

بسم الله الرحمن الرحيم

و به الاستعاذة و التوفيق ، رب يسر و آتسهم بالخير

سبحان الله مقلب الليل و النهار ، عبرة لادلى الابرار ، و اخذ الله
الذي رفع بنعمته الاقدار ، و وضع برحمته الاغلال و الابرار ، و لا إله
إلا الله المنزه عن أن يغيره تعاقب الادوار ، أو يسله تناسخ الابرار ،
و الله أكبر من أن يقاوم أن بدا منه اقتهار أو أن ينحل بملكه
إمهال و اقصار .

و الصلاة على رسوله محمد المختار ، و على آله و صحبه المهاجرين
و الانصار ، و بعدا فقد كان يدور في خلدي أن أجمع ما حضرني من
تاريخ بلدي و وقع في السنة الناس قبل شروعي ، فبما أنى مشغول بضم
قوادمه إلى خوافيه .

فطمعت في أن تكون الابرار اجيف مقدمات الكون ، و استعنت
بالله و نعم العون ، و شارعت إلى تحقيق ظنون الطالبين ، و سعت في إقرار
عيونهم ، و نقلت ما ظفرت في الاصول و التمايلق المتفرقة و الاوراق

المسودة إلى هذا الياض متحريرا في ألفاظه الاختصار ، وفي معانيه الاكتثار
مينا لك أو مذكرا أن كتب التاريخ ضربان :

ضرب تقع العناية فيه بذكر الملوك و السادات و الحروب و الغزوات
و نبأ البلدان و فتوحها و الحوادث العامة كالأسعار و الأمطار ، و الصواعق ،
و البواقي ، و النوازل و الزلازل : و الانتقال الدول ، و تبدل الملل ،
و النحل ، و أحوال أكابر الناس و المواليد و الاملاكات و التهانى و التمازى
و ما يجرى مجراها .

ضرب يكون المقصد فيه بيان أحوال أهل العلم و القضاء و فضلا
الرؤساء و الولاة ، و أهل المقامات الشريفة ، و السير المحموده من أوقات
ولادتهم و وفاتهم و طرف من مقالاتهم و رواياتهم و مشائخهم و روايتهم ،
و بهذا الضرب اهتمام علماء الحديث .

للكتب المصنفة فيه تنقسم إلى عامة كالتاريخ عن ابن نمير و أحمد
ابن حنبل و يحيى بن معين و على بن المدينى و تاريخ محمد بن اسماعيل
البخارى ، و ابن أبى خيثمة و أبى زرعة الدمشقى و أبى عبد الله بن منده
و كالجرح و التعديل لابن أبى حاتم ، و ابن عدى رحمهم الله و إلى خاصة
إما بأقليم - كتاريخ الشام .

إما ببلدة كتواريخ بغداد للحافظ أبى بكر الخطيب و غيره و تاريخ
مصر لأبى سعد بن يونس و واسط لاسلم ابن سهل و اصبهان لأبى بكر
ابن مردويه ، و ابن مندة ، و أبى نعيم . و همدان لصالح بن أحمد الحافظ ثم
لكياش يرويه ، و نيسابور للحاكم ، و هراة لأبى إسحاق بن معين و بلخ ، لأبى

إسحاق المستملى وغيره ، و مرو للعباس بن مصعب ، و لاحد بن سيار
و غيرهما و بخارا لأبي عبد الله غنجار و سمرقند لأبي سعد الادريسي
لم أر من هذا الضرب تاريخا لقزوين إلا المختصر الذى ألفه الحافظ
الخليل بن عبد الله رحمه الله ، و إنه غير واف بذكر من تقدمه و قد خات
من عصره (امم) و نشأ فى كل قرن ناشئة و لم يقم إلى الآن أحد
بتعريفهم فى تأليف يشرح أحوالهم - و كان الامام هبة الله بن زاذان
رحمه الله على عزم أن يجمع فيه شيئا ، فقد رأيت بخطه فى خلال كلام
فى أحوال البلدة .

إنى معتزم قديما و حديثا أن أجمع فى أخبارها و أخبار ساكنيها
و الصاد عن ذاك قلة الرغبات فى أمور عددها ، لم يساعده القدر فيما أظن ،
و هذا كتاب إن يسره الله تعالى ، و فى بذكر اكثر المشهورين و الخاملين
من الآخرين و الاولين من أرباب العلوم و طاليها و أصحاب المقامات
المرضية و سالكيها من الذين نشأوا بقزوين و نواحيها أو سكنوها أو طرعوها
أذكرهم و أورد أحوالهم فيه بحسب ما سمعته من الشيوخ و العلماء أو وجدته
فى التعاليق و الاجزاء و أودعه مما نقل من سيرهم و كلماتهم و مقولاتهم
و رواياتهم ما أراه أحسن و أتم فائدة .

سميته : كتاب التدوين فى ذكر أهل العلم بقزوين ، و رأيت أن
أصدره بأربعة فصول ، أحدها فى فضائل البلدة و خصائصها ، و ثانيها فى
اسمها و ثالثها فى كيفية بنائها و فتحها ، و رابعها فى نواحيها و أوديتها

وفيها و مساجدها و مقابرها ثم أتبع هذه الفصول بذكر من وردها من الصحابة و التابعين ورضى الله عنهم أجمعين ، ثم أندفع في تسمية من بعدهم و الله الموفق .

أما فصول الصور ، فالفصل الأول في فضائل قزوين و خصائصها و هي تنقسم إلى منقولة و مستنبطة .

القسم الأول المنقول

و قد ألف و جمع فيها الامام المشهور عبد الرحمن بن أبي حاتم ، رأيت فهرست كتبه التي وقفها و تصدق بها في جملة ما سماها من مصنفاته الصغيرة و الكبيرة و جزء في فضائل قزوين ، و جمع فيها أيضا إحقاق بن محمد بن يزيد بن كيسان ، و بعدهما الحافظ علي بن أحمد بن ثابت البغدادي ، ثم الحافظ الخليل بن عبد الله .

ثم سمي الخليل بن عبد الجبار و أخوه نصر بن عبد الجبار و بعدهم الحافظ الحسن بن أحمد المطار ، و رحمهم الله ، و لو استوعبت المنقول في الباب لأطلنا ، فنقتصر على عيون فيما بلغنا فيه ، و هو نوعان أخبار و آثار .
النوع الأول الأخبار ، قرأ الامام والدي على الامام أبي الفضل محمد بن عبد الكريم ، الكرجي رحمهما الله ، سنة ثمان و خمسين و خمسمائة ، و قد احضرت مجلس القراءة ، أخبركم القاضي أبو الفتح إسماعيل بن

(١) الأخبار الواردة في فضائل البلدان أكثرها موضوعة لا أصل لها و قد حققناها في التعليقة فراجع .

عبد الجبار أنا الحافظ الخليل بن عبد الله . ثنا محمد بن سليمان بن يزيد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ثنا أبو زرعة ، ثنا أبو نعيم ثنا بشر بن سلمان قال حدثني رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغزوا قزوين ، فانه من أعلى أبواب الجنة .

قدمت هذا الحديث على إرساله لأن علي بن أحمد بن ثابت قال أنا أحمد بن محمد بن داود الواعظ ، حدثني إسحاق بن محمد ، سمعت أبا زرعة الرازي يقول ليس في قزوين حديث أصح من هذا و بشر بن سلمان هو أبو إسماعيل النهدي الكوفي ، روى عن مجاهد و عكرمة ، و أبي حازم و القاسم بن صفوان ، روى عنه الثوري ، و وكيع و ابن عيينة ، و أبو نعيم الفضل بن دكين ، و قد أخرج عنه مسلم .

في الرواة آخر يقال له بشير بن سلمان ، مدني يروى عن جابر بن عبد الله و يروى هذا الحديث عن بشير بن سلمان عن أبي السدي عن رجل نسي أبو السدي اسمه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، و من هذا الطريق رواه ابن ثابت البغدادي . و قوله : اغزوا قزوين أي اقصدوها للرباطة بها و الجهاد فيها ، و قوله فانه من أعلى أبواب الجنة يجوز رد الكناية إلى الغزو ، و يجوز ردها إلى قزوين ، و التذكير على تقدير الصرف إلى البلد و الموضع على ما اشتهر ، أنها باب من أبواب الجنة و قد ذكر بعض شيوخنا أن المعنى فيه أنها موضع الجهاد ، و هو أحد الأبواب الثمانية المذكورة في قوله تعالى : و فتحت أبوابها ، و أحد الأسهم الثمانية من الاسلام .

أنا أنا يحيى بن ثابت بن بندار عن أبيه ، أنا أبو القاسم الزهري . أنا علي بن عمر الحافظ ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا سويد بن

سعيد ، ثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الاسلام ثمانية أسهم ، فالصلاة سهم ، والزكاة سهم ، والجهاد سهم ، وصوم رمضان سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر سهم ، وغاب من لا سهم له ، وفي غير هذه الرواية إتمام الثمانية بكلمة الشهادة والحج .

ذكر إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان فيما جمع من فضائل قزوين ، ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن زكريا الكوفي ببغداد ، عن ميسرة بن عبد ربه عن سفیان يعني الثوري ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (زر أخبرني أبي رضي الله تعالى عنه) أنه يكون في آخر الزمان قوم بقزوين يضيئ نورهم للشهداء كما تضيئ الشمس لأهل الدنيا يجوز أن يكون المعنى يضيئ نورهم لشهداء غيرهم لارتفاع مكانهم ويجوز أن يكون المعنى ، أنه يضيئ لمكان الشهداء فيهم .

أخبرنا محمد بن عبد الكريم الكرجي بقرأة والدي رحمهما الله ، أنا إسماعيل بن عبد الجبار ، أنا الخليل بن عبد الله (ثنا محمد بن سايان بن يزيد) ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا إبراهيم بن الوليد ثنا داود بن المخبر عن الربيع بن الصبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يفتح عليكم الآفاق ، ويفتح عليكم مدينته ، يقال لها قزوين ، من رابط فيها أربعين صباحا كان

له في الجنة عمود من ذهب ، على رأسه قبة من ياقوته حمراء على رأسها سبعون ألف مصراع على كل باب منها زوجة من الحور العين مشهور .

رواه عن داود جماعة منهم الحارث بن أبي أمامة ، وإسماعيل بن أسد وسليمان بن خلاد ، أبو خلاد المؤدب و أودعه الامام أبو عبد الله ابن ماجة في سنته و الحفاظ يقرنون كتابه بالصحيحين و سنن أبي داود و النسائي و يحتجون بما فيه ، و رواه عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه عن إبراهيم بن الوليد بن مسلمة عن داود ، لكن يحكى تضعيف داود بن الحبر عن أحمد بن حنبل و علي بن المديني ، و أبي زرعة و أبي حاتم و الربيع بن صبيح بفتح الصاد بصرى يروى عنه الثوري ، و وكيع و أبو نعيم و عبد الرحمن بن مهدي .

في الجرح و التعديل لابن أبي حاتم أن أحمد بن حنبل و أبازرعة أثنا عليه و أن يحيى بن معين ضعفه و أن أباه حدثه عن حرملة بن يحيى ، عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال كان الربيع بن صبيح رجلا غزا قال : و إذا مدح الرجل بغير صناعته فقد قص أي كسرو دق .

روى لنا غير واحد عن زاهر الشحامى عن أبي صالح المؤذن أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر قال : لم أر محمد ابن يوسف يعنى الاصبهاني الذي يقال له عروس الزهاد روى حديثا مسندا إلا حديثا رواه علي بن شعبة العسكري ثنا محمد بن أحمد بن أبي سلم ، ثنا عبد الله بن عمران الاصبهاني ثنا عامر بن حماد الاصبهاني ، عن محمد بن يوسف عن عمر بن صبيح عن أبان عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يحول الله تعالى ثلاث قرى من زبرجدة خضراء تزف إلى أزواجهن، عسقلان والاسكندرية وقزوين كذا كان في الأصل .

محمد بن أحمد بن أبي سلم، والصواب أحمد بن محمد بن أبي سلم وكذلك سماه على الصحة ابن ثابت البغدادي، وروى الحديث سليمان ابن يزيد عنه، وأورده الحافظ أبو نعيم في الحلية، وقوله زف إلى أزواجهن يجوز أن يريد إلى أشكالهن من القصور الزبرجدية في الجنة ويجوز أن يريد يزف بعد ما يحول زبرجدة إلى أهلها لتقربهما أعينهم .
أبانا الحافظ الحسن بن أحمد أنبا هبة الله بن الفرج، أنبا محمد بن الحسين الصوفي أنبا أبو بكر محمد بن الحسين بن الفراء أنبا إبراهيم بن علي بن مالوية . أنبا جحدر بن إبراهيم الغازي بالشاش، أنبا محمد بن لقمان، أنبا شداد ابن سعيد، أنبا خالد بن يزيد، أنبا إبراهيم بن طهمان، عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال إن جبلا من جبال فارس بأرض الديلم يقال له قزوين نبأني خليلي جبرئيل عليه السلام قال يحشرون يوم القيامة فيقومون على أبواب الجنة صفوا، والخلائق في الحساب وهم يحدون رائحة الجنة .

قوله من جبال فارس يعني أرض العجم لا ناحية فارس وهذا كما أن لغة العجم تسمى فارسية وقوله يحشرون يعني أهلهم .

أخبرنا عطاء الله بن علي في كتابه عن الخليل بن عبد الجبار ثنا أبو بكر الشافعي بن محمد بن إدريس، وجماعته قالوا: أنبا الزبير ثنا سليمان بن

يزيد ثنا محمد بن يونس ، ثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، ثنا القاسم بن الحكم ، عن محمد بن بشير عن إسحاق بن مالك عن القاسم بن مهران ، عن أبان عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لا أن الله أقسم بيمينه و عهد أن لا يبعث بعدى نبيا لبعث من قزوين ألف نبى ، رواه على ابن جمعة عن حمدان بن المعيرة . عن القاسم بن الحكم الغزى .

أباننا المرتضى بن الحسن بن خليفة الحسينى ، أبانا أبو على أنبا أبو نعيم ، عن أبي الشيخ الأصهبانى ، أنبا أحمد بن عيسى ، ثنا خالد بن زاذان العبادانى ، ثنا عبدة بن عاصم التغلبى عن عنبثة عن الحسن بن أبي الحسن البصرى عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بابان مفتوحان فى الجنة عبادان و قزوين ، قلنا عبادان محدث قال و لكنها أول بقعة آمنت بعيسى ابن مريم ، هكذا كان هذا الاسناد فى الأصل المنقول منه .

رأيت بخط موسى بن محمد بن يونس الفقيه ثنا ميسرة ابن على الخفاف قرى على أبي الحريش ، أحمد بن عيسى الكوفى ، ثنا خالد بن يزيد العبادانى ثنا عبدة بن محمد ، و ذكر الحديث ، و كتب إلينا الحسن بن أحمد الحافظ أنبا الحسن بن أحمد المقرئ أنبا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن و أنباناً أبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس أنباناً أبو عثمان إسماعيل ابن محمد بن أحمد بن جعفر بن ملة الواعظ ، أنبا عبد الرحمن بن محمد أنباناً عبد الله ابن محمد بن جعفر بن حيان ، أنباناً إبراهيم هو ابن محمد بن الحسن ثنا إسحاق هو ابن زريق ثنا عثمان بن عبد الرحمن حدثنى مجاشع بن عمرو ، عن أبي الزبير عن

جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني لأعرف أقواما يكونون في آخر الزمان ، قد اختلط الايمان بلحومهم ودمائهم ، يقاتلون في بلدة يقال لها قزوين ، تشتاق إليهم الجنة ونحن كما نحن الناقة إلى ولدها .

رواه الحافظ أبو بكر الجعفي عن الحسين بن موسى بن خلف عن إسحاق بن زريق و قال إني لأعرف أقواما في آخر الزمان يحبون الله ويحبهم يقاتلون في بلد إلى آخره ، وإسحاق بن زريق بتقديم الزاى ، و يقال له الرسغى نسبة إلى رأس العين ، و قد يقال الرأسى و اختلاط الايمان باللحوم و الدماء كناية عن شدة الاعتناق و طول الملازمة .

و قرأ الامام والدى على محمد بن عبد الكريم الكرجى رحمهما الله ، و أنا حاضر أنبا القاضى أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار ، عن أبي يهـلى الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن يزيد أنبا أبي أنبا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله المقرئ ثنا أسامة بن بشر البجلي عن بقية بن الوليد ، عن عبد الله ابن عون عن جابر بن يزيد ، عن جابر بن عبد الله الانصارى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مامن قوم أحب إلى الله تعالى من قوم حملوا القرآن ، و ركبوا إلى التجارة التى ذكر الله تعالى تنجيكم من عذاب أليم ، و قرأوا القرآن و شهروا السيوف يسكنون بلدة يقال لها قزوين يأتون يوم القيامة و أوداجهم تقطر دما يحبهم الله و يحبونه لهم ثمانية أبواب الجنة ، فيقال لهم ادخلوا من أيها شئتم .

رواه يحيى بن عبد الوهاب بن مندة الحافظ في تاريخه عن الراقد

ابن الحليل ، عن أبيه ، و ثنا محمد بن سليمان ، حدثني أبي ، أنبا أحمد بن عبد الله ثنا أبو بهز ، ثنا سلمة بن بشير عن بقية فزاد أبا بهز و قال مسلمة ابن بشير بدل أسامة روى على بن ثابت ، الحافظ عن سليمان بن يزيد ، قال أنبا أحمد بن عبد الله بن عاصم القزويني ثنا محمد بن إسحاق البجلي و كان ثقة ثنا الحسن بن زياد ، عن الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن عثمان ، عن عمران بن سليم ، عن أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه سيكون في آخر الزمان قوم ينزلون مكانا يقال لم قزوين يكتب لهم فيه ، قتال في سبيل الله .

أنبانا أبو منصور الديلمي عن أبي عثمان إسماعيل بن محمد المحتسب أنبا عبد الرحمن بن محمد أنبا أبو الشيخ الحافظ في كتاب الامصار و البلدان أنبا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا إسحاق بن زريق برأس العين ، أنبا عثمان ابن عبد الرحمن الحراني ، حدثني جميل مولى منصور ، عن ابن عطاء عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : ينظر الله إلى أهل قزوين في كل يوم مرتين ، فيتجاوز عن سيئتهم و يقبل من محبتهم .

حدث به القاضي أبو بكر الجعابي بقزوين عن الحسين بن موسى ابن خلف عن ابن زريق و قوله : ينظر الله إليهم أى يرحمهم و يعطف ، و قوله مرتين يمكن أن يؤخذ بظاهره و يقال أنه في كل مرة يتجاوز عن المسيء و يقبل عن المحسن ، و يمكن أن يكنى بالمرتين عن النوعين و يجعل التجاوز أحد النوعين و التقبل الثانى .

ذكر الحافظ على بن أحمد بن ثابت فيما جمعه من فضائل قزوين
و من خطه نقلت أنبا سليمان بن يزيد ، أنبا أحمد بن عبد الله بن عاصم ،
ثنا محمد بن إسحاق البجلي ثنا الحسن بن زياد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ،
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يخرج الدجال من يهودية اصبهان حتى يأتي الكوفة فيلحقه قوم من
الطور و قوم من ذى يمن و قوم من قزوين .

قيل يا رسول الله : و ما قزوين قال قوم يكونون باخرة يخرجون
من الدنيا زهدا ، فيها يرد الله بهم قوما من الكفر إلى الايمان . قوله فيلحقه
قوم ، يعنى قاصدين له رادين عليه ، و قوله من ذى يمن يمكن أن يريد من
جهة صاحب اليمن و ملوك اليمن من قضاة كانوا يسمون ألا ذواء ، و قوله
بأخرة أى أخيرا ، الخآء مفتوحه .

فيه أيضا أنبانا أحمد بن إبراهيم الفقيه ، ثنا القاسم بن زكريا ،
حدقنى الحسن بن السكن ، ثنا أبو الشيخ الحراني ، أنبا مخلد عن مجاشع بن
ميسرة ، عن سفيان عن أبيه ، عن ميمون بن مهران ، عن عكرمة ، عن ابن
عباس رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
سيكون جهاد ، و رباط بقزوين يشفع أحدهم في مثل ربيعة و مضر .

أخبرنا القاضي عطاء الله بن على كتابة عن الخليل بن عبد الجبار ،
أنبا أبو إبراهيم حاجي بن على الصوفي ، أنبا القاضي أبو الحسن على بن
محمد بن وكيع الاسكندراني ، ثنا أبو محمد إسحاق بن محمد أنبا يعقوب بن
إبراهيم ، أنبا يعقوب بن إسحاق ، عن ميسرة بن عبد ربه عن عمر ، عن ثور

عن مكحول ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من سره أن يفتح الله له بابا من أبواب الجنة ، فليشهد بابا من أبواب المعجم سكانه رهبان بالليل ليوث بالنهار .

قوله : فليشهد يشبه أن يريد غازيا و مرابطا و الرهبان جمع راهب كركبان و راكب ، و يجمع على رهابن و ميسرة بن عبد ربه ، من أمآوا القول فيه .

أبانا أيضا عن الخليل أنبا أبو منصور أميركا بن أحمد بن زيادة ، ثنا أبو القاسم علي بن الحسن الصيدناني ، و أبو محمد الطيبي ، و أبو طاحنة ، القاسم بن أبي المنذر قالوا أنبا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ أملاء بقزوين ثنا أبو عبد الله الحسين بن موسى بن خلف برأس العين . ثنا إسحاق ابن زريق ثنا عثمان الحراني عن جميل مولى منصور عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سره أن يحرم الله وجهه ، و بدنه على النار فليمت بقزوين كأن المعنى فليقم بها مرابطا إلى أن يموت .

أخبرنا محمد بن عبد الكريم ، أنبا إسماعيل بن عبد الجبار عن الحافظ أبي يعلى أنبا محمد بن إسحاق الكيسانى ، أنبا أبي إسحاق بن محمد أنبا يعقوب بن إسحاق ثنا زكريا . ثنا ميسرة عن ثور بن يزيد ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صلوات الله على أهل قزوين ، فان الله ينظر إليهم في الدنيا ، فيرحم بهم أهل الأرض .

أبانا الحسن بن أحمد عن هبة الله بن الفرج ، عن محمد بن الحسين الصوفي ، عن أبي بكر الفراء عن إبراهيم بن علي ، عن جعفر الغازي ، عن محمد بن لقمان عن شداد بن سعد ، عن خالد بن يزيد أنبا قيس ابن الربيع عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من سره أن يختم له بالشهادة والسعادة ، فليشهد باب قزوين .

أخبرنا عن محمد بن نصر بن أحمد أنبا أبو ثابت بن بجير بن منصور الصوفي أنبا جعفر بن محمد الأبهري ، أنبا أبو بكر بن بلال الفقيه ، أنبا أبو بكر عبد الله بن الحسن السكرجي ، ثنا علي بن سعيد العسكري ، حدثني عمرو بن سلمة الجعفي ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبا أبو هشام الحوشبي عن أيوب ابن مقدم عن أبي هاشم عن زاذان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الله : إن الله وملائكته يصلون في كل يوم وليلة على موتى قزوين والتجار وشهداؤهم مائة صلاة . يمكن أن يكون المراد من الموتى الذين رابطوا إلى أن ماتوا فيلحقون بالشهداء .

أبانا علي بن عبيد الله الحافظ عن كتاب الشافعي ابن محمد بن إدريس عن أبيه أنبا المحسن الراشدي وأخبرنا عاليا محمد بن عبد الكريم ، عن إسماعيل ، عن الخليل الحافظ قال : أنبا محمد بن علي بن عمر ، أنبا سليم بن يزيد ، أنبا خازم ابن يحيى الحلواني : أنبا هاني ابن المتوكل الاسكندراني ، عن خالد بن حميد ، عن سليمان الأعمش عن أبي صالح عن علي رضي الله عنه أنه قال للربيع بن خثيم ما يمنعك أن تدخل معنا قال ما كنت لأقاتلك

و لا أقاتل معك فدلني على جهاد أو رباط قال : عليك بالأسكندرية أو بقزوين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ستفتحان على أمتي و أنهما بأبان من أبواب الجنة من رباط فيهما أو في أحديهما ليلة واحدة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

رواه عن هاني بن المتوكل محمد بن سنان القزاز و أبو منصور محمد ابن سليمان البجلي أيضا ، و رواه أبو حفص عمر بن عبد الله بن زاذان ، عن علي بن إبراهيم ، عن خازم ، و قال هو غريب من حديث الأعمش لا أعلم رواه عنه غير خالد بن حميد المهرى ، و رواه أبو الحسن الصيقل عن أبي بكر بن روضة عن خازم بالخاء و الزاي المعجمتين و هو أخو أحمد ابن يحيى الحلواني .

قول الربيع : ما كنت لأقاتلك و لا أقاتل معك ، جرى على مذهب التورع و طلب السلامة و قد تورّع جماعة من الصحابة و التابعين عن حضور الوقائع التي جرت بين عليّ و معاوية لا رغبة عن مباينة عليّ و متابعتهم راوا العزلة أسلم فاستأذنه فيها و قوله : فدلني على جهاد أو رباط كأنه يقول لا بد لك ممن يجاهد و يرباط في الثغور و أنا فيهما أرغب ، في قتال الباغين فان رأيت أذنت لي فيهما له .

قرأت عليّ و آلدي رحمه الله سنة خمس و ستين و خمس مائة في ذي حجتها ، أخبركم أبو الفضل عبد الملك بن سعد التميمي أنبا أبو عثمان بن

(١) قصة ربيع بن خثيم معروفة في كتب التاريخ و التراجم و لنا فيها نظر نذكرها في التعليقة .

إسماعيل بن محمد المحتسب ، أنبا عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن ثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الغزال ، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد ابن مهرويه ، و إسماعيل بن عبد الوهاب بقزوين سنة ثلاثين و ثلاث مائة . أنبانا عاليا الحافظ أبو العلاء العطار ، أنبا الحيثم بن محمد ، أنبا أبو عثمان العيار الصوفي ، أنبا أبو الحسن علي بن الحسن بن بندار العنبري ، أنبا ابن مهرويه قالوا أنبا أبو أحمد داود بن سليمان بن يوسف الغازي ، أنبا علي ابن موسى الرضا ، نبا أبي عن أبيه جعفر عن أبيه ، محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه ، علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قزوين باب من أبواب الجنة هي اليوم في أيدي المشركين وسيفتح على يدي أمي من بعدى المفطر فيها كالصائم في غيرها و القاعد فيها كالصلي في غيرها و أن الشهد فيها ، يركب يوم القيامة على براذين من نور ، فيساق إلى الجنة ثم لا يحاسب على ذنب أذنبه . و لا عمل عمله و هو في الجنة خالدا ، و يزوج من الحور العين و يسقى من الألبان و العسل و السلسيل فطوبى للشهداء فيها مع ماله عند الله من المزيد و قوله : و لا شئ عمله كذا قيده و يمكن أن يقرأ و لا شئ عمله و قوله من الحور العين و من الألبان و العسل و السلسيل الألف و اللام في جميع ذلك للتعريف يعنى الحور العين و العسل و الألبان اتى سبق الوعد بها من الله تعالى .

قوله مع ماله عند الله من المزيد يجوز أن يريد مع مزيد ثواب و درجات لم يقع النص عليهما ، و قد يشير به إلى انظم إلى الله تعالى كما فسره قوله تعالى : الذين أحسنوا الحسنى و زيادة و به قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله إخواني بقزوين قالوا يا رسول الله ما قزوين و ما إخوانك قال : بلدة في آخر الزمان يقال لها قزوين إن الشهيد فيها يعدل عند الله شهداء بدر ، يقال عدل الشئ بالشئ أى سواء به ولم يوردوا في كتب اللغة عدل الشئ بالشئ بمعنى ساواه .

كتب إلينا الحافظ أبو العلاء العطار، أنبا هبة الله الكاتب ؛ أنبا عبدوس بن عبد الله ، أنبا أبو طاهر الحسين بن علي سلمة العدل ، ثنا الفضل ابن الفضل الكندي ثنا عيسى بن هارون ثنا هارون بن هزازی ثنا ابن سالم ثنا أبو سعيد النجرائي عن محارب بن دثار، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول صلى الله عليه وآله وسلم أخى يحيى بن زكريا قال : يكون في آخر الزمان ترعة من ترع الجنة ، يعنى بابا من أبواب الجنة يقال له قزوين ، فمن أدركها فليرابطها و يشركنى في رباطها أشركه في فضل نبوتى .

أورده أبو حفص عمر بن عبد الله بن زاذان في فوائده ، عن علي ابن محمد بن أبي سهل البزار عن هارون بن هزازی ثنا الحسن بن عبد الله أبو سالم ثنا يحيى بن سعيد ، عن محارب بن دثار عن علي و التترعة قد تفسر بالباب كما صرح به الحديث و يقال هى الروضة و يقال الدرجة .

ذكر علي بن ثابت في جمعه ، أنبا سليمان ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا عمرو بن مسالة الجعفي ، أنبا أحمد بن عبد الرحمن الخزومي ، ثنا أبو هشام الحوشى عن أيوب بن مقدم ، عن عبد العزيز بن سعيد ، عن أبيه عن أبي الدرداء رضي الله عنه إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال المرابطون

بقزوين، والروم و ساير المرابطين في البلاد يختم لكل من رابط منهم في كل يوم و ليلة أجر قتيل في سبيل الله متشخط في دمه .
 أنبانا عطاء الله بن علي ، عن الخليل بن عبد الجبار ، أنبا حاجي بن علي . أنبا القاضي أبو الحسن بن وكيع ، ثنا إسحاق بن محمد ، عن يعقوب ابن إسحاق عن ميسرة ابن عبد ربه ، عن عروة ، عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ترك قزوين حسرة و أتيانها بركة ، و الجنة ألى أهلها مسرعة .

قرأ والدي علي محمد بن عبد الكريم الكرجي رحمهما الله ، و أنا حاضر أنبا القاضي أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار عن أبي يعلى الحافظ ثنا محمد ابن سليمان بن يزيد ثنا أبي حدثني محمد بن أحمد بن محمد النخعي بنا عبدان الجوالقي ثنا محمد بن عبد الأعلى عن معتمر بن سليمان التيمي عن عبد الملك ابن أبي جميلة عن أبي بكر بن بشر قال : لقيت كعب بن عجرة رضى الله عنه خارجا من مدينة النبي صلى الله عليه و آله و سلم في أول يوم من شعبان فقلت له : أين تريد يا كعب قال إلى الجبل قلت و أى شئ تصنع بالجبل و تترك جنوار النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال أمضى إلى مدينة سمعت النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول : إنها تجيى يوم القيامة و لها جناحان تطير بهما بين السماء و الأرض من درة بيضاء مجوفة بأهلها تنادى أنا قزوين قطعة من الفردوس من دخلنى حتى أشفع له إلى ربى و فى بعض النسخ قطعت من الفردوس و روى الحديث علي بن ثابت و قال فى أول يوم من شهر رمضان و قوله : بأهلها متعلق بقوله تطير بهما .

عن أبي يعلى الحافظ بنا الحسين بن علي بن محمد بن زنجويه بنا علي
ابن محمد بن مهرويه ثنا عبد الله بن أحمد الدشتكي ثنا إبراهيم بن أحمد بن
مسعود ابن أخي سندول بنا القاسم بن حكم بنا إسماعيل بن سليمان حدثني
ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من بات ليلة بقزوين على قدر
فوق ناقة بعث الله تعالى من كل سماء سبعين ألفا من الملائكة مع كل
ألف ملك دفتر من نور و أقلام من نور يستمدون من نهر من نور يكتبون
ثوابه إلى ينفخ في الصور .

رواه أبو الحسن الصقل عن العباس الصفار الرازي عن الدشتكي
وسماه عبد الرحمن و الفواق ما بين الحلبتين من المدة و ذلك لأن الناقة
تحلب ثم تترك سوية يرضعها الفصيل فيها فيدر لبنها و قوله : من بات
على قدر فوق ناقة أى بات من ليلة هذا لقدر و تخصيص الليل بالذكر
يمكن أن يكون سببه أن خوف أصحاب الثغور في الليالي أشد .

أملى الحافظ أبو بكر الجعابي بقزوين حدثني محمد بن سهل أبو عبد الله
الطار، ثنا عبد الله بن محمد البلوى ثنا عمارة بن زيد حدثني أبو نعيم عمر
ابن صبيح عن مقاتل بن حيان عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم أرحم إخواني بقزوين
قلنا و من إخوانك هؤلاء قال قزوين باب من أبواب الجنة يقاتلون
الديلم الشهداء فيهم ، كشهداء بدر .

و فيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

يكون لامتى مدينة يقال لها قزوين الساكن بها أفضل من ساكن الحرمين، كأنه يريد أن السكون بها للرباط أفضل .

روى الخليل بن عبد الجبار و قد أجاز لمن أجاز لنا عن أميركا بن زيتارة ثنا سليمان بن يزيد ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد، ثنا محمد بن هبيرة الغاضرى ثنا سلم بن قادم ثنا سليمان بن عوف النخعى ثنا عثمان بن الأسود عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: أفضل الثغور أرض ستفتح يقال لها قزوين من بات بها ليلة احتسابا مات شهيدا و بعث مع الصديقين فى زمرة النبيين، حتى يدخل الجنة .

قوله مع الصديقين: فى زمرة النبيين كأنه يشير إلى أن زمرة النبيين أو أتباعهم أصناف منهم الصديقون و هم أعلى الأصناف درجة .

روى الخليل هذا عن أبي محمد عبد الله بن أحمد زردة نبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ بأصبهان نبا سليمان بن أحمد الطبراني، نبا الحسن بن على بن الحجاج ثنا إبراهيم بن محمد الترمذى ثنا شريح بن محمد بن زيد عن أبي نعيم الخراسانى عن مقاتل بن سليمان عن مكحول عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ذات يوم قاعد معنا إذ رفع بصره إلى السماء كأنه يتوقع أمرا فقال: رحم الله إخوانى بقزوين يقولها ثلاثا .

فقال أصحابه يا رسول الله بآبائنا و أمهاتنا ما قزوين هذه و ما إخوانك الذين هم بها قال: قزوين باب من أبواب الجنة و هى اليوم فى

يد المشركين ، ستفتح في آخر الزمان على أمتي فمن أدرك ذلك الزمان فليأخذ نصيبه من فضل الرباط بقزوين .

قريب من هذا الحديث ما روى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم أنه أورده بأساده عن هشام بن عبيد الله عن زافر يعني ابن سليمان عن عبد الحميد ابن جعفر يرفعه إلى أبي هريرة وابن عباس رضى الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرفع بصره إلى السماء كأنه يتوقع شيئاً فقال يرحم الله إخواني بقزوين ثلاث مرات فسالت دعوته فجعلت يقطر من أطراف لحيته فقالوا يا رسول الله ما قزوين ومن إخوانك الذين ذكرتهم فرقت لهم قال قزوين أرض من أرض الديلم و هي اليوم في يد الديلم و ستفتح على أمتي و تكون رباطا لطوائف من أمتي فمن أدرك ذلك فليأخذ نصيبه من فضل رباط قزوين فانه يستشهد بها قوم يعدلون شهداء بدر .

فيما جمع الحافظ علي بن أحمد بن ثابت ، ذكر أبو بكر محمد بن عبد الله الإصبهاني نزيل قزوين ثنا الحسين بن مأمون البردعي ثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا عبد الغفار ابن عبيد الله الكريزي أنبا صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قزوين باب من أبواب الجنة يحشر من مقبرتها كذا و كذا ألف شهيد .

أخبرنا القاضي عطاء الله بن علي كتابة أن الخليل بن عبد الجبار أجاز له أنبا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الوكيل نا عمي إبراهيم بن علي ابن محمد نا أبو داود سليمان بن يزيد نا أبو حاتم الرازي ثنا نعيم بن حماد

ثنا رشد بن سعد عن جرير بن حازم عن الأعمش عن مولى لعمر بن عبد العزيز قال رأيت رجلا يحدث عمر بن عبد العزيز يقول حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال :

ستفتح على أمتي مدينتان، أحدهما من أرض الديلم يقال لها قزوين والآخرى من أرض الروم ، يقال لها الإسكندرية من رابط في أحدهما يوما أو قال يوما و ليلة وجبت له الجنة ، قال فجعل عمر بن عبد العزيز يقول للرجل حدثك أبوك عن جدك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال عمر بن عبد العزيز اللهم لا تمنني حتى يجرم لي في إحديهما دارا و منزلا ثم دعا بدواة و قرطاس فكتب الحديث .

أخرجه محمد بن داود بن ناجية المهرى في فضائل الإسكندرية عن داود بن حماد بن أخى رشدين قال بنا رشدين عن أبي عبد الله الخراساني عن سفیان الثوري عن الأعمش و رواه أبو الحسن الصقلی عن علي بن إسحاق بن خشنام بن رنجلة الرازي عن العباس بن أحمد البغدادى عن محمد ابن إسحاق الصاغاني عن نعيم بن حماد و رواه ميسرة بن علي عن العباس بن أحمد البغدادى أبي أحمد و قال ثنا به بالرى في مجلس ابن أيوب .

روى لنا غير واحد من الشيوخ عن الحسن بن أحمد المقرئ أنبا عبد الرحمن بن محمد أنبا عبد الله بن جعفر بن حيان أبو الشيخ في كتاب الأمصار، ثنا محمد بن جعفر بنا الجراح بن مخلد بنا محمد بن بكير بنا عبد الله ابن هيثم الزهرى عن جده أبي عقيل عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يفتح مدينتان في

آخر الزمان مدينة الروم و مدينة الديلم أما مدينة الروم فالاسكندرية و مدينة الديلم قزوين من رابط في شئ منهما خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .
 رأيت يخط الفقيه الحجازي بن شعبيه أنبا الشيخ أبو إبراهيم الخليل ابن عبد الجبار سنة تسعين و أربعائة . أخبرني أبو الحسن علي ابن أبي عبد الله بن أبي الحسين البناء و كان رجلا صالحا ، قال : سمعت استاذي حسان بن حمزة بن أبي يعلى البناء و كان مقدما في صناعته أنه أقبل في آخر عمره على عمارة سور قزوين و اشتغل بمرمته صيفا و شتاء و ترك سائر الأعمال حتى توفي .

فسئل عن ذلك فقال كنت أعمل على السور يوما فاذا أنا برجل قد أقبل من الطريق و بيده كوز و عصا فدخل البلدة و صعد السور و صلى عليه ركعتين ، ثم نزله و أخذ قدرا يسيرا من الطين و بله بالماء الذي كان معه في الكوز و جعله في بعض الشقوق و أخذ يرجع من الطرق الذي جاء منه فتعجبت منه فلحقته و سأله .

فقال أنا رجل من ناحية كذا من نواحي ما وراء النهر قرأت في خبر عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه يكون في آخر الزمان بلدة بقرب الديلم يقال لها قزوين ، هي باب من أبواب الجنة من عمل في عمارة سورها و لو بقدر كف من طين غفر الله له ذنوبه صغيرها و كبيرها .

قال حسان بن حمزة : فذلك الذي دعاني إلى أن أصرف بقية عمرى في عمارته و وجدت في بعض الإجزاء العتيقة أحاديث غير مسندة في فضل الطالقان التي بين الرى و قزوين و منها أن تربة قزوين و تربة الطالقان من تربة الجنة من كبر بها تكبيرة فله عند الله أن يعتقه من النار .

النوع الثاني في الآثار

أخبرنا محمد بن عبد الكريم عن إسماعيل بن عبد الجبار عن الحليل الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن يزيد ثنا أبي ثنا الحسن بن أيوب نبا على بن محمد الطنافسى نبا زيد بن الحباب عن زائدة عن إسماعيل السدى عن مرة الهمدانى قال قال على رضى الله عنه من كره المقام معنا فليلق بالديم فخرج مرة في أربعة آلاف رواه سفيان بن عيينة و معاوية بن عمرو والحسين بن على أبو عبد الله الجعفي عن زائدة .

و به عن محمد بن سليمان نبا الفضل بن محمد نبا أبو سهل موسى ابن نصر الرازى نبا حكام بن سلم عن أبي سنان قال قال على بن أبي طالب رضى الله عنه : من كره القتال معنا فليلق بقزوين قال فسار إليه الربيع ابن خثيم في أربعة آلاف .

و به عن محمد بن سليمان عن أبيه حدثني أحمد بن محمد القرشى نبا جعفر بن محمد البزار ثنا عمرو بن مالك ثنا سعيد بن عبد الرحمن الحرانى ، ثنا محمد بن أبى عائشة عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه ، أنه ذكر الثغور يوما فعدّ فضلها ثم قال و من الثغور قزوين و هى روضة من رياض الجنة و من استشهد بها كان أكرم الشهداء عند الله يوم القيامة .

و به عن سليمان نبا عيسى بن عبد الله العسقلانى ثنا محمد بن راشد الدمشقى حدثني أبى ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذرّ رضى الله عنه قال من مشى بأرض قزوين أربعين خطوة فما فوقها عند فزعة العدو ثم لقي الله بمثل تراب الأرض خطيئة غفر الله له ولا يبالى .

و به عن سليمان، نبا أحمد بن محمد بن أبي سلم، ثنا سعيد بن أبي سعيد الدوري، و كتب الى مدرك بن عامر الجزري من أهلى رأس العين قال نبا إسحاق بن زريق، نبا عثمان بن عبد الرحمن، حدثنى جميل مولى منصور، عن ثور بن يزيد، عن مكحول عن وائلة ابن الاسقع رضى الله عنه قال مثل قزوين فى الارض كمثل جنة عدن فى الجنان .

و به عن الخليل الحافظ، نبا على ابن أحمد بن صالح، نبا محمد بن مسعود، و محمد بن يونس بن هارون، قال دخل سعيد بن جبير قزوين و هو هارب متوار من الحجاج فبات بها ليلة فقال ليجتهد عباد المسجدين فلن يدركوا فضل هذه الليلة قال عبد الله بن أسوار كان فى مسجدنا هذا يعنى مسجد التوث يريد بالمسجدين المسجد الحرام و مسجد المدينة .

و به عنه نبا محمد بن على بن عمر، نبا أحمد بن محمد بن الشحام ثنا حجاج بن حمزة، ثنا يزيد بن هارون، قال بلغنى أن محمد بن جبير بن مطعم خرج من مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قزوين فى الغزو .

و به عنه نبا الواحد بن محمد نبا عبد الوهاب بن محمد الخطيب، ثنا أحمد بن محمد ابن أبي سلم، نبا نصر بن خلف حدثنى الحسن بن عبد الله عن عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال قلت لابی ما قزوين هذه التى تذكر قال : مباركة بها باب من أبواب الجنة .

فما جمعه على بن ثابت، نبا جعفر بن أحمد بن يحيى العدل، نبا أحمد بن عبيد القزوينى نبا حامد بن محمود الهروى، نبا يحيى بن سعيد الاموى

ثنا شيان النحوى ، عن عبد الملك بن هارون بن عنترة ، عن أبيه عن علي رضى الله عنه ، قال أربعة أبواب فى الدنيا من الجنة ، الاسكندرية وعسقلان وقزوين وعبادان ، رواه أبو الحسن الصقلى عن أبي على الطهرانى عن عمه عبد الرحمن بن محمد الطهرانى عن محمد بن أبى موسى عن إسماعيل بن مالك ، عن أبى المضا الحجاج بن خالد عن عبد الملك بأسناده مرفوعا وزاد وفضل جدة على الأربع فضل بيت الله على سائر البيوت .

روى ابن ثابت فيه عن أحمد بن محمد بن داود الواعظ ، نيازكريا ابن يحيى النيسابورى حدثنا إسماعيل بن توبة عن عبد الله بن أسوار ، عن أبى سنان الشيبانى ، قال قال عمر بن عبد العزيز لو كان لى من يكفبى أمر الامة لتحوط إلى قزوين بعمالى أرباط فيها ، فأما ان استشهدوا إما أن أموت مرابطا بها فأبعث يوم القيامة مع شهداء بدر .

عن على بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إدريس بن المنذر ، ثنا هشام بن عبيد الله الرازى ثنا يعقوب بن عبد الله الاشعرى ، عن ابن المجالد الصنعائى ، ثنا عمر بن حفص العبدى ، عن عون بن أبى شداد ، عن محمد بن كعب القرظى قال بلغنا أنه يحشر من كل واحدة من قزوين وعسقلان سبعون ألفا ، أو نحو ذلك كلهم شهداء .

عن إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان عن ابن أبى سلم حدثنا أحمد بن حنك بن السندى نبا عيسى بن أبى فاطمة ، ثنا يزيد العجمى قلنا لسفيان الثورى مجاورة سنة بمكة أحب إليك أم رباط أربعين يوما ، فقال رباط أربعين يوما بقزوين أحب إلى من مجاورة سنة بمكة أورده الشيخ الحافظ

في ثواب الأعمال عن خاله عن أبي حازم عن عيسى بن أبي فاطمة عن يزيد أبي خالد الجلاب قال قلت لسفيان .

و حدث ابن ثابت عن أبي عبد الله ، ثنا علقمة بن الحصين ، بنا هناد ابن السري قال : قدم رجل من همدان على شريك فقال له كم بينكم وبين قزوين فقال كذا و كذا فرسخا فقال له حججت قال : نعم قال غزوت قال لا قال لو مت ما صليت عليك .

عن أحمد بن محمد بن داود الواعظ عن أحمد بن عبيد ، ثنا أحمد ابن ثابت فرخونة الرازي ، ثنا عيسى بن أبي فاطمة ، قال أتينا سفيان الثوري و معنا الخليل بن زرارة فقال سفيان كم بينكم و بين قزوين قلنا دون الثلاثين فرسخا قال فيكم من لا يأتيها في كل شهر مرة قلنا نعم ، و منا من لم يأتيها قط فقال سبحان الله سبحان الله .

عن سليم بن يزيد ثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم ، بنا علي ابن خلف المقرئ قال : كنا بقزوين في مسجد التوت و معنا الدشتكي و حمدويه العطار و غيرهما ، فخرج علينا أبو جعفر محمد بن إبراهيم وراق و كيع فقال رأيت و كيعا في النوم بقزوين ، كأنه على سطح فسلمت عليه فقال : أنت هاهنا قلت نعم ، قال إرتفع إلى قلت كيف أصعد فدلى يده فصررت معه ، فقلت يا أبا سفيان ما تقول في قزوين ، قال أرض رباط و فضل و عبادة .

ذكر فيه أن موسى بن هارون بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن حكيم بن جبير قال : قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه للربيع بن خثيم و مرة الطيب من كره الخروج معي إلى

صفين فليخرج إلى هذا الوجه يعنى قزوين ، فأخذوا عطياتهم و خرجوا
و كانوا أربعة آلاف .

أخبرنا أبو العلاء الحافظ فى كتابه أنبا أحمد بن محمد بن على بن
أحمد ، أنبا الحسن بن على الواعظ التميمى ، أنبا أحمد بن جعفر القطيعى ،
أنبا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر ، أنبا جربر عن حكيم بن
جبير ، قال قال عمر بن عبد العزيز لوددت إن منزلى بقزوين حتى أموت
يعنى بذلك الرباط .

أنبانا الحافظ عن الحسن بن أحمد ، أنبا عبد الرحمن بن محمد ، أنبا
عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنى خالى أنبا أبو حاتم ، أنبا على بن مبصرة
سمعت عبد العزيز بن عثمان ، قال سألت سفیان الثورى قلت : عسقلان
أحب إليك أم قزوين ، قال قزوين أما سمعت حديث الحسن قاتلوا الذين
يلونكم من الكفار قال كل قوم و ما يلهم الرى و الديلم .

أخبرنا القاضى عطاء الله بن على فى كتابه عن الخليل بن عبد الجبار ،
ثنا أبو منصور و جماعة نبا الزبير بن محمد نبا أبو داؤد نبا أحمد بن محمد بن
ساكن الزنجاني ، سمعت عمى المسيب : يقول كان رجل من أهل البادية
يحضر معنا غزو بابك ' قال فقضى الله تعالى للأسلمين الفتح قال فقضى الله
أنه تلك السنة لم يحضر ، فنزل بعض ضياعنا و قد اغتم لما لم يقض له
الحضور ، قال فنام تلك الليلة فرأى فيما يرى النائم كأنه يقول أغتمت
لما لم تشهد هذا الفتح أذهب حتى تصلى بقزوين هذا العيد فانه مثل من

(١) بابك الحرى الذى خرج فى أيام المعتصم و قصته مشهورة راجع التعليقة .

شهد هذا الفتح .

عن الخليل أنبا حاجي بن علي الصوفي، نبا علي بن محمد بن وكيع ثنا إسحاق بن محمد ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبد العزيز بن عثمان ختن عثمان ابن زائدة، سمعت سفیان يقول وددت أن منزلي بقصران^(١) قال أبو حاتم اقربها من قزوين .

رأيت بخط أحمد بن محمد بن داود الواعظ ثنا محمد بن يزيد ثنا جعفر بن محمد بن عبد الجبار الهمداني المعروف بسندول سمعت أبي يقول شاورت وكيعا وهو بمكة فقلت له يا أبا سفیان الإقامة بمكة أحب إليك أم الخروج إلى جدة فقال أرى أن تقيم بمكة وتنوي أن كان بحجة فزع أن تنفر إليه .

ثم سألتني من أي البلاد أنت قلت من أهل همدان قال: أين أنتم من قزوين قلت بيننا وبينهم مسيرة ثلاث أو أربع، قال يأتي على أحدكم الشهر ولا يأتيها قلت رحمك الله نعم والعمر لا يأتيها، قال أظن قزوين حسرة على أهل هذه البلاد يوم القيامة .

حدث القاضي أبو خليفة الفضل بن إسماعيل بن ماك و أنبانا غير واحد عنه عن أبي منصور المقومى، نبا المحسن بن الحسين الراشدى، نبا الخضر بن أحمد الفقيه ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا أبي وأبو زرعة، قالوا حدثنا عن يعقوب بن عبد الله القمي عن أبي مالك، ثعلبة عن أبي سنان

(١) قصران ناحية جبلية معروفة في شمالي طهران عاصمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية راجع التعليقة .

قال قيل لابراهيم النخعي ما تقول في قزوين قال وددت أن منزلي بدستبي .
في مختصر جمع في فضل عسقلان أن أبا إسحاق الطالقاني حدث
عن أبي حفص بن ميسرة الصنعاني عن سلمان الباملي عن سالم بن أبي الجعد
قال وجدت في بعض الكتب أن عسقلان و قزوين قريتان من قرى
الجنة - هذا ما اتفق إirاده من الفضائل المنقولة .

و أعلم أن الآثار في هذا الباب أوضح استنادا و أوثق رجالا من
الأخبار فان في أكثر أسانيدھا اضطرابا لكك إذا تأملت في النوعين
و وقفت على تظاهرها و كثرة طرقها و اعتضاد البعض بالبعض لم تشك
في أن لها أصلا و أن للبقعة عند الأولين مرتبة و فضلا و بالله التوفيق .

القسم الثاني ، فضائلها و خصائصها المستنبطة

فنها أنها لم تزل رباطا و ثغرا قرأت على علي بن عبد الله بن
بابويه ، أخبركم عبد الرحيم بن المظفر المحدثي إجازة نبا عبد الواحد بن
الحسن الصفار ، نبا محمد بن أحمد بن موسى الشروطي ، نبا محمد بن الحسين
ابن الخليل ، ثنا أبو سعيد مسعدة ابن بكر الفرغاني ، ثنا أبو يحيى زكريا بن
يحيى النيسابوري ، ثنا أحمد بن حرب عن محمد بن الفضل ، عن عبد الملك
ابن هريج ، عن أبي الزبير المكي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن
النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال من بات بالرى ليلة واحدة صلى فيها
و صام فكأنما في غيره ألف ليلة صامها و قامها .

(١) دستبي ناحية كبيرة في أطراف ساوة بينها و بين قزوين و همدان راجع التليقة .

خير خرامدان نيشابور و هرات ثم بلخ، ثم أخاف على الرى
و قزوين أن تغلب عليهما العدو و الثغر هو الموضع الذى يخاف عليه من
غلبة العدو و قوله ليلة واحدة صلى فيها و صام أى ليلة واحدة بيومها .

ذكر أصحاب التواريخ منهم مؤلف كتاب البلدان قال الكياشيروية
الديلى و هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأخبارى
الهمداني يعرف بابن الفقيه يروى عن أبيه و ابن ديزيل و محمد بن أيوب
الرازي روى عنه أبو بكر بن لال و غيره و منهم أبو الفرج قدامة بن
جعفر بن قدامة الكاتب أن أحوال الديلم لم تزل مذبذبة لم تكن لهم
شريعة محصلة و لاطاعة مستقرة و قد نقضوا و غدروا و رجعوا إلى الكفر
غير مرة و جيل الديلم مشهورون بالقسوة و غلظ الطبع و الذهاب بالنفس
و التأتى عن الطاعة و الانقياد و بهم يضرب المثل فى ذلك .

أبانا أبو زرعة المقدسى أبنا أبو منصور المقومى بالرى سنة أربع
و ثمانين و أربعائة ، أبنا الزبير بن محمد ، أبنا على بن محمد بن مهروية ،
أبنا على بن عبد العزيز ، أبنا أبو عبيد ، أبنا أبو معاوية عن الأعمش عن
أبي وائل قال استعمل على بن أبى طالب عبد الله بن عباس رضى الله
عنهما على الموسم ، فخطب عليهم خطبة لو سمعتها الديلم لأصليت ثم قرأ ،
عليهم سورة النور .

و به عن عبيد ، أبنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل
قال قرأ ابن عباس رضى الله عنه سورة النور ، و جعل يفسرها ، فقال
رجل لو سمعت الديلم هذا لأصليت ، و كان للفرس قبل البعثة مقاتلة بقزوين

مرتبون يرابطون فيه و يدفعون الديلم إذا لم يكن مهادنة و يحتاطون إذا جرت مهادنة لانهم كانوا يخافون عليهم النقص و النكث .

يذكر أن كسرى وجه سابور بن اندكان في عشرة آلاف رجل و أمره أن يقيم بقزوين و يمنع من أراد الفوذ من أرض الديلم إلى ممالكه و سيبه على ما فيه - حكى أبو حنيفة أحمد بن داود الدينورى في تاريخه المعروف بالأخبار الطوال أن بهرام المعروف بجويين قتل بيلاد الترك في أيام كسرى بتدبير من بعثه كسرى لذلك .

فخرج أصحاب بهرام و عبروا جيحون و أخذوا في شاطئ النهر حتى انتهوا إلى بلاد الديلم فسكنوها و عاهدوا الديلم و تابوا ثم قتل كسرى بعد ذلك خالد بندويه و كتب إلى خاله الآخر بسطام يأمره بالقدوم عليه و أراد الحاقه بأخيه فبلغه في الطريق خبر قتله فعدل إلى من الديلم من أصحاب بهرام فقرحوا بقدومه و ملكوه و عقدوا على رأسه التاج و زوجته أخت بهرام و واقفهم أشراف الديلم و أهل جيلان و الطليسان .

فخرج بسطام إلى دسبتي و بث السرايا في الجبال حتى بلغوا حلوان و وجه كسرى إليه العساكر و اشتد القتال بين الفريقين أياما ، ثم بعث كسرى إلى أخت بهرام و وعدها أن ينكحها ، و يجعلها سيدة نساءه ان قفلت زوجها فأجابته إليه و ارتحل أهل بسطام هاربين نحو بلاد الديلم ففى ذلك وجه كسرى سابور إلى قزوين ، و فى أيام الجمل و صفين خرجت الديلم و أزجعت العرب عن قزوين و نواحها و غلبوا عليها ثم إن بنى أمية فى أيامهم بعثوا الجيوش إليها و جرت بينهم و بين الديلم حروب كثيرة .

في تاريخ محمد بن جرير رحمه الله إن في سنة ثلاث و أربعين و مائة نذب المنصور الناس إلى غزو الديلم لما بلغه من ايقاعهم بالمسلمين و كثرة فتكهم بهم ، و في سنة أربع و أربعين و مائة غزا محمد بن أمير المؤمنين أبي العباس عبد الله بن محمد بن علي الديلم في أهل الكوفة و البصرة و الموصل و الجزيرة ، فأشعرت هذه الدلالات بأن قزوين لم تزل ثغرا في الجاهلية و الاسلام ، و فيما قدمنا من الآثار و الاخبار ما يصرح بكونها ثغرا .

هذا صاحب المسالك و الممالك يقول قزوين ثغر الديلم ، و البديع أبو الفضل الهمداني يقول في إحدى مقاماته غزوت الثغر بقزوين سنة خمس و سبعين و الرئيس الاسدي في سقيا الهيمان يعبر عن القزويني بالثغري و كونها ثغرا من وقت إستيلاء الملاحدة دمرهم الله على ديار الديلم و قلاعها أوضح من أن يحتاج إلى شرحه ، و إذا كان بلد من البلاد ثغرا لم يزل حكمه باسلام الكفار الذين يلونه حتى قال علماء الأصحاب لو وقف على ثغر فاستعت رقعة الاسلام تحفظ ربع الوقف لاحتمال عوده ثغرا .

منها أنها ليست على الجادة التي يسلك فيها من الشرق إلى الغرب و من أقليم إلى أقليم بل هي مزورة عن الجواد المسلوكة و انما يدخلها من يتخذها مقصد المراتب أو زيارة أو تجارة أو غيرها بخلاف البلاد الواقعة على الجواد فانها كثيرا ما يقع منزلا لا مقصدا فلا يكون واردوها قاصدين لها .

منها صلابة أهلها في الدين و شدة غيرتهم و صفا عقيدتهم إلا في
الافلين ، رأيت في بعض مکتوبات شيخنا أبي محمد النجار رحمه الله عن
الحسن البصري رضى الله عنه انّ قوله تعالى : قاتلو الذين يلونكم من الكفار
و ليجدوا فيكم غلظة ، نزلت في أهل قزوين و الغلظة خشونة ركزت في
طبائعهم غيرة للدين .

منها ان الخمر و سائر المنكرات المشهورة لا يتأتى إظهارها فيها
و لا يجتاز بها بين أهلها إلا بضرب حيلة أو اتهاز فرصة و لا يصبرون
على مشاهدتها إلا إذا استولى عسكرهم ، و خافوا من الانكار فحينئذ يتجرعون
غيظا ، و ان ادت الضرورة إلى السكوت .

منها كثرة حفاظ القرآن بها و مداوتهم على تلاوتها و مدارستها
و اشتغالهم بعلم التفسير إسماعا و استماعا .

منها غلبة الفقر على أكثر أهلها و قناعتهم بالمراتب النازلة في
المطموم و الملبوس و مثل ذلك محمود عند السالكين .

منها إقبالهم على الجهاد على اختلاف الطبقات و قد مدحوا لها
الخصلة ، فانهم آخذون بحرقى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
الفقر و الجهاد .

منها كثرة حجاجها الوافدين إلى بيت الله تعالى حسب ما يقدر
عليه راجلين و راكبين .

من خصائصها المتعلقة بالأمور الدنيوية عموم الأمن في نواحيها
من السراق و قطاع الطريق بخلاف أكثر البلاد و كونها على أرض

مستوية بالقرب منها جبل يمنع من وصول الرياح الطيبة إليها ونزاهة
مياها عن المستنقعات لأن قنواتها تجري تحت الأرض حتى تنصب في
الحياض بحسب الحاجة ونظافة مواضع الفراغ فيها ونفاثة أرضها سيما
قصة البلد .

سمعت غير واحد من رؤسا نواحي الري يقول لو كن عندنا مثل
هذه الأرض لحصل من الجريب الواحد كذا وكذا لغزارة مياها .
منها جودة الحبوب بها ونقاؤها وكثرة نزلها .

منها طيب ثمارها على وفور منافعها ، وقصور مضارها وللاطناب
في مثل هذا مجال لمن يعنيه ، ورأيت لأبي العميس محمد بن إسماعيل المكي
فضلا يصف فيه الري وقزوين مدحا وذما ويذكر ما يفضل به كل
واحدة منها للآخرى قال فيه بعد وصف الري .

أما قزوين فأنها أبين فضلا وأشرف أدلا ، ثغر من ثغور المسلمين
وأهلها من العرب المشهورين وهي باب من أبواب الجنة العمل بها أفضل ،
والثواب فيها أجزل النائم فيها كالعابد والمقيم فيها كالجاهد ، وحصنها
أمنع ، وسورها أجمع ، وماؤها امرأ وخبزها أشهى ، وكرومها أعجب ،
وعنابها أعذب وعصيرها أحداً ، وشرابها أشد وهي بعد أرخص
أسعاراً ، وأكثر ثلوجاً وأمطاراً .

استغنت بنفسها عن الري أن تمتاز منها ، واقتضت الري إليها فان
تستغنى عنها ، وأهلها أسرع إلى الدعاء ، وأثبت عند اللقاء وأعلم بالحروب ،
وأسرع في الخطر ، راحلهم جلد ، وفارسهم فهد ، إلى أن عكس فقال

أهل فظاظة وقسوة وغلظ و جفرة لقاؤهم شيم ، و بشرهم دميم ، وسلاهم قليل ، و ردمهم كليل ، فقيهم ضعيف ، و عالمهم سحيق ، و أديهم بارد ، و طيبهم واحد ، و هم أهل الرى فى سبيل الجود كما قال الشاعر :

إذا ما قسمتهم فى باب جود وجدتهم كأستاذ الخمار

فى كتاب اللع الفضة لأبى منصور الثعالبى عن أبى الحسن المصيصى قال كان أبو دلف الخزرجى و أبو على الهاشم من ندماء عضد الدولة فجرت بينهما يوما مداعبة ادت إلى المهارة ، بعد المحاضرة و المذاكرة ، فقال أبو على لأبى دلف : صب لله عليك طواعين الشام ، و حمى خير ، و طحال البحرين و ضربك بالعرق المدنى ، و النار الفارسية ، و القروح البلخية .

فقال أبو دلف يا مسكين أتقرأ : ثبت على أبى لخب ، و تنقل التمر إلى هجر نخذ إليك صب الله عليك ثعابين مصر ، و أفاعى سجستان ، و عقارب شهر زور ، و جرارات الالهواز ، و صب على برود اليمن ، و قصب مصر ، و خروز السوس ، و اكسية فارس ، و خلل اصبهان ، و سقلاطون بغداد ، و سمور بلغار ، و فنك كاشغر ، و ثعالب الخرز ، و جوارب قزوين و كذا و كذا فعد الجوارب من خواص قزوين و لا يدرى أقصد الجوارب الصوفية أو جوارب من الجلود .

الفصل الثانى فى اسمها

ذكروا فى عدة من البلدان و النواحي ، أنها سميت باسماء من بناها أو نزل فى مواضعها كهمدان و اصبهان ، قالوا سميا باسم أخوين هما إبننا (٩) ملوح

ملوح لبطن من بني يافث ، و حلوان قيل أنه بناها حلوان بن الحاف
و ذكر مثل ذلك في تفليس و أران و بردعة و فارس و الري و جرجان
و نيسابور ، و بلخ و بخارا بل قيل مثل ذلك في الشام و خراسان و يمكن
أن يكون قزوين مثلها لكن اشتهر أنها كانت تسمى بالفارسية كشوين
فعربت اللفظة و قيل قزوين .

قال قدامة الكاتب و تفسيره المرموق أى الطرف الذى لا يذغى
أن يهمل و يغفل عنه ، و لم يزل الخلفاء و أعظم الملوك معتنين بأمر قزوين
خائفين عليها .

حدث القاضى المحسن بن على التنوخى عن أبى على محمد بن حمدون
قال : كنت بمحضرة المعتضد ليلة إذ جاءه كتاب فقرأه و قطع ما كان فيه
و تنقص عليه و على الحاضرين عنده الوقت ، و استدعى عيد الله بن
سليمان فأحضر فى الحال ، و قد كاد أن يتلف و ظن أنه قبض عليه ،
فرمى بالكتاب إليه فاذا هو كتاب صاحب السر يقول للوزير : أن
رجلا من الديلم وجد بقزوين متنكرا ، فقال لعيد الله اكتب الساعة إلى
صاحبى الحرب و الخراج و أقم عليهما القيامة و تهددهما و طالبا
بتحصيل الرجل و لو من أقصى أرض الديلم و أعلبها أن ذمتها مرتين به
و أرسم لهما أن لا يدخل البلد أحد مستأنفا و لا يخرج إلا بجواز .

فقال عيد الله : السمع و الطاعة أمضى إلى دارى و أكتب فقال :
لا اجلس و اكتب و اعرضه على ، قال فأجلسه و عقه ذاهل ، فكتب
و عرضه عليه فارتضاه و أنفذه و قال لعيد الله : أنفذ معه من يأتيك بخبر

عبوره النهران ، فنهض عيد الله و عاد المعتضد إلى ما كان فيه و كأنه قد لحقه تعب عظيم ، فاستلقى ساعة ، فقلت له : يا مولاي تأذن في الكلام قال نعم .

قلت : كنت على سرور و طيب عيش فورد الخبر بأمر كان يجوز أن تأمر فيه غدا بما أمرت الساعة فضيقت صدرك ، و نفصت على نفسك و روعت وزيرك ، و أطرت عقل عياله و أصحابه . باستدعائك إياه في هذا الوقت المنكر .

فقال يا ابن حمدون ليس هذا من مسائلك و لكننا أذنا لك في الكلام ، اعلم أن الديلم شر أمة في الدنيا و أتهم مكرها و أشدهم بأسا و أقوام قلوبا و يطير قلبي فزعا على الدولة لو تمكنوا من دخول قزوين سرا فيجتمع منهم فيها عدة فيوقعون يمن فيها و هي انشغل بيننا و بينهم فيطول ارتجاعها منهم و يلحق الملك من الضعف و الوهن (بذلك) أمر عظيم و تخيلت أني إن امسكت عن الله بيرساعة واحدة فات الأمر ، والله لو ملكوا قزوين (ساعة) لبغوا على من تحت سريري هذا و احتوا على دار الملك و المعتضد رحمة الله عليه موصوف بالحزم و الكفاية و حسن التدبير و ضبط الممالك على أحسن الوجوه .

رأيت في كتاب التبيان تأليف أحمد بن أبي عبد الله البرقي أنه روى الهيثم أن قزوين كانت ثغرا و كان بعض الأكاسرة قد وجه إليها قائدا في جمع كثير فأتاهم العدو وهم معسكرون بذلك المكان فاصطفوا لهم و استعدوا للحرب .

فنظر القائد إلى ذلك المكان فرأى فيه خلا ، فقال للرجل من أصحابه أين كش وين أى ، احفظ ذلك الموضوع فهزموا العدو وبنوا بذلك المكان مدينة وسميت كشيون ، فعربت و قيل قزوين و يمكن أن يكون الزاى من قزوين مبدلة من السين كالزراط و السراط و يكون اللفظ من قسا يقسو أى صلب و اشتد .

يقال رجل قاس أى صلب أو من أقسان العود إذا اشتد وقسا وأقسا الرجل إذا كبر و ذلك لما فى أهلها من الشدة و الصلابة فهو على التقدير الاول على أمثال فعلين و على التقدير الثانى على مثال فعويل و الهمزة ملينة و الواو مبدلة من الهمزة لان اللسان بها أطوع ، هذا ما يتعلق باسمها المشهور . قرأت عبد العزيز بن الخليل الخطيب أخبركم الشافعى المقرئ أنبا إبراهيم بن حمير ، أنبا الكشميهنى ، أنبا القربى ، عن محمد بن إسماعيل البخارى نبا على بن عبد الله نبا سفيان قال قال إسماعيل أخبرنى قيس قال أتينا أنبا هريرة فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثلاث سنين لم أكن فى شئ أحرص على أن أعى الحديث منى فيهن ، سمعته يقول وقال هكذا بيديه بين يدى الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر و هو هذا البارز ، و قال سفيان مرة : و هم أهل البارز .

قوله ، لم أكن فى شئ أحرص و فى بعض النسخ لم أكن فى شئ وهما صحيحان ، و قوله و قال هكذا بيديه يعنى أشار ، يقال قال بيده وقال بعينه كأن السبب فى التعبير عن الإشارة بالقول ان الإشارة تفهم المقصود افهام اللفظ ، و قوله نعالهم الشعر أى نعالهم من ضفاير الشعر ، أو من

جلود غير مدبوغة بقيت عليها الشعور و ذكر أنه يحتمل أنه أشار به إلى وفور شعورهم وانتهاء طولها إلى أن يطأوها بأقدامهم أو أن يقرب من الأرض .

قوله و هو هذا البارز ذكر الحافظ أبو إسحاق الحمري المغربي المعروف بابن قرقول أن الرأ في اللفظ مقدمة على الزاي مفتوحة باتفاق الرواة و أن بعضهم قال أنهم الديلم و البارز بلدهم ، و حكى اختلافا في اللفظ المحكية عن سفيان ثانيا فذكر أن بعض الرواة نقلها بتقديم الزاء أيضا لكن كسرهما .

قيل على هذا أن المعنى هؤلاء البارزون لقتال الاسلام الظاهرون في البراز من الأرض و أن بعضهم نقلها البارز بتقديم الزاي و فتحها و أشعر ما ساقه بأن التفسير على هذا كتفسير البارز و قضية ما ذكر أن البارز أو البارز بلد الديلم ان يكون ذلك اسما لقزوين لما اشتهر أنها بلد الديلم ، و مدينتهم ألا ترى إلى ما قدمنا عن رواية عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ، عن جده عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال يفتح مدينتان في آخر الزمان مدينة الروم و مدينة الديلم أما مدينة الروم فالاسكندرية ، و مدينة الديلم قزوين .

و اعلم أن اراد جماعة من العلماء يشعروا بحمل الحديث على الترك على ما ورد في بعض روايات الحديث الصحيح ، أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، قال ، تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر كأن وجوههم المجان المطرقة حمر الوجوه صغار الاعين و هذا نعم الترك و قد

أفصح به بعض الروايات ، فقال لا تقوم الساعة حتى تقاتل المسلمون الترك قوما وجوههم كالمجان المطرقة ، و يلبسون الشعر ، ويمشون في الشعر . لكن في كثير من الروايات المدونة في الصحاح ما يدل على مقاتل قوم و رآه الترك كما روى أنه صلى الله عليه وآله سلم قال لا تقوم الساعة ، حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة . و على هذا و قنتجه تفسير الاولين بالديلم و الآخرين بالترك ، و وصف الترك في الرواية السابقة بأن نعالهم الشعر لا يمنع من اختلاف الفريقين ، أما إذا حملناه على أن نعالهم من الشعور أو من جلود بقيت عليها الشعور فلا تنهم في الأصل بعيدا من التمتع و الترفه ، فالترك سكان البوادي و الديلم سكان الشعاب و الغياض و أما إذا حملناه على كثرة الشعور و طولها فلا تنهم جميعا مشعوفون بها أما الديلم فيمتنون بتوفيرها منشورة و أما الترك فيمتنون بتطوليلها مضافورة .

الفصل الثالث في كيفية بنائها وفتحها

سمعت الامام والدى رحمه الله غير مرة يحكى ، عن مشائخه ، أن البقعة الملاصقة للقبرة المعروفة بكهنبر و تدعى القرية بالفارسية دهك^١ أقدم الابنية بقزوين و أنه لا يدري من بناها لتقدم عهدها و من المشهور أن المدينة العتيقة بناها سابور ذو الاكتاف و ذلك أن مرزبانان^٢ من قبله

(١) دهك كلمة فارسية معناها القرية الصغيرة .

(٢) مرزبان فارسية معناها حائط الثغر .

كان يقيم بالدستي والقاقزان و يغزو الديلم مرة و يهادنهم أخرى و كانوا ينقضون الهدنة و يغيرون على الناحيتين فأمر سابور المرزبان ببناء المدينة للتحصن بها .

فلما أخذ في البناء كانت الديلم تجمع الجوع و تهدم ما كان يرتفع من البناء فأنهى الحال إلى سابور ، فأمره أن يرصدهم بمال إلى أن يتم البناء ففعل ، و كان سابور حينئذ مشغولا بحاربة العرب و التوغل في بلادهم ، فلما فرغ خرج نحو الديلم ، و دخل بلادهم في وقت شدة البرد و أقام بها حتى انكسر البرد و طاب الهواء و نفقت هناك دوابهم من شدة البرد فسموا موضع نزولهم اسمرد .

ثم شن الغارة فيهم بعد طيب الهواء و قتل من وجد منهم و أغل حتى انتهى إلى بحر الجليل ، و لم يحمل شيئا من ما لهم ، استنكافا بل زفها في ديارهم في مملكة آل لنجر ، و كان دخوله من مملكة آل حسان و خرج من مملك آل مسافر بن أسوار بن لنجر .

ثم مصر سعيد بن العاص قزوين ، و كان قد ولاه عليها الوليد ابن عتبة بن أبي معيط حين كان واليا على الكوفة من قبل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه ثم إن موسى الهادي دخل قزوين في أيام خلافته و خروجه إلى الرى متنكرا و أمر الوالى بها أن يستنفر الناس لينظر إليهم فأمر الوالى بضرب الطبول و بالنداء فيهم بالنفير و أشرف موسى على مكان مرتفع ينظر إليهم فاستحسن مبادرتهم و أعجبه جددهم فأمر ببناء

(١) آل حسان ؛ أو جسان أو حسان - راجع التعليقة .

و حصن بقزوين و سماه مدينة موسى و أسكنه مواليه و وقف عليها وعلى أهلها قريتين تسميان اراذ برسه و رستما باذ' و ذلك في سنة ثمانية و ستين و مائة .

قيل في سنة سبع و نسب بعضهم مدينة موسى إلى بناء موسى بن بغا و هو غلط و بنى المبارك التركي مولى الهادي بها مدينة أخرى تنسب إلى اليوم إليه و هي آهلة بعد و يقال انه بناها سنة ست و سبعين و مائة و مدينة موسى قد اندرست و جعلت بساتين و مزارع .

ثم دخل هارون الرشيد قزوين في خلافته و أمر ببناء المسجد الجامع و هو الصحن الصغير من المسجد الكبير، و المقصورة العتيقة و أمر باتباع حوانيت مستغلات وقفها على صالح المدينة و عمارة مسجدها و سورها و هي الرشيديات، و سور قزوين المحيط بالمداين الثلثة و سائر المحال بناءه موسى بن بغا مولى المعتصم سنة أربع و خمسين و مائتين و أنفق عليه مالا جليلا .

رأيت بخط بعض بني عجل أن بروج سور قزوين مائتان و خمسة سوى البرج المعروف بكاه دان' و أن دور السور يبلغ عشرة آلاف و شمار و ثلاث مائة و شمار'، ثم أنه استرم السور، و أصابه الخلل بعوارض حدثت غير مرة فاصالح و أعيدت عمارته .

منها أن صاحب إسماعيل بن عباد أمر بعمارة حين دخل قزوين

(١) راجع التعليقة . (٢) كاه دان فارسية معناها محل الدين .

(٣) و شمار و شمار و شمار على اختلاف النسخ راجع التعليقة .

سنة ثلاث و سبعين و ثلاثمائة فقام بها أصحابه سنتين ؛ و منها نقض السلار إبراهيم بن المرزبان السور في طريق الجوشق و درج سنة عشر و أربعائة بعد ما قامت الحرب على ساق بينه و بين أهل البلد ستة أشهر فأمر الشريف أبو على الجمقري باعادة ما نقضه ستة إحدى عشرة و أربعائة .

آخر من اعتنى به الوزير السعيد محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن مالك قاضي المراغة رحمه الله أمر برم المسترم و تجديد المنهدم منه سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة و ستين بعدها و كان يقول عمارته والدى قدس الله روحه لما كان بينهما من الاتحاد و المودة القديمة و صحة المدرسة ببغداد و نيسابور .

في كتاب البنيان لأحمد بن أبي عبد الله أن مدينة قزوين بناها سابور بن أردشير و سماها شاذ سابور .

أما فتحها : فقد أنبأنا جماعة عن إسماعيل بن عبد الجبار ، عن الخليل ابن عبد الله الحافظ ، قال : حدثني عبد الله بن محمد القاضي ، نبا إسماعيل بن محمد النحوي ، نبا الحسين بن الحسن أبو سعيد السكري في كتاب البلدان من تصنيفه قال قزوين فتحها البراء بن عازب رضي الله عنه مع زيد الخيل ، و يقال : أن البراء غزا بعد فتح قزوين و ابهر و الطيلسان و زنجان ففتحها و غزا الديلم و انصرف إلى قزوين فربط بها ثم انصرف إلى الكوفة فكانت قزوين مغزى أهل الكوفة و في خروجه إلى هذه النواحي قال بمض من كان معه :

(١) الطيلسان بفتح اللام اقليم واسع كثير البلدان من نواحي الديلم و الخزر .

و قد تعلم الديلم إذ نحارب حين أتى في جيشه ابن عازب
بأن ظن المشركين كاذب و كم قطعنا في دجى الغياض
من جبل و عرو من سباسب يؤمهم فى الخيل و الكتائب
حتى فتحناها بعون الغالب

لم يكن بقزوين حين أتاهم البراء رضى الله عنه إلا المدينة العتيقة
و كان أهلها يقاتلون محاصرين ، و إذا عرض عليهم الاسلام أو أدوا
الأتاوة قالوا و هم وقوف على أطرف السور : نه مسلمان ييم و نه كريت
دهيم - ثم إنهم بعد القتال الشديد سالموا و أظهروا أنهم قد أسلموا ، فلما
انصرف القوم عادوا إلى ما كانوا عليه فعاد المسلمون و استولوا عليها قهرا .
يذكر أن كثير بن شهاب الحارثى أنبا عبد الرحمن هو الذى فتح
قزوين المرة الثانية بهذا القدر قد اشتهر النقل و لم يثبت بطريق معتمد أن
المسألة و المصالحة فى المرة الأولى كيف كانت ، و على ماذا جرت و أن
القهر و الاستيلاء فى المرة الثانية إلى ما أفضى ، و كيف فعلوا بها و استولوا
عليه من الدور و الاراضى و هل جرى فى امتناعهم ثانيا ما يقتضى الردة
أم لا ، و إن لم يجر فذلك لأنه لم يقع الاعتماد ، على إسلامهم أولا ، و لم
يعرف حقيقة حالهم فيه أو لأن الامتناع الثانى كان خروجا عن الطاعة
لا ردة و الله أعلم بحقائق الأمور .

رأيت بخط أبى عبد الله النساج رحمه الله محكما عن بعضهم أن
قزوين و الرى عسرتان لأنهما فتحتا صلحا ألا ترى أنه ترك فيها بيوت
النيران و لو فتحنا قهرا لما تركت بيوت النيران و إنما جعل أهلها أراضيا

خراجية رفقا بهم و في كتب الفقه في باب الجزية ذكر أن الرى فتحت صلحا كما حكاه .

يروى أن دستي والقاقزان فتحا في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يدى عروة بن زيد الخيل الطائى و ذلك أن عمر رضى الله عنه كتب إلى أمراءه بعد فتح نهاوند يأمرهم بأن يبعث عروة في ثمانية آلاف إلى ناحية الرى و دستي ففعل فلما انتهى عروة إلى جبال القاقزان جعل مرزبان الديلم و مرزبان القاقزان و دستي كلتهم واحدة و تهيأوا للقتال و جمعوا الجموع و اشتد الحرب بين الفريقين حتى قال بعض العرب .

أجول فلا أدري لعل منى بذا كان أو ذا كان أو بالجبرندق

هذه القرى من الناحية المعروفة باهرود ، ثم نصر الله المسلمين و رجعت الديلم إلى أماكنها ، و طلب أهل القاقزان و دستي الصلح و أقام أهل دستي على دينهم ، فصارت تلك الناحية خراجية و أسلم أهل القاقزان فصارت ناحيتهم عشرية ، و لما ولى القاسم بن الرشيد جرجان و طبرستان و قزوين التجأ أهل القاقزان إليه ، و شكوا جور العمال و جعلوا له عشرة ثانيا و تعزوا .

الفصل الرابع في ذكر نواحيها و أوديتها

و قنيها و مساجدها و مقابرها

أما النواحي فقد ذكر أبو عبد الله الجيهانى صاحب كتاب المسالك و الممالك أن قزوين كانت ثغرا و رباطا للجند المرتبطين منك ، ثم ضم إليها

رستاق من رساتيق الريّ يقال له دستي الريّ فصارت قزوين كورة مفردة جليلة ، و الذي ضم إليها دستي الريّ موسى بن بغا .

في كتاب أبي عبد الله القاضي وغيره أن دستي كانت مقسومة بين همدان و الريّ فقسم يدعى دستي همدان كان عامل همدان ينفذ خليفة له مقيم في قرية اسفقتان حتى يجي خراجهم و ينقل إلى همدان و قسم يدعى دستي الريّ ، و قد حازه السلطان لنفسه مدة حين تغلب كوتكين التركي على قزوين سنة ست و ستين و مائتين و قبض على محمد بن الفضل ابن محمد بن سنان العجليّ رئيس قزوين و استولى على ضياعه .

انه لما ظهر العدل بقزوين من جهة طاهر بن الحسين صاحب المأمون و الجور بهمدان من جهة عمالها و تظلم رجل يقال له محمد بن ميسرة' و شكاه سوء سيرة عمال همدان و توجه وفد إلى نيسابور و سئلت الطاهرية نقل رستاق سلقان روذ و الخرقان إلى قزوين فاجيبوا و يقال ان الذي سعى في تكوير قزوين و نقل الدستي إليها بقسميه رجل تسمى من ساكني قري قزوين يقال له حنظلة بن خالد و يكنى أبا مالك .

في كتاب البيان الذي كور قزوين هو الحسن بن عبد الله بن سيار العبدى كورها أيام الرشيد و اقتطع إليها نسا و سلقان روذ و الزهراء و الطرم و غيرها و في كتاب اصبهان تاليف حمزة بن الحسن انه نقلت نسا و سلقان روذ و الخرقان من رساتيق همدان إلى قزوين سنة إحدى و أربعين و مائتين ثم ردت آنفا إلى همدان سنة أربع و خمسين و مائتين ثم ردت بعد ذلك إلى قزوين و استقر الامر عليه و دستي أشهر نواحي

قزوين و من نواحيها القاقوزان، قرى طيبة الهواء كثيرة الماء .

منها الرامند قرى كبيرة كثيرة الربع و قصبتها قرقيسين و خيارج و يمكن أن تكون هي دستي الهمدان و في البنيان للبرق ان الكلبي قال إنما سميت رامند لأن بعض الاكاسرة في غزاته خراسان مر بهذه المفازة فانتهى إلى موضع رامند ، فقال كم بين العمران و بين هذا الموضع فقالوا عشرة ، فقال راه مند أى بقى الطريق و اشتهرت بذلك .

و منها اهرود و منها الزهراء و هي ناحية معمورة غزيرة المياه كثيرة الثمار قصبتها مسكن و ذكر البرق ان الزهراء بنيت باسم الزهراء بنت ردى صاحب الرى و أنه وهب تلك البقع من ابنته فبنت هناك .
منها البشاريات ، و منها ناحية السفح و ناحية الاقبال و هي أقرب النواحي إلى البلد ، و منها رستاق اندجن ، و أكثر أهل الزهراء من الشيعة و أكثر أهل البشاريات و السفح من الحنفية و أهل ساير النواحي شافعيون ، و في فرق البدعة من أهل البلدة و نواحيها لد و شدة كما أن في أهل الاستقامة منهم غيرة و صلابة .

رأيت في بعض المجاميع أن غريبا حضر في قرية من قرى قزوين أهلها متناهون في التشيع فسألوه عن اسمه فقال عمران فأخذوا يضربونه و يستخفون به ، فقال لست بعمر إنما أنا عمران فقالوا فيك حروف عمر و حرفان من عثمان ، و كانت زنجان و الطرم و تلك النواحي تعدّ من

(١) كذا في النسخ راجع التعليقات .

كورة قزوين و كذلك سهرورد و سيجان^١ و قد ينسب إلى قزوين في الوثائق اليوم أيضا .

عد في البنيان من قرى قزوين جيكان و باجرون و زنجان ، وقصر البراذين إلى ناحية الديلم ، و من نواحيها فشكل و قد يضاف الطالقان إليها أيضا ، و ذكر البرقي أنه بناها الطالقان الأصغر بن خراسان ، و هو توأم الطالقان الأكبر صاحب طالقان خراسان .

أما أوديتها فلها ثلاثة أودية ، يسقى منها كروم القصبة على كثرتها و الأغلب وفاؤها بها ، و تستقى أرضوها بالسقى مرة واحدة بجودة تربتها و قد لا تجد الماء سنتين إلى خمس و تشهر كرومها و أصل هذه الأودية ثلوج يجتمع في الجبل و عيون هناك لكن العيون بحيث لا يصل ماؤها إلى البلد ، إلا بمعاونة الثلج و المطر .

أحدهما وادى دزج يسقى منها كروم دروب الجوسق و دزج و ارداق في داخل البلد و قد تزيد فتضر بالدور و العمارات .

الثاني وارى ارنوك يسقى منه كروم دروب دستجرد و الصامغان و الرى و بعض بساتين البلد .

الثالث وادى زرارة تنصب إلى الكروم بطريق أبهر و السد المعروف بدهل بندهو دلف بند بناء دلف بن عبد العزيز بن أبى دلف العجلي حين قدم قزوين و توطنها لصرف الماء عن العمران و هو بأزاء السد الذى عقده سابور ذو الاكتاف و سى سابور بند و هذه الأودية مباحة والحكم

(١) كذا في الأصل و في الناصرية : سخاس - راجع التعليقات .

في المحتاجين إلى السقي منها تقديم الأعلى فالأعلى و ما اصطالحوا عليه من المناوبة مسامحة من أصحاب الأراضى العالية و الأشبه أنها غير لازمة و لهم الرجوع إذا شاؤا .

رأيت محضرا كتب في آخر صفر سنة أربع عشرة و خمسمائة و فيه خطوط جماعة من الأئمة المعروفين من البلديين و غيرهم مقصودة أنه لما وقعت الزلزلة العظيمة بقزوين ليلة الخامس من رمضان سنة ثلاث عشرة و خمسمائة و حدث بسببها خراب كثير خربت مقصورة الجامع لأصحاب أبى حنيفة رحمه الله و انكسرت القبة و احتاج إلى إعادتها .
فالتمس من الأمير الزاهد خمار تاش العامدى لرغبته فى الخير ، أن يعيد عمارتها فلما أمر بالعارة نقضت المقصورة فوجد تحت الحراب المنسوب فى الجدار لوح منقور عليه .

الحمد لله رب العالمين ، و صلواته على محمد و آله أجمعين أمر الملك العادل المظفر المنصور عضد الدين علاء الدولة و نحر الأمانة و تاج الملة أبو جعفر محمد بن دشمن زيار حسام أمير المؤمنين أطال الله بقاءه بتخليد هذا اللوح ذكر ما راه و اباحه من ماء و أدبى دزج و اربرك لخاصة أهل قزوين ليشربوا و ليسبحوه إلى مزارعهم و كرومهم فى القصبة على النصفه و تحريم أخذ ثمر له و الزام مؤنة عليه على التأييد .

فمن غير ذلك أو نقضه أو خالف مرسومه فقد باء لغضب من الله و استحق اللعنة و استوجب العقاب الاليم ، فمن بدله بعد ما سمعه فأنما ائمه على الذين يدلونه إن الله سميع عليم ، و كتب فى شهر رمضان سنة

اثنين وعشرين و أربعائة .

أما قنواتها ففي كتاب إصبيان تأليف حمزة بن الحسن أن حمزة بن اليسع الأشعري كان رئيسا بقم وهو الذي مصرها ونصب المنبر في مسجدتها ثم زاد السلطان ولاية قزوين فانشأ بقزوين قناة وأجرى مائها وسط المدينة ، وليس بقزوين ماء جار غيره قال له على هذه القناة وقف قائم بقزوين يعرف بوقف حمزة وهذا شئ لا يعرف اليوم وقوله وليس هناك ماء جار غيره أراد به ما اشتهر من حال البلد قديما انهم كانوا يستقون من الآبار وهي باقية إلى الآن في جميع المحال .

من قنواتها القديمة القناة الطيفورية وهي كثيرة الماء إذا ساعدتها العمارة تدخل من درب دزج و يقسم ماؤها على المحال القريبة و البعيدة ، و رأيت في محاضر عتيقه كيفية قسمة مائها في تفصيل طويل ، وفي المحاضر ذكر قناة أخرى تعرف بالطرخانية و أخرى تعرف باللطابادية و هما إما مندرستان الآن أو شعبتان تنصبان في الطيفورية .

و منها القناة الخار تاشية استنبطها الأمير الزاهد خمار تاش ابن عبد الله في أيامه و يقال إنه انفق عليها أكثر من اثني عشر ألف دينار ، و عليها الاعتماد في أكثر محال البلد .

منها القناة الزرارية و هي قديمة .

منها القناة السيدية يذكر انها منسوبة إلى بعض العلوية إما لاحدائه لها أو لتولية القيام بها .

منها القناة الخاتونية وهي مستمدة من ماء الوادي و كثيرا ما يتطرق

إليها الخلل بسببه .

منها قناة استنبطها الحاجب الحسن بعد ستة سبعين و خمسمائة ،
و أورد الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخ نيسابور أن بقزوين مياهها إذا
داوم الغريب على شربها و لم يكثر الحركة انتفخت رجلاه ، حتى لا يجد ،
بدا من قطعها ، و هذا شئ إن كان في ذلك الزمان ، فقد عافى الله منه
الآن و له الحمد .

أما مساجدها ، فمن المساجد المشهورة المسجد الجامع الكبير ، بنى
صدره هارون الرشيد و المفهوم مما أورده المؤرخون أن الصحن الكبير
و صفوقه زيدت فيه بعد ذلك و ذكروا أنه أصاب طبقات الصحن الكبير
خلل فأصلحها و أعادها أبو أحمد الكسائي ، و منارة المنادى سنة ثلاث
و تسعين و ثلاثمائة .

في سنة ثلاثة عشرة و أربعمئة أمر السلار إبراهيم بن المرزبان
بإعادة طبقات و هت من الصحن الكبير و انفق عليها مالا كثيرا و ذكر
أنه وقف لهذا التاريخ قرية زرارة على الجامع و القناة و كان يسمى الباب
الشارع إلى الخلاويين من أبواب الجامع الباب المعتصم .

حكى الخليل الحافظ ، عن أبي عبد الله بن حنبل ، أن الباب الذي
يشرع إلى الدقاقين اتخذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب المرزى ليقرب الطريق
إلى داره ، و هذا الباب في غالب الظن هو المنسوب اليوم إلى الخزرين ،
و الصحن الصغير الذي يلي الأبواب الشارعة إلى الخلاويين إتخذ عبد الجبار
ابن أبي حاتم و رقب هناك صندوقا في الحظيرة المنسوبة الآن إلى الأستاذ

(١) كذا و هنا تصحيف و تحريف في النسخ .

على بن الشافعي المقرئ و أودعها كتباً وقفها على المسلمين ، و في غير موضع من المسجد صناديق فيها كتب موقوفة و غير موقوفة .

فمنها صندوق أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا صاحب المجمل في الصف المقدم ، و منها صندوق الخضر . و هو الموضوع في الحظيرة التي فيها اليوم قبور الكرجية و كان يتولاه حاجي الاسترابادي .

منها صندوق أبي تمام و أبي الحسن الكندري ، وضع فيه المحسن الراشدي و غيره كتباً موقوفة و هو الصندوق الموضوع في الحظيرة الواقعة في الزاوية التي يشرع عندها الباب إلى باب لغ .

منها الصندوق الذي ضمنه على بن أحمد بن علي المعروف بحاجي البيع كتباً وقفها و هو المنسوب إلى الامام ملكداد بن علي رحمه الله ، و في وضع الصناديق في المسجد نظر للفقهاء ، و كذا في وضع المنابر الكثيرة لما فيه من شغل الموضوع و المنع من الصلاة و يشبه أن يقال إذا لم يكثر أو كان في المسجد سعة ، و أذن فيه السلطان فلا بأس به و يدل عليه وضع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم المنبر في المسجد ، و إطباق المسلمين على نصب المنابر و وضع الكتب في المواضع المهيأة لها في جوامع المسلمين و عد ذلك من شعائر الدين .

المقصورة العتيقة من بناء أبي الحسن محمد بن يحيى بن زكريا القاضي صاحب أبي العباس ابن شريح رحمهما الله ، و هو الذي أمر باتخاذ منبرها ، و المقصورة الكبيرة الجديدة ابتداء الأمير الزاهد خمار تاش بممارتها في شوال سنة خمسمائة . و تمت في رجب سنة تسع و خمسمائة و تنقل الخطيب

إليها و بنى البهو الكبير في جهة القبلة بعد ذلك و البهو الذي يعقد فيه المجلس تجاه القبلة عمره الأمير الب ارغو بن برنقش و فرغ منه في شهور سنة ثمان و أربعين و خمسمائة .

المسجد الجامع لأصحاب أبي حنيفة رضى الله عنه برستاق القطن محدث ، و كان دار عيسى النصراني الذي كان واليا بقزوين مدة ، و حمل منبره الكبير من الرى سنة أربع و أربعمائة ، وجهه أبو عبد الله الزعفراني ، و لا بأس بأقامة الجمعة في مسجدين إن جعلنا اختلاف البناء مؤثرا فان مسجدنا في داخل المدينة العتيقة و مسجدهم خارجها ، و بناء المدينة سابق و ان لم نجعله مؤثرا فنودى الجمعة في مسجدنا قبل أن تقام في مسجدهم فتصح لنا جمعتنا ، و عند أبي يوسف يجوز إقامة جمعتين في بلدة واحدة فتصح جماعتهم أيضا على مذهبه و قد تحتاج الرحمة إلى التعديد .

من المساجد القديمة مسجد التوث و هى من بناء محمد بن الحجاج ابن يوسف و كانوا يجمعون فيه إلى أن بناها رون الرشيد الجامع و يروى أن الحجاج بعث إلى الديلم ، يدعوم إلى الاسلام أو الجزية ، فأبوا فأمر أن تصور له ناحية الديلم سهلها و جبلها و بديانها فصورت له فدعا من كان قبله من الديلم و عرض عليهم الصورة و قال رأيت فيها مظهرا فقالوا صوروا لك البلاد و لم يصوروا الفرسان الذين يحمون عقابها و جبالها ، و ستعلم ذلك لو تكلفته فأغرام الجنود و أمر عليها ابنه محمد بن الحجاج فلم يصنع شيئا ، و أنصرف إلى قزوين و بنى مسجد التوث .

قال محمد بن زياد المذحجى : رأيت في مسجد قزوين لوحا نقش

عليه هذا ما أمر به محمد بن الحجاج ، و كان عمال خالد بن عبد الله القسرى و سائر عمال بنى أمية يلعنون فى هذا المسجد عليا رضى الله عنه حتى وثب رجل من موالى بنى الجند و قتل الخطيب و انقطع اللعن من يومئذ .

روى عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهرانى . فيما رأيت بخط على ابن ثابت البغدادى ، قال نبا على بن شهاب ثنا مقاتل بن محمد النصرابادى قال : كان بقزوين فى مسجد التوث رجل يؤذن فأتى فى منامه فتيل له إذا فرغت من كلمة لا إله إلا الله فى آخر الأذان فقل الواحد القهار رب السماوات و الأرض وما بينهما الميزن الغفار ، فكان بقوله حتى توفى فرئى فى المنام و قيل له ما فعل الله بك فقال غفر لى بالكلمات التى كنت أقولها بعد الأذان .

، منها مسجد بنى مرار فى المدينة العتيقة كان يوم فيه محمد بن سعيد ابن سائق .

منها مسجد الطيبين فى المدينة أيضا ، و ذكر لى أنه المسجد الذى ينسب اليوم إلى القاضى أبى خليفة .

منها مسجد أبى عبد الله النساج فى آخر طريق الرى و مسجد محمد بن مسعود ، و كان يصلى فيه بعده على بن أحمد بن صالح .

منها مسجد القاضى إسماعيل المالكى و سلفه برأس طريق الصاءغان .

منها مسجد بنى مادا بطريق دزج و المسجد عند حوض النبی صلى الله عليه و آله و سلم .

منها مسجد الكتاب بطريق الجوسق و مسجد أبى الغريب . و مسجد

مدينة المباركة ، و مسجد مدينة موسى ، و قد اندرس مع المدينة .
 منها مسجد دهك و المسجد بطريق المقابر الذى فيه قبر الصيقل .
 منها مسجد باب المدينة ، و قد أمر الشريف أبو الطيب الجعفرى
 باعادة عمارته سنة أربع عشرة و أربعائة ، و هذه مساجد . و صوفة بالفضل
 درس فيها القرآن و العلم كثيرا فبركت بذكرها .

مقابرها و مزاراتها

فأعظم المقابر المقبرة التى يتصل أحد أطرافها بالمارستان و دهك
 و يمتد طرف منها إلى باب كادول و طريق أرادق و طرف منها يدعى
 باب المشبك و ينتهى بعض أطرافها إلى الاومشت من طريق الرى ، و فى
 الطريق المتصل بطريق أرادق قبر واحد من الصحابة رضى الله عنهم
 كذلك سمعت والدى رحمه الله .

فى هذه المقبرة المشهد المعروف بابن لعلى بن موسى الرضا رضى الله
 عنه و كان قد مات فى الصغر ، و فيه قبر جماعة من العلوية و الشيعة و فيها
 قبر الشيخ إبراهيم المعروف بستنبه ، و قبور و مزارات معروفة يطول
 تعدادها ، و عند باب المشبك الجسم الغفير من العلماء و الاحبار و الشهداء
 و الاخيار .

من مقابرها مقبرة طريق الجوسق و يعرف مقبرة علك لأن
 الشيخ علك القزوينى مدفون فيها ، و فيها قبور جمع كثير من أهل العلم
 و الصلاح ، و بقعة تدعى قبور الشهداء تستجاب عندها الدعاء .

منها مقبرة طريق دستجرد و تدعى كوهك و فيها مسجد على رأس تلّ يتبرك به ، و يصلّى فيه لغرض الحاجات و استنجاح الطلبات ، و سمعت عن واحد من المعمرين أنه كان عند الدرب بطريق الصامغان ، قبور داخل البلد و خارجه ، و أنهم دفنوا هناك لموتات وقع ولم يتيسر نقلهم إلى المقابر المعهودة ، و لم أستحسن التطويل في وصف القبور المزورة لان البعيد عنها لا ينتفع بالوصف كثير ارتفاع و من وردها يسهل عليه البحث و المراجعة .

من القبور التي تزار في غير المقابر قبر الشهيد أبي القاسم الكرجي ، و جماعة من أئمة نسله في الجامع ، في الخطيرة المعروفة برأس التربة ولا أدري ما العذر في الدفن في المسجد .

منها قبر ابن الاسكاف إمام الجامع في أصل حائط في شارع محلة ابن مراد و قبر الشهيد أسكندر بن حاجي في خانقاه شهر هيزه و قبر ابتكين التركي في مدرسته برأس كركبره ، و قبر في المسجد القديم بدهك في الصف الداخل و قبر في المسجد المبنى في مقابل حوض النبي صلى الله عليه و آله وسلم يقال انه لبعض العلوية ، و في الرستاق مواضع يتبرك بها .
منها مسجد بالجرندق فيه قبر بعض الصحابة كما يقال و قبور عظيمة عند دربند اشنستان ، ذكر غير واحد ممن زارها أن الدعاء عندها مستجاب ، و أن الزائر إذا أتاها أخذته هيئة عظيمة عندها و بطرك من ناحية الرامند مشهد مشهور يتبرك به و بشنستان مسجد عزيز و مزار و هذا آخر الفصول الأربعة و بالله التوفيق .

القول في بيان من ورد قزوين من الصحابة

و التابعين رضى الله عنهم أجمعين

نقدم عليه ما بلغنا في قصة تسخير الريح لسليمان عليه السلام أنه كان ينزل في سيره غدوا و رواحا بقزوين قال الله تعالى في سورة سبا «و لسليمان الريح غدوها شهر و رواحها شهر» أى سخرناها له و يقرأ الريح بالرفع ، و قال تعالى «فسخرناها له الريح تجري بأمره رخاء» و قرئت الآيتان بالرياح على الجمع .

قوله : غدوها شهر و رواحها شهر أى يسير بالغدو مسيرة شهر ، و بالرواح كذلك و يقطع في اليوم الواحد مسيرة شهرين .

قوله : رخاء قيل : لينة الهبوب و قيل طيبة و قيل مطيعة له ، وقوله : حيث أصاب أى أراد و قصد من النواحي ، تقول العرب أصاب الصواب فأخطا الجواب ، أى قصد الصواب ، و ذكروا أقوالا في المسافة التى قطعها غدوا و رواحا .

فنها ان الريح كانت تحمله غدوة من اصطخر فارس إلى مصر وعشية من مصر إلى اصطخر .

منها في تفسير أبى على الحسن بن محمد الزعفرانى بروايته عن يزيد بن هارون عن أبى هلال و هو الراسبي عن الحسن ، قال : كان نبى الله سليمان عليه السلام يغدو من بيت المقدس فيقيل باصطخر ثم يروح من

من اصطخر فيبيت بقلعة بخراسان يقال لها قلعة سليمان .
 منها عن الحسن أنه كان يغدوا من دمشق فيقبل باصطخر و بينهما
 مسيرة شهر ثم يروح من اصطخر و يبيت بكابل و بينهما مسيرة شهر
 ومنها في تفسير النقاش أنه يقال أنه كان يتغدى بالرى و يتعشى بسمرقند ،
 و يتغدى بسمرقند و يتعشى بالرى .

منها و هو المقصود قال محمد بن جرير الطبري في تفسيره : نبا محمد
 ابن عبد الله ابن بزيع ، نبا بشر بن المفصل عن عوف عن الحسن ان
 نبى الله سليمان عليه السلام لما عرضت عليه الخيل فشغله النظر إليها عن
 الصلاة العصر حتى توارت بالحجاب ، غضب الله تعالى فأمر بها فعقرت
 فأبدله الله مكانها أسرع منها سخر له الريح تجرى بأمره رخاء حيث شاء ،
 و كان يغدو من ايليا و يبيت بقزوين ثم يروح من قزوين و يبيت بكابل .
 رأيت هذا القول أولا في نسكت علم القرآن تلخيص محمد بن يوسف
 ابن بNDAR من كتاب أبى الحسن على بن عيسى البغدادى النحوى ، ثم رأيت
 فى الأصل الملخص منه ، ثم وجدته فى تفسير ابن جرير المشهور بالأسناد
 المذكور .

اعلم أنه لا تنافى بين الأقوال و الظاهر أنه كانت له عليه السلام
 توجهات و مقاصد مختلفة و كانت تجرى بأمره تارة هكذا و تارة هكذا ،
 و كلّ نقل من سيره ما بلغه أو نوعا مما بلغه و يذكر أن الحكمة فى تسخير

(١) جبل سليمان معروف اليوم فى غربى بدشاور و جنوبى جلال آباد تسكنه
 الافاغنة ، وهذه الناحية تسمى طخارستان وتمتد من أعمال خراسان - راجع التعاليقات .

الريح له و تسيره بأهل مملكته بها أن يعرف أن ملك الدنيا مبنى على مالا
يقبل الضبط و التقيد و لا ثبات له و لا استقرار بل يميل تارة هكذا
و أخرى هكذا - أنشد:

ان ابن آوى لشديد المقتنض و هو إذا ما صيد زج فى قفص
و أيضا:

أفا و تعسا لمن مودته إن زلت عنه سويعة زالت
ان مالت الريح هكذا و كذا مال مع الريح حيث ما مالت
و قيل:

و كلّ ريح لها هبوب يوما فلا بدّ من ركود
ثم أنه قد ورد قزوين أجمع الغفير من صحابة رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم و تابعيهم ، ألا ترى إلى ما روينا فى الآثار فى فصل
الفضائل أن مرة الهمداني خرج إليها فى أربع آلاف و عن الربيع بن خثيم
مثله ، و هذا عدد كثير سواء تداخلت الأربعتان أو لم يتداخلا و كان
العصر عصر الصحابة و التابعين إلا إن الذين نقل ورودهم بأعيانهم جماعة
معدودون .

منهم البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن جشم بن مجدعة بن
حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس الأنصارى
الحارثى أبو عمارة ، و يقال أبو الطفيل و يقال أبو عمرو ، صحب النبي صلى الله
عليه و آله و سلم ، و كذلك أبوه و استصغر البراء يوم أحد ، و قيل أنه
استصغر يوم أحد أيضا و أول مشاهدته الخندق .

كذلك ذكره أبو عبد الله بن مندة الحافظ وحدث الامام البخارى فى التاريخ عن عبد الله بن رجاء قال ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق نبا البراء قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم خمس عشرة غزوة ، قال ابن مندة وروى عنه أبو جحيفة وبنوه الربيع ويزيد وعبيد و ذكر أبو بكر بن أبى خيثمة له ابنا آخر وهو لوط .

فى تاريخ البخارى فى باب إبراهيم بن البراء بن عازب ، و أورد روايته عن أبيه و فى باب يحيى ، يحيى بن البراء بن عازب ، و ذكر أنه روى عن ابن مسعود و فى المعارف لابن قتيبة ، انه كان للبراء ابنان يزيد وسويد و قد سبق ما اشتهر من فتح البراء قزوين رضى الله عنه .

قال بكر بن الهيثم : ولى فى أول زوال ملك المعجم المغيرة بن شعبه الكوفة و جرير بن عبد الله همدان ، و البراء بن عازب قزوين سار إليها و فتحها الله على يده ، و عن أبى عمر الشيبانى ، أن البراء افتتح قزوين و الرى و أبهر و زنجان و شهد مع على رضى الله عنه الجمل و صفين و النهروان و كان رسوله إلى أهل النهروان .

ذكر الخليل الحافظ فى تاريخه أنه كان للبراء بقزوين أجناد فيهم رواية و علماء و أنه بقى فيهم سنتان ، أنبانا أبو منصور الديلى ، أنبا أبو القاسم البرجى ، أنبا أبو نعيم الحافظ ، أنبا أبو محمد بن فارس ، أنبا يونس بن حبيب أنبا أبو داود ، ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى جنازة رجل من الأنصار فأنتهينا إلى القبر . و لم يلحد فجلس رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم و جلسنا حوله كأنّ على رؤسنا الطير.

فجعل يرفع بصره و ينظر إلى السماء ، و يخفض بصره و ينظر إلى الأرض ، قال عوذوا بالله من عذاب القبر، قالها مرارا ثم قال : إن العبد إذا كان في قبل من الآخرة و انقطاع من الدنيا جاءه ملك فجلس عند رأسه فقال أخرجي أيتها النفس الطيبة ، إلى مغفرة من الله و رضوان . فتخرج نفسه ، وتنزل ملائكة من الجنة يبض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم أكفان من أكفان الجنة ، و حنوط من حنوطها ، فيجلسون منه مد البصر، فاذا قبضها الملك لم يدعوها في يده طرفة عين .

قال فـذلك قوله تعالى : توفته رسلنا و هم لا يفرطون ، قال : فتخرج بنفسه كأطيب ريح فتخرج به الملائكة فلا يأتون على جند فيما بين السماء و الأرض إلا قالوا ما هذه الروح فيقال فلان بأحسن أسمائه حتى ينتهوا به إلى باب سماء الدنيا ، فيفتح لهم و تبعه من كل سماء مقربوا ، حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة ، فيقال اكتبوا كتابه في عليين ، وما أدريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ، فيكتب كتابه في عليين .

ثم يقال رده إلى الأرض ، فاني رعدتهم أنى منها خلقتهم ومنها أعيدهم و منها نخرجهم تارة أخرى ، قال فيرد إلى الأرض و يعاد روحه في جسده ، فيأتيه ملكان شديد الانتهاز فينتهر انه و يجلسانه فيقولان : من ربك و ما دينك فيقول ربى الله و دينى الاسلام .

فيقولان فما تقول في هذا الرجل الذى بعث فيكم ، فيقول هو رسول الله ، فيقولان ، و ما يدريك فيقول : جاءنا بالبينات من ربنا فأمنّا

به و صدقنا قال و ذلك قوله : يشبث الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة .

قال : و ينادى مناد من السماء أن قد صدق عبدي ، فألبسوه من الجنة و افرشوه منها ، و أروه منزله منها ، فيلبس من الجنة و يفرش منها و يرى منزله منها ، و يفسح له مدّ بصره و بمثل له عمله في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب ، فيقول أبشر بما أعد الله لك أبشر برضوان من الله ، و جنات فيها نعيم مقيم .

فيقول بشرك الله بخير ، من أنت فوجهك الذي جاء بالخير ، فيقول هذا يومك الذي كنت توعده و الأمر الذي كنت توعداً نا عملك الصالح فو الله ما علمتك الا سريماً في طاعة الله بطيئاً عن مصيبته فجراك الله خيراً فيقول يا رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي و مالي .

قال فان كان فاجراً و كان في قبل من الآخرة و انقطاع من الدنيا جاء ملك فجلس عند رأسه فقال : أخرجي أيتها النفس الخبيثة ، و ابشري بسخط من الله و غضبه و ينزل ملائكة سود الوجوه ، معهم مسوخ فاذا قبضها الملك قاموا فلم يدعوه بيده طرفة عين قال فيفرق في جسده فيستخرجها يقطع معها العروق و العصب كالسفود الكثير الشعب في الصوف المبلول ، فتؤخذ من الملك فتخرج كأنهن ريح وجد فلا تمر على جسده فيما بين السماء و الأرض إلا قالوا ما هذه الروح الخبيثة .

فيقولون : هذا فلان بن فلان بأسوأ أسمائه حتى تنتهي إلى السماء الدنيا فلا يفتح له فيقول ردوه إلى الأرض إني وعدتهم أني منها خلقتهم

و فيها تعبدهم و منها نخرجهم تارة أخرى قال فيرمى به من السماء و تلا هذه الآية « و من يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق » .

قال فيعاد إلى الأرض فتعاد فيه روحه و يأتيه ملكان شديدا الاتهار فيقتهرانه ، و يجلسانه فيقولان من ربك و ما دينك فيقولان : ما تقول ، في هذا الرجل الذي بعث فيكم فلا يهتدى لاسمه فيقال محمد ، فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون ذلك ، فيقال لا دريت ، فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه و يمثل له عمله في صورة رجل قبيح الوجه متنن الريح قبيح الثياب فيقول أبشر بعذاب من الله و سخط .

فيقول من أنت فوجهك الوجه الذي جاء بالشر ، فيقول أنا عمالك الخيث و الله ما عملتك الا كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا إلى معصية الله . قوله : فاتھيا إلى القبر و لم يلحد فجلس ، إنما جلس ليم اللحد فان المستحب للشيع أن يمكث إلى مواراة الميت .

قوله كأنما على رؤسنا الطير معناه إنا كنا جمودا لا تتحرك تعظيما لأمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و رعاية لأدب مجلسه كما أن من على رأسه الطير لا يتحرك لئلا ينفر و رفع البصر و خفضه يشعر بالتفكير ، و هو الابق بحال حضور الجنائزة و الحضور في المقبرة و الأمر بالعباد من عذاب القبر . في تلك الحالة كأن سيده اطلاعه على معذنين هناك .

قوله في قبل من الآخرة : قبل الشيء أوله و مقدمه إما زمانا كما يقال كان ذلك في قبل الصيف و اما مكانا كما يقال وقع السهم قبل الهدف .

قوله معهم أكفان من أكفان الجنة وحنوط من حنوطها، أى للنفس الطيبة يدرجونها فى الأكفان ويطيبونها بذلك الحنوط، و الحنوط و الحنائط ما يخالط من الطيب للوقت خاصة قاله فى الغربيين، و جلوسهم منه مد البصر يشبه أن يكون المراد منه بيان كثرة عددهم، و يمكن أن يريد جلوسهم على بعد منه إما لتوقيره، و توقير النفس الطيبة أو لئلا يرتاع منهم و من إجتماعهم .

قوله : فتخرج نفسه كأطيب ريح، أى بأطيب ريح، أو فى ريح كأطيب ريح، و قوله : فتخرج به الملائكة ذكر الكناية فى الحديث فى مواضع فالتأنيث على الرد إلى النفس و التذكير على الرد إلى الخارج أو المقبوض .

قوله فى هذه الروح بعد ما سبق، ذكر النفس حيث قال أيتها النفس، و قال فخرج نفسه يبين أن المراد من الروح و النفس شئ واحد و قوله : فلان بأحسن أسمائه يشير إلى أن العبد الصالح يعرف فيما بينهم بالصالح و الطاعة .

قوله فيردّ إلى الأرض و يعاد روحه إلى جسده أى يردّ روحه و يعاد روحه المردود إلى جسده و انتهر و نهر واحد .

روى عن محمد بن الحجاج بن هارون المقرئ القزوينى قال سمعت أبا بكر الأسدى ينشد قصيدة التى يهجو فيها الجهمية و يرد فيها على إنكارهم عذاب القبر بقوله :

سليمان والمنهال قالا وحدثا و زاذان يروى و البراء المخبر
عن الصادق المصدوق إذ في جنازة يحدث في الأنصار و القبر يحفر
فن شك فيه للشقاء فانه سيعرفه في قبره حين يقبر

أراد به الخبر الذي رويناه و سليمان هو الأعمش و زاذان مولى
كندة أبو عمرو يقال أبو عبد الله روى عن علي و ابن مسعود و البراء فتح
قزوين مع زيد الخيل الطائي رضى الله عنهم .

حكينا عن أبي سعيد البكري ، أن البراء فتح قزوين مع زيد الخيل
رضى الله عنهما و هو زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد بن صهب بن عبد رضا
ابن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل بن سودان و يقال
أسودان ، و هو نيهان بن عمرو بن الغوث بن طى ، و يكنى بأبي مكنف
بابنه مكنف بن زيد شاعر فارس وفد على رسول الله صلى الله عليه و آله
و سلم و أسلم ، و يعدّ في المؤلفة مع عيينة بن حصن و الأقرع بن حابس
و قد يقال له زيد الخير بالراء ، و يروى أنه كان يشهر في العرب بزيد الخيل
فلما قدم على النبي صلى الله عليه و آله و سلم بدل اللام بالراء .

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن
عبد مناف القرشي الأموي ، أبو عثمان يلتقى مع رسول الله صلى الله عليه
و آله و سلم في عبد مناف و يقال له سعيد بن العاص الأصغر و لجدّه
سعيد بن العاص الأكبر و هو أبواحيحة ، و ربما قيل له سعيد بن العاص
ابن أبي احيحة ، و ربما حذف جده و أبي جده و قيل سعيد بن العاص بن
أمية بن عبد شمس و له صحبة فيما ذكر ابن أبي حاتم و غيره .

في الذيل لمحمد بن جرير الطبري، أنه كان يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن تسع سنين أو نحوها وأبوه العاص بن سعيد قتل يوم بدر مشركا قتله على رضي الله عنه ويروى أن عمر بن الخطاب لقي سعيدا ورأى منه إعراضا، فقال مالي أراك معرضا كأنني قتلت أباك إنما قتله على ولو قتلت ما اعتذرت من قتل مشرك وقد قتلت يدي خالي العاص ابن هشام بن المغيرة فقال سعيد يا أمير المؤمنين لو قتلتك كنت على حقّ وكان على باطل.

جده أبو أحيحة مات مشركا وله أعمام صحابيون منهم، خالد بن سعيد بن العاص قديم الاسلام، يقال أنه خامس من أسلم، وعذبه أبو أحيحة أبوه على الاسلام فهاجر مع زوجته إلى أرض الحبشة. منهم عمرو بن سعيد بن العاص أسلم بعد أخيه خالد ييسير وتبعه في الهجرة إلى الحبشة ثم قدما على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السفينتين اللتين بعثهما النجاشي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع جعفر ابن أبي طالب.

أبان بن سعيد بن العاص أسلم قبل الفتح، وهو الذي أجاز عثمان رضي الله عنه حين دخل مكة وكان مشركا بعد، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخالد عامله على صدقات مذحج وعمرو، عامله على خيبر وتيما. وأبان على البحرين وقتل خالد شهيدا في خلافة عمر رضي الله عنه، وعمرو شهيدا في خلافة أبي بكر رضي الله عنه بأجنادين.

ذكر ابن جرير وابن منده أن الحكم بن سعيد بن العاص أسلم فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله فسمى به، وترك الحكم فهذا عم رابع، وسعيد من أجواد الاسلام المجتمعين في عصر واحد وهم أحد عشر على ما ذكر هشام بن الكلبي وغيره، وقد صنف الجاحظ كتابا في ذكرهم وأحوالهم وفيه أن سعيدا كان ذايان، وأنه كان يقال له عكة العسل وأنه روى عن ابن عمر أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثوب برد فقالت: يا رسول الله إني نويت أن أعطى هذا الثوب أكرم شاب في العرب فقال لها أعطيه هذا الغلام يعني سعيد بن العاص وهو واقف، فبذلك سميت الثياب السعيدية.

قال ابن جرير أنه اعتزل أيام الجمل وصفين فلم يشهد تلك الحروب، ولأه معاوية المدينة بعد ما تم له الأمر ثم عزله، ويقال أنه ولي الري لثمان رضى الله عنه ودخل قزوين.

عن بكر بن الحثيم أنه مصرها وغزا الديلم وبين ورود هذه الديار، وكونه من الصحابة ما قرأت على الحافظ على بن عبيد الله، أنبا القاضي عبد الكريم بن إسحاق إذنا، أنبا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الجرجاني سنة ستة وسبعين وأربعمائة، أنبا أبو زرعة إبراهيم بن محمد بن الحسن الرازي، ثنا الضحاك على المكتب ثنا أبو على الحسين بن حمدان، ثنا محمد بن يوسف الفراء، ثنا محمد بن شاذان عن محمد بن أبان عن سعيد بن عبد الجبار، أخبرني من سمع الزهري يقول نزل الري أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضى الله عنهم.

نزل عبد الله ابن عمر أندرمان و نزل عبد الله بن عمرو بن العاص
جاموران و نزل سعيد بن العاص شيروان^١ و نزل عبد الله بن عباس فيروز
ورام كانوا يتزاورون و كان لسعيد بنون عمرو و يحيى و عنبسة و روى عن
عمر بن الخطاب و عثمان و عائشة و روى عنه ابنه يحيى و سالم بن عبد الله
ابن عمر، و توفي سنة سبع أو ثمان و خمسين .

أخبرنا عن أبي طاهر هاجز عن ابني شجاع المصقلين ، أنبا أبو عبد الله
ابن مندة ، أنبا أحمد بن سليمان ، ثنا أبو زرعة ، ثنا أبو اليمان ، أخبرني شعيب
ابن حمزة عن الزهري ، أخبرني يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد بن
العاص قال استأذن أبو بكر رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه و آله
وسلم ، وهو مضطجع على فراشه لابسا مرط عائشة زوج النبي صلى الله عليه
و آله وسلم فأذن لأبي بكر و هو كذلك ، ففضى إليه حاجته ثم انصرف .
قال ثم استأذن عمر رضى الله عنه فأذن له و هو على تلك الحالة
فقضى إليه حاجته ، ثم انصرف و قال عثمان بن عفان ثم استأذنت إليه
فجمع عليه ثيابه فقضيت إليه حاجتى ثم انصرفت ، فقالت عائشة يا رسول الله
مالك لم تفزع لأبي بكر و عمر كما فزعت لعثمان قال النبي صلى الله عليه
و آله وسلم عثمان رجل حبي و خشيت ان أذنت له وأنا على حالى تلك
أن لا يبلغ حاجته .

المرط كساء من صوف أو خز أو كتان قاله الخليل قيل هو الازار
و قولها لم يفزع يرويه بعضهم لم يفزع و كما فزعت من الفزاع و بعضهم

(١) كذا و يمكن ان يكون شميران - راجع التعليقة .

لم تفرع و كما فوعت أى بادرت من المذعر و الهية و فيه ما يدل على أن
مباشرة الاخوان بعضهم مع بعض لا يخل بالآداب و رعاية الاحترام و على
رأفة النبي صلى الله عليه وآله و سلم .

حيث أشفق أن يمنع الحياء عثمان رضى الله عنه من عرض الحاجة
فى تلك الحالة ، و على أنه ينبغي أن يعامل كل أحد بحسب طبعه و مزاجه ،
و طبائع الناس مختلفة و شيمهم و مزاجهم متفاوتة جودة و رداءة و طيبا
و خبثا ثم كل صنف من ذوى الاخلاق الجيدة و الردية ، على درجات
و مراتب و ينشد لمنصور الفقيه :

بنو آدم كالتبت و نبت الارض ألوان
فنه شجر الصندل و الكافور و البان
و من شجر أفضل ما يحمل قطران

منهم سليمان الفارسى رضى الله عنه أبو عبد الله يقال له سليمان بن الاسلام
و سليمان الخير و كان اسمه الاول على ما حكى الحافظ أبو نعيم ماهويه
و قيل بوذ بن بدخشان بن آذر جشنش من ولد منوچهر الملك و قيل
غيره و كان من أهل أصبهان و يقال من جى أصبهان و يقال من رامهرمز
و يذكر أنه عاد إلى أصبهان فى زمن عمر رضى الله عنه و أنه كان له
أخ بشيراز قد أعقب بها و بنتان بمصر و أنه كان له ابن اسمه كثير و قد
تداولته أيد كثيرة بعد ما استرق إلى أن أتى رسول الله صلى الله عليه وآله
و سلم فى السنة الاولى من الهجرة و أسلم و قصة إسلامه تروى بطرق
كثيرة مطولة و مختصرة .

فنها ما كتب إلينا غير واحد من الشيوخ رحمهم الله - عن هبة الله ثنا محمد بن الحصين سماع بعضهم منه و إجازته لبعضهم ، أنبا أبو علي بن المذهب ، أنبا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ثنا يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق بن بشار ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن ابن عباس ، قال حدثني سلمان الفارسي رضى الله عنهما حديثه .

قال كنت رجل فارسيا من أهل أصبهان من أهل قرية يقال لها جى فكان أبى دهقان قريبه و كنت أحب خلق الله تعالى إليه لم يزل فى حبه إياى حتى حبسنى فى بيته كما تحبس الجارية و اجتهدت فى المجوسية حتى كنت قاطن النار الذى بوقدها لا يتركها تخبو ساعة قال وكانت لأبى ضيعة عظيمة قال : فشغل فى بنىان له يوما قال يا بنى إنى قد شغلت فى بنىانى هذا اليوم عن ضيعتى فاذهب فاطلمعها و أمرنى فيها ببعض ما يريد . فخرجت أريد ضيعته فررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون و كنت لا أدرى ما أمر الناس ، يحبس أبى إياى فى بيته فلما مررت بهم و سمعت أصواتهم دخلت أنظر ما يصنعون قال فلما رأيتهم أعجبنى صلاتهم و رغبت فى أمرهم ، و قلت هذا و الله خير من الدين الذى نحن عليه ، فو الله ما تركتهم ، حتى غربت الشمس ، و تركت ضيعة أبى و لم آتها .

فقلت لهم أين أصل هذا الدين فقالوا بالشام قال ثم رجعت إلى أبى و قد بعث فى طلبى و شغلته عن عمله كله قال فلما جئته قال لى أى

بنى أين كنت ألم أكن عهدت إليك ما عهدت ، قال قلت يا أبة مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال أى بنى ليس فى ذلك الدين خير ، دينك ودين آبائك خير منه .

قال قلت كلا والله أنه خير من ديننا ، قال فخافنى فجعل فى رجلى قيدا ثم حبسنى فى بيته قال وبعثت إلى النصارى فقلت لهم إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبرونى بهم قال فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى قال فأخبرونى بهم قال فقلت لهم إذا قضوا حوائجهم ، وأرادوا الرجعة إلى بلادهم وأذنونى بهم .

فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبرونى بهم ، فألقيت الحديد من رجلى ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا الدين قالوا الأسقف فى الكنيسة قال : فخشته فقلت إني قد رغبت فى هذا الدين ، وأحببت أن أكون معك لخدمتك فى كنيستك ، وأتعلم منك وأصلى معك .

قال فأدخل فدخلت معه ، قال فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا جمعوا إليه منها شيئا اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال من ذهب و ورق قال فأبغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع ثم مات ، فاجتمعت إليه النصارى ليدفنه فقلت لهم ان هذا كان رجلا سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعطه المساكين منها شيئا فقالوا أو ما عليك بذلك .

قال فقلت أنا أدلكم على كنزه ، قالوا فدلنا عليه ، قال فأريتهم موضعه قال فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهباً و ورقاً ، قال فلما رأوها قالوا : والله لا ندفعوه أبداً فصلبوه ثم رموه بالحجارة ، ثم جاؤا برجل آخر فحملوه مكانه ، قال يقول سلمان : فما رأيت رجلاً يعنى لا يصلح الخنس أرى أنه أفضل منه أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلاً ونهاراً منه فأحبته حباً لم أحبه من قبل .

فأقمت معه زماناً ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان إني قد كنت معك وأحببتك حباً لم أحبه من قبلك وقد حضرك ما ترى من أمر الله عز وجل فإلى من توصى في وما تأمرني قال أى بنى والله ما أعلم أحد اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثرها ما كانوا عليه إلا رجل بالموصل وهو فلان فهو على ما كنت عليه فألحق به .

فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان إن فلاناً أوصاني عند موته أن ألحق بك ، وأخبرني أنك على أمره فقال أقم عندي ، قال فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه فلم يلبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان إن فلاناً أوصى بي إليك وأمرني باللاحق بك ، وقد حضرك من أمر الله ما ترى فإلى من توصى بي وما تأمرني قال : أى بنى والله ما أعلم رجلاً على مثل ما كنا عليه إلا رجلاً بنصيبين وهو فلان فألحق به .

قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فجئته فأخبرته خبري وما أمرني به صاحبه ، قال فأقم فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبه

فأقمت مع خير رجل ، فوالله ما لبثت أن نزل به الموت فلما حضر قلت له يا فلان أن فلانا أوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان يعني إلى فلان و فلان إليك فإلى من توصى بي و ما تأمرني قال أى بنى والله ما أعلم أحدا بقى على أمرنا أمرك أن تأتبه إلا رجلا بعمورية فانه على مثل ما نحن عليه فان أحببت فأتبه فانه على أمرنا .

فلما مات و غيب لحقت بصاحب عمورية فأخبرته خبرى ، فقال أقم عندي فأقمت عند خير رجل على هدى أصحابه و أمرهم قال واكتسبت حتى كانت لى بقرات و غنيمة قال ثم نزل به أمر الله تعالى فلما حضر قلت له يا فلان إني كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان و أوصى بي فلان إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصى وما تأمرني . قال : أى بنى و الله ما أعلم أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس أمرك بأن تأتبه و لكن أظلك زمان نبى هو مبعوث بدين إبراهيم عليه السلام يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا يخفى يأكل الهدية و لا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل قال ثم مات و غيب فمكثت بعمورية ما شاء الله عز و جل ان أمكث .

ثم مر بي نفر من كلب تجارا فقلت لهم تحملوني إلى أرض العرب و أعطيتكم بقراتي هذه و غنيمتى قالوا نعم فأعطيتهموها و حملوني حتى إذا قدموا بى وادى القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود عبدا فكنت عنده و رأيت النخل و رجوت أن يكون البلد الذى وصف لى صاحبي ،

ولم يحق في نفسي فيينا أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة، من بنى قريظة فابتاعني منه فاحتملني إلى المدينة فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي فأقت بها .

بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له يذكر ما أنا فيه من شغل الدوج، ثم هاجر إلى المدينة فوالله إنني لقي رأس غزق لسيدى أعمل فيه بعض العمل وسيدى جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بنى قيلة والله إنهم الآن يجتمعون بقبا على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبي قال فلما سمعتها أخذتني العروا حتى ظننت أني سأسقط على سيدى .

قال ونزلت عن النخل فجعلت أقول لابن عمه ذلك ما ذا تقول قال فغضب سيدى فلكفى لكمة شديدة، ثم قال مالك ولهذا أقبل على عمك قال قلت لا شئ إنما أردت ان استئبته عما قال وقد كان عندي شئ قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بقبا فدخلت عليه فقلت أنه قد بلغني إنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذو حاجة وهذا شئ كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم .

قال فقربه إليه فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه كلوا وأمسك يده فلم يأكل، فقلت في نفسي هذه واحدة، قال ثم انصرفت عنه فجمعت شيئاً وتحول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة، ثم جئته به فقلت إنى رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية

أكرمك بها قال فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها و أمر أصحابه فأكلوا معه .

قال فقلت في نفسي هاتان اثنتان ، قال ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو يبيع الغرقد قال : و قد شبع جنازة رجل من أصحابه عليه شملتان له فهو جالس في أصحابه ، فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل يرى الخاتم الذى وصف لى صاحبي فلما رآنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استدبرته عرف أنى استثبت فى شئ وصف لى فألقى رداة عن ظهره ، فنظرت إلى الخاتم فعرفته فانكبت عليه أقبله و أبكى .

فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله تحول فتحوالت فقصصت عليه حديثي كما حدثك يابن عباس فأعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يسمع ذلك أصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدر واحد قال ثم قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاتب يا سلمان فكاتب صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحياها له بالفقير و أربعين وقية .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه أعينوا أخاكم فأعانوني بالنخل الرجل بثلاثين ودية و الرجل بعشرين ، و الرجل بخمس عشرة و الرجل بعشرة و يعين الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لى ثلاثمائة ودية فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذهب يا سلمان فتقفر لها فاذا فرغت فاتنى أكون أنا اضعها بيدي قال فقفرت لها و أعاننى

أصحابي حتى إذا فرغت منها جثته فأخبرته .

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معي إليها فجعلنا
تقرب له الودي و يضع رسول الله صلى الله وآله وسلم بيده ، فوالذي
نفس سلمان بيده ما مات منها ودية واحدة فأديت النخل و بقى على المال
فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثل بيضة دجاجة من ذهب
من بعض المغازي فقال ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له .

فقال خذ هذه فأدبها ما عليك يا سلمان قال قلت و أين يقع هذه
يا رسول الله مما على قال خذها فان الله سيؤدى بها عنك قال فأخذتها
فوزنت لهم منها و الذى نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم
و عتقت فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخندق حرا
ثم لم يفتنى معه مشهد .

قاطن النار الذى يقيم عندها و يلازمها ، يقال قطن بالمكان إذا
أقام به و خبت النار سكنت و البنيان البناء كان اشتغال بالبنا منعه من تعهد
ضعفته و قوله من الدين نحن عليه كذا هو فى الأصل وهو صحيح و يمكن
أن يكون من الذى نحن عليه أو الدين الذى نحن عليه .

الحررة الأرض التى ألبست الحجارة السود و الدوّلج النقب فى
الأرض و المواضع التى يستتر فيها يقال أنه شبه موضع عمله فى البعد عن
الناس و قلة وصول الأخبار إليه بالمواضع التى يستتر فيها .

العذق بفتح العين النخلة و بنو قيلة الأنصار و العروا شبه الرعدة
و اللكم الضرب باليد ، و قوله هذه واحدة أى من العلامات التى وصفت

لى، و أمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالأكل فى المرة الأولى،
و أكلهم معه فى مرة الثانية مع كونه عبدا لا يملك، محمول على أنه كان
مأذونا له فى الاطعام و الاهداء - و الله أعلم .

قوله أحياها له بالفقير أى أفقر مواضعها و انصبها فيها و الفقير
و الفقرة : الحفرة التى تحفر لذلك و قفرت أى حفرت للغرس حفرا وكانت
تلك الكناية على عين و منفعة و العين نوعان ودى و نقد و الذى أخبر
عنه جملة ما كوت عليه فأما بيان أوصاف العوض المشروط و التاجيل
المعتبر فى النجوم فهى غير مقصودة بالذكر .

الواقية و الاوقية قدر أربعين درهما و الودى صغار النخل و وفاء
القدر الذى أعطاه و قد استحقره سلمان كوفاء الطعام اليسير بأشباع الجمع
الكثير و هو نوع من معجزات النبي صلى الله عليه و آله و سلم .

فى الحديث بيان أول مشهد شهده سلمان الخندق و يقال إن
حفر الخندق كان بإشارة منه و خرج سلمان رضى الله عنه مع الصحابة
و التابعين إلى العراق و حضر فتح المدائن و ذكر الحافظ الخليل أنه ورد
كور قزوين مع أبى هريرة رضى الله عنهما عند منصرفهما من الباب و كان
واليا بالمدين و بها و توفى فى خلافة عثمان و قيل فى خلافة على رضى الله
عنه سنة ست و ثلاثين .

أبانا على بن عبد الله نبا أبو زرعة عبد الكريم بن إسحاق بن سهلويه
نبا أبو بكر الدينورى إجازة سمعت أبا هنصور عبد الله بن على الاصبهانى
ببرو جرد سمعت أبا القاسم الطبرانى، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة

عن أشياخه قال لما كان يوم السقيفة اجتمعت الصحابة على سلمان الفارسي فقالوا يا أبا عبد الله ان لك سنك ودينك وعملك وصحبتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقل في هذا الأمر قولاً يخلد عنك فقال «كريم اكر شنوبد» ثم غدا عليهم فقالوا ما صنعت أبا عبد الله فقال: «كفتم اكر بكار بريد» ثم أنشأ يقول:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف

عن هاشم ثم منهم عن أبي الحسن
أليس أول من صلى لقبلته
وأعلم القوم بالاحكام والسنن
ما فيهم من صنوف الفضل يجمعها

وليس في القوم ما فيه من الحسن

يقال ليس لسلمان غير هذه الآيات

سلمان بن ربيع التيمي الباهلي، ذكر الحافظ أبو يعلى الخليلي أنه
فمن دخل قزوين وأن له حجة ولذلك عده أحمد ابن فارس صاحب
المجمل في الصحابة رأيت في بعض أماليه وعده آخرون في التابعين، وقال
الحافظ أبو عبد الله بن مندة أن البخاري ذكره في الصحابة ولا يصح
وذكر أنه كان يقال له سلمان الخيل لأنه كان يلي الخيول في خلافة عمر
رضي الله عنه بأرض العراق، وأنه كان يحج كل سنة، وأنه كان قد
استقضاه عمر رضي الله عنه بالكوفة، وكان أول قاض بها، وعن
أبي وايل قال اختلفت إلى سلمان بن ربيع حين قدم على قضاء الكوفة

أربعين صباحا لا يأتية فيها خصم .

ذكر الحاكم أبو عبد الله أن سلمان بن ربيع أعقب بئيسابور سمع
عمر رضي الله عنه و روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة و عدى بن عدى
و الصبي بن معبد أخبرنا الحافظ أبو موسى المديني كتابة عن أبي نصر أحمد
ابن عمر الغازي قال أنبا الواقد بن الخليل بأصبهان أنبا والدي حدثني محمد
ابن أحمد بن ميمون الكاتب ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ثنا عبد الله بن
محمد بن عمرو الغزي ثنا الفريابي ، ثنا سفیان عن منصور الأعمش عن
أبي وائل عن الصبي بن معبد التغلبي .

قال قرنت بين الحج والعمرة خرجت التي بهما فقال لي زيد بن
صوحان و سلمان بن ربيع و سمعان التي بهما لانت أضل من بعيرك قال
تخرجت كأنني أحمل بعيري على عنقي حتى قدمت على عمر بن الخطاب
فحدثته بما قالاني و ما صنعت فقال إنهما لا يقولان شيئا هديت لسنة
نبيك صلى الله عليه و آله و سلم .

الصبي روى عنه مسروق الاعدع و الشعبي و أبو إسحاق السيمى
و إبراهيم النخعي ، و يقال أنه كان نصرانيا فأسلم و قوله و سمعان التي بهما
الواو للحال و قولها لانت أضل من بعيرك جواب قسم محذوف ، و قوله
كأنما أحمل بعيري على عنقي يريد من ثقل قولها لي و تويخها إياي على
ما صنعت ، و اختلاف الناس في الأفضل من الأفراد و القران و التمتع
مشهور ، و قد صح عن عائشة و جابر و أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
و آله و سلم أفراد الحج و عن أنس و عمران بن الحصين و بروى عن عمر

ابن الخطاب رضى الله عنهم أنه قرن و عن عثمان و على و ابن عباس رضى الله عنهم أنه تمتع .

رجع الشافعى رضى الله عنه رواية جابر فى الأفراد على رواية التمتع و القرآن ، بأن جابرا رضى الله عنه كان أشد عناية بضبط المناسك ، و أفعال النبى صلى الله عليه و آله و سلم من لدن خرج من المدينة و إلى أن تحلل و كانت وفاة سلمان بن ربيع ببلنجر من ناحية أرمينية سنة إحدى و ثلاثين يقال أنه قتل .

فى دلائل النبوة لأبى محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة أن أهل تلك الناحية جعلوا عظامه فى تابوت فاذا احتبس عنهم القطر أخرجوه و استسقوا به فيسقون قال ابن جماعة الباهلى يفتخر :

و إن لنا قبرين قبرا ببلنجر

و قبرا بأعلى الصين يالك من قبر

فهذا الذى بالصين عمت فتوحه

و هذا الذى بالترك يسقى به القطر

لو قال يسقى من القطر لكان أولى ، والقبر الذى بالصين قبر قتيبة

ابن مسلم الباهلى و الذى بالترك قبر سلمان بن ربيع .

النعمان بن مقرن المزنى رضى الله عنه أبو عمرو و فى تاريخ الخليل

الحافظ تكسبته بأبى حكيم و مقرن على ما ذكر محمد بن جرير ، و الحافظان

الدارقطنى و ابن مندة جد النعمان ، و هو نعمان بن عمرو بن عايد بن منجاء بن

بجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هذلة بن لاطم شهد

مع ستة إخوة له الخندق منهم سويد و معقل و عقيل و في أعقابهم رواية ،
منهم معاوية بن سويد بن مقرن ، روى عن أبيه ، و عن البراء بن عازب
و عبد الله بن معقل بن مقرن ، روى عن ابن مسعود ، نقل و رود النعمان
ظاهر قزوين كان أمير الجيش يوم نهاوند و استشهد بها سنة إحدى عشرين
و بها قبره .

أخبرنا الخطيب عبد الكافي بن عبد الغفار بن مكي بن محمد الحرابي
في كتابه أخبرنا جدى أبو بكر مكي ابن محمد قراءة عليه سنة ثلاث وخمسمائة
أنبا أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن حاباره المالكي سنة خمسين و أربعمائة
أنبا أبو بكر محمد بن عمر بن حابارة ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن
إبراهيم بن أبي حماد ، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ساكن ، ثنا عثمان بن
أبي شيبة ، ثنا حسين بن علي عن زائدة عن حصين بن عبد الرحمن عن
سالم بن أبي الجعد ، قال ثنا النعمان بن مقرن قال .

قدمنا على النبي صلى الله عليه و آله و سلم في أربعمائة من مزينة
قال فأمرنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، ببعض أمره ، فقال
بعض القوم يا رسول الله ما معنا طعام تنزود قال فقال رسول الله صلى الله
عليه و آله و سلم يا عمر زودهم فقال عمر رضى الله عنه يا رسول الله
ما عندي إلا قطع من تمر ما أرى أن يغنى عنهم شيئا قال انطلق فزودهم
فانطلق بنا ففتح لنا عليه له فاذا فيها من تمر مثل البكر الاورق قال فأخذ
القوم حاجتهم قال و كنت في آخر القوم فالتفت فافقد موضع تمر
و قد احتمل أربعمائة رجل .

العلية الغرفة و الجمع العلالى و البكر الفقى من الابل و الورقة فى الابل لون يضرب إلى الخضرة كلون الرماد و يقال إلى السواد .

به عن ابن ساكن قال ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا بعث أميرا على جيش أو سرية ، أوصاه قال إذا حاضرتهم أهل حصن فأرادوكم على ان تجعلوا لهم ذمة الله و رسوله فلا تجعلوا لهم ذمة الله و لا ذمة رسوله و لكن اجعلوا لهم ذمتكم و ذمم أبنائكم فانكم أن تحفروا ذمتكم و ذمم آبائكم خير لكم من أن تحفروا ذمة الله و ذمة رسوله .

قال سفيان قال علقمة فحدث سليمان بن بريدة مقاتل بن حبان فقال مقاتل حدثنى سلم بن هيصم عن النعمان بن مقرن عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم مثله أخرجه مسلم فى الصحيح أكل من هذا وقوله أن تحفروا يقال أخفرته إذا لم تف بذمة و غدرت و خضرته عقدت له ذمة و الخفارة بالمضم الذمة و العهد .

أخبرنا عن كتاب أبى طاهر المعروف بهاجر عن ابى شجاع المصقلين أنبا الحافظ أبو عبد الله بن منده ؛ أنبا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة ، ثنا جعفر بن شاكر ، ثنا عفان مسلم ، ثنا حماد بن مسلمة عن أبى عمران الحربى عن علقمة بن عبد الله عن معقل بن يسار عن النعمان بن مقرن قال كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم إذا غزا فلم يقاتل أول النهار و لم يقاتل حتى تزول الشمس و تهب الرياح و ينزل النصر - اورده البخارى فى

التاريخ الكبير فقال قال موسى بن إسماعيل : ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران
باسناده .

الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس
ابن عبد مناف أبو وهب القرشي الأموي و اسم أبي معيط أبان قال ابن
جرير هو و أخواه عمارة و خالد إبننا عقبة من مسلمة الفتح و الوليد أخو
عثمان رضي الله عنه لأمه و هي أروى بنت كرز بن ربيع بن خبيب بن
عبد شمس بن عبد مناف و له صحبة و رواية و ولي الكوفة لعثمان رضي الله
عنه و غزا آذربيجان و شهد أهل الكوفة عليه بالشرب فضربه عثمان
رضي الله عنه^١ و أخرجه منها فنزل الرقة .

ذكر ابن أبي حاتم أنه أعقب بها و مات بها و كان من رجال
قريش و شعرائهم و عن بكر بن الهيثم أنه بعد ما ولي الكوفة غزا الديلم
مما يلي قزوين و دخل قزوين و غزا جيلان و موقان و البر و الطياسان .

أنبانا غير واحد عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي ، أنبا أبو أحمد
عبد الوهاب بن محمد بن موسى ، أنبا أحمد بن عبدان بن محمد ، أنبا محمد بن
إسماعيل قال قال محمد بن عبد الله العمري ، ثنا زيد بن أبي الزرقا الموصلي ،
ثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج الكلبي عن عبد الله الحمداني عن الوليد

(١) الوليد بن عقبة كان واليا على الكوفة فشرب مع أبي زيد الطائي في سماره فعلى
في حال سكرته صلاة الصبح أربع ركعات وقام في المحراب فشهد عليه أهل الكوفة
عند عثمان و ضربه علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة مشهورة - راجع
التعليقات .

ابن عقبة قال لما فتح النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة جعل أهل مكة يحثون بصبيانهم فيمسح رؤسهم ويدعوهم بالبركة فجئى بى إليه وأنا مطيب بالخلق فلم يمسح رأسى ولم يمنعه من ذلك إلا أن أُمى خلقتنى بخلق فلم يمسنى من أجله و الخلق ضرب من الطيب معروف عندهم و خلقه بالتشديد علاه به .

كان عقبة بن أبى معيط والد الوليد شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه فقتله ، ولم يمنع من ذلك إلا أن أُمى خلقتنى يمكن أن يشير به أبى ان امتناعه صلى الله عليه وآله وسلم من مسح رأسه لم يكن على سبيل المجازاة لأفعال أبيه السيئة وإنما كان للخلق و مدحت بنت لييد بن ربيعة الوليد بقولها :

إذا هبت رياح أبى عقيل ذكرنا عند هبتها الوليدا

أشم الأنف أصيد عبشميا أعان على مروته لييدا

و أبو عقيل كنية لييد و كان قد نذر أن ينحر كلما هبت الصبا.

أبو هريرة الدوسى رضى الله عنه أنبا أبو سعد السمعانى بالاجازة العامة أنبا أبو نصر الغازى عن الواقد بن الخليل عن أبيه ثنا على بن عمر الفقيه و محمد بن إسحاق بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا أبى ثنا معاذ بن أسد المروزى نزيل البصرة ثنا منصور بن عبد الحميد بن راشد و كان قديم السن من أهل مرو قال رأيت أبا هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقزوين عليه عمامة بيضاء قد خضب بالصفرة و هذه الرواية تعتضد بروايات آخر متطابقة على ورود أبى هريرة قزوين

وقد كثر الاختلاف في اسم أبي هريرة و اسم أبيه و رجح مرجحون من الروايات في اسمه عبد الرحمن و في اسم أبيه صخرا .

يقال أنه كان ينزل ذا الحليفة وانه تصدق بداره بالمدينة على مواليه و أنه قدم المدينة و النبي صلى الله عليه و آله و سلم بخير سنة سبع فصار إلى خيبر و عاد منه إلى المدينة و أنه كان من احفظ أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أحرصهم على طلب العلم و أنه كان من ملازمي الصفة يسكنها حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم و كان عريف أهلها و أنه كان يلي الأعمال استعمله عمر رضى الله عنه على البحرين و مروان على المدينة و كان مع تولى الامارة لا يتحاشى عن اظهار ما كان عليه من رقة الحال في الابتداء و يشكر الله تعالى على ما أتاه .

حدث الحافظ أبو نعيم فيما أنسى عن أبي على عنه عن سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا أبو اليمان أنبا شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري حدثني سعيد و أبوسلمة ، أن أبا هريرة رضى الله عنه قال انكم تقولون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، و تقولون ما للمهاجرين و الانصار لا يتحدثون عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم مثل حديث أبي هريرة ، فان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق ، و كان يشغل إخواني من الانصار عمل أموالهم و كنت امرأ من مساكين الصفة الزم النبي صلى الله عليه و آله و سلم على ملء بطني فاحضر حين يغيبون و أعي حين ينسون .

(١) من اراد معرفة أبا هريرة و أخباره و سيرته فإيراجع كتاب شيخ المضيرة نألف العلامة المحقق السيد شرف الدين العاملي .

يروى عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ان كنت لاستقرى الرجل
السورة لانا اقرأ لها منه رجاء أن يذهب بى إلى بيته فيطعمنى وذلك حين
لا آكل الخبز ولا ألبس الخبز قوله آكل الخبز أى الذى أجيد عجنه وتخميده
ويمكن أن يريد حين لا أجد ما أخرجه فأقتصر على السويق، ونحوه والخبز
من البرود ما فيه وشئ وتخطيط، يقال حبرت الثوب وحبرته بالتخفيف.
هذا مما ذكرنا أنه كان لا يبالي باظهار رقة الحال، ثم لم يكن لبسه
الجير تزينا و تكاثرا بل كان يلبس ما ينفق على زهده فى الدنيا و تزهيده
فيها، و قد روى فى حديثه أنه قال: تعس عبد الدينار و الدرهم الذى أن
أعطى مدح و صبح و ان منع قبح و كلح تعس فلا انتعش وشيك فلا
انتعش تعس أى عثر و هلك و منه يقال تعسا له و صبح أى صاح .
يقال صبح الثعلب و نحوه إذا صوت و يجوز ان يريد تشبيه صوته
عند تملقه بصوت الثعلب قبح شتم و عاب قال تعالى هم من المقبوحين وقوله
فلا انتعش أى لا قام من مصرعه يقال انتعش العليل إذا أفاق من علته ونهض
و قوله : و شيك أى اصاب بالشوكه و قوله : و لا انتعش، أى فلا أخرجها
من موضعها الذى دخلت فيه يقال نقشت الشوكه إذا استخرجتها و منه
المنقاش، هكذا فسر القتبى اللفظة و قضية تفسيره أن يكون النقش
و الانتقاش واحد، و قال غيره نقشت الشوكه من رجله فانتقشت هى ،
و الحمد لله حق حمده و صلواته على محمد و آله .

و أما التابعون

فمنهم، إبراهيم بن يزيد بن عمر و النخعي أبو عمران و رفع الخليل

الحافظ في نسبه فقال إبراهيم بن يزيد بن عمرو بن ربيع بن حارثة بن سعد ابن مالك و ذكر أنه ورد قزوين ، و قال ثنا محمد بن إسحاق بن محمد الكيساني أنبا أبي ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محبوب بن موسى ، و المسيب بن واضح قالوا : نبا أبو إسحاق القزاري عن سليمان الأعمش .

قال كان عبد الرحمن بن يزيد و إبراهيم النخعي و عمارة بن عمير يغزون في أيام الحجاج قلت أين كانوا يغزون قال طبرستان و الديلم وغير ذلك فقال رجل كانوا يكرهون على ذلك قال لا كانوا يخفون فيه و يعجبهم ذلك و أدرك إبراهيم عائشة و أنسا رضى الله عنهما و روى عن علقمة و مسروق و خالد الأسود بن يزيد و روى عنه الحكم و منصور و سلمة ابن كهيل و توفي سنة ست و تسعين متواريا من الحجاج و دفن ليلا و يقال أنه لم يكن في جنازته إلا سبعة رجال و حمل الامام البخاري ما روى أنه بلغ موت الحجاج نحر ساجدا على أنه سمع به و لم يكن كما أسمع و يروى أن الشعبي لما بلغه موت إبراهيم قال مات رجل ما ترك بعده مثله بالكوفة و لا بالبصرة و لا بالمدينة و لا بالشام .

كتب إلينا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي و قرأت على يوسف بن عمر بسأعه منه قال أنبا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبا أبو علي أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شادان ، أنبا أبو بكر بن كامل ثنا القاسم بن العباس ، ثنا زكريا بن يحيى الخراز ، ثنا إسماعيل بن عباد ، ثنا شريك عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من بيت زينب بنت جحش ، و أتى بيت أم سلمة و كان يومها من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .

فلم يلبث أن جاء على رضى الله عنه فدق الباب دقا خفيفا فأثبت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدق وأنكرته أم سلمة فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قومي فافتحي له قالت يا رسول الله
من هذا الذى بلغ من خطره ما أفتح له الباب ألقاه بمعاصي وقد نزلت
في آية من كتاب الله تعالى بالأمس فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كهينة المغضب ان طاعة الرسول كطاعة الله و من عصى رسول الله
فقد عصى الله .

إن بالباب رجلا ليس بنزق ولا غلق يحب الله و رسوله و يحبه الله
و رسوله لم يكن ليدخل حتى يقطع الوطا قالت فقمتم و أنا اختال في
مشيتي و أنا أقول نخ نخ من الذى يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله
ففتحت الباب فأخذ بعضادتي الباب حتى إذا لم يسمع حسيسا و لا حركة
و صبرت في خدرى استأذن فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
و سلم يا أم سلمة أتعرفينه قالت نعم يا رسول الله .

هذا على بن أبي طالب قال صدقت سيد احبه لجه من نحي و دمه
من دمي ، و هو عيبة على أسمعي و أشهدى و هو قاتل الناكثين و المارقين
و القاسطين من بعدى فاسمعي و اشهدى و هو قاصم عدائي فاسمعي و اشهدى
لو ان عبدا عبد الله ألف عام و ألف عام و ألف عام بين الركن و المقام ،
ثم لقي الله تعالى مبغضا لعلي بن أبي طالب و عترتي اكبه الله على منخريه
يوم القيامة في نار جهنم .

تخفيف الدق ادب لئلا ينزعج من في البيت و قوله : أثبت الدق

أى أعرف أنه دق من يقال اثبت و تثبت ، و المعصم موضع السوار من اليد ، و قولها نزلت فى آية من كتاب الله تعالى يمكن أن يريد به آية الحجاب و يناسبه قولها ألتلقاه بمعاصمى ، و يمكن أن يريد الآيات الواردة فى فضيلة زوجات النبى صلى الله عليه و آله و سلم و يناسبه استبعادها فتح الباب له و على التقديرين المعنى فى و فى مثلى .

النزق الطياش يقال نزق ينزق أى طاش و يقال غلق الرجل أى غضب و الغلق الذى يغضب كثيرا و يجوز أن يكون اللفظ و لا علق ، بالعين يقال علق به و علقه إذا هو به و يقال نظرة من ذى علق أى ذى هوى يعنى أنه ضابط لنفسه يعرف ادب الدخول و وقته و قولها و أنا أختال فى مشيتى .

يجوز أن يكون الاختيال تعجبها عما وصف به النبى صلى الله عليه و آله و سلم الدق به و يجوز أن يكون السبب بتعجبها بفتح الباب لمن وصفه به و حسييس الشئ حسه و يقال أراد بالمتناكثين الذين بغوا على على رضى الله عنه و بالمارقين الخوارج قال صلى الله عليه و آله و سلم يمرقون من الدين و بالقاسطين الكفار قال تعالى : و أما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا .

يرى عن كلام إبراهيم رحمه الله أنه قال استمتاز رجل من رجل به بلاء فابتلى به استمتاز منه أى تحاشى و تباعدة و أصله من الميز وهو الفصل

(١) المراد بالمتناكثين الزير وطلحة واتباعهما ، و بالمارقين الخوارج ، و بالقاسطين معاوية و اتباعه - راجع التعليقات .

بين الشيثين يقال من ذا من ذا قال النابغة :

ولكننى كنت امرأ لى جانب

من الارض فيه مستماز و مذهب

أويس القرنى أبو عمرو يقال هو أويس بن أنيس و يقال أويس ابن عامر و يقال أويس بن عمرو ، و ذكره الحافظ أبو عبد الله بن مندة فى كتاب معرفة الصحابة ، فقال أويس بن أنيس و يقال ابن عامر ، وهو منسوب إلى قرن بفتححتين بن ردمان بن ناجية بن مراد ، كذلك نقل أبو الحسن الدارقطنى الحافظ و الحفاظ و أما قرن الذى هو أحد المواقيت فالراء منه ساكنة على الصحيح ، و ادعى الجوهري فى صحاح اللغة أن الراء مة متحركة و أن أويسا منسوب إليه و لا يكاد يثبت ، و قد ورد فى الخبر ان أويسا خير التابعين .

أبانا يحيى بن ثابت بن بندار ، عن أبيه أنبا القاضى أبو الحسين أحمد بن على أنبا أبو حفص بن شاهين ، نبا عبد بن سليمان ، نبا إسحاق بن منصور الكوسج ، نبا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى عن أبى نضرة عن أسير بن جابر ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال لاويس استغفر لى قال و كيف استغفر لك و أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فقال لى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول : خير التابعين رجل يقال له أويس - أخرجه مسلم فى الصحيح ، من حديث زهير و ابن المثنى عن عفان .

روى لنا غير واحد عن الحسن بن أحمد عن أبى نعيم ، ثنا أبى حماد

ابن محمود، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا الوليد بن إسماعيل الحراني، ثنا محمد بن إبراهيم بن عبيد، حدثني محمد بن يزيد عن نوفل بن عبد الله، عن الضحاک ابن مزاحم عن أبي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حلقة من أصحابه إذ قال ليصلين معكم غدا رجل من أهل الجنة .

قال أبو هريرة فطمعت أن أكون ذلك الرجل، فغدوت فصليت خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقيمت في المسجد حتى انصرف الناس و بقيت أنا وهو فينا نحن كذلك إذ أقبل رجل أسود متزر بخرقة مرتد برقة فجاء حتى وضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يا نبي الله ادع الله لي فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالشهادة وإنا لنجد منه ريح المسك الاذفر .

فقلت يا رسول الله أهو هو، قال نعم أنه مملوك بنى فلان قلت أفلا تشتره فتعتقه يا نبي الله، قال وأنى لي ذلك ان كان الله يريد أن يجعله من ملوك أهل الجنة، يا أبا هريرة ان لأهل الجنة ملوكا و سادة وأن هذا الأسود أصبح من ملوك أهل الجنة و سادتهم يا أبا هريرة ان الله يحب من خلقه الاصفيا الشعثة رؤسهم، المغبرة وجوههم، الخمسة بطونهم من كسب الحلال .

الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم و إن خطبوا المنعيات لم ينكحوا و ان غابوا لم يقتصدوا، و ان حضروا لم يدعوا و إن طلعا لم يفرح بطلعتهم و ان مرضوا لم يعادوا و ان ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل قال ذاك أويس القرني قالوا وما أويس القرني .

قال أشهل ذو صهوة بيد ما بين المنكبين ، معتدل القامة آدم شديد الادمة ، ضارب بذقنه إلى صدره رام بصرة إلى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القرآن يبكى على نفسه ، ذو طمرين لا يؤبه له متزر بازار من صوف و رداء من صوف مجهول في الارض معروف في السماء ، لو أقسم على الله لأبر قسمه .

ألا وإن تحت منكبه الايسر لمعة يضاء ألا وأنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلو الجنة و يقال لأويس قف فاشفع فيشفعه الله في مثل عدد ربيعة و مضر ، يا عمر و يا علي إذا أتيا لقيتهما فاطلبا إليه يستغفر لكما فكشأ يظلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي توفي فيها عمر رضى الله عنه قام على أبي قيس فنادى بأعلى صوته يا أهل الحجيج من أهل اليمن أفيكم أويس من مراد .

فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال أنا لا أدري ما أويس ولكن ابن أخ لي يقال له أويس و هو أحمل ذكرا و اقل مالا ، و أهون أمرا من أن نرفعه إليك و أنه ليرعى إبلنا حقير بين أظهرنا فعلى عليه عمر كأنه لا يريد قال أين ابن أخيك هذا يخدمنا هو قال نعم قال و أين نصاب . قال بأراك عرفات قال فركب عمر و على رضى الله عنهما سراعا إلى عرفات فاذا هو قائم يصلى إلى شجرة و الابل حوله ترعى فشدوا حماريهما ثم أقبلا إليه فقالا السلام عليك و رحمة الله .

نخفف أويس الصلاة ثم قال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته قالوا

من الرجل قال راعى ابل و أجير قوم قالوا لسنا نسألك عن الرعاية و لا عن
الاجارة ما اسمك قال عبد الله قالوا علينا ان أهمل السماوات و الأرض
كلهم عبيد الله ، فما اسمك الذى سمتك امك قال يا هذان ما تريدان
إلى ، قلا وصف لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أويسا القرنى
فقد عرفنا الصهوبة و الشهلة و أخبرنا أن تحت منكبك الايسر لمعة بيضاء
فأوضحها لنا فان كان بك فانت هو .

فأوضح منكبه فاذا اللعة فابتدراه يقبلانه و قالوا نشهد أنك
أويس القرنى فاستغفر لنا يغفر الله لك قال ما أخص نفسى بالاستغفار
ولا أحدا من ولد آدم و لكنه فى البر و البحر فى المؤمنين و المؤمنات
و المسلمين و المسلمات ، يا هذان قد اشهر الله لكما حالى و عرفكما أمرى ،
فن تما قال على أما هذا أمير المؤمنين و أما أنا فعلى بن أبى طالب فاستوى
أويس قائما .

فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركانه و أنت
يا ابن أبى طالب فجزاك الله عن هذه الامة خيرا قالوا و أنت فجزاك الله
عن نفسك خيرا فقال عمر مكانك يرحمك الله حتى أدخل مكة فأتيك بنفقة
من عطائى و فضل كسوة من ثيابى هذا المسكان بينى و بينك فقال
يا أمير المؤمنين لا ميعاد بينى و بينك أراك بعد اليوم تعرفنى ما أصنع
بالنفقة ما أصنع بالكسوة .

أما ترانى على ازار من صوف و ردآء من صوف ، متى ترانى ،
اخرقهما أما ترى . أن نعلى مخصوفتان متى ترانى ابليهما أما ترانى قد أخذت

من رعايتي أربعة دراهم متى تراني آكلهما يا أمير المؤمنين أن
بين يدي و يدك عقبة كؤودا لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول ، فاحف
يرحمك الله .

فلما سمع ذلك من كلامه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى
صوته ألا ليت أن أم عمر لم تسله ياليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها الا من
نأخذها بما فيها و لها ، ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت ما هنا حتى آخذ
انا هاهنا فولى عمر رضى الله عنه ناحية مكة و ساق أويس ابله فوافى القوم
لإبلهم و خلى عن الرعاية و أقبل على العبادة حتى لحق بالله عزوجل فهذا ما أنا
عن أويس خير التابعين . قال سلمة بن شبيب كتبنا غير حديث فى قصة
أويس ما كتبنا أنتم منه .

، قوله و انى ذلك لى ان كان الله يريد أن يجعله من ملوك الجنة ،
يجوز أن يكون معناه كيف اشتره و اعتقه و الله يريد أن يجعله من ملوك
الجنة بابقآء الرق فيه ليطيع الله و يطيع مولاه فيوفيه الله الاجر مرتين كما
ورد فى الخبر و يتدرج بالملوكية فى الدنيا إلى الملكية فى العقبى ، و يجوز
أن يكون المعنى ، أنى محتاج إلى الشراء و الاعتاق وهو منتهى إلى ملك الآخرة
و إليه تتمته لا إلى الدنق فى الدنيا .

قوله الخصصة بطونهم من كسب الحلال ، يمكن أن يريد به انهم
بقوا خماسا لا اشتغالهم باكتساب الحلال ، قياما بأمر العيال و تعففا عن
السؤال ، و يمكن أن يريد أن بطونهم خاوية عن الحلال فضلا عن
الحرام تودعا .

قوله و ما أويس القرني . قد يحمل ما على من و قد يجعل الكلمة إشارة إلى بعد ذهنهم عنه . و شدة خمول المسمى بهذا الاسم عندهم كما قال فرعون : و ما رب العالمين ، و المعنى فيه ان من يعبر عنه ، عن باعتبار أنه يتقل و يعلم قد بمر عنه ، بما باعتبار أنه شئ و ذات ، فاذا جهلت صفاته الخاصة ، استعمل فيه ما إشارة إلى الجهل بصفاته و أحواله الخاصة .

قوله ضارب بذقه إلى صدره عبارة عن خضوعه و اخباته و يقرب منه قوله رام يبصره إلى موضع سجوده و يمكن أن هذا كناية عن ادايته الصلاة ، لأن المستحب أن يكون نظر المصلى إلى موضع سجوده يؤيده قوله على اثره واضع يمينه على شماله .

قول ذلك الشيخ لا أدري ما أويس و لكن لى ابن أخ يقال له أويس يعنى لا أدري من تطلبون و لكن لى ابن أخ هذا اسمه إستبعد أن يكون ابن أخيه على خموله بغيتها .

قوله فمضى عليه عمر رضى الله عنه كانه خاف ان يطلع أويس على أنه يطلب فيخفى نفسه هربا من الناس .

قوله فابتدرا فاقبلا يقبلانه الكناية يرجع إلى أويس دون اللع كان المراد انها لما وجدوا العلامة أيقنا أنه أويس فأقبلا يقبلان ما امكنهما من أعضائه و سؤاله عنهما من أنهما قد يتعجب منه و قد اشتهر عنه انه عرف هرم بن حيان ، انتهى إليه . ولم يتلاقيا قط فلم عليه و خاطبه باسمه و نسبه ، لكن الحال قد يختلف فقد يكون للولى شعور بنفسه و رجوع إليها .

فيعرف من كان بينه وبين نفسه تعارف على ما ورد في قصة هرم ، و قد تكون في مشاهدة التي تذهله عن نفسه و إذا ذهل عن نفسه فهو عن يناسبها و يؤالفها أشد ذهولا .

قوله : أراك بعد اليوم تعرفني أي إذا عرفت أني أؤيس المنعوت لك ، عرفت اني ما أرغب في النفقة و الكسوة .

قوله : ضرب بدترته الأرض أي ألقاها من يده ، و قوله من يأخذها بما فيها و لها أي من يرغب في الخلافة و يأخذها بما فيها من الخوف و الحظر و ما لها من القدر و الحظر .

قوله خذ أنت هاهنا حتى آخذ أنا هاهنا أي خذ في طريقك لآخذ في طريق و نفرق .

قوله فوافي القوم إبلهم إلى آخره كأنه ترك ما كان عليه اخفاء لنفسه كيلا يستدل عليه بذلك و ربما تأثر ببقاء أؤيس المؤمن فزاد في العبادة .

به عن أبي نعيم قال : ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار ، عن محارب بن دثار قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العرى يحجزه إيمانه أن يسأل منهم أؤيس القرني و فرات بن حيان .

يقال أؤيسا استشهد في حرب الديلم فطلبوا مكانا ليدفونه فيه

(١) أؤيس القرني استشهد مع علي عليه السلام في وقعة صفين - راجع التعليقات .

فظهر بيت منجد فادخلوه فيه ثم انضم البيت و خفي عليهم و لذلك عده الحافظ أبو يعلى الخليلي فيمن ورد هذه الناحية من التابعين و ذكر أنه روى عن عمرو و علي رضي الله عنهما و قال حدثني أحمد بن علي بن عمر بن أبي رجاء. أنبا سعيد بن محمد بن نصر الهمداني بقزوين ، ثنا علي بن نصر ابن عبد العزيز الرازي ، ثنا أبو عبد الله الجرجاني، ثنا سليمان بن داؤد عن سفیان عن إبراهيم بن آدم عن موسى بن يزيد عن أويس القرنى عن عمرو و علي رضي الله عنهما قالا .

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن الله تعالى أمانين في الأرض أنا أولهما ، و الثاني الاستغفار فاستكثروا من الاستغفار ، فانه أمان من النار، و ذلك من قول الله تعالى . و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم ، و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون ، فالاستغفار أمان بعدى .

الربيع بن خثيم أبو يزيد الكوفي الثوري من ثور بن عبد مناة بن ادبن طابخة بن إلياس بن مضر كذلك ذكره البخارى و غيره . و ورد الربيع على ما سبقت الرواية قزوين و سكنها - قاله الخليل الحافظ ، و يقال أنه توفى بها و هو من كبار التابعين علما و زهدا ، و من الزهاد الثمانية ، سمع ابن مسعود و روى عنه إبراهيم الشعبي و المنذر بن يعلى و بكر بن ماعز . قرأت على والدى قدس الله روحه ، أخبركم سعيد بن محمد بن محمد بن عمر ثنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، أنبا أبو طالب عمر بن إبراهيم الزهرى أنبا عبيد الله ابن عبد الله بن أبي ثمره البغوى ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطى ، ثنا محمد بن المصطفى ، ثنا يحيى بن سعيد الحمصى ، ثنا يزيد

ابن عطا عن علقمة بن مرثد، قال انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين
رحمة الله عليهم عامر بن عبد الله و أويس القرني و هرم بن حيان و الربيع
ابن خثيم و أبي مسلم الخولاني و الأسود بن يزيد و مسروق بن الاجدع
و الحسن بن أبي الحسن، و ذكر بعض أحوالهم و سيرهم .

قال عند ذكر الربيع قيل له حين أصابه الفالج لو تداويت فقال
قد عرفت ان الدواء حق، ولكن ذكرت عادا و ثمودا و قرونا
بين ذلك كثيرا كانت فيهم الأوجاع، و كانت فيهم الأطباء فما بقى المداوى
ولا المداوى ولا الناعت ولا المنعوت و قيل له ألا تذكر الناس فقال
ما أنا عن نفسى براض فاتفروا من ذمها إلى ذم الناس، ان الناس خافوا الله
في ذنوب الناس و آمنوا على ذنوبهم .

قيل له كيف أصبحت قال أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل ارزاقنا و ننتظر
أجالنا، قال و كان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه إذا رآه قال و بشر
المحبتين لو رأيك محمد صلى الله عليه و آله وسلم لأحبك، قال و كان الربيع
يقول أما بعد فاعد زادك و خذ في جهازك و كن وصى نفسك .

أبانا العدد الجم عن أبي على عن أبي نعيم ثنا أحمد بن سنان،
ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان قال قال رجل صحبنا
الربيع بن خثيم عشرين سنة، فما تكلم إلا بكلمة تصعد و قال آخر صحبته
سنتين فما كلمنى إلا بكلمتين .

عن سربة الربيع قالت لما حضر الربيع الوفاة بكى ابنته فقال
يا بنية لم تبكين قولى يا بشرى لى أبى الخير .

ويروى عن الربيع أنه قال لا تقولن أحدكم أستغفر الله و أتوب إليه فيكون ذلك ذنباً جديداً إذا لم يفعل ولكن ليقل اللهم اغفر لي و تب على .

عنه أنه كان يقول السراير السراير اللاتي يخفين على الناس ، و هن عند الله بواد دواؤهن أن تتوب و لا تعود .

و كتب إلينا طاهر بن محمد المقدسي ان أبا منصور المقيمي أخبره بالرى سنة أربع و ثمانين و أربعمائة ، عن الزبير بن محمد قال : أنبا علي بن محمد بن مهروية أنا علي بن عبد العزيز . أنبا أبو عبيد ثنا حجاج عن شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم ، عى عمرو بن ميمون عن امرأة عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال . قل هو الله أحد ، ثلث القرآن .

روى معناه الربيع عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و رواه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أبو سعيد الخدري و أبو مسعود الأنصاري و أبي بن كعب ، و عدة ثلث القرآن يمكن أن يكون باعتبار أن جملة ما في القرآن إما وصف للخالق ، أو للخلق و الثاني اما ان يتعلق بالدنيا و العقبى فالأقسام ثلاثة .

سعيد بن جبير بن هشام أبو عبد الله مولى بنى و البه ، من أسد بن خزيمه ، وهو و البه بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر ، من مشاهير علماء التابعين كثير العلم و الرواية ، سمع عباد الله ابن عمر و ابن عباس و ابن الزبير و ابن عمرو ، و ابن مخفل و أبا هريرة و أبا

و أبا موسى الأشعري ، و عدى بن حاتم .

يروى عن ابن مهدى ان سفیان كان يقدم سعدا على إبراهيم في العلم ، و عن خصيف بن عبد الرحمن قال كان أعلمهم بالطلاق سعيد بن المسيب ، و بالحج عطاء و بالحلال و الحرام طاؤس و بالتفسير مجاهد و أجمعهم لذلك كله سعيد بن جبیر .

عن جعفر بن المغيرة قال : كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول أليس فيكم ابن أم الدهماء يعني سعيدا و كان مستجاب الدعوة .
روى عن أصبغ بن زيد قال كان لسعيد بن جبیر ديك يقوم إلى الصلاة إذا صاح فلم يصح ليلة من الليالي ، فأصبح سعيد و لم يصل قال فشق عليه ذلك فقال له قطع الله صوتك ، قال فما سمع ذلك الديك يصيح بعدها فقالت له أمه أى بنى لا تدع على شئ ، قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس و تسعين و كان ابن تسمع و أربعين و ورود سعيد قزوين و ميته في مسجد التوت مشهور و قد مر ذكره .

و قال أبو الشيخ الحافظ في كتاب ثواب الأعمال حدثني خالي ثنا أبو حاتم ، ثنا أبو حجر ، ثنا عبد الله بن سعيد الدشتكي عن أبي سنان قال قدم سعيد بن جبیر قزوين و هو متوار من الحجاج فبات بها ليلة ، فلما كان عند وجه الصبح ، قال ليجتهد عباد المسجد أن يدركوا مثل ليلتي هذه .

قرأت على أبي بكر بن الخليل ، أنبا أبو عمرو المقرئ . أنبا إبراهيم أنبا محمد بن المسكي ، أنبا أبو عبد الله أنبا محمد بن إسماعيل ، ثنا عبد الله بن

محمد ، ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر عن أيوب السخيتاني و كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة يزيد أحدهما على آخر ، عن سعيد بن جبير ، قال ابن عباس رضى الله عنه أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل عليه السلام .

اتخذت منطلقا لتمني أثرها على سارة ، ثم جاء بها إبراهيم و بابنها إسماعيل عليهما السلام و هى مرضعة حتى وضعها عند البيت عند دوحه فوق زمزم ، فى أعلا المسجد ، و ليس بمكة يومئذ أحد و ليس بها ماء فوضعها هناك ، و وضع عندهما جرابا فيه ثمر و سقاء فيه ماء ثم قفى إبراهيم منطلقا فنبعثه أم إسماعيل .

فقال يا إبراهيم أين تذهب و تتركنا بهذا الوادى ليس فيه أنيس و لا شئ فقال له ذلك مرارا و جعل لا يلتفت إليها فقال له : و الله أمرك بهذا ؟ قال نعم ، قالت إذا لا يضيعنا . ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات .

فقال رب إني أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، حتى بلغ يشكرون ، و جعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل و تشرب من ذلك الماء حتى نفذ ما فى السقاء عطشت و عطش ابنها و جعلت تنظره يتلوى أو قال يلبط فانطلقت كراهية أن تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب جبل فى الأرض يليها ، فقامت عليه ، ثم استقبلت الوادى تنظر هل ترى أحدا .

فلم ترى أحدا فهبطت من الصفا ، حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات .

قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلذلك سعى الناس بينهما فلما أشرفت على المروة ، سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم فسمعت أيضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه ويقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في صفائها و هو يفور بعد ما تغرف .

قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرحم الله أم إسماعيل ، لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا ، قال فشربت و أرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان هاتيت الله يتي هذا الغلام و أبوه و ان الله لا يضيع أهله .

كان البيت مرتفعا من الأرض كالراية نأتية السيول فتأخذ عن عن يمينه و عن شماله ، فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرم ، أو أهل يث من جرم ، مقبلين من طريق كذا فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائرا عابفا ، فقالوا إن هذا الطائر ليدور على ماء . لهدنا بهذا الوادي و ما فيه ماء فأرسلوا جريا أو جريتين فاذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فاقبلوا و أم إسماعيل عند الماء ، فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك قالت نعم ،

و لكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم .

قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فألقى ذلك أم إسماعيل و هي تحب الانس قفزوا وأرسلوا إلى أهلهم ، قفزوا معهم ، حتى إذا كان بها أهل آيات منهم و شب الغلام و تعلم العربية منهم ، و أنفسهم و أعجبهم حين شب فلما أدرك زوجته امرأة منهم و ماتت أم إسماعيل ، فجاء إبراهيم بعد ما تزوج إسماعيل يطالع تركته ، فلم يجد إسماعيل فسأل امرأته فقالت خرج يبتغي لنا .

ثم سألها عن عيشتهم و هيتهم ، فقالت نحن بشر نحن في ضيق و شدة فشكت إليه قال فإذا جاء زوجك أقرأى عليه السلام و قولي له يغير عتبة بابه فلما جاء إسماعيل كانه أنس شيئاً قال هل جاءكم من أحد قالت نعم ، جاءنا شيخ كذا وكذا فسأر لنا عنك فأخبرته و سألتني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد و شدة .

قال فهل أوصاك بشئ قالت نعم أمرني أن أقرء عليك السلام و يقول غير عتبة بابك قل ذلك أبي وقد أمرني أن أفارقك الحق بأهلك فطلقها و تزوج منهم أخرى فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم ، بعد فلم يجده و دخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف أتم و سألها عن عيشتهم و هيتهم فقالت نحن بخير وسعة ، و اثنت على الله عز و جل قال ما طعناكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء ، قال اللهم بارك لهم في اللحم و الماء .

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم و لم يكن لهم يومئذ حب

ولو كان لهم دعا لهم فيه ، قال : فهما لا يخلوا عليهما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرأى عليه السلام ، ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء إسماعيل قال هل أناكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشا فأخبرته أنا بنحير قال فأوصاك بشئ قالت نعم هو يقرأ عليك السلام و يأمرك ان تثبت عتبة بابك .

قال ذاك أبى و أنت العتبة ، أمرنى ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك و إسماعيل يرى نبلاله تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد و الولد بالوالد ، ثم قال يا إسماعيل إن الله أمرنى بأمر قال فاصنع ما أمرك ربك ، قال و تعينى قال و أعينك ، قال : فان الله أمرنى أن ابني هاهنا بيتا و أشار إلى اكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعوا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتى بالحجارة و إبراهيم يبنى ، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر و وضع له .

فقام عليه و هو يبنى و إسماعيل يناوله الحجارة ، و هما يقولان « ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم » قال فجملا بينان حتى يدورا حوله البيت و هما يقولان « ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم » .

المنطق النطاق و هو ثوب تلبسه المرأة و تشد وسطها بجبل ثم ترسل الأعلى على الأسفل و أم إسماعيل عليه السلام هاجر و ربما قيل لها آجر و عني الشئ أى محاه ، كأنها أرادت أن لا تعرف أثرها سارة فتقصدها بمكروه فانها كانت قد غارت عليها .

عفا بالتخفيف لازم ومتعد و يقال عفت الريح المنزل ، فمفصاً
ولو كانت الرواية لتعفو لجاز .

الدوحة الشجرة العظمية ، و فسر قوله قفى بولى أخذاً من المعنى
المشهور من معنى التقفية إتباع الانسان الانسان قال تعالى : و قفينا بعيسى بن
مريم ، ولو كانت الرواية بالتخفيف لجاز يقال قفا أثره أى اتبع فيكون
المعنى قفى أثره فى مجيئه أو منزله الذى جاء منه .

فى قوله استقبل بوجهه البيت دليل على أن موضع البيت كان
معظماً وكان إبراهيم صلى الله عليه وآله وسلم عالماً بشرفه قبل ان يبنيه .
قوله يتلبط أى يضرب نفسه على الأرض و يتقلب عطشا .
قوله ثم سعت سعى الانسان المجهود ، المجهود الذى أصابه الجهد ،
وهو المشقة و يقال : الجهد بالضم الطاقة و بالفتح المبالغ ، و عن ابن دريد
أنهما لعتان .

يقال بلغ الرجل جهده و جهده قرى قوله تعالى : لا يجدون
إلا جهدهم بالضم و الفتح ، و يشبه أن يكون الموضع الذى سعت فيه
هو الذى أمرنا بشدة السعى فيه بين الصفا والمروة ، وصه أى اسكت .
قوله تريد نفسها المعنى انها سمعت حساً فسكنت نفسها و تسمعت ،
و الغواث و الغواث الاسم من أغاث يغيث ، و كذلك الغوث و عن
الفراء أنه يقال أجاب الله دعاءه و غواثه و غواثه و أنه لم يأت من
الأصوات بالفتح شئ غيره إنما يأتى بالضم كالدعاء و البكاء و بالكسر
كالصياح و النداء .

قوله فاذا هي بالملك يعنى جبرئيل عليه السلام على ما هو مبين في بعض الروايات و لذلك عرف .

قوله تحوضه أى تحفر له كالخوض ليستقر الماء فيه أو يسيل إليه .
المعين قيل هو مفعول كبيع و مكيل أى جار من العيون و قيل هو فعيل ، إما من الماعون و المعن و هو المعروف أو من الماعون الذى هو الماء يقال معن الماء و أمعن إذا سال .

جرهم قبيلة كانت تسكن مكة و كان يسكنها قبيلة أخرى يقال لها طسم .

قوله من طريق كذا اهملوا بيانه في هذا الموضع ، و ربما ظن أن اللفظة كذا و انها كناية كما يقال الطريق الفلانى لكن المشهور أنه كدآ بالبدال و فتح الكاف ، و المد و هى ثنية بأعلى مكة مشهورة في المناسك كأنهم اقبلوا من طريقها و نزلوا بأسفل مكة .

قوله عايفاً أى دايراً حول الماء ، يقال عاف يعيف و الجرى عن الخليل أنه الرسول لانك تجريه في الخوامج و عن أبى عبيدة أنه الوكيل و على ذلك حمل قوله لا يستجرينكم الشيطان أى يستبجنكم فيجدم كالوكيل الطائع .

قوله فالتى ذلك أم إسماعيل قيل معناه وافقها قولهم و وجدته لا يقا بحالها .

قوله و أنفسهم قال الخطابي أى أعجبهم لكن أعجبهم مذكور معه ، و فى اللغة أنفسى فيه أى رغبتى فالأولى ان يحمل اللفظ عليه .

قوله: يطالع تركته أى ولده وأهله اللذين تركهما هناك .

آنس: أى أبصر و تفرس كأنه وجد ربح أيه فبحث عن الحال.

قوله: شيخ كذا و كذا يريد أنها سبته و حقرتة .

قوله لا يخلوا عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه أى لا يقتصر

عليهما أحد بغير مكة إلا مرض منه ، و أضر به و استفاد المعبرون من

القصة تأويل عتبة الدار فى المنام على المرأة و أصل الحديث لابن عباس

ثم أنه ضمنه كلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى غير موضع .

سماك بن خرشة الأنصارى حكى الحافظ أبو الحسن الدارقطى

عن سيف بن عمر أن سماكا هذا أول من ولى مصالح الدستبى و قاتل الديلم

و أنه ليس بأبى دجاجة صاحب الآثار المشهورة و المقامات المحمودّة مع

النبي صلى الله عليه و آله و سلم لكنه يشاركه فى اسمه و اسم أبيه و فى النسبة

إلى الأنصار و سماك بن مخزومة الأسدى الكوفى و هو الذى نسب إليه

مسجد سماك بالكوفة و كان خال سماك بن حرب المشهور فى التابعين .

سماك بن عبيد العيسى ذكر الخليل الحافظ أنه دخل قزوين فى

وفود أهل الكوفة -ين غزو الديلم- و عن سيف ابن عمر أن هؤلاء

الثلاثة قدموا على عمر رضى الله عنه فيمن وفد من أهل الكوفة و انتسبوا

له سماك و سماك و سماك فقال عمر بارك الله فيكم اللهم إسمك بهم الاسلام

و أيدهم .

قوله اسمك بهم أى ارفع يقال سمك أى رفع و سمك السنام

ارتفع متعدد و لازم ، بالمعنى الأول قال الفرزدق :

ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز و أطول
تردد الامام هبة الله ابن زاذان فى ورود هؤلاء الثلاثة هذه الناحية
و قال لم أجده فى تواريخ الرى .

شمر بن عطية بن عبد الرحمن الاسدى الكاهلى الكوفى روى عن
المغيرة بن سعد بن الاخرم .

شهر بن حوشب قال الخليل الحافظ و عن أسامة بن زيد وسويد
بن غفلة ، روى عنه أبو إسحاق السبيعى و الأعمش مات فى ولاية خالد بن
عبد الله القسرى و هو ممن ورد قزوين ، روى الخليل عن محمد بن إسحاق
الكيسانى عن أبيه عن على بن سهل بن حماد ، عن عبد الرحمن بن الحكم بن
بشير ، عن حكام بن سلم الرازى عن أبى سنان قال قدم علينا شمر بن عطية
قزوين فقوم فرسه و درعه أحدهما ثلاثة آلاف و الآخر أربع آلاف
و سائر ثيابه بائنى عشر درهما .

أنبانا يحيى بن ثابت بن بندار ، عن أبيه ، عن أبى القاسم عيد الله
ابن أحمد بن عثمان الصيرفى الأزهرى ، أنبا أبو الحسن على بن عمر
الدارقطنى ، ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا أبو هشام الرفاعى ، ثنا حفص بن
غياث عن الأعمش ، عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الاخرم ،
عن أبيه ، عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه و آله وسلم قال لا تتخذوا
الضيعة فترغبوا فيها .

شهر بن حوشب أبو عبد الرحمن الأشعرى روى عن أم سلمة

و عبد الله بن عمر وابن عمرو^١ وابن عباس و أبي هريرة و روى عنه قتادة ،
و معاوية بن قرة ، و يحكى توثيقه عن يحيى بن معين و أبي زرعة الرازى
و تكلم فيه متكلمون ، و فى حقه قيل ان شهرا نذكوه يقال نذكه ينذكه
إذا عابه و أصل النذك الطعن بالنيزك و هو أصغر من الرمح ، و صحف
بعضهم نذكوه بتركوه ، و توفى سنة ثمان و تسعين و قيل بعد المائة - و رأيت
فى بعض التواريخ أنه دخل قزوين غازيا و الله أعلم .

قرأت على والدى قدس الله روحه أنبا عبد الصمد بن عبد الرحمن
الجنزى ، أنبا محمد بن أحمد أنبا أبو مالك البلخى ، أنبا نصر بن محمد ، ثنا
منصور بن الدبوسى ، ثنا عيسى بن أحمد بن حم ، ثنا عيسى بن أحمد ، ثنا
على بن عاصم ، عن عبيد الله بن عثمان عن شهر بن حوشب عن أسماء
بنت يزيد قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من
شرب الخمر لم يقبل منه صلاة سبعا ، فان هى أذهبت عقله لم تقبل صلاته
أربعين يوما و ان مات كافرا و إن تاب تاب الله عليه ، و إن عاد كان
حقا على الله أن يسقيه طينة الخبال .

قوله مات كافرا أى لأنعم الله تعالى ، و أشبه الكفار فى حقوق
العقوبة الشديدة .

طينة الخبال مفسرة فى الحديث بأنها عصارة أهل النار و صديدهم ،
و الخبال : الفساد قيل اضيفت إليه لافسادها أجسامهم .

صخر أو الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين أبو بحر السعدى

(١) كذا و يحتمل ان يكون ابن عمرو بن العاص .

المشهور بالاحنف وهو لقب و اختلف فى اسمه فقيل صخر و به قال ابن قتيبة و قيل الضحاك و هو الذى ذكره البخارى ، و الحاكم أبو عبد الله و أورده فى باب الألف اعتبارا بلبقه و هو من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ابن مر سمع عمر بن الخطاب و عثمان و عليا العباس رضى الله عنهم و أدرك زمان النبى صلى الله عليه و آله و سلم .

ذكر ابن قتيبة أنه أسلم حيثئذ لكنه لم يفد إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم ، و كان حليما حكيما رئيسا بليغا محمود السير و جبر كمال صفاته ما كان من نقصان فى ذاته ، فعن عبد الملك بن عمير أنه كانه صعل الرأس متراكب الأسنان مائل الذقن نأتى الوجنة باحق العين خفيف العارضين أحنف الرجلين و لكنه كان إذا تكلم جلى عن نفسه .
صعل الرأس صغيره و كانوا لا يحمدون ذلك .

باحق العين المنخسف العين و كانت قد ذهبت لإحدى عينيه قيل بالجدرى و قيل اصيبت حين خرج إلى خراسان بسورقند و يعد فى العور الاشراف .

أحنف الرجل الذى يميل و يقبل كل واحدة من ابهاميه على الأخرى ، و قيل الاحنف الذى يمشى على ظهر قدميه و كان مع ذلك نحيف الجسم .

روى الامام محمد بن إسماعيل البخارى فى التاريخ ، عن حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن الحسن عن الاحنف قال بينا أنا أطوف بالبيت زمن عثمان رضى الله عنه أخذ ييدى رجل من بنى ليث

فقال ألا أبشرك قلت نعم ، قال أما تذكر اذ بعثنى النبي صلى الله عليه وآله و آله و سلم إلى قومك بنى سعد ، فجعلت أعرض عليهم الاسلام فقلت أنه يدعو إلى خير و يأمر بالخير فبلغت النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال اللهم اغفر لاحنف فقال الاحنف ما عمل ارجى لى منه .

نزل الاحنف قزوين على ما حكى الخليل الحافظ و حارب الديلم ، وحدث محمد ابن إسحاق عن أبيه ، قال ثنا أبو زرعة ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن ثعلبة ، قال خرج الديلم فعمسكروا عسكرا بالرى ، و عسكرا بهمدان ، و عسكرا مائة فتوجه لهم الاحنف فاتتهى إلى العسكر الاول ، فاستباحهم ، وقتلهم و بادر إلى العسكر الآخر قبل أن يبلغهم الخبر و استباحهم و بادر إلى العسكر الثالث ، قبل أن يبلغهم الخبر فبيتهم و قتلهم و ولد الاحنف ابنا واحدا يقال له بحر و ولد بحر بنتا واحدة و ماتت و انقرض نسله . قد حكى ابن أبي خيثمة عن سليمان بن أبي شيخ أن أم الاحنف كانت ترقصه فى صباه و تقول :

و الله لو لا حنف برجله و فلة أخافها من نسله

ما كان فى فتياتكم من مثله

مات الاحنف بالكوفة سنة إحدى و سبعين ، و صلى عليه مصعب ابن الزبير ، و قال ذهبت اليوم الرأى و الحزم .

طليحة بن خويلد الأسدى حكى الخليل الحافظ عن بكر بن الهيثم أن البراء بن عازب رضى الله عنه غزا الدستي و معه خمسمائة رجل من

(١) ماه كلمة فارسية معناها قصبة البلد منها ما الكوفة - راجع التعليقات .

المسلمين فيهم طليحة بن خويلد و أولادهم ، سكنوها و توارثوا الضياع بعد ما بنوها و عمروها .

عبد خير بن يزيد الهمداني ثم الخيواني أبو حمارة الكوفي روى عن علي رضي الله عنه و روى عنه ابنه المسيب و عبد الملك بن سالم الهمداني الكوفي ، و عبد خير من المعمرين جاهلي ثم اسلامي ، روى عن مسهر بن عبد الملك عن أبيه قال : قلت لعبد خير كم أتى عليك قال عشرون و مائة سنة قلت هل تذكر من أمر الجاهلية شيئا قال اذكر إنى كنت يلدنا باليمن ، فجاءنا كتاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم فنودى بالصلاة فخرجوا إلى حيز واسع فكان أبي ممن خرج فلما ارتفع النهار جاء أبي فقالت له أمي ما حبسك و هذه القدر قد بلغت و هؤلاء عيالك يتضورون يريدون الغدا .

فقال يا أم فلان أسلنا فأسلني و استصينا فاستصبي فقلت له : فما قوله استصينا ، فقال : هو في كلام العرب أسلنا قال : و أمرك بهذا القدر فلترق للكلاب كانت ميتة فهذا ما أذكره من أمر الجاهلية .

قوله فنودى للصلاة يشبه أن يريد بنداء كما ينادى للصلاة و يمكن أن يكون لهم صلاة فنادوا لها فاجتمع الناس ، و الحيز شبه الحظيرة أو الحى .

التضور : القلق و الاضطراب من الجوع و قوله كانت ميتة من كلام عبد خير بقوله إنما أبي بارقتها لأن ذبيحتهم ميتة . و عبد خير ممن ورد هذا التواحي .

حدث محمد بن إسحاق عن أبيه . ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الحسين بن عمرو ، ثنا أبي عن أسباط بن نصر عن السدي عن عبد خير قال غزونا مع سلمان بن ربيع بلنجر حتى خرجنا على جيلان و موقان و الديلم .

حدثنا الامام والدي رحمه الله أنبا عبد الوهاب بن إسماعيل الصيرفي أنبا عبد الواحد بن عبد الكريم أنبا محمد بن عبد الملك بن بشران أنبا أبو الحسن الدارقطني ثنا محمد بن مخلد ثنا أبو عقيل الجبال نبا حسن بن جميل الجزري عن شعيب بن إسحاق عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن رجل عن عبد خير قال وضأت عليا رضي الله عنه برحبة الكوفة قال يا عبد خير سلني قلت عم أسالك يا أمير المؤمنين .

فتبسم ثم قال وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما وضأتني فقلت ، من أول من يدعى إلى الحساب يوم القيامة فقال أنا أقف بين يدي ربّي تعالى ما شاء الله ثم أخرج و قد غفر لي قلت ثم من قال أبو بكر يقف كما وقفت مرتين و يخرج و قد غفر الله له قلت ثم من قال عمر يقف كما يقف أبو بكر مرتين و يخرج و قد غفر الله له قلت ثم من قال ثم أنت يا علي قلت فأين عثمان يا رسول الله قال عثمان رجل ذو حياء سألت ربّي عز و جل ان لا يوقفه للحساب فشفعني فيه تجويز التوضيعة و بيان ان من هو أعلى مرتبة يكون وقوفه للحساب أخف و في السياق ما يشعر بتقديم عثمان على علي رضي الله عنهما .

عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي أخو الأسود ابن يزيد و هما خالا إبراهيم النخعي و سمع عبد الرحمن عثمان و ابن مسمود

و هو موصوف بالزهد وحس السيرة ، و يروى عن الأعمش أنه قال :
سمعتهم يذكرون أن عبد الرحمن بن يزيد ، لم يعمل عملا قط إلا وهو يريد
وجه الله تعالى ، وعنه أن عبد الرحمن بن غزا الديلم و طبرستان .

في الارشاد للخليل أنه دخل قزوين في البعث في أيام علي رضي الله
عنه روى عنه ابنه محمد بن عبد الرحمن أبو جعفر و له ابن آخر يقال له
عبد الرحمن بن عبد الرحمن محتج به في الصحيحين .

قرأت على عبد الله بن أبي الفتوح أنبا عبد الملك بن أبي القاسم أنبا
محمود بن القاسم أنبا عبد الجبار بن محمد أنبا أحمد بن محمد أنبا محمد بن عيسى
ثنا قتيبة و علي بن حجر قال قتيبة ثنا شريك و قال علي أنبا عن حكيم بن
جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من سأل
الناس و له ما يغنيه جاء يوم القيامة و مسئلته في وجهه خموش أو خدوش
أو كدوح قيل يا رسول الله و ما يغنيه قال خمسون درهما أوقيمتها من
الذهب .

قوله في وجهه خموش ، أو كدوح كأنه شك من بعض الرواة
و الالفاظ متقاربة المعنى فالخدش قشر الجلد و الخش في معناه يقال خمشت
المرأة وجهها تخمشه خشا و الخناشات الجراحات و الجنابات و كدوح
وجهه مثل خش و الكدح أيضا السعى و العمل ، قال تعالى : إنك كادح
إلى ربك كدحا .

أخذ جماعة من العلماء بظاهر الخبر فقالوا من ملك خمسين درهما

لم تحمل له الصدقة لأنه غنى و الصدقة لا تحمل لغنى ، و عند الشافعى رضى الله عنه لا تحديد بل المعتبر الكفاية لما روى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تحمل الصدقة إلا لثلاثة فذكر رجلا أصابته جائحة فاجتاحت ماله فحلت له الصدقة ، حتى يصيب سدادا من عيش و من لم يجد ما يكفيه لم يصب سدادا و السداد ما يسد به الخلة و السداد بالفتح لغة .

عبد الله بن خليفة الهمداني روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه و ذكرت روايته عن جابر بن عبد الله الأنصارى ، و يروى أنه من غزا الديلم .

أبانا الامام أحمد بن حنبل عن جده لأمه الو قد بن الخليل عن أبيه ، قال ثنا عبد الله بن محمد القاضى ، ثنا إسماعيل بن محمد النحوي ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله أن يدخني الجنة قال فعظم الله قال ان كرسىه وسع السماوات و الأرض وله أطيط كأطيط الرجل الحديد من الثقل .

قوله فعظم الله كأن أزداد في جواب المرأة انتهى الكلام إلى تعظيم الله عز وجل .

قوله ان كرسىه وسع السماوات و الأرض هو كما ذكره الله تعالى في آية الكرسي ، و اختلف في معنى الكرسي ، فمن ابن عباس في رواية سميد بن جبير ان كرسىه عليه و المعنى ان عليه أحاط بكل شئ .

عنه في رواية عطا والسدي أن المراد هذا الكرسي المعروف و يروى أنه من لؤلؤ و ان السماوات السبع فيه كسبع دراهم القيت في ترس و هذا ما رضيه أبو إسحاق الزجاج و قال هو المعروف في اللغة .

ثم قيل سمي الكرسي كرسيا لثرا كيب بهضه على بعض ، و كل ما تركب فقد تكارس ، و منه الكراساة لثرا كيب بعض أوراقها على بعض و قيل لثوته و منه الكراساة لثوتها و لزوم بعضها بعضا .

منهم من فسر الكرسي بالملك و السلطان ، يقال كرسي فلان من كذا إلى كذا أى ملكه و يقرب منه قول من قال كرسيه قدرته ؛ و المعنى أنه يمسك بقدرته السماوات و الأرض جميعا .

قوله وسع أى احتمل و أطاق يقال وسع فلان الشئ يسعه سعة أى احتمله فأطاقه .

الاطيط : نقيض صوت المحامل و اطييط الابل صوتها يقال لا أفعله ما أطت الابل ، و الرجل رحل البعير وهو من مراكب الرجال و الرجل أيضا منزل الرجل ومسكنه و منه قوله فالصلوة في الرحال و إذا كان الرجل حديدا كان أكثر اطييطا و قد يقال كيف يستمر قوله و له اطييط من الثقل مع قوله تعالى : و لا يؤده حفظهما ، أى لا يثقل الكرسي حفظهما ، و الجواب أن الصحيح في التفسير عود الكنائية في قوله و لا يؤده إلى الله تعالى ، و الحديث يدل على أن المراد من الكرسي هذا المعروف دون العلم و القدرة .

عبيد الله بن خليفة الحمداني أبو الغريف الارحبي الكوفي ولم يذكره

أهو و عبد الله أخوان ، أم لا روى عن على و الحسن بن على و صفوان ابن عسال رضى الله عنهم ، و روى عنه أبو روق الحسن بن صالح و عامر ابن السمط و أبو الغريف كنيته غريبة نعم فى الاسماء الغريف بن الدبلى روى عن وائلة بن الأسقع و غريب النعمانى العابد و ورد أبو الغريف قزوين عاملا .

حدث الخليل بن عبد الله عن محمد بن على بن الجارود ، قال أخبرنى هارون بن على قال : وجدت فى كتاب عتيق لبعض المتقدمين من أهل قزوين أنه كان لملى رضى الله عنه أربعة من الولاة على قزوين الربيع بن خثيم و مرة و أبو الغريف و الرابع أظنه عبيد .

أناؤنا عن إسماعيل بن عبد الجبار ، عن الحافظ أبى يعلى قال أنبأ جدى ثنا على بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا أبو أسامة ثنا أبو روق ثنا أبو الغريف الهمدانى عن صفوان بن عسال المرادى قال بمثنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى سرية فقال : سيروا فى سبيل الله قاتلوا أعداء الله ، لا تغلوا و لا تغدروا و لا تقتلوا وليدا و لا تمثلوا و يمسح أحدكم إذا كان مسافرا إذا أدخلهما طاهرتين ثلاثة أيام ولياليهن و يمسح المقيم يوما ليلة .

أبو روق عطية بن الحارث كوفى و أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفى مولى نى هاشم و عبيدة بن عمرو و السلمانى أبو مسلم و يقال أبو عمرو و قال ابن قتيبة هو عبيدة بن قيس و الأشهر الأول ، و سلمان الذى نسب

إليه عبيدة هو سلمان بن يشكر بن ناجية بن مراد ، و هو من كبار فقهاء التابعين من أهل الكوفة من أصحاب ابن مسعود سمع عمرو و عليا و عبد الله و الزبير ابن العوام .

روى عنه ابن سيرين و إبراهيم و أبو إسحاق الهمداني و هو محتج به في الصحيحين و ليس في صحيح البخاري عبيدة بفتح العين سواء إلا عبيدة بن حميد الحذاء و لا في صحيح مسلم عبيدة سواء ، إلا عبيدة بن سفيان الحضرمي و كان قد أسلم و صلى قبل وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم بسنتين إلا أنه لم يلقه توفي سنة اثنتين و سبعين و صلى عليه الأسود ابن يزيد بوصية و قد ورد قزوين و ذكرنا انه كان أحد الولاة الأربعة لعلی رضى الله عنه .

قرأت على أبي بكر بن الخليل عن أبي عمرو المقرئ عن إبراهيم العجلي أنبا الكشميهني أنبا محمد بن يوسف أنبا محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن كثير أنبا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يجي قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه و يمينه شاهدته قاله قال إبراهيم : و كانوا يضربوننا على الشهادة و العهد و نحن صغار و هذا الحديث أصل في بيان فضيلة الصحابة و التابعين .

قوله يسبق شهادة أحدهم يمينه و يمينه شاهدته ، يجوز أن يريد به أنهم لا يخاطبون و لا يتدبرون بل يتبادر المبادر منهم إلى اليمين في مظنة اليمين و إلى الشهادة في مظنة الشهادة فيكاد لمبادرته و قلة مبالاته يسبق

شهادته يمينه و بالعكس .

عروة بن زيد الخليل الطائي ذكر أبو عبد الله ، محمد بن إبراهيم القاضي ، ثم الخليل بن عبد الله و غيرهما أن دستبي و القاقزان فتحا على يده في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه و قد نقلنا قصة فتحها من قبل و يروى ذلك عن لوط بن يحيى ، قال و لما نصر الله الدين و هزم المشركين بعد المقاتلات العظيمة استخلف عروة ابنه على الجيش و انصرف إلى عمر رضى الله عنه و بشره بالفتح .

ذكر الدارقطني و غيره أن عروة شهد القادسية و ان أخاه حربث ابن زيد له صحبة ، و قد قدمنا ذكر زيد في الصحابة .

عمارة بن عمير التيمي السكوفي و ليس هو من تيم قريش رأى ابن عمر رضى الله عنه و سمع عبد الرحمن بن يزيد و الأسود بن يزيد و عبد الله ابن سبخرة ، أنبا معمر و سمع منه الاعمش و سعد بن عبيدة خـتن أبي عبد الرحمن السلمي توفى في خلافة سليمان بن عبد الملك و قد سبق عند ذكر إبراهيم النخعي ان عمارة ممن غزا الديلم و طبرستان .

قرأت على عبد الله بن عمران أنبا عمر بن أحمد أنبا نصر الله بن على أنبا أحمد بن الحسن أنبا محمد بن يعقوب أنبا الربيع أنبا الشافعي أنبا سفيان عن سليمان بن مهران عن عمارة عن الأسود عن عبد الله قال : لا تجعلن أحدكم للشيطان من صلاته جزأ يرى ان حتم عليه أن لا ينتقل إلا عن يمينه فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أكثر ما ينصرف عن يساره .

قوله لا تجمعن أحدكم للشيطان من صلاته جزأ يريد أنه إذا تحتم ما ليس بمتحتم أخذ الشيطان منه بخط فكما لا يجوز تحليل الحرام لا يجوز تحريم الحلال و المقصود أن الانصراف عن الصلاة جائز يمينا ويسارا فان لم تختلف الغرض فالتيام أولى .

قرظة بن أرتاة العبدى ، عده الخليل الحافظ فى التابعين الذين وردوا قزوين و قال إنه قدمها غازيا مع كثير بن شهاب و عن خليفة بن خياط أنه قدمها واليا سمع قرظة كثير بن شهاب و روى عنه أبو إسحاق السبيعى . كثير بن شهاب أبو عبد الرحمن الحارثى و يقال أبو شهاب ، سمع عمر رضى الله عنه روى عنه قرظة بن أرتاه ، و صبيح المرى و ذكر عبد الرحمن بن أبى حاتم أن أبا زرعة سئل عن كثير فقال كان أمير الرى فى خلافة عمر رضى الله عنه ثم صار بعده على قزوين .

عن أبى عبد الله بن ماجة أن كثيرا هو الذى فتح قزوين ، يعنى المرة الثانية و يقال أنه أعقب بقزوين و سمعت غير واحد من القليلة المعروفة بالكثيرة انهم من ولده .

أبنانا الحافظ محمد بن عمر عن أحمد بن عمر الغازى ، أنبا الواقد بن الخليل عن أبيه أنبا محمد بن سليمان ثنا إبنى ثنا زنجويه بن خالد . ثنا عمرو ابن رافع ثنا جرير عن حمزة الزيات قال كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى كثير بن شهاب مر من قبلك من المسلمين أن يأكلوا الخبز القطير بالجن فانه أبقي للبطن ، كأن مقصود الاثر إرشادهم إلى ما يؤثر فى الامساك و هو من المهمات فى الاسفار .

محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف أبو سعيد القرشى يعد فى أهل الحجاز قريب النسب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أبوه من مشاهير الصحابة ، سمع أباه و معاوية بن أبى سفيان ، روى عنه الزهرى و سعد بن إبراهيم وعمرو بن دينار و بنوه عمرو و سعيد و جبير توفى بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز و قد مر فى فصل الفضائل أنه خرج إلى قزوين للغزو و منهم من لم يصحح و روده قزوين .

قرأت على والدى قدس الله روحه أخبركم الحسن بن أحمد الغزال أنبا أحمد بن محمد الزيادى أنبا على بن أحمد الخزاعى ، أنبا الهيثم بن كليب أنبا محمد بن عيسى ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومى و غير واحد قالوا أنبا سفيان عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لى أسماء أنا محمد و أنا أحمد و أنا الماحى يمحو الله بى الكفر و أنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى و أنا العاقب الذى ليس بعده نبى .

رواه البخارى عن إبراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى عن مالك عن الزهرى و مسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده عن عقيل عن الزهرى .

الحشر الجمع مع سوق و الحاشر فى أسماء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، مفسر فى الحديث بأنه الذى يحشر الناس على قدمه ثم قيل أراد على عهدى و ذمتى ، لأنه ليس بينه و بين الحشر نى ، يقال كان ذلك على رجل فلان و على قدمه أى فى عهده ، و قيل أراد أمانى أى يجتمعون

إلى يوم القيامة ، و قيل بعدى و هذا ما ذكره الهروى فى الغريبين ، فقال يحشر الناس على قدمى أى على أثرى و على هذا فوجهان ، قيل : معناه ليس و رأى إلا القيامة ، و قيل أى أنا أول من يبعث و تنشق عنه الأرض ثم يبعث الناس .

العاقب الذى خلف الأنبياء ، يقال عقبه يعقبه عقوبا و منه عقب الرجل لولده ، وعن ابن الأعرابى أن العاقب و العقوب هو الذى يخاف من كان قبله فى الخير .

محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفى و هو الحجاج بن يوسف بن الحكم ابن أبى عقيل بن مسعود بن عامر بن معقب بن مالك بن كعب مات فى حياة أبيه و قد تقدم ذكر وروده قزوين عند ذكر مسجد التوث و كان قد لقي أنس بن مالك رضى الله عنه .

حدث أبو الحسن على بن إبراهيم بن سلمة فيما رأيته فى بعض الاجزاء العتيقة عن إبراهيم بن نصر ثنا الحسن بن بشر حدثنى أبى عن أبان بن أبى عياش عن أنس بن مالك قال : كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج ابن يوسف ان انظر أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأذن مجلسه و أحسن جايته و أكرمه فأتيته ذات يوم فقال يا أبا حمزة إني أريد أن أعرض عليك خيلى فعملنى أين هى من الخيل التى كانت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلت شتان بينهما تلك كانت أبوالها و أوراثها أجرا .

فقال الحجاج لو لا كتاب أمير المؤمنين فىك لضربت الذى فيه

عينك فقلت ما أقدرك الله على ذلك قال : ولم قلت : لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمني دعاء أقوله لا أخاف من شيطان ولا سلطان ولا سبع قال يا أبا حمزة علمه ابن أخيك محمد بن الحجاج فأبيت عليه ، فقال لابنه : آئت عمك أنسا فسله أن يعلمك ذلك قال أبان فلما حضرته الوفاة دعاني فقال يا أحمز إن لك أنقطاعا وقد وجبت حرمتك وأنا معلمك ذلك الدعاء الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تعلمه من لا يخاف الله .

قل الله أكبر الله أكبر بسم الله على نفسي و ديني بسم الله على كل شئ أعطاني ربى ، بسم الله خير الاسماء . بسم الله رب الارض والسماء ، بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ ، بسم الله افتتحت و على الله توكلت الله الله ربى لا أشرك به شيئا اللهم إني أسألك من خيرك الذى لا يعطيه غيرك ، عز جارك ، وجل ثناؤك ولا إله غيرك ، اجعلنى فى عيادك من كل سوء و من الشيطان الرجيم .

اللهم إني احتسب بك من كل شئ خلقت و احترز بك منهم ، و اقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم : قل هو الله أحده الله الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحده و من خلاني مثل ذلك و عن يميني مثل ذلك و عن يساري مثل ذلك و من فوق مثل ذلك .

قوله كتب عبد الملك أن انظر أى تأمل فى الحال ، و تدبر ثم ابتدا أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

مرة ابن شراحيل الهمداني الكوفي و يقال له مرة الطيب و من

العجيب أن يوصف المر بالطيب لكن في الألقاب و الأسماء ما ينزل من أسماء، سمع ابن مسعود و ذكر أنه روى عن أبي بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم، و روى عنه عمرو ابن مرة و أبو إسحاق السبيعي و الشعبي، و قد تقدم أنه خرج إلى الديلم في عدد جم في أيام على رضى الله عنه، و في الارشاد للخليل أنه دخلها في آخر أيام عمر رضى الله عنه و ربما أتاها مرتين .

أنبا والدى عن أبي بكر بن على عن محمد بن الحسين و أنبانا غير واحد، عن كتاب ابن الحسين، أنبا القاسم بن محمد أنبا على بن إبراهيم، أنبا محمد بن يزيد ثنا يحيى بن حكيم ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن طلحة عن زبيدة عن مرة عن عبد الله قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن صلاة العصر، حتى غابت الشمس فقال حبسونا عن صلاة الوسطى ملاء الله قبورهم و بيوتهم نارا .

الوسطى تانيث الأوسط، و وسط القوم بسطهم أى صار وسطهم، فظهر اختلاف علماء الصحابة فمن بعدهم في أن الصلاة الوسطى أية صلاة هي فعن زيد بن ثابت و عائشة و أبي سعيد الخدرى، و أسامة بن زيد أنها صلاة الظهر، لأنها في وسط النهار و لأنها الوسطى من صلاة النهار، وقال الأكثرون هي صلاة العصر لأنها متوسطة بين صلاتي نهار و صلاتي ليل و الحديث حجة لهذا القول .

عن قبيصة بن ذؤيب أنها صلاة المغرب لتوسطها بين الطول و القصر، و عن بعضهم أنها صلاة العشاء لأنها بين صلاتين لا يقصران،

وعن ابن عباس و ابن عمر ومعاذ و طاؤس وعكرمة و هو أختيار الشافعي أنها صلاة الصبح لوقوعها بين سواد الليل و يياض النهار، و ذكر أن ذلك كان قبل نزول صلاة الخوف و إلا لما أخلى الوقت عن الصلاة .

منارة الغامدى، و غامد ، بطن من الازد، حكى الخليل الحافظ و غيره أن البراء بن عازب رضى الله عنه ، لما ولى قزوين سار ومعه عروة ابن زيد الخيل حتى أتى أبهر فأقام على حصنها و هو من بناء سابور فقاتلوه ثم طلبوا الامان فآمنهم ، ثم عزا قزوين فأظهر أهلها الاسلام فرتب البراء معهم خمسمائة رجل معهم طليحة بن خويلد الاسدى ، و منارة و ميسرة الغامديان و جماعة من تغلب على دستي و غزا البراء الديلم .

منصور بن عبد الحميد بن راشد الخراساني من أهل مر و استوطن البصرة و انصرف إلى خراسان بأخرة و مات بسرخس، و ذكر أنه يكنى أبا رباح و أنه مولى عمار بن ياسر رأى أبا هريرة، و روى عن ابن عمر و أنس و أبي أمامة رضى الله عنهم ، و من التابعين عن عطاء بن أبي رباح و طاؤس و مكحول و روى عنه سلمة بن سليمان و معاذ بن أسد المروزيان و غيرهما .

أبانا أحمد بن حسنويه عن الواقد بن الخليل عن أبيه . نبا الحسن ابن عبد الرزاق أنبا على بن إبراهيم ، حدثني أبو الحسين محمد بن عطية القزويني، حدثني أبو المنتصر مقييل بن رجاء الحارثي بطوس ثنا أبو الهذيل عيسى بن نصر السرخسي ثنا منصور بن عبد الحميد، سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول إذا قرأ الرجل القرآن

و احتشى من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كانت هناك
عزيزة كان خليفة من خلفاء الأنبياء عليهم السلام .

قوله إذا قرأ الرجل القرآن يعنى قراءة فهم و معرفة ، و على مثل
ذلك حمل الشافى قوله صلى الله عليه وآله وسلم يوم تقوم أقرأهم
لكتاب الله .

قوله و احتشى من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ضبط بالثمين و كانه من قولهم حشا الوشاة و احتشت الحائض بكذا
و يجوز أن يكون الرواية بالسين من قولهم : حسا المرققة و تحساها و احتساها
و اللفظ على التقدير الأول يشير إلى الأكثر منها و على الثانى إلى الحرص
عليها و الغوص فيها و فى معانيها و الغريزة الطبيعة و المقصود ان الطبيعة
القوية إذا ساعدت علم الكتاب و السنة كان صاحبها من خلفاء الأنبياء
و وراثتهم .

ميسرة الغامدى يقال أنه ورد مع البراء قزوين و أنه من الذين
سكنوا دستى و أعقبوا بها و همروا الضياع ، و كانت فى أيديهم قبالة من
السلطان انها لهم و سموا متقبلين لتقبلهم البلد من السلطان .

يزيد بن كيسان الشكرى الكوفى أبو منين فيما روى عن
يعلى بن عبيد و أبو إسماعيل فيما ذكر مروان بن معاوية الفزارى روى عن
أبي حازم لاشيخنى ، و يذكر أنه رأى أنس بن مالك رضى الله عنه و روى
عنه يحيى بن سعيد القطان و عبد الواحد بن زياد و مروان ابن معاوية
و كتب عنه سفيان الثورى و شريك و فى تاريخ البخارى ان يحيى القطان

قال في يزيد أنه صالح وسط ، و ليس بمن يعتهد عليه لكن عن الحسين الجعفي ، أنه حدث عنه و قال كان أبو منين عندنا من الاخيار الصالحين و أخرج عنه مسلم في الصحيح .

ذكر الخليل في الارشاد أنه دخل قزوين مرابطا و مات بها ، و أما أن له أعقابا مبرزين من أهل العلم و الحديث بقزوين فهو مشهور و سيأتي ذكرهم في تراجمهم ، إن شاء الله .

حدث علي بن يباع الحديدي عن أحمد بن محمد الذهبي ، ثنا عبد الله ابن هاشم ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال إن كان ليصلي خلف النبي صلى الله عليه و آله وسلم نيف و سبعون رجلا من أصحاب الصفة لهم ثوب واحد لا يبلغ سوقهم ، فيقول النبي صلى الله عليه و آله وسلم للنساء لا ترفعن رؤسكن من السجدة حتى يستوى هؤلاء صفوا قال أبو هريرة و أتم اليوم تصلون في الثوبين و الثلاثة .

فيه بيان أن جماعة من الصحابة كانوا يشهرون بأهل الصفة و قد جمع أسماءهم جامعون و تتبع الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في الحلية ما ذكر تصحيحا و تزيفا .

قوله لهم ثوب واحد أي لكل واحد و يروى في أحوالهم أنهم ربما تناوبوا في الثوب الفرد ، و فيه أن الصلاة تؤدي في الثوب الواحد . قوله لا يبلغ سوقهم كأنه لا يجاوز الركبة أو كان فويقها فليست هي من العورة و ليس ذلك لأن السنة تقصير الثوب إلى هذا الحد و إنما

كان السبب فيه قلة ذات يدهم، و منع النساء من رفع الرؤس إلى أن يستوى القوم لثلا يقع نظرهن على شئ من العورة، و فيه أن ستر العورة يرعى من الأعلى و من الجوانب لا من الأسفل، و أن النساء كن يقفن خلف الرجال .

قوله و أتم تصلون في الثوبين و الثلاثة يشير إلى ما كانوا عليه من المجاهدة إلى أن وسع الله عليهم - فهؤلاء هم المشهورون بمن ورد قزوين من الصحابة و التابعين رحمه الله عليهم أجمعين .

القول فيمن بعد الصحابة و التابعين

أخوص الآن مستعينا بالله تعالى و نعم المعين في ذكر من بعد الصحابة و التابعين ممن يعرف بنوع من العلم و الدراية أو طرف من السماع و الرواية من سكان قزوين و أهاليها و من توطنها و نسب إليها و إلى نواحيها، و ممن دخلها من غير أهلها متفقا أو تاجرا أو وردها أو اجتاز بها، غازيا أو زائرا، و أرتب أسمائهم على حروف المعجم من غير دعاية القرون و من غير تميز متقدم عن متأخر و فاضل عن مفضل ليكون الوقوف على اسم من يطلب منهم عند المراجعة أسهل .

أوردها المسمين بالاسم الواحد على ترتيب حروف المعجم في أسماء آبائهم، و أسمى في إيراد المتفقين في أسمائهم و أسماء آبائهم على ترتيب الحروف في أسماء أجدادهم، و أودع الذين لا اعرفهم إلا بالكنية في آخر ذكر المسمين بالاسم المتكنى به، و كل ذلك بعد أن أقدم المسمين بأشهر

أسما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم المحدثون توقيرا له بتقديم
أسماؤه واقتداء لمن سلك هذه الطريقة وأثر من السابقين والخالفين من
علماء الأثر، وإلى الله سبحانه أرغب في تقريب البعيد وتسهيل القريب
وما توفيق إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

المحدثون حرف الألف في آبائهم

محمد بن آدم الغزنوي أبو عبيد الله المقرئ المعروف باللهاورى شيخ
متقن في القراءة بارع في الورع وحسن السمات و متانة الديانة مداوم على
العبادة مواظب على التهجد، بلغى أنه كان يصلى وتنده قوم يقرؤن القرآن
عليه نحر في صلاته فظن القوم الظنون إلى أن انتعش لأنهم وجدوا السقطة
منكرة ثم بحثوا على السبب وراجعوا من كان يخدمه ويلزمه فقال
ما أعرف له سببا إلا أنه يديم إحياء الليل ولا يتناول من الطعام
إلا اليسير و كان مهيبا مستقيما الطريقة مبالغا في الاحتياط .

يخطر لى والله أعلم أن آدم المنسوب إليه أراد به أبا البشر
عليه السلام، ولم يزد في النسب عليه اشد الاحتياط قدم قزوين و نزل
خانقاه جوهر خاتون الشارع بابه إلى المسجد الجامع، ثم انتقل إلى المدرسة
الغزنوية و أقام بها يستفاد من علمه وعمله و يتبرك به و بسيرته إلى أن
توفي سنة خمس و أربعين وخمسمائة ودفن بباب المشبك و قبره ظاهر مزور
وما فى وجدان بركاته و قضاء الحاجات عنده نزور .

سمع منه بقزوين جماعة منهم الامام والدى رحمه الله كتاب الغاية

للإمام أبي بكر بن مهران وشرحها لأبي الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الفارسي، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، بروايته الغاية عن عمر بن زكريا السرخسي عن الأديب سعيد بن عثمان الغزنوي عن عبد الكافي المقرئ عن أبي الحسن الفارسي عن ابن مهران وروايته الشرح بهذا الإسناد عن الفارسي و ذكر الجماعة أنه لقي بعد سماع الكتابين من ابن زكريا السرخسي الأديب سعيدا فقراهما عليه .

أنا غير واحد و قرأت بعضه على والدي رحمه الله قالوا أنبا محمد ابن آدم المقرئ أنبا سعيد عن عبد الكافي عن الفارسي ، قال أما حجة من قرأ ملك و ذكر فصلا طويلا في حجة القرائتين المشهورتين في قوله تعالى : ملك يوم الدين ، تلخيصه أنه احتج لمن قرأ ملك بغير ألف بأنه يوافق قوله تعالى : لملك القدوس فتعالى الله الملك الحق ، و محوهما و بأنه يوافق خط المصاحف كلها و بأنه أبلغ في الثناء لأن كل ملك مالك لشيء ، وليس كل مالك بملك و بأن مصدر الملك و الملك بضم الميم و مصدر المالك الملك بالكسر .

الأول أكثر في القرآن كقوله : الملك يومئذ ، لمن الملك اليوم ، و بأن من قرأ ملك فقد قرأ مالك ، و لا ينكسر لأن أصل ملك مالك فنقل إلى ملك للبالغة في المدح كما نقل لابت إلى لبث و بأن الملك مستغن عن الإضافة و المالك محتاج إليها و غير المحتاج ، أفضل من المحتاج ، و بأنه قراءة الشافعي و انتقل إليه أبو حنيفة رضي الله عنهما بعد ما كان يقرأ بالالف فهذه سبعة أوجه .

احتج للقراءة الأخرى بأنها توافق قوله تعالى : مالك الملك . وبأنها قراءة الخلفاء الراشدين و جماعة كثيرة من الصحابة و بأن فيها زيادة حرف و لكل حرف عشر حركات . و بأن مالكا أكثر استعمالا و مجالا من ملك فيقال مالك للدواب و الطيور ، و لا يقال ملكها و إنما يقال ملك الناس و بأن اللفظ مضاف إلى اليوم ، و الاضافة بمالك أحسن منها بملك فهذه خمسة أوجه هذا آخر كلامه بالمعنى و فى بعض هذه الوجوه توقف لا يخفى .

اختيار أبي عبيد ملك بغير ألف قال لأن الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اثبت و احتج له أيضا بأن الملك يومئذ لله على ما قال الملك يومئذ الحق للرحمن ، و قال لمن الملك اليوم و إذا كان ملك يوم الدين له كان ملك يوم الدين .

فصل

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله القاضي أبو عبد الله الرازى ، ثم القزوينى الاخبارى ، كان عالما بالمعجزات والمبعث والمغازى والقصص و التواريخ جموعا كتبها لها و صنف فيها مصنفات مطولة و مختصرة ومنها مجموع التواريخ يقع فى جلود صالحة ، ابتداء فيه بذكر التاريخ العام وأخبار الأنبياء والخلفاء و الملوك ، و اقتصر فى أواخر الكتاب على الحوادث و الوقائع المتعلقة بقزوين و نواحيها خاصة ، و سمع أباه أبا إسحاق إبراهيم ابن أحمد القاضي و نصر بن على العجلي ، و على بن إبراهيم و غيرهم ،

وأورده الخليل الحافظ في جملة شيوخه .

فقال في المشيخة ثنا محمد بن إبراهيم صاحب التاريخ ، ثنا إبراهيم بن أحمد يعني أباه ثنا يوسف بن موسى ثنا ابن أبي ناجية ثنا زياد بن يونس عن مسلمة بن علي عن الازاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاثة لا يعادون الرمد و صاحب الضرس و صاحب الدم .

روى محمد بن إبراهيم هذا عن أبيه عن إبراهيم بن عبد المؤمن بن أبي خالد عن محمد بن أبان الخراساني ، تفسيره بأسانيده عن ابن عباس رضي الله عنه .

محمد بن إبراهيم بن أحمد الفقيه أبو نصر البخاري قاضي القضاة ولى القضاء بقزوين سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة ، و بقى على الولاية إلى أن توفي بها سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائة ، و كان ظاهر السداد موقرا فقيها ينتحل مذهب أبي حنيفة رحمه الله ، وله الطبع القويم والشعر الجيد و الخصال المرضية إلا أنه كان شديدا في الاعتزال و هو الذى أثبت في آخر ولايته المحضر بالمسائل السبع الاتفاقية بقزوين و هذه نسختها نقلتها عن خط والدى رحمه الله .

اتفق رأى قاضي القضاة أبي نصر محمد بن إبراهيم بن أحمد الفقيه و جماعة أعيال الأئمة و الاماثل بقزوين ، لما رأوه من الصلاح لأنفسهم و لأعقابهم في أملاكهم ، و معايشهم على تقرير ما تضمنه هذه الفصول السبع فأخذها أن كل من عقد من أهل بلدهم عقدا على ملك له ظاهر

باسم غيره في شري أو غيره من وجوه التمليكات وأشهد على نفسه فيه
فسله إلى من عقد فيه وبقى زمانا في يده على حكم ذلك التملك من
غير منازعة منازع .

ثم أبرز هو بنفسه أو بعض من يتصل به حال حياته أو أبرز
بعض أقاربه بعد موته عقدا يخالف ما عقده فيه لم ينظر إليه ولم يسمع
فيه دعوى ولم يقيم الشهود فيه شهادة ، ولم تعترض على يد من هو في يده
بازالة كما اتفق عليه آراء من تقدمهم من العلماء .

ثانيها أن كل امرأة عقد زوجها عليها ، عقد برأة في صداقها على
وجه لا يقف عليه أهلها وأقاربها أو لا يظهر ذلك في مجلس الحاكم في
مدينة قزوين ، أو لا يظهر سبب من أسباب البراة لا يهتم فيه زوجها
أو بعض من يتصل به بحيلة لم ينظر فيه ولم يسمع في تلك البراة دعوى
و كانت البراة منسوخة .

ثالثها أن كل من عقد على نفسه عقد بيع في عقار بضمن مثله ، في
وقت بيعه وحصل ذلك في يد من كتب باسمه الشري فيه فنظهر منه
تصرف بما يظهر به تصرف المشتريين ، ثم حصل في ثمن ذلك العقار
تراجع ولم يكن المشتري أشهد على نفسه بشرائه في عقد الشري المكتسب
فيه فادعى أنه لم يشتر ذلك وأن له حق الرجوع على البائع بالثمن لم تسمع
هذه الدعوى .

رابعها أن كل امرأة عقدت على نفسها لزوجها أو عقد بعض أهلها
له عقدا في ملك ليزيد أو لاجل ذلك في صداقها ، ثم أبرزت هي أو بعض

من عقد ذلك العقد من أهلها عقدا يخالف ما عقده في الظاهر لهذا الزوج لم ينظر فيه ولم يسمع دعواه وأجرى الأمر فيه على أحد الوجهين أما أن يرد ذلك المهر إلى مهر مثلها ويبطل العقد الذي في يد هذا الزوج أو يقرر هذا العقد في يد الزوج على ما وقع عليه و تقرر تلك المرأة على ما وقع عليه .

خامسها أن كل من ثبت في ذمته دين من ثمن أو مهرا وغير ذلك وظهر ذلك في مجلس الحكم، وتوجه عليه الحبس فأبرز هذا الخصم عقدا بأن ما كان له من عقار وغيره وقد جعله باسم غيره وأنه وإن كان ظاهر الغنى فهو الآن في الحكم فقير لا يسمع هذه الشهادة .

سادسها أنه تقرر رأى الجماعة فيما يقع من الشهادة النساء أن يبلغ الاحتياط في ذلك المبلغ الممكن فيه من اعتبار حال المعرف، وكونه ممن يقبل قوله في ذلك ولا يقتصر على واحد حتى يضم إليه غيره وإن أمكن الشاهد الاستقصاء في التعرف يستقصى فيه ويبلغ أقصى ما يمكن ويجمع في التعرف بين من كان من أهلها وبين أجناب الناس إذا كان ذلك عنده أقوى وإذا وقعت الشبهة بخلل وقع في بعض الأمور توقف عن شهادته .

سابعها إذا حصل التنازع في مجلس الحكم في قبالة ظاهرها شري فادعى من اضيف إليه للبيع فيها أنه عقد رهن في الباطن وإن كان قد كتب في الظاهر لفظ الشري، يخالف المدعى للشري فيه أنه عقد شري في الظاهر والباطن وإن أقام البائع فيه بينة على اقرار المشتري أنه رهن في

الباطن سمع ذلك و ان أقام شهادة إلا على اقرار المشتري و لكن قال الشاهد إني أعلم ذلك لم يقبل ، اتفقت أراء جماعتهم على تقرير هذه الفصول السبع المشروحة فيه و جعلوها مثالا يمثلونه هم بأنفسهم ، و يمثل الكافة من أهل بلدهم فلا يتجاوزونه و ذلك في يوم الأحد التاسع و العشرين من ربيع الآخر سنة ثلاثين و أربعمئة و جدد العهد بالاتفاق على المسئلة الأولى من السبع غير مرة .

فمنها في سنة إحدى عشر و خمسمئة في أيام ذى السعادات أبي على شرفشاه بن محمد بن أحمد الجعفرى كتب كتابا باتفاق الأئمة عليها و بذل المشهورون من الفرق خطوطهم به رأيت أصل المحضر بخط مغلد بن محمد ابن حيدر المخلدى الشروطى و فيه خط الشيخ ملكداد بن على و الاستاد على بن الشافعى ، و الحسن بن عبد الكريم الكرجى ، و عبد الوهاب ابن الحجازى ، و آخرين من الخنفية و حمزة بن سـيدى ابن أبى ليلى الحسنى و أمير كائن أبى اللبجم وغيرهم ، و هذه آيات للقاضى أبى نصر من قصيدة له فى الأستاذ أبى طاهر وزير ابن كاكويه :

حليف مساع نقشن على غرة الدهر نقش السطور
 خلقن فواقر صما لكسر فقار العدو و جبر الفقير
 و سائل عن سيكون الزمان فقلت لها قوله طب خيبر
 فان يك موسى قضى نجبه فان عصاه بكف الوزير
 ٢٢ سير عذرى إلى بابـه و قل لأذى رضاه مسيرى
 فهذا اعترافى فهل قائل وهذا اعتذارى فهل من عذير

ولو لا التقي وشمس القضاة لا شعر شعري بما في ضميره
شفيعا لي شكرو و دله و مالي غيرها من نصيره
ذكر أن القاضي كانت له هبة و قبول عند الخواص و العوام ،
و سماع الحديث من القاضي عبد الجبار ابن أحمد و سماع معه ابنه الحسن
و له ابن آخر موصوف بالفضل ، يقال له صاعد بن محمد تولى القضاة
بخوزستان ، و كان شعر من أبيه و يأتي ذكرهما في موضعه ان شاء الله تعالى .
محمد بن إبراهيم بن أحمد بن الواقد أبو عبد الله الخليلي ، كريم نبيل
نسب صاحب مروة و جاه و محبة للعلم و أهله انتهت رياسة الأئمة إليه في
عصره و كان يكرم العلماء البلديين و الغرباء و ينزل الواردين من أهل العلم
و الأكابر مدرسته و خانقائه و دوره و يرتبطهم ، و يسدي إليهم الجميل
ما أقاموا و يسرحهم باحسان إذا ارتحلوا و فوض تدريس مدرسته إلى
والدي رحمه الله و صودر في سنة أربع و خمسين و خمسمائة بأربعين ألف
دينار فادأها من غير أن يستخف به أو يشدد عليه و احتفظ بجأه
ومروته و توفي في شعبان سنة سبع و خمسين و خمسمائة و كان قد سماع الحديث .
من مسموعه صحيح البخاري سماع بتمامه من الأستاذ الشافعي ابن داود
المقري سنة إحدى عشرة و خمسمائة و مسند الشافعي سمعه من السيد
أبي حرب الهمداني سنة خمس و عشرين و خمسمائة بروايته عن أبي بكر
الشيرازي عن القاضي أبي بكر عن الأصم عن الربيع عن الامام الشافعي
رضي الله عنه و لما اقمدت في مدرسته مكان والدي رحمه الله في اليوم
الثالث أو الرابع من وفاته و قد حضر أعيان البلد و فيهم ابنا صاحب

المدرسة لإبراهيم والفضل أنشأت في خلال فضل رتبته وألقبته على رسم

الدروس :

طوبى له طوبى له طوبى قزوين منه ملئت طيبا

بزينة دام له نوره وركنه يؤتیه تهذيبا

كان أبو عبد الله يلقب بنور الدين واحد ابنه بالزین و الآخر بالركن .

محمد بن إبراهيم بن أبي نعيم إسحاق أبو بكر الأصبهاني ثقة من

أهل الحديث ورد قزوين سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و حدث بها سمع

أبا مسعود أحمد بن الفرات و روى عنه سنه و روى عنه علي بن أحمد بن

ابن صالح و الخضر بن أحمد و غيرها حدث علي بن أحمد بن صالح عن

أبي بكر الأصبهاني هذا بسماعه منه بقزوين ، قال ثنا يوسف بن زكريا ثنا

يعلى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم ، يقول قبل موته بثلاث لا يموتن أحد منكم إلا و هو

حسن الظن بالله .

رواه أبو داود الطيالسي في سنة عن سلام عن الأعمش وأبو سفيان

اسمه طلحة بن نافع ، و هو واسطي روى عن جابر و ابن عمرو ابن عباس

و قوله لا يموتن أحد منكم إلا و هو حسن الظن بالله ، يجوز أن يريد به

الترغيب في التوبة والخروج من المظلمة فانه إذا فعل ذلك حسن ظنه

و رجاء الرحمة .

محمد بن إبراهيم بن بندار البصير أبو جعفر التومجيني شيخ صالح

خاشع ، و تومجين من قرى قزوين سمع والدى و أبا بكر محمد بن خليفة

الصائعي

الصانعي و أقرانهما ، أخبر والدي رحمه الله سنة إحدى وخمسمائة
 أنبا عبد الخالق بن أحمد بن عبد العالم أنبا أحمد بن الحسن الباقلاني
 أنبا عبد الملك بن عبد الله بن بشران أنبا أبو بكر الأجرى أنبا عبد الله بن
 صالح أنبا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن
 أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ .

رواه ابن ماجه في سننه عن سفيان بن وكيع عن حفص و قال
 في آخره فطوبى للغرباء قيل و من الغرباء قال النزاع من القبائل ، و رواه
 عبدان القاضي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص مع هذه الزيادة ، ثم
 قال عبدان هم أصحاب الحديث .

قوله بدأ غريبا إن قرئ بغير همزة فهو ظاهر ، يقال : بدأ الشيء
 يبدو أى ظهر و قد يسبق إلى اللفظ ، بدأ بالهمزة لأنه ذكر العود على
 الأثر و الابتداء و الاعادة متقابلان يقال بدأ بالشيء و ابتداء و على هذا
 فالمبتدأ به محذوف كأنه قال ابتداء الإسلام لصحبة القرن الأول و الغريب
 البعيد عن الوطن يقال اغترب الرجل و تغرب و غرب يغرب غربه فهو
 غريب و غرب و غربت الشمس تغرب غروباً و غرب الرجل يغرب
 و تنحى و تباعد .

يقال اغرب عنى أى تباعد و غربت الكلمة غرابة و ذلك لبعدها
 عن الفهم ، و اغترب إذا تزوج إلى غير أقاربه و سمي الإسلام في أول
 الأخر غريباً ، لبعده عما كانوا عليه من الشرك ، و أعمال الجاهلية و يعود

غريبا لفساد الناس آخره و ظهور الفتن و بعدهم عن القيام بواجب الايمان .
قوله النزاع من القبائل هو جمع نزيح و نازع و هو الغريب الذى
نزع عن أهله و عشيرته و صلى الله على محمد و آله .

محمد بن إبراهيم بن الحسن المقرئ الحياط كان صالحا عارفا بطرف
من علم القراءة سمع الوسيط لابی الحسن على بن أحمد الواحدى ، أو بعضه
من القاضى عطاء الله بن على مع جماعة كثيفة فى الجامع بقزوين ، سنة ثمان
و ستين و خمسمائة ، و فيما سمع حديث الواحدى عن سعيد بن محمد العدل
أبنا أبو على بن أبى موسى أبنا جعفر بن محمد بن المغلس ثنا أو سعيد الأشج
حدثنى عتبة بن خالد ثنا سعد بن سعيد ثنا عمر بن كثير بن أفلح عن
سفينة عن أم سلمة رضى الله عنهما .

قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من قال
عند مصيبتيه ، إنا لله و إنا إليه راجعون ، اللهم أجرنى فى مصيبتى ، و أخلف
له خيرا منها قالت أم سلمة فلما هلك أبو سلمة قلت من خير من أبى سلمة ثم
عزم الله لى فقلت لها و أخلفنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رواه مسلم
عن أبى بكر بن أبى شيبة عن أبى أسامة عن سعد .

عقبه هو ابن خالد بن عقبة بن خالد بن مسعود ، أبو مسعود
السكونى سمع عبد الله بن عمر ، و هشام بن عروة و سعد هو ابن سعيد بن
ابن قيس بن عمرو الأنصارى ، أخو يحيى و عبد الله و به حدث عن أنس
و القاسم بن محمد و الزهرى ، و عمر بن كثير بن أفلح مولى أبى أيوب
الأنصارى سمع نافعا مولى أبى قتادة و سفينة و روى عنه يحيى و سعد

أنبا سعيد الأنصارى، والحديث يدخل فى رواية التابعى عن التابعى ثم الصحابى وفى غير هذه الرواية أن أم سلمة حدثت به عن أبى سلمة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وربما سمعته من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومن أبى سلمة أيضا .

قوله : اللهم أجرنى يقال أجره الله يأجره، أى أثابه والاجر الثواب، ويقال أيضا أجره يأجره أى صار أجيرا له، ومنه قوله تعالى : على أن تأجرنى ثمانى حجج، وذكر بعضهم أنه قد يقال بالمعنى الاول أجره بالمد أيضا وإن الأصمى أنكره فإن جوز فيجوز أجرنى بالمد وأما من أجر يأجر فيسكن الهمزة وتضم الجيم .

يقال أخلف الله عليك أى رد عليك مثل ما ذهب منك ليكون خلقا عنه وأخلف الرجل لنفسه إذا ذهب له شئ فجعل مكانه آخر والاسترجاع عند المصيبة مستحب ورد به القرآن والسنة، وكلمة إنا لله لإقرار بأنه المالك يفعل فى ملكه ما يشاء، وإنا إليه راجعون لإقرار بالفناء والبعث وقيل معناه نرجع إليه ليكشف عنا ما أصابنا .

محمد بن إبراهيم بن حمك ورأيت بخط الراشدى فى غير موضع ابن حمدك الرزاز القزوينى أبو سعيد الأنصارى، يقال أنه من ولد جابر ابن عبد الله الأنصارى، سمع أبنا خاتم ويحيى بن عبدك و محمد بن عبد العزيز للدينورى، روى عنه محمد بن على بن عمر الحلتى وغيره، وذكر الحافظ للخليل فى الارشاد وثقه وذكر أنه حدثه عنه جماعة وأنه مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وإن أولاده لم يكونوا من أهل العلم .

حدث أبو عبد الله محمد بن محمد بن على بن عمر عن محمد بن إبراهيم هذا

قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك ثنا عبد الله بن أمية الفزارى ، ثنا يعقوب القمى ثنا حفص بن حميد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال ثنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يقول أنا فرطكم على الحوض .

الفرط والفراط الذى يسبق القوم إلى الماء فيهبه لهم بالاستقاء أو الجمع فى الحوض ، ومنه الدعا فى الصلاة على الصديان اللهم اجعله شفيعا وفرطا لأبويه ، يقال منه فرط القوم يفرطهم أى سبقهم إلى الماء وفرط من القول أى سبق وفرط عليه أى عجل ، قال تعالى : إنا نخاف أن يفرط علينا ، والحوض منعوت فى الأحاديث الصحيحة .

فمن رواية ثوبان رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إن حوضى ما بين عدن إلى إيلة أشد بياضا من اللبن وأحلا من العسل ، وعدن معروف وإيلة مدينة من بلاد الشام على ساحل البحر يقال هى على نصف الطريق بين فسطاطا مصر ومكة وإيلة أيضا من رضى ، وهو جبل منيع بين مكة والمدينة .

عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمامكم حوضى ، وفى بعض النسخ حوض كما بين جربا وأذرح و صورة الخط يقتضى أن يكون جرباء بالممد وكذلك روى فى صحيح البخارى وقيل بالقصر من بلاد الشام وأذرح بالحاء مدينة من أدانى الشام ويقال انها فلسطين و بينهما على ما حكى عن كتاب مسلم مسيرة ثلاثة أيام .

فى رواية أبى سعيد الخدرى أن لى حوضا ما بين الكعبة إلى بيت

المقدس ، و في رواية حذيفة أن حوضى لا بعد من ايسلة من عدن ، و في رواية أنس ما بين ناحيتى حوضى كما بين صنعاء و المدينة أو كما بين المدينة وعدن ، و عن حارثة بن وهب الخزاعى ، أنه سمع النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن حوضه ما بين صنعاء و المدينة ، و في رواية عبد الله بن عمرو أنه صلى الله عليه و آله و سلم قال حوضى مسيرة شهر ، وهذه الاختلافات تشهر بأن ذكرها - جرى على التقريب ذون التحديد و بأن المقصود بيان بعد ما بين حافته وسعته لا للتقدير بمقدار معين و يمكن أن ينزل بعضها على طول الحوض و بعضها على عرضه .

قد ورد من رواية أنس عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال طول حوضى ما بين مكة إلى إيلة و عرضه ما بين المدينة إلى الروحاء . يقال أنه على نحو من أربعين ميلا من المدينة ، و قيل على ستة و ثلاثين و قيل على ثلاثين .

محمد بن إبراهيم بن سليمان البزاز القزوينى أجاز له على بن أحمد بن صالح بيع الحديد و لا يخفى سعة روايته و درايته و شهرته فى علوم القرآن فى جماعة يذكر أسمائهم فى مواضعها و هذه حكاية الاستجازه و الاجازة أن رأى الشيخ الفاضل اطال الله بقاءه أن يحيزه المطيب بن على الطيبى و أخويه أحمد و محمد و محمد بن الحسن بن جعفر الطيبى و أحمد و الخليل ابني عبد الله الخليلي و أحمد بن الحسن بن ذلك و أحمد بن عمر الصفار ، و على بن محمد بن عمران البزار و على بن الحسين القطان و أخيه أحمد و عبد الغفار ابن الحسن بن حوالة و عبد الله بن إبراهيم القطان و محمد بن

إبراهيم الحرزى و محمد بن إبراهيم بن سليمان البزاز فعل يقول على بن أحمد ابن صالح أجزت لهؤلاء النفر أن يرووا عنى جميع ما يصح عندهم من أحاديث عن مشائخى بعد أن تكون النسخ صحيحة و لا أطلق لاحد منهم أن يروى عنى لحنا و لا تصحيفا أو خطأ و كتبت يمينى فى ربيع الأول سلخها سنة سبعين و ثلاثمائة .

محمد بن إبراهيم بن عبد الله المغربى ، أبو عبد الله الاندلسى القرطبى يعرف بابن الخطاب شهاب ورد قزوين متفقهها و طالبا للحديث بعد سنة ثمانين و خمسمائة و سمع من الامام أحمد بن إسماعيل و غيره و سمع بها جامع محمد بن يزيد بن ماجة من بعض رواته فى الجامع ثنا أبو بكر بن أبى شبة ثنا إسماعيل بن عليه عن أبى حيان عن أبى زرعة عن أبى هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و لقائه و تؤمن بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله و لا تشرك به شيئا و تقيم الصلاة المكتوبة و تؤدى الزكاة المفروضة و تصوم رمضان . قال يا رسول الله ما الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه فانك إن لا تراه فانه يراك .

قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، و لكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربها بذلك من أشراطها ، و إذا تطاول رعاء الغنم فى البنيان ، فذلك من أشراطها فى خمس لا يعلمهن إلا الله فلا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : إن الله عنده علم الساعة

و ينزل الغيث و يعلم ما فى الأرحام و ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا
و ما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير .

أخرجه البخارى عن مسدد عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبى حيان
و اللفظ: فان لم تكن تراه فانه يراك و إذا ولدت الأمة ربها و إذا تطاول
رعاة الابل البهم فى البنيان و زاد بعد الآية ثم أدبر فقال ردوه فلم يروا
شيئا فقال هذا جبرئيل جاء يعلم الناس دينهم و رواه مسلم عن أبى بكر
ابن أبى شيبه و زهير بن حرب عن ابن علية .

قوله كان يوما بارزا للناس أى ظاهرا لاحجاب دونه و اللقا فى
الكتاب و السنة يفسر بالثواب و الحساب و الموت و الرؤية و البعث
و ليحمل هاهنا على غير البعث لأنه مذكور من بعد حيث قال و يؤمن
بالبعث الآخر، و فى الحديث بيان أن الايمان التصديق و الاسلام و الانقياد
و الطاعة و لم يكن المقصد البحث عن حقيقتها و إنما كان المطلوب بيان
ما أمر الناس بالتصديق به و الانقياد و الطاعة فيه .

فانطبق الجوابان على المقصد المبحوث عنه و الاحسان فى العمل
تجويده و الاتيان به على أكمل الوجوه و من يراقب غيره و يعظمه يجود
ما يعمل له سيما إذا كان بمرأ منه فعبّر عن هذا المعنى بقوله كأنك تراه
و بين أن العابد إن لم يكن حاضرا مشاهدا، فالمعبود قريب شاهد بعمله .
أشراط الساعة علاماتها الواحد شرط بفتح الراء كذا ذكره فى
ديوان الأدب، و يقال أشرط نفسه لكذا أى أعلمه له و منه الشرط
لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها و شروط الأشياء علامات لها

و واحد الشروط شرط بسكون الراء و هو فى الاصل مصدر .
 الرب السيد و الربة السيدة و أشهر ما قيل فى قوله أن تلد الامة
 ربها ان السبي و الغنائم تكثر و الناس يبالغون فى اتخاذ السرارى و على
 هذا فعده من علامات الساعة يجوز أن يكون لاعراض الناس عن سنة
 النكاح و يجوز أن يكون لظهور الدين و اتساع رقعة الاسلام و يلى
 ذلك قيام الساعة .

آراء المشهور قولان قبل المراد أنه يفشو العقوق حتى يقهر الولد
 أمه قهر السيد أمته و على هذا فتخصيص الامة بالذكر يجوز أن يكون
 سببه أن الراق لمكان رقها أكثر استحقارا لها ، و قيل المراد ان الناس
 لا يحتاطون فى أمر الجوارى ، و قد ينتهى التهاون إلى أن تباع أمهات
 الاولاد ربما تقع فى يد إبنها وهو لا يدري أنها أمه و تسمية الولد ربا و ربة
 على الأقوال باعتبار أنه فى الحرية و الشرف كسيدها أو أنه ولد سيدها و ولد
 السيد قد يسمى سيدها ، و قد يثبت له الولاء كالسيد أو أنه سبب عتقها فهو
 كسيدها المنعم عليها بالعق كل قد قيل .

الراء بكسر الراء و المد و الرعاة جمع راع و المعنى ان البلد ن
 يفتح فيترك الرعاة أصحاب البوادي و يسكنون البلاد و يتناولون فى
 البنيان و معنى التناول أن بعضهم يطاول بعضا يقال : طاول فلان فلانا
 من الطول و التطول ، و يجوز أن يحمل على أنهم يتغلبون و يستطيون ،
 على الجيران فى أمر الابنية و مرافقها يقال تطاول عليه و استطال .

قوله فى خمس أى وقت الساعة المسئول عنها يقع فى خمس لا يملهن

إلا الله تعالى وإنما يستدل عليها بعلاماتها .

قوله رعاة الابل البهم الأشهر من اللفظ في صحيح البخارى البهم بضم الباء و هو جمع بهيم و البهيم الأسود و قيل ما كان على لون واحد لاشية فيه و منهم من يفتح الباء هو المشهور في رواية من روى رعا البهم و لم يرو لفظ الابل و البهم جمع بهمة و هى الصغيرة من أولاد الغنم و هى قرية من رواية من روى رعا الغنم و يشير إلى زيادة تحقير بأن راعى البهم أضعف و أخس .

ثم الذين ضموا الباء منهم من جعل البهم نعنا للابل و منهم من جعله نعنا للرعاة و رفع الميم و هو الأظهر ، ثم قيل أراد الرعاة السود ، و قال الخطابي : أراد المجهولين ، و منه قولهم أمر مبهم ، إذا لم يعرف حاله و قيل هم الذين لا شئ لهم و منه يحشر الناس حفاة عراة بهما .

محمد بن إبراهيم بن العباس يقال له الأبهري فيما أظن سمع بقزوين أبا عبد الله بن محمد بن على بن عمر ، في فوائد العراقيين رواية عبد الرحمن ابن أبي حاتم بسماع أبي عبد الله منه حديث ابن أبي حاتم عن عمار بن خالد ثنا إسحاق الأرزق عن عبد الله ، يعنى ابن عمر العمرى عن أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة ، قال نهى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم عن الشغار و الشغار أن يزوج الرجل اخته على أن يزوجه ابنته . نكاح الشغار قيل سمي شغارا من قولهم شغر البلد عن السلطان إذا خلا و ذلك لخلوه عن المهر و قيل من قولهم شغر الكلب إذا رفع رجله ليبول كأنه يقول كل واحد منهما لا ترفع رجل موليتى ما لم أرفع

رجل موليتك، وقوله و الشغار أن يزوج إلى آخره يجوز أن يكون من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويجوز أن يكون من كلام الراوى و يفسره .
 فى رواية ابن عمر رضى الله عنه وهى مخرجه فى الصحيح والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته و ليس بينهما صداق .
 محمد بن إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن أحمد بن دلف بن عبدالعزيز ابن أبى دلف القاسم بن عيسى العجلي أبو بكر الكرجى القزوينى شيوخ معمر موصوف بالعلم والورع، وفى بيته أئمة مقدمون وإليه إمامة الجامع العتيق بقزوين سمع أباه و الزبير بن محمد و أبا الحسن بن إدريس والقاضى عبد الجبار بن أحمد و روى عنه إسماعيل المخلدى و إسماعيل الحافظ الأصبهاني وغيرهما و كان يروى تفسير هشام ابن الكلبي عن أبيه و عن عمر بلويه المقرئ عن أحمد بن على الأستاذ عن محمد بن جعفر الاشناني عن محمد بن يوسف الفراء عن هشام .

حدث إسماعيل بن حمزة المخلدى عن محمد بن إبراهيم، قال ثنا القاضى أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب ثنا سمعان بن يحيى العسكرى ثنا إسحاق بن محمد القمى ثنا أبى عن يونس بن عبيد عن الحسن بن أنس ابن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأس العقل بعد الايمان التودد إلى الناس، ونصف العلم حسن المسئلة و الاقتصاد فى المعيشة نصف العيش و صدقة السر تطفى غضب الرب و أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة .

قوله أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة يفسر
بمعنيين أحدهما أنهم يستمرون على اصطناع المعروف يومئذ فيشفعون للجرم
و يهدون إلى المكرم ، و الثاني أنهم أهل المعروف و الاحسان إليهم
في الآخرة .

التودد إلى الناس المذكور في الخبر ينبغي أن يقصد به نفع الناس
أو الانتفاع بهم ، و أن يحترز عن الافتتان بالناس وقد رأيت بخط والدي
رحمه الله أن محمد بن إبراهيم الكرجي الذي نحن في ذكره كان يقول اسبط
أخيه و الناس ينتابور بابه ، على طبقاتهم لسؤدده يا أسفى على ابني
أبي القاسم سال به السيل أين هو و الحالة هذه من دينه و كان يقول إذا
خلا به يا بني عليك بدينك فان خفق النعال خلف الانسان و على باب
داره معاول تهدم دينه و عقله .

محمد بن إبراهيم بن علي أبو نصر سمع الشهيد أسكندر بن حاجي
بقزوين روى عنه الحافظ يحيى بن عبد الوهاب بن مندة في كتاب الطبقات
من جمعه فقال وقد كتب إلينا غير واحد عنه أنبا أبو نصر محمد بن إبراهيم
لفظا أنبا أسكندر بن حاجي بقزوين ، روى عنه أنبا عمر بن محمد الزاهد
ثنا أبو الدرداء انكمر بن إسحاق الجيلي ثنا بشر بن أحمد ثنا داود ابن الحسين
ثنا يحيى بن يحيى ثنا العلاء بن عمرو ثنا محمد بن الفضل ثنا يونس عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من شرب شربة
من ماء ، فتجرعه في ثلاث جرع ، يسمى الله تعالى في أوله ، و يحمده في
آخره لم يزل الماء يسبح في بطنه حتى يخرج مرسل و التنفس في الاناء

ثلاثا عند الشرب محبوب .

فقد صح عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتنفس ثلاثا. وعن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تشربوا واحدا كشر البعير ولكن إشرَبُوا مِثْقَالَ ثَلَاثٍ وَ سَمُوا إِذَا أَتَمَّ شَرِبْتُمْ وَإِذَا أَتَمَّ رَفَعْتُمْ كَأَنَّهُ يَرِيدُ رَفَعْتُمْ رُؤُوسَكُمْ مِنَ الْإِنَاءِ .

محمد بن إبراهيم بن عامر أبو منصور القزويني سمع بدمشق أبا محمد طلحة بن أسد بن مختار الرقي جزءا من حديثه و بما سمع في ذلك الجزء حديث طلحة هذا عن أبي الحسين محمد بن محمد بن الخصب ثنا حفص بن عمر بن الصباح أبو عمرو ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال لما نزلت: يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما.

جاء رجل فقال يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة قال قال: اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد - قرأت الحديث على والدي رحمه الله قال أنبا أبو نصر حامد بن محمد وأنباي حامد أنبا السيد حمزة بن هبة الله أنبا إسماعيل ابن الحسن أنبا أبو الحسن الخفاف أنبا أبو العباس السراج ثنا يوسف بن موسى القطان ثنا وكيع ثنا مسعر و شعبة بن الحجاج عن الحكم عن عبد الرحمن والحديث مخرج في الصحيحين .

قولنا اللهم صلى على محمد قيل في تفسيره عظم محمدا في الدنيا بأعلاء

ذكره و إدامة شرعه و في الآخرة بتشفعه في أمته و اجزال مشوبته و إبداء فضله للاولين و الآخرين بالمقام المحمود و تقديمه على كافة المؤمنين الشهود، و هذه أمور أنعم الله تعالى عليه لكن لها درجات و مراتب، و قد ينزيها الله تعالى بدعاء المصلين عليه و يذكر أن أصل الصلاة في اللسان التعظيم و أن هذه العبادة المعروفة تسمى صلاة لأن المصلي ينحني للصلاة و هو وسط ظهره و هذا شئ يفعله الصغير للكبير تعظيما .

أما الآل فقد يراد به ذات الشخص و نفسه و عليه حمل قوله : لقد أوتى زممارا من مزامير آل داود، و قد يراد به أتباع الرجل وأشباعه و عليه حمل قوله تعالى : ادخلوا آل فرعون أشد العذاب، و قد يراد به أهل بيت الرجل الادنون - و في الحديث، من آل محمد؟ قال عباس وعقيل و جعفر و علي رضي الله عنهم^١ .

الآل في قولنا اللهم صلى على محمد و علي آل محمد فسرّه الشافعي رضي الله عنه في رواية حرمة بيني هاشم، و بنى المطلب و يوافقه ما ورد في الحديث لا تحل الصدقة لمحمد و آل محمد، فيدخل في آله زوجاته ألا ترى إلى قول عائشة رضي الله عنها كنا آل محمد نمكك شهرا ما نستوقد نارا و أيضا فاصل آل أهل و لذلك إذا صغر قيل أهيل ردا إلى الأصل

(١) آل النبي و أهل النبي هم الذين جمعهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تحت عباته في يوم المباهلة و هم علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و أنزل الله : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يظهركم تطهيرا و قد حققنا هذا الموضوع - في التعليقات فراجع .

و لا شك في وقوع إسم الأهل على الزوجة وللأصحاب وجه أن كل مسلم يدخل في إسم الآل .

محمد بن إبراهيم بن عمرو سمع أبا الحسن القطان بقزوين جزءاً من حديث عبد الله بن يزيد المقرئ بسامع أبي الحسن من يحيى بن عبدك سنة سبعين و مائتين فيه حديث عبد الله ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار عن عمار بن سعد التجيبي أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال من ملأ عينيه من قاعة أو قاعة بيت قبل أن يؤذن له فقد فسق .

القاعة ساحة الدار و القاع المستوى من الأرض و النظر في دار الغير عظيم الموقع و لذلك جاز دفعه من غير تقديم الانذار .

محمد بن إبراهيم بن الفضل الجيلي ، سمع بقزوين القاضي أبا محمد ابن أبي زرعة يحدث عن أبي بكر بن داسة عن أبي داود ثنا زهير بن حرب أبو خثيمة ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودى عن عبد الرحمن السلمي عن الأشعث بن قيس عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم لا يستل الرجل فيما يضرب امرأته .

ضرب الرجل امرأته جائز في الجملة قال تعالى : و أضربوهن . و يمكن حمل الحديث من جهة اللفظ على أنه يؤخذ بالضرب و لا يسأل عنه في الآخرة و حيثئذ فيكون المقصود بيان أن الضرب جائز و لكن المراد من الحديث أنه لا يبحث عن سبب الضرب فقد يستحي عن الإفصاح به و لا يحسن الدخول بين الزوجين . حيثئذ بينة ما في غير هذه الرواية .

عن يحيى بن حماد عن داود عن عبد الرحمن عن الأشعث قال
ضفت عمر رضى الله عنه فلما كان في جوف الليل قام إلى امرأته يضربها
فحجرت بينهما فلما آوى إلى فراشه قال يا أشعث احفظ عني ثلاثا حفظتهن
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسأل الرجل فيما يضرب
إمرأته ولا تم إلا على وتر ونسيت الثالثة .

ضفته نزلت عليه ضيفا يقال : ضاف يضيفه ضيفا .

محمد بن إبراهيم بن قابلية الهمداني أبو جعفر الصوفي سمع بقزوين
أبا إسحاق الشحام سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، وفيما سمع حديثه عن
الواقدي بن الخليل عن أبيه ثنا علي بن عمر الفقيه ثنا عمر بن أحمد ثنا
عبد العزيز بن حاتم ثنا الحارث بن مسلم ثنا زياد بن ميمون ثنا أنس بن
مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما سمي شعبان لأنه
ينشعب فيه خير كثير للأصائم فيه حتى يدخل الجنة .

رواه سلمة بن شبيب عن الحارث بن مسلم ، بإسناده وقال إنما
سمى شعبان لأنه ينشعب فيه خير كثير لرمضان . ومعنى هذه الرواية ان
المؤمنين يستعدون فيه للذكر والخير وقراءة القرآن ويتأهبون لمجيء رمضان .
عن ابن عمر وأبي هريرة رضى الله عنهما إنه سمي شعبان لأن
الارزاق ينشعب فيه وهذا يشير إلى ما روى أنه يقسم فيه رزق السنة وقيل
سمى شعبان لأنه ينشعب فيه كل متصدع ويحبر كل كسر يقال شعبت الامر
إذا أصلحته ، وقال أبو عمرو بن العلاء وأهل اللغة سمي شعبان لأنه تشعبت
فيه القبائل واعتزل بعضها بعضا ويجمع شعبان على شعبانات .

محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي البكراني أبو جعفر الخطيب القزويني كان هو و جماعة من عشيرته متميزين عن في درجتهم من خطباء النواحي بمزيد الديانة و معرفة طرف من الفقه و الحديث و سمع محمد هذا الفقيه الحجازي ابن شعوبه سنة ثمان و خمسمائة ، و بعد ذلك سنة تسع عشرة و خمسمائة بقرية شرفاباد و مما سمع منه لهذا التاريخ كتاب الأربعين في البسملة من جمع أحمد بن أبي الخطاب الطبري برواية الحجازي عنه .

في الأربعين أنبا إسماعيل بن علي بن أحمد الخطيب أنبا عبد الرحمن ابن محمد السراج أنبا أبو العباس الاصم أنبا الربيع أنبا الربيع أنبا الشافعي ثا عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبي جريح أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره إن أنس بن مالك قال صلى معاوية بالمدينة فجر فيها بالقراءة فقرأ لأم القرآن و لم يقرأ بها للسورة التي بعدها حتى قضى تلك القراءة .

فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين من كل مكان يا معاوية أسرقت الصلوة أم نسيت فلما صلى بعد ذلك قرأ ، للسورة التي بعد أم القرآن ، و الحديث مدون في الشافعي رضي الله عنه و فيه دليل على استحباب الجهر بالتسمية للفتحة و للسورة بعدها .

ذكر يوسف بن علي جبارة الهذلي أبو القاسم في كتابه المعروف بالكامل إن نافعا إمام أهل المدينة في القراءة لما قال أن السنة الجهر بالتسمية سلم له مالك بن أنس على علو رتبته ما قاله و قال كل علم يسأل عنه أهله .

محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الحمد الدولابي فقيه من أصحاب
أبي حنيفة رحمه الله سمع أبا حاتم بن خاموش وغيره و ورد قزوين قبل
الخمسة ، و حدث بها عن أبيه و كان هو و أبوه من المعتبرين عندهم
والمعروفين بفقهم حدث الفقيه أبو زرعة عبد الحميد بن عبد الكريم الحنفي
سنة خمسائة في رجب ، فقال حدثنا الشيخ الامام أبو الحمد محمد بن إبراهيم
الدولابي بقزوين ثنا والدي أبو الفتح إبراهيم بن محمد أنبا أبو العباس أحمد
ابن الحسين الضرير ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان ببلغ
ثنا سعيد ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن
أبي سلمة عن أبي هريرة قال .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا سيد ولد آدم و أول
من تنشق عنه الأرض و أول شافع و أول مشفع .

قوله أنا أول من تنشق عنه الأرض هو معنى ما روى في حديث
آخر رواه أنس رضى الله عنه أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا .

قوله أنا أول شافع و أول مشفع فيه دليل على أن غيره يشفع
و يشفع كونه أولا في الشفاعة و التشفيع بين علو مرتبته .

محمد بن إبراهيم بن ناصر العمرو آبادي القزويني كنت أراه في صغرى
يتفقه ثم رأيت بأصبهان و عنده طرف من المذهب و الخلاف و اللغة
و كان يورق و يتعيش بأجرة الوراق ، وما يجرى له من النظامية بها و أقام
فيها على التفلك إلى أن توفى و له إجازة من مشايخها كمحمد بن الحسن
ابن الفضل الادمي و عبد الملك بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أبي نصر

القاشاني وسنية بنت إسماعيل بن محمد الحافظ و أحمد بن أبي منصور بن محمد ابن ينال الصوفي و أجاز له من غير. الاصبهانين جماعة ، منهم علي بن المختار ابن عبد الواحد الغزنوي .

على هذا يرى الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري عن أبي الفتح ناصر بن نصر بن أبي الفوارس عن أبي نصر محمد بن أحمد المقرئ عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي عن القبري عن البخاري و في الصحيح في كتاب الجمعة ثنا آدم ثنا ابن أبي ذؤيب عن سعيد المقرئ قال أخبرني أبي وديعة عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة و يتطهر ما استطاع من الطهر و يدهن من دهنه ، أو يمس من طيب بيته ثم يخرج و لا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام الا غفر له ما بينه و بين الجمعة الأخرى .

أورد الحافظ أبو الحسن الدارقطني الحديث في جملة الأحاديث المعلولة التي أخرجها الشيخان أو أحدهما و قال اختلف على ابن ذؤيب في الحديث فقال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن ابن وديعة عن أبي ذر ، و أرسله الدرا وردى فقال : عن عبيد الله عن سعيد عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم ، و قال الضحاك بن عثمان عن المقبري عن أبي هريرة ، و قال أبو معشر عن المقبري عن أبيه عن ابن وديعة عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم .

فيه بيان آداب و هيئات الجمعة ، منها الغسل و منها التطهير بسائر وجوه التنظيف كالاستباك قلم الظفر ، و منها الأدهان و مس الطيب . ويمكن

أن يكون ادخال كلمة أو بينهما لأن الادهان و التطيب ضربان من الترفه و التزين فقد يكتفى بأحدهما عن الآخر بخلاف التنظيف و التطهر فإنه يراعيه ما استطاع لأن التحرز عن المكروهات لا يقوم بمعضه مقام بعض . قوله من دهنه و طيب بيته كأنه أشار به إلى أنه يمس ما عنده و لا يتكلف فوق ذلك أو إلى أنه يستوعب من أنواع ما عنده و منها أن لا يفرق بين اثنين حاضرين و يتخطى رقابهما أو يحول بالجـلوس بينهما من غير ضرورة ، و منها التذلل بقدر ما يتيسر و منها الانصات عند الخطبة . محمد بن إبراهيم أبو جعفر وراق و كيع سبق ذكره في الآثار الواردة في فضائل قزوين و حضوره مسجد التوت مع جماعة من أهل العلم و الحديث و الظاهر أن وكيعا المنسوب إليه هو وكيع بن الجراح السكوفي المعروف بين أهل العلم و لا أقف لمحمد بن إبراهيم هذا على حال و رواية و لم أجد ذكره إلا في ذلك الأثر و لا أحب أن تخلو الترجمة عن فوائد .

فأقول فيها سبع كلمات إحديها محمد و هو مفعول من التحميد و هو أبلغ من الحمد يقال : رجل محمد إذا كثرت خصاله المحمودة ، قال الأعشى يمدح النعمان بن المنذر :

إليك أبيت اللعن كان كلالها إلى الماجد القوم الجواد محمد
يقال حمدت فلانا و أتيت موضع كذا فأحمدته أى وجدته محمودا مرضيا كما يقال أبخلته أى وجدته بخيلا و أحمد الرجل إذا صار أمره إلى الحمد ، المحمدة خلاف المدة و رجل حمدة كهزمة إذا كان يكثر حمد الشيء فوق ما يستحقه ، و فلان يتحمده على فلان أى يمتن .

قولهم حماد لفلان أى حمدا له و شكرا بنى على الكسر لأنه معدول
عن المصدر و قولهم حماداك أن يفعل كذا أى قصارك و غايتك المحموده
منك ، و يحمد بطن من الأزد و محمود اسم القبيل المذكور فى القرآن فى
سورة الفيل و فى المثل العود أحمد ، يقال إن أول من قاله خدش بن
حابس التميمى ، و ذكر الميدانى إن أحمد يجوز أن يكون أفعل من الحامد
أى من ابتداء العرف حلب الحمد فاذا أعاد كان أحمد له ، أى أكسب
للحمد ، و يجوز أن يكون أفعل من المفعول أى الابتداء محمود و العود أحق
بأن يحمد ، و حدة النار صوت التها بها .

قال أحمد بن فارس فى المقاييس ليس هو من هذا الباب إنما هو من
المقلوب و أصله خدمة و يمكن أن يرد إلى مثل ما رد إليه قولهم حماداك
حتى يرجع إلى معنى الحمد ، لأن صوت النار من شدة التوقد و غاية
الالتهاب .

الثانية ابن و أصله بنو تقديره فعل و الجمع أبناء بكمل و أجمال
و التصغير بنى و تصغير أبناء أبناء ، و النسبة إلى ابن بنوى و قد يقال إبنى
و تبنيت فلانا أى اتخذته إبناء ، و يقول : هذه ابنة فلان و بنت فلان و الجمع
بنات لا غير و قد يزداد فى الابن الميم فيقال ابنم و هو معرب من مكانين
يقال هو ابنم و رأيت إبنما و مررت بابنم تتبع النون الميم فى الاعراب
قال حسان :

فأكرم بنا خالا و أكرم بنا إبنما .

قال الشيخ أبو الحسين ابن فارس فى تفسير الابن هو الشئ يتولد

عن الشئ كابن الانسان وغيره و على ذلك تسمى العرب أشياء كثيرة ابن كذا كقولهم هو ابن يحدتها أى عالم متفنن و بحجة الامر دخلته و باطنه و كما قالوا ابن ذكاء للصبح و ذكاء اسم للشمس غير مصروف ، و لا تدخله الألف و اللام و ابن جمير ليل المظلم و ابنا جمير ليل و النهار سميا بذلك للاجتماع يقال هذا جمير القوم أى مجتمعهم ، و يقال لها أيضا ابنا سمير لانه يسمر فيها و ابن السليل المسافر و ابن ليلة صاحب السرى و ابن عمل ، صاحب العمل الجاد فيه و ابن أقوال المحجاج و ابن ملة الذى تنزل به الملمات فيكشفها و هذا باب واسع ، و قد جمع منه طرفا صالحا صاحب البلغة فى باب السكى من كتابه .

الثالثة إبراهيم و هو أسم أعجمى و فيه لغات أخر و هى إبراهيم و ابرام و أبرام و للقراء فيها اختلاف و تفصيل طويلان و تصغير إبراهيم يختلف فيه فصغره سيويه على بريهم و توم الهمزة زائدة و عن المبرد أنه يصغر على أبيه و أن الألف أصلية لأن بعدها أربعة أحرف أصول و الهمزة لا تلاحق بنات الأربع فى أولها ، و إذا كان كذلك فتحذف من الآخر كما يقال فى تصغير سفرجل سفيرجل ، و منهم من يقول بربه فيطرح الهمزة و الميم جميعا و تصغير إسماعيل و إسرائيل كتصغير إبراهيم و البراهمة قوم لا يجوزون بثة الرسل و يقولون تكفيننا عقولنا و البرهمة إدامة النظر و اسكان الطرف .

الرابعة الأب و أصله أبو و الدليل على أن الذهاب منه الواو إنك تقول فى التثنية أبوان و عن بعض العرب فى تثنيته أبان و الجمع الآباء

كقفاء و أفقا ، و قد يجمع بالواو و النون ، فيقال أبون و على ذلك قرأ بعضهم : إله أليك إبراهيم و إسماعيل و إسحاق يريد جمع أب على أبين و النون محذوفة ، و النسبة إلى الأب أبوى و يقال أبوت أبوة أى صرت أباً و ماله أب يأبوه أى يغدوه و يريه ، و الأبوة أيضا الآباء كالحؤلة و العمومة ، و قولهم يا أبت أفعل جعلوا علامة التانيث فيه عوضا عن ياء الاضافة ، و هو كقولهم لأم يا أمه ، و الوقف في يا أبة بالهاء كما في يا أمه إلا في القرآن بصورة الخط ، و لا تسقط الهاء في الأب إذا وصلت ، و تسقط في الأم مثل أن يقول يا أم أقبلي لأن الأب أدخل به في الأصل فجعلت الهاء لازمة له .

الخامسة جعفر و جعفر النهر الصغير و ربما فسر بمطلق النهر - و ذكر الشيخ أبو الحسن ابن فارس أنه منحوت من كلمتين من جعف إذا صرع لأنه يصرع ما يلقاه من نبات و ما أشبهه و من الجفر و الجفار و الاجفر و هي كالجفر و جعفر أبو قبيلة من عامر و هو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ، و هم الجمافرة و الجعفريون اليوم أولاد جعفر الطيار رضى الله عنه .

السادسة الوراق وهو الذى يكتب و ينسخ و الوراق أيضا الكثير الدرهم - قال :

جارية من ساكنى العراق تأكل من كيس امرئ وراق
الوراق الدراهم المضروبة و كذلك الرقة و يقال أيضا ورق و ورق
الورق للكتاب و الشجر الواحدة ورقة و شجرة ورقة ، و وريقة أى
كثيرة (٤٠) ١٦٠

كثيرة الأوراق و ورق الشجرة و أوراق خرج ورقة و ورق الشجرة ورقا إذا أخذت ورقة و ورق القوم أحداثهم و يقال في القوس ورقة بالتسكين أى عيب و الأوراق من الابل الذى فى لونه بياض إلى سواد و الجمع ورق .

السابعة ، وكيع يقال : سقاء وكيع و فرس وكيع أى صلب شديد و قد وكع بالضم و أوكمه غيره و قال :

على أن مكتوب المعجال وكيع

و المعجال : جمع عجلة و هى السقاء و يقال فى جمعها عجل أيضا كقربة و قرب و بذلك سى الرجل وكبعا و استوكت معدته أى اشتدت طبيعة و الوكيع اقبال الابهام على السبابة من الرجل يقال : منه رجل أوكع و امرأة وكما و عبد أوكع و أمة وكما يريدون اللثم و قلت فى تركيب هذه الكلمات السبع :

كن ابن من شئت و عش محمدا

تنج كابرهم من كيد العدى

قد خاض آباؤك جعفر الردى

من مقت راح و وراق غدا

و تمتطى أنت وكبعا أجردا

يوردك اليوم و يرديك عدا

محمد بن إبراهيم الروذبارى سمع بقزوين سنة خمس و أربعمئة

غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام من أبى الحسن بن جعفر بن

محمد الطيبي بروايته عن أبي الحسن القطان عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد، وفي الكتاب حدثني حجاج عن شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى بن فائد حدثني من سمع سعد بن عباد، يقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله أجزم - رواه أبو عبيد في فضائل القرآن من جمعه عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى وهو ابن فائد بالفاء .

قوله أجزم قال أهل اللغة أصل الجيم والذال والميم القطع، يقال جذمت الشيء جذما فأنجذم أى انقطع والجذمة القطع من الجبل، وجزم الحائط : قطعه والجزم قطع الشياطين والاجزام السرعة في السير، وأيضا الإقلاع عن الشيء وقيل أجزم عنى أى انقطع، والجزام العلة المروفة سمي به لما يتولد منه من التقطع .

فسر أبو عبيد الاجزم بمقطوع اليد واحتج عليه بحديث علي رضي الله عنه من نكث بيعته لقي الله وهو أجزم ليست له يد، ويقال جذمت يده تجزم جذما واعترض عليه ابن قتيبة في كتاب اصلاح الغلط بأن العقوبة ينبغي أن يتشاكل الذنب ويتعلق بما يتعلق به الذنب كما قال تعالى : إن الذين يأكلون أموال اليتامى الآية، وفي الحديث رأيت ليلة أسرى بنى قوما تقرض شفاههم، كلما قرضت وفث فقال جبرئيل هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون مالا يفعلون .

قال والاجزم هاهنا المجزوم يقال رجل أجزم ومجزوم ومجزم وهو الذى تهافتت أعضاؤه من الجذام، وهو داء شامل للبدن، قال وهذا

المعنى أشبه كأن القرآن كان يدفع عن جسمه العاهة فلما نسيه نالته الآفة، في جميع بدنه ونصر الاكثرون أبا عبيد، منهم ابن الأنباري و أبوالحسين ابن فارس و أبو سليمان الخطابي و غيرهم و ذكروا أن سويد بن جبلة الفزارى سبق أبا عبيد إلى تفسيره و أجابوا إلى الاحتجاج لمشاكله .

العقوبة الذنب بأن هذا ليس بقياس مطرد ألا ترى أن القاذف يقذف بلسانه فيجلد ظهره و الزاني يزنى بفرجه فيغرق الجلد على أعضائه، و يحتنب الفرج و سائر المقاتل، قالوا و الأجذم في الاستعمال هو الأقطع كما ورد في الخبر: كل أمر ذى بال لم يدأ فيه بحمد الله، فهو أجذم، و يروى كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذما، و من أصابه الجذام لا يقال له أجذم في الغالب إنما يقال مجذوم .

ثم اختلف هؤلاء فمن ابن الأعرابي أن المعنى من نسي القرآن، لقي الله خالي اليد، من الخير و الثواب، كنى باليد عما تحويه اليد، كما يقال لمن انقطعت قدرته لا يد له، و للبخل قصير اليد، و يشهد له ما روى أنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا تعجلوا ثواب القرآن في الدنيا فتلقوا الله يوم القيامة و أيديكم عما حملتم صفر، و قيل: اليد هاهنا بمعنى الحجة والبرهان و قد يقول السليم قطعت يدي ورجلي و يريد أبطلت حجتي، و قيل: لقي الله منقطع السبب، و في الحديث بيان ما في نسيان القرآن من التشديد، و قد يلحق ذلك بالأعراض عن فروض الكفايات بعد الشروع فيها فان حفظ القرآن من فروض الكفايات .

محمد بن إبراهيم الطالبي شريف يوصف بالفضل و كان مع الحسين

الكوكبي الذي تغلب بقزوين ، و استخلفه الكوكبي على قصر البراذين فلما هزم موسى بن بغا الكوكبي ، و ابن حسان بعث قواده في طلب محمد هذا ، و قد تحصن ببعض الحصون ، فحاربوه و أسروه و حملوه إلى موسى و هو بقزوين فبعثه أسيرا إلى سر من رأى و قصة الكوكبي معروفة في أخبار قزوين .

محمد بن إبراهيم الصائغ الهمداني سمع ميسرة بن علي بقزوين ، يحدث عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل قال : حدثني كردوس خلف بن محمد بن أبي الحسن الواسطي ، ثنا معلى بن عبد الرحمن الواسطي ثنا سفيان عن موسى بن عبيدة الربذي ، عن القاسم بن مهران عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله عليه و آله و سلم إن الله عز و جل يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال .

اعتبر بعد الايمان ثلاث صفات : الفقر و التعفف ، و أبوة العيال ، أما أبوة العيال و الاهتمام بشأنهم ، ففضله ظاهر ، و في الحديث : الكاذب على عياله كالمجاهد في سبيل الله ، و أما الجمع بين الفقر و التعفف . فلان الفقر قد يكون عن ضرورة و صاحبه غير صابر عليه ولا راض به و قد يكون لهجز و كسل في طلب الكفاية من جهات المكاسب ، فاذا انضم إليه التعفف أشعر ذلك بالصبر و القناعة و التحرز عن التبعات ، و ركوب الهوى .

محمد بن إبراهيم الكاكي القزويني سمع الخليل بن عبد الجبار القرائي جزأ خرج الخليل هذا في فضائل رجب و شعبان و رمضان و فيه ثنا الفقيه إسحاق بن عبيد ثنا أبو الحسن الصبغلي ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو داود

سليمان بن يزيد ثنا أبو عمرو عثمان بن محمد ثنا الحسن بن الصباح ثنا عبيد الله بن عبد الله عن منصور بن زيد ثنا موسى بن عمران قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن في الجنة نهرا يقال له رجب من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر.

رواه علي بن الحسين الخواص عن منصور و قال ثنا أبو عمران خادم أنس و يمكن أن يكون أبو عمران كنية موسى بن عمران ، و رواه محمد بن المغيرة عن منصور ، فقال ثنا منصور بن زيد الأسدي ثنا موسى ابن عبد الله سمعت أنس بن مالك ، و منهم من زاد فقال موسى بن عبد الله ابن يزيد الأنصاري ، و أظهر ما قيل في اشتقاق رجب أنه من التعظيم ، يقال رجبته بالكسر أى هبته و عظمته فهو مرجوب ، و الترجيب التعظيم سمي به لانهم كانوا يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال والجمع أرجاب ، و ربما ضموا إليه شعبان و سموها رجبين فترجيب العتيرة ذبحها في رجب ، و الترجيب أيضا أن تدغم أغصان الشجرة عند كثرة حملها لئلا تنكسر الأغصان ومنه : أنا عذيقها المرجب .

محمد بن إبراهيم الفقيه قزويني و أورد قزوين^١ . أنبانا الحافظ أحمد ابن محمد بن سلفة بالاجازة العامة وغيره عن أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار أنبا محمد بن علي بن مخلد ثنا أبو بكر بن حمشاد ثنا محمد بن إبراهيم الفقيه بقزوين ثنا محمد بن إسحاق بن يسار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عبد الله بن

(١) في الناصرية : المعتيرة .

(٢) كذا في النسخ .

مسألة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذى تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله . صحيح متفق عليه من حديث مالك عن نافع ورواه الأوزاعى عن نافع مع زيادة فقال من فاتته صلاة العصر وفواتها أن تدخل الشمس صفرة فكأنما وتر أهله وماله .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم فكأنما وتر أهله وماله لو رفع الأمان من الأهل والمال لكان صحيحا لكن الحفاظ ضبطوهما بالنصب وقالوا المعنى أنه نقص وسلب منه ذلك فنصب لأنه مفعول ثان ، وتر ونقص يتعديان إلى مفعولين يقال وتره حقه وترأ ، وقال تعالى : ولن يترك أعمالكم ، والموتور الذى قتل حميمه ، أو أخذ ماله فلم يدرك بثاره يقال منه أيضا وتره وترأ ، والأشهر من معنى الحديث سلب ونقص أهله وماله فبقى وترأ وقيل : إنه من الموتور شبه ما يلحق الذى يفوته العصر بما يلحق الموتور من قتل حميمه وأخذ ماله وتخصيص صلاة العصر بذلك يبين زيادة فضلها .

قوله فى رواية الأوزاعى وفواتها أن تدخل الشمس صفرة مع ما ثبت وتقرر أن وقت العصر يبقى إلى غروب الشمس كان المقصود منه بيان المراد من الفوات المذكور فى قوله من فاتته صلاة العصر وذلك لأنه إذا أصفرت الشمس كان الوقت وقت الكراهية وإن لم يكن الصلاة فيه مقضية والتأخير إلى دخول وقت الكراهية يفوت فضلا عظيما وفوات الفضائل الجليلة عند أهل الاعتبار من المصائب .

محمد بن إبراهيم سمع أبا الحسن القطان يحدث عن أبي الحسن
خازم بن يحيى ، ثنا هاشم بن الحارث ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله
ابن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامة كنت أمام النبيين وخطيبهم ،
و صاحب شفاعتهم غير نخر ولو لا الهجرة لكنت امراً من الانصار .
قوله و صاحب شفاعتهم يجوز أن يقال معناه و صاحب الشفاعة
العامه بينهم ، و يجوز أن يريد ، و صاحب الشفاعة لهم و فيه بيان فضيلة
الانصار ، و محمد بن إبراهيم هذا يجوز أن يكون أحد المذكورين من قبل
و كذلك الذي تلاه محمد هذا .

محمد بن إبراهيم الحرزى من طلاب الحديث . أجاز له على بن
أحمد بن صالح ، يباع الحديد و هو أحد المذكورين فى الاستجازه التى
حكيناها عند ذكر محمد بن إبراهيم بن سليمان البزاز .

محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الكردى ، نزيل أصبهان ، سمع بقزوين
على بن محمد بن مهروية ، و روى عنه أبو طاهر الثقفى ، حدث الشيخ
أبو الفتح أسعد بن أبى الفضائل العجلي فى إملائه ، عن الحسين بن عبد الملك
الخلال و عبد الواحد بن أحمد بن شيدة و سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى
إذا قالوا أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفى ثنا أبو عبد الله محمد بن
إبراهيم الكردى فى سنة ستة و سبعين و ثلاثمائة . أنا أبو الحسن على بن
محمد بن مهروية البزاز بقزوين ، سنة خمس و ثلاثين و ثلاثمائة ، ثنا داود
ابن سليمان الغازى حدثنى على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى عن أبيه

جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإيمان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالأركان .

فصل

محمد بن أحمد بن إبراهيم الخباز أخو كاسويه القزويني ، سمع أبا بكر الجعابي و قرأ عليه الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي السمان ، فقال حدثكم أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الحافظ ، و كانت القراءة بقزوين ، قال : ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، ثنا عبدالله بن محمد النفيلي ، ثنا كثير ابن مروان الرملي عن إبراهيم بن أبي عتبة عن عقبة بن وساج عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ، قال قال رسول الله عليه وآله وسلم : كفى بالمرء إثماً أن يشار إليه بالأصابع قالوا : يا رسول الله ، وإن كان خيراً قال إن كان خيراً فهو له إلا من رحمه الله و إن كان شراً فهو شر - كذا كان في النسخة و ربما كانت اللفظة فهو له شر إلا من رحمه الله و السبب فيه أن المشار إليه قل ما يسلم عن العجب و الاعتراض .

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد ابن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار أبو الحسن بن أبي طاهر كان هو و أخوه أبو القاسم مشغوفين ، بالصدقات ، و أعمال الخير ، و كان إليهما الرياسة بقزوين و كان الصاحب ابن عباد يخصصهما بقبول الهدايا اللطيفة نحو مجلدات الكتب و الحلوى ، و سمع أبو الحسن الحديث من العليين ابن مهرويه و ابن

إبراهيم و سليمان بن يزيد و بالرى من عتاب الورامينى و غيره .
 حج سنة سبع و خمسين و ثلاثمائة ففات فى تلك السنة الحج
 لأكثر الناس سبب أعواز الماء و شدة الوباء ، فبذل ما لا لبعض الأعراب
 حتى سار به إلى عرفات فحج و فرق هناك أموالا على الطالعية و البكرية
 و العمرية و مات سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة و كانت ولادته سنة أربع
 و عشرين و ثلاثمائة و لم يعقب هو و لا أخوه ذكرا .

محمد بن إبراهيم الخليل الخليلي أبو على عم الخليل الحافظ و هو
 معدود من الحفاظ سمع أباه أحمد و محمد بن هارون بن الحجاج ، و على بن
 محمد بن مهران ، و على بن إبراهيم و على بن جمعة ، فمن بعدهم من شيوخ
 قزوين ، و سمع بهمدان عبد الرحمن بن حمدان و بغداد إسماعيل الصفار ،
 و بالكوفة ابن عقدة ، و مات و هو شاب سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة
 و لما سمع من أبي الحسن القطان ما حدث سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة .
 فقال ثنا يحيى بن عبد الآظم ثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن
 المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عمرو بن جابر الحضرمى عن جابر
 الحضرمى ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى أن رسول الله صلى الله عليه و آله
 و سلم قال : من صام رمضان ثم أتبعه بستة من شوال - الحديث .

عمرو بن عامر الحضرمى أبو زرعة يعد فى المصرين روى عن
 جابر ، و روى عنه سعيد بن أبي أيوب و بكر بن مضر يروى الحديث
 عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، من رواية أبي هريرة و ثوبان ، و أبي
 أيوب الأنصارى ، و من روايته أخرجه مسلم فى الصحيح ، و السبب فى

تعديل صوم رمضان و ستة أيام من شوال بسنة شهور و هو أن الحسنة بعشر أمثالها فيكون صوم ستة و ثلاثين يوما في معنى صوم ثلاثمائة و ستين يوما و هي تمام السنة .

محمد بن أحمد بن إدريس بن محمد بن زيد بن يونس بن يزيد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . أبو بكر العدوي القزويني كان فقيها زاهدا ورعا و محتاطا و هو ابن أخى جعفر بن إدريس القزويني إمام الحرم، سمع الحديث من علي بن أبي طاهر و أقرانه ، و سمع أبا علي الطوسي ، إن شاء الله مات سنة نيف و عشرين و ثلاثمائة .

محمد بن أحمد بن إدريس الضرير القاري القزويني ، شيخ كثير السماع سمع أبا الحسن بن إدريس و سمع سنن أبي عبد الله ابن ماجة من أبي طلحة الخطيب سنة تسع و أربعائة ، و سمع في الصحيح البخاري من أبي الفتح الراشدي سنة ست ، حديث البخاري ، عن عبد الله بن محمد قال ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق ، عن حميد سمعت أنسا رضي الله عنه يقول :

أصيب حارثة يوم بدر و هو غلام فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقالت : يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان بك في الجنة أصبر و احتسب و إن يكن الأخرى نرى ما أصنع فقال ويحك او هبلت ، أو جنة واحدة ؟ هي أنها جنان كثيرة و أنه في جنة الفردوس و حارثة هو ابن سراقه بن الحارث من بني عدي . من النجار ابن عمه

(١) يعني سنة و أربعائة .

أنس بن مالك وهى الربيع بنت النضر و يقال حارثة بن الربيع .
قوله أو هبلت يقال هبلته أمه أى ثكلته ، و فقدته و المصدر الهبل
و الهابل التى مات ولدها ، و عن أبى زيد أنه لا يقال ذلك إلا للنساء و يقال
إن المقصود افقدت عقلك و تميزك من الشكل الذى أصابك حتى جهلت صفة
الجنة ، و الواو مفتوحة فى قوله أو هبلت و كذا فى قوله أو جنة واحدة وهى
واو الابتداء دخلت عليها ألف الاستفهام و الأولى على التوبيخ و الثانية
على الإنكار .

محمد بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقانى الحاكمى أبو إسماعيل
سمع للكثير من أبيه ، الامام أحمد بن إسماعيل ومن غيره و كان رجلاً كافياً
ذا جلادة و حسن تدبير فى أمور الدنيا مع تعبد و تقشف و كان يذكر
و يحفظ أطرافاً من التفسير و الحديث ، و اجاز له جماعة من الشيوخ ،
منهم عبد الهادى بن على الهمدانى و الحسن بن أحمد الموسى بادهى و إسماعيل
الناصحى و توفى فى حياة أبيه رحمهما الله .

محمد بن أحمد بن إسماعيل الطالقانى أبو المناقب ، سمع أباه و أجاز
له الذين أجازوا لآخيه و على بن أبى صادق السعدي و أبو الوقت
عبد الأول و قد تزهد فى حياة أبيه و تولى الاحتساب مدة و زاد فى التزهد
بعد وفاته و لبس الخشن و هو غائب عن قزوين منذ سنين يسكن الشام
مدة و الروم أخرى و آذربيجان أخرى و زار الكعبة أعواماً التوالى .

محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو بكر الطالقانى أخو الأولين و كان
أصغرهم و أعلمهم ، و كان له جاه و همة عالية و مروءة و مهارة فى التذكير

و قبول عند السلاطين ، و سمع الحديث الكثير من أبيه و غيره ببغداد و قزوين و غيرها و تقلد القضاء ببلاد الروم مدة ثم خرج منها ثم استدعاه سلطانها فتوفى في الطريق سنة أربع عشرة و ستائة ، و أجاز لثلاثتهم محمد بن الحسن بن الحسين المنصورى ، سنة ست و سبعين و خمسمائة و ذكر انه من ولد نوح بن منصور و انه ولد سنة ثمان و سبعين و أربعمائة .

محمد بن أحمد بن أميرى بن محمد أبو سعد الراشى ثم الالبهرى فقيه فاضل صالح تلمذ لوالدى رحمه الله مدة و لازمى بعده و حصل طرفا من المذهب و الخلاف و الشروط و غيرها ، و سمع الحديث من الامام أحمد ابن إسماعيل و والدى و طبقتهما ، و كتب الكثير من كل فن و له سلف من أهل العلم يأتى ذكرهم و سكن قزوين و توفى بها .

محمد بن أحمد بن الورت القاضى أبو بكر القزوينى الفقيه المذكور بالفقه و الحديث روى عن أحمد بن جعفر القطيعى و عبد الواحد بن بكر الفريابى ؛ و قال محمد بن الحسين البزار فى فوائده أخبرنى القاضى أبو بكر محمد بن أحمد بن الورت أنبا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى ثنا بشر بن موسى الأسدى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنى سعيد بن أبى أيوب ، حدثنى يزيد بن عبد العزيز الرعنى عن يزيد بن محمد القرشى عن على بن رباح اللخمى عن عقبة بن عامر أنه قال : أمرنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن أقرء المودتين فى دبر كل صلاة .

على بن رباح اللخمى المصرى أبو موسى ، سمع أبا هريرة و عمرو ابن العاص و عقبة بن عامر ، و يقال هو و عُلَى على التصغير قال البخارى و الصحيح (٤٣) ١٧٢

و الصحيح على .

محمد بن أحمد البراء البغدادي القاضي أبو الحسن ورد قزوين وحدث بها عن علي بن المديني والمعافا بن سليمان وغيرهما ، رأيت بخط أبي الحسن القطان ثنا أبو الحسن هذا بقزوين سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائتين حدثني علي بن الجعد الجوهري ، ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أنا محمد و أنا أحمد و أنا المقفي و أنا الحاشر و أنا نبي الرحمة .

محمد بن أحمد بن أبي بكر الأصبهاني سمع طرقة من أول سنن الصوفية للشيخ أبي عبد الرحمن السلمي من الامام أحمد بن إسماعيل الطالقاني بقزوين وقال السلمي في صدر الكتاب أنبا محمد بن محمد بن سعيد الأنطاقي ثنا الحسن بن علي بن يحيى ثنا محمد بن علي الترمذي ثنا سعيد بن حاتم البلخي ثنا سهل بن أسلم ثنا خلاد بن محمد ثنا أبو حمزة السكري عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس .

قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما على أهل الصفة فرأى فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم فقال أبشروا يا أصحاب الصفة فن بقى من أمتي على النعت الذي أتم عليه راضيا بما فيه فانه من رفقاؤى .
يزيد النحوى هو ابن أبي سعيد أبو الحسين النحوى مولى قريش روى عن عكرمة و مجاهد و روى عنه حسين بن واقد و أبو حمزة السكري هو محمد بن ميمون المروزي .

محمد بن أحمد بن جابارة أبو سليمان الجاباري القزويني سمع أبا طلحة

الخطيب في الطوالات لأبي الحسن القطان بسامع الخطيب منه أنبا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبا أبان بن أبي عياش قال: سألت أنس ابن مالك رضى الله عنه عن الكلام في القنوت، فقال اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثنى عليك الخير، ولا نكفرك ونؤمن بك ونخلع و نترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد و لك نصلى و نسجد و إليك نسعى، و نحفد و نرجو رحمتك و نخشى عذابك الجد ان عذابك بالكافرين ملحق، اللهم عذب الكفرة و ألق في قلوبهم الرعب و خالف بين كلمتهم و أنزل عليهم رجزك و عذابك .

اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك، و يكذبون رسلك و يجهدون بآياتك و يجعلون . . . ملك إله لا إله غيرك، اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات و أصلحهم و استصلحهم و ألف بين قلوبهم و أصلح ذات بينهم، و اجعل في قلوبهم الايمان و الحكمة و ثبتهم على ملة رسولك، و أوزعهم أن يشكروا نعمتك التي أنعمت عليهم، و أن يوفوا بعهدك الذى عاهدتهم عليه و انصرهم على عدوهم، و وعدك إله الحق قال أنس و الله ان أنزلنا إلا من السماء .

أبان بن أبي عياش هو أبو إسماعيل البصرى يروى عن شعبة إساءة القول فيه .

محمد بن أحمد بن جعفر أبو الطيب، فقيه قزوينى رأيت شهادته على حكومة القاضى أبى سعيد عثمان بن أحمد العباد آبادى فى سجل أثبت فى رمضان سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة، و يشبه أن يكون أبو الطيب هذا

هذا هو الذي يوجد سماعه عن أبي منصور القطان و أبو بكر الجعابي وفيما سمع الجعابي سنة خمسين و ثلاثمائة ، حديثه عن الفضل بن الخطاب عن أبي الوليد ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم العمري جائزة يقال أعمرت دارا أو إبلا إذا أعطيته و قلت له هي لك عمرك أو عمري و الاسم العمري مشتقة من العمر .

محمد بن أحمد بن جعفر الزنجاني سمع بقزوين كتاب تعبير الرؤيا لأبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي و هو في جزء واحد خفيف من أبي الحسن القطان بروايته عن أبي حاتم وسمع من أبي الحسن في الطوالات يحدث عن حازم ابن يحيى قال ثنا محمد بن الصباح أنبا عمار بن محمد عن الليث عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم يكسى الكافر لوحين من نار في قبره ، فذلك قوله تعالى : لهم من جهنم مهاد ، و من فوقهم غواش و كذلك نحزى الظالمين .

محمد بن أحمد بن حاجي أبو الفوارس الرزاز تفقه مدة و سمع الحديث و أجاز له عامة شيوخ والدى رحمهما الله في أسفاره بتحصيله له . محمد بن أحمد بن الحسن بن زيد المالك الفقيه ، أبو سعد القزويني كان كبير الحمل في الفقه يفضل على المالكيين في أيامه قال الخليل الحافظ و لم نر بقزوين مثله زهدا و ديانة و كان ختن محمد بن الحسن بن فتح الصفار ، سمع أبا الحسن القطان و محمد بن هارون الثقفى و على بن أحمد ابن يوسف الشيباني ، و يسرة بن على ، و على بن أحمد بادوية الصوفي ،

و القاضى أبو بكر الجعابى و سمع بيغداد أبا بكر محمد بن عبد الله الشافعى ،
وأحمد بن خلاد النصيبى و بالبصرة فاروق بن عبد الكبير الخطابى ، و أجاز
له رواية ما صح عنده من حديثه أبو حفص بن شاهين سنة خمس وسبعين
و ثلاثمائة .

كذلك أبو الحسن على بن محمد القزوينى القاضى بمصر ، و أجاز
له أبو الصعاليك محمد بن عبيد الله بن يزيد الطرسوسى ، جزأ من حديثه
و قال فيه حدثنى أبو عبيد الله بن يزيد ثنا أبو على الحسن بن محمد
ثنا إسحاق بن شاهين الواسطى ثنا محمد بن يعلى الكوفى ثنا عمر بن صبيح
عن أبى سهل عن الحسن عن أبى هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تنظفوا بكل ما استطعتم
فان الله بى الاسلام على النظافة ، و لم يدخل الجنة إلا كل نظيف . و روى
عنه غير واحد منهم أبو مسعود البجلي ، حدث عنه فى الأربعين من جمعه
بسماعه منه بمكة ، و توفى أبو سعد سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة .

محمد بن أحمد بن الحسن السجزى أبو عبد الله المعروف بخوبكار
شيخ عزيز قنوع متبرك بسيرته عارف بالفقه و الحديث ، سمع و كتب
و سافر الكثير و جاور بمكة سنين و لقيته بالرى و قزوين ، و أجاز لى
و حدث بقزوين عن القاضى عمر بن محمد بن الفضل بن على ، قال : ثنا
والدى ثنا عبد العزيز بن أحمد الحلوانى ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن
القاسم الفارسى ثنا أبو بكر محمد بن على بن إسماعيل أنبا على بن محمد بن

(١) خوبكار كلمة الفارسية معناها صاحب الأعمال الجيلة و الأفعال الحميدة .

مروان السامري ثنا الزبير بن بكار ثنا عبد الله بن نافع المديني ثنا عبد الله ابن مصعب بن زيد بن خالد الجهفي عن أبيه عن جده زيد بن خالد .
قال تلقيت هذه الخطبة من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتبوك ، و سمعته يقول أما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله ، وأوثق العرى كلمة التقوى ، وخير الملال ملة إبراهيم ، وخير السنن سنة محمد ، وأشرف الحديث ، ذكر الله وأحسن القصص هذا القرآن ، وكان لهذا الشيخ اعتناء بأن يستجيز من الشيوخ لمن أدرك حياتهم .

ممن فعل ذلك باستجازته حمزة بن إبراهيم بن حمزة البخاري وأبو المكارم فضل الله بن محمد بن أحمد النوفاني ومحمد بن ناصر بن سهل النوفاني البغدادي الأصل وأبو بكر بن أبي عبد الله الطرابلسي نزيل مكة والقاسم بن علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر الشافعي .

محمد بن أحمد بن الحسن أبو بكر الشعيري القزويني رأيت بخط بعضهم ثنا أبو بكر الشعيري هذا بالدينور، ثنا أبو حازم محمد بن أحمد بن عبد الحميد الزاهد بآمل ثنا علي بن محمد بن ماهان ثنا عمر بن سعيد بن سنان ثنا حاجب بن سليمان ثنا محمد بن مصعب ثنا الحسن بن دينار عن الحسن بن جحدر عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلح التلق والحسد إلا في طلب العلم .

محمد بن أحمد بن الحسين بن مهران القزويني كان يعرف طرفا من الفقه و سمع الحديث وأجاز له الشيخ أبو الوقت عبد الأول سنة اثنين وخمسين وخمسائة باستجازة أخيه القاضي الحسين بن أحمد ، وأخوه الحسين

و أبوهما و جد هما فقهاء عندهم محصول .

محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر البابی سمع بقزوين من أبي الحسن القطان تعبیر الرؤيا لأبي حاتم الرازی بسمع أبي الحسن منه و قد يوجد فی بعض الاجزاء ، محمد بن أحمد بن عيسى البابی أبو بكر و كذلك نسبة محمد بن الحسين بن عبد الملك البزاز و روى عنه ، و يمكن أن يكون هذا غير الأول .

محمد بن أحمد بن حمدان ، سمع بقزوين تفسير قتادة من محمد ابن الفضل بن موسى بروايته ، عن محمد بن عبيد بن حسان عن محمد بن ثور عن معمر .

محمد بن أحمد بن الخضر ابن زيتارة^١ ، أبو منصور القزويني يعرف بأميركا فقيه جليل سمع على بن الحسن الصيدناني و أبا طلحة القاسم بن أبي المنذر و سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي ، حين قدم قزوين سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة ، جزأ من حديث أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن إسحاق المصري برواية أبي عمر عنه .

فيه ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال حدثني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب و احلت لي الغنائم ، و جعلت لي الأرض طهورا ومسجدا و أرسلت إلى الناس كافة و ختم بي الأنبياء .

(١) ابن زيتارة و زيتارة و يمكن ان يكون زيارة - راجع التعليقات .

رأيت تعليقة أبي منصور في علم الفرائض وحده في مجلدين
 ضخمتين ، عن أبي الحسن أحمد بن أحمد بن محمد الفارسي الكازروني علقهما
 عنه بمدينة السلام ، وسمع سنن أبي داود السجستاني من أبي عمر الهاشمي
 بروايته عن الأثولوي عن أبي داود ، روى عنه نظام الملك الحسن بن علي بن
 إسحاق و أجاز للحافظ إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي سنة ثمان
 وستين و أربعمائة .

رأيت بخط والدي رحمه الله أن الشيخ أبا منصور بن زيادة أشهد
 في آل ماك حين خلا مسجدهم عن مشائخهم .

هذي منازل أقوام عهدتهم

في ظل عيش أنيق ما لهم خطر

صاحت بهم نايبات الدهر فانقلبوا

إلى القبور فلا عين ولا أثر

محمد بن أحمد بن الخضر المؤدب ، سمع مع أبيه من أبي الفتح
 الراشدي بقراءة خدا دوست^١ الديلمي سنة اثنين وعشرين و أربعمائة التاريخ
 الصغير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، أو بعضه و هو يرويه عن جبرئيل
 ابن محمد بن إسماعيل عن القاضي أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
 المعروف بابن الأشقر عن البخاري ، و سمع من الراشدي بهذا التاريخ جزءاً
 من حديث أبي القاسم علي بن أحمد بن راشد الدينوري بسماعه منه بها .
 قال فيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الحكم ، حدثني

(١) خدا دوست فارسية معناها محب الله .

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم ثنا أحمد بن عمر قال : خرج عمر بن عبد العزيز ذات يوم في مركب له . فهاجت ريح شديدة فتقنع عمر بثوبه ثم جلس وهو يقول :

من كان حين تصيب الشمس جبهته

أو الغبار يخاف الشين و الشعشا

و يألف الظل كي تبقى بشاشته

فسوف يسكن يوما راغما جدته

في قعر مظلمة غبرا . مقفرة

بطيل تحت الثرى في جوفها اللبشا

محمد بن أحمد بن ديزويه المقرئ القزويني ، سمع علي بن محمد بن مهرويه ، و روى عنه الخليل بن عبد الله الحافظ ، و فيها روى عنه حدثه عن ابن مهرويه قال ثنا محمد بن علي ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، يحب الحلو أو العسل و رأيت شهادة ابن ديزويه على عيسى بن أحمد القاضي بقزوين في سجل أنشأ سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة .

محمد بن أحمد بن السري أبو بكر القرشي ، سمع الحديث بقزوين و كان قاضيا بالديلمان حدث بقاراب منها سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة عن أبي القاسم عبد العزيز بن مالك القزويني قال ثنا أبو علي الحسن بن علي ابن نصر الطوسي ، ثنا الحسن بن عرفة ثنا محمد بن مروان الكوفي عن عمرو بن منصور عن الحجاج بن أرفصة عن حذيفة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ القرآن طاهرا أو ناظرا حتى يحتمه غرس الله له به شجرة في الجنة لو أن غرابا أفرخ في ورقة منها ، ثم نهض يطير لأدركه الهرم ، قبل أن يقطع تلك الورقة من تلك الشجرة .

محمد بن أحمد بن سلمة بن عمار العجلي ، أبو بكر المقرئ ، يعرف بابن كوجك القزويني من المتقدمين ، روى عن أبي مصعب المديني صاحب مالک وسمع منه على ابن إبراهيم ، وأحمد بن محمد بن ميمون ، ذكر الخليل الحافظ أنه مات سنة تسعين ومائتين .

محمد بن أحمد بن سلام الصوفي الرازي ، سمع مشيخة ميسرة بن على سنة ست وخمسين وثلاثمائة . وفي المشيخة ثنا أبو العباس أحمد بن الصلت المغلس ابن أخى حبارة ثنا يحيى بن سليمان بن بصله المالكي ثنا مالک بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لردّ دائق من حرام أفضل عند الله من سبعين حجة مبرورة . محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفي ، رأيت في بعض الأجزاء العتيقة ، ما أشعر يكونه من الشيعة وبأنه سمع بقزوين ، وسمع منه بها أن لم يكن قزوينيا وفي الجزء ، ثنا محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن حمكويه الرازي الخطيب ، بقزوين ، ثنا العباس حمزة النيسابوري ثنا أحمد بن عبد الله ثنا نصر بن ثابت عن الأشعث ، عن الحسن قال بلغني أن الله تعالى ملکا في السماء له ألف ألف رأس في كل رأس ألف ألف وجه ، في كل وجه ألف ألف فم في كل فم ألف ألف

(١) كرجك بالجيم الفارسي معناه الصغير .

لسان يسبح الله بكل لسان بلغة .

قال فقال الملك هل خلقت خلقا أكثر تسيحا لك منى قال فقال
الرب إن لى فى الأرض عبدا أكثر تسيحا منك ، قال فقال له الملك
يا رب أفأذن فأتيه قال نعم ، فأنى الملك ينظر إلى تسيحه فكان الرجل
يقول : سبحان الله عدد ما سبحه المسبحون منذ قط إلى الابد ، أضعافا
مضاعفة أبدا سرمدا ، إلى يوم القيامة و الحمد لله عدد ما حمده الحامدون
منذ قط إلى الابد أضعافا كذلك ، و لا إله إلا الله عدد ما هلله المهللون
منذ قط إلى الابد ، كذلك و الله أكبر عددها أكبره المكبرون ، منذ قط
إلى الابد كذلك ، و لا حول و لا قوة إلا بالله عدد ما مجده الممجدون ،
منذ قط إلا الابد كذلك .

قال أحمد قال نصر بن ثابت لو أن عبدا تكلم بهذا فى السنة مرة
لكان من الذاكرين .

محمد بن أحمد بن أبى سهل البيع المروزى سمع بقزوين من الامام
أبى حفص عمر بن محمد بن عمر بن زاذان هبة الله سنة ثمان و أربعين
و أربعمئة فى مسند أبى إسحاق إبراهيم بن نصر الرازى بروايته عن أبى طالب
أحمد بن على بن أبى رجاء عن سليمان بن يزيد القاضى عن إبراهيم ، قال :
ثنا الجلى أنبا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن شيخ عن معقل بن يسار
قال قال أبو بكر الصديق وشهدته على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أنه قال الشرك أخفى فيكم من ديب الليل .

قال أبو بكر يا رسول الله و هل الشرك إلا من دعا مع الله إلها

آخر، قال فقال: الشرك أخفى فيكم من ديب النمل ثم قال ألا أعلمك شيئاً يذهب عنك صغاره و كباره، قل اللهم إني أعوذ بك من الشرك بك و أنا أعلم و أستغفرك لما لا أعلم.

محمد بن أحمد بن سويد القزويني أبو عبد الله التيمي المعلم، سمع علي بن أبي طاهر، و أبا علي الطوسي و إبراهيم الشهرزوري و عبد الله بن محمد الاسفرائني، قال الخليل الحافظ روى لنا جزءاً واحداً عن علي بن أبي طاهر، و ذكر أنه ولد سنة أربع و ثمانين و مائتين و مات سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة و يقال سنة تسع و سبعين.

محمد بن أحمد بن سوار، سمع أبا علي الحسن بن علي الطوسي بقزوين أجزاء من القرامت لأبي حاتم السجستاني و فيما سمع: سأوريكم داد الفاسقين، قراءة العامة سأريكم من أرى يرى، وحدثني يعقوب حدثني يوسف، صاحب المشاجب، عن عوف عن قسامة بن زهير أنه قرأ سأوريكم و هو حسن لقوله تعالى: و أورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون، وبقويه اثبات الواو في سأوريكم، و كان الوجه على قراءة العامة ان نكتب سأريكم بغير واو لكنهم كتبوا أوليك بالواو و لا واو في اللفظ.

محمد بن أحمد بن شيان، سمع أبا الحسن القطان بقزوين في جماعة يقول ثنا حازم بن يحيى ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا إسحاق بن منصور عن أبي رجاء عبد الله بن واقد عن محمد بن مالك عن البراء قال جلس النبي صلى الله عليه و آله و سلم على قبر فبكى حتى بل الثرى، ثم قال إخواني لمتل هذا اليوم فأعدوا.

محمد بن أحمد بن صالح الوراق القزويني ، روى عن علي بن محمد
 ابن مهرويه و سليمان بن يزيد ، روى الخليل الحافظ في مشيخته ، فقال ثنا
 محمد بن أحمد بن صالح الوراق ثنا سليمان بن يزيد ثنا أبو حاتم الرازي
 ثنا قطبة بن العلاء ثنا سفیان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس ،
 قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أرحم أمتي بأمتي أبو بكر
 و أشدهم في أمر الله عمر ، و أصدقهم حياء ابن عفان و أقضاهم على
 و أفرضهم زيد و أقرأهم أبي و أعلمهم بالحلل و الحرام معاذ ، و رأيت بخطه
 أجزاء من مسند أبي داود الطيالسي ، و كتب في مواضع منها محمد بن أحمد
 ابن صالح يباع الحديد فيمكن أن يكون أخا علي بن أحمد بن صالح المعروف .
 محمد بن أحمد بن عبد الأعلى بن القاسم الاندلسي أبو عبد الله
 المقرئ سمع بقزوين علي بن أحمد بن صالح ، و ذكر الخليل الحافظ في
 مشيخته أنه قدم قزوين سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة و أنه حدثهم ، فقال
 ثنا أبو إسماعيل خلف ابن أحمد بن العباس الرامهرمزي ثنا همام بن محمد
 ابن أيوب العبدى ثنا حفص بن عمر ثنا سعيد أبو عثمان القداح المسكي عن
 ابن جريج عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله
 صلى الله عليه و آله و سلم ان أهل الدرجات لينظرون إلى أهل عليين كما
 ينظرون إلى الكوكب الدرى في أفق السماء و أن أبا بكر و عمر منهما .
 قال الحافظ الخليل رأيت الحاكم أبا عبد الله كتبه عن رجل عن
 خلف قال و أنشدنا أبو عبد الله الاندلسي أنشدنا لؤلؤ القيصرى :

كأنه قد سقانا بكأسه حيث كنا

ما أقرب الموت منا تجاوز الله عنا

ذكر الحاكم أبو عبد الله الاندلسي هذا في تاريخه ، و روى عنه ،
و قال : إنه كان متقدما في علم القرآن و إنه سمع بمصر و الشام و العراق
و الجبال و أصبهان و أنه ورد بلاد خراسان و توفي بسجستان سنة ثلاث
و تسعين و ثلاثمائة .

محمد بن أحمد بن عبد الله و تعرف بابن خدا داذ أبو عبد الله
الجيلاني ثم القزويني تفقه بقزوين ثم بأصبهان ، و سمع الحديث بهما ،
و حصل كتباً نفسية و عنده إجازة الشيخ عبد الأول و الحسن بن العباس
الرستمى و عبد الجليل ابن محمد كوتاه و أبى الخير الباقان أجازوا له سنة
اثنين و خمسين و خمسمائة . و سمع لهذا التاريخ بأصبهان من أبى مسعود
عبد الرحيم بن أبى الوفاء بن أبى طالب ، و الأربعين ، على مذاهب المتصوفة
للحافظ أبى نعيم بروايته عن أبى على الحداد عنه .

فيه ثنا عبد الله بن محمد الواسطى ثنا عبد الله بن محطبة ثنا محمد
ابن الصباح ثنا الوليد بن موسى عن وحشى بن حرب عن أبيه عن جده
وحشى بن حرب أن رجلاً قال يا رسول الله ، إنا نأكل و ما نشبع قال
فلعلكم تفرقون على طعامكم اجتمعوا عليه و اذكروا اسم الله يبارك لكم .
محمد بن أحمد بن عبد الله العجلي أبو العباس القزويني سمع سهل
ابن زحيلة ، و روى عنه . يسيرة بن على قال فى مشيخته ثنا أبو العباس العجلي
هذا فى داره فى مدينة المبارك سنة تسع و تسعين و مائتين ثنا سهل بن

زنجلة ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، و قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد .

محمد بن أحمد بن عبد الله النيسابوري أبو سعيد الفارسي سمع كتاب اليوم و الليلة لأبي بكر بن السفي من الشيخ اسكندر الخبارجي في خانقاه بقزوين سنة اثنين و تسعين و أربعائة .

محمد بن أحمد بن عبد الله المؤدب القزويني ، سمع أبا الفتح الراشدي سنة أربع عشرة و أربعائة .

محمد بن أحمد بن عبد الواسع البابائي أبو طاهر القزويني فقيه ، سمع مسند الشافعي رضي الله عنه من الشيخ أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي ، بروايته عن السلال مكي و فضائل القرآن لأبي عبيد من أبي زرعة أيضا بروايته عن أبي منصور المقومى ، و سمع أبا سليمان الزبيرى ، و أبا الفضل الكرجي ، و والدى و أقرانهم رحمهم الله و مما سمع من أبي الفضل الكرجي أجزاء جمعت من مسموعاته .

فيها ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي عم جدى ثنا علي بن الحسن القطان ثنا محمد بن يونس بن موسى البصرى ثنا المنهال بن حماد ثنا الحسن بن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق . ذو الشيبة في الاسلام و الامام المقسط و معلم الخير .

محمد بن أحمد بن العباس سمع أبا الحسن القطان بقزوين يقول

في الطولات ثنا أبو يعقوب إسماعيل بن محمد بن أبي كثير الفارسي ، قاضي المدائن ببغداد سنة إحدى وثمانين ومائتين ، أنبا مكى بن إبراهيم ثنا إسماعيل ابن رافع عن محمد بن يزيد عن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد ابن كعب القرظي عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن عصاة من أصحابه فينا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، فقال إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرائيل عليه السلام وهو واضح على فيه ، شاخصا بصره إلى العرش ينتظر متى يومر حديث الصور بطوله .

محمد بن أحمد بن عثمان بن طلحة بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام الزبيري قال الخليل الحافظ سمع إسحاق بن محمد و علي بن جمع وابن مهورية و علي بن إبراهيم و سليمان بن يزيد و أحمد بن محمد بن ميمون و سمعنا منه و انتخب عليه و عمر حتى نيف على المائة سنة ثمان وأربعمائة و لم يرزق ولدا .

محمد بن أحمد بن عمر الفنجكروي أبو نصر النيسابوري ، شيخ من أهل العلم ، حسن السيرة والطريقة و كان من المختصين بالامام عبد الرحمن الاكاف ، ورد قزوين غير مرة و سمعت منه بتبريز كتاب الأربعين لعبد الرحمن الاكاف سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة ، و سمعت منه باهر بقراءة والدي عليه رحمهما الله سنة أربع و ستين و خمسمائة ، و أخبركم فضل الله بن إسماعيل بن سعد الكبكاني أنبا علي بن منصور الهروي ، أنبا أبو علي المظفر بن إلياس السعدي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الحدادي ثنا

أبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن علي ثنا أحمد بن محمد بن علي السعدي بجرجان
 ثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن المسيب الأرياني ثنا أحمد بن شيبان
 الرملي ثنا عبد الله بن ميمون ثنا جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر
 ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سارعوا في
 طلب العلم فالحديث من صادق خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة .
 محمد بن أحمد بن علي بن أسد البردعي الحافظ المعروف بابن
 جرادة الأسدي أبو الحسن ورد قزوين وحدث بها قال الخليل الحافظ
 في الإرشاد هو وأبوه حافظان مذكوران وسمع محمد بن العراق البغوي،
 وابن أبي داود وابن صاعد، وبالشام أبا عمير النحاس وآخرين،
 وروى بالري وقزوين من حفظه سنتين زيادة على ثلاثة آلاف حديث
 ولم يكن معه ورقة من الأصول وفي أماليه غرائب مستفادة وحدثنا عنه
 شيوخنا وكهولنا ومات بقزوين سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وفي مجموع
 التواريخ سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

أبانا محمد بن عمر الحافظ، قال قرأت علي أبي نصر أحمد بن الغازي
 أنبا الواقدي بن الخليل بن عبد الله، سنة ثمان وستين وأربعمائة، عن أبيه
 عن جده أنبا محمد بن أحمد البردعي، بقزوين أخبرني إسحاق بن محمد بن
 مروان أن أباه حدثهم ثنا محمد بن شداد ثنا يحيى بن عبد الرحمن الأزرق عن
 أسبان ابن تغلب ومحمد بن خالد الضبي عن أبي إسحاق عن البراء قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قفل من سفر قال: آتيون
 قاتبون لربنا حامدون .

محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم المؤدب ، سمع أبا حاتم بن خاموش سنة تسع وأربعمائة بقزوين وأبا الحسن بن إدريس سنة ثمان وأربعمائة ، وأبا الفتح الراشدي جزءا من فوائده سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وفي الجزء ثنا علي بن أحمد بن صالح ، ثنا أبو بكر الذهبي حدثني عيسى بن أحمد العسقلاني ، بأسناده عن عمر بن عبد العزيز ، قال حسدت الحجاج على خصلتين حبه للقرآن وإعطائه عليه ، وقوله اللهم اغفر لي فان الناس يزعمون إنك لا تفعل ، وفيما سمع أبا حاتم بن خاموش قوله سمعت أحمد ابن علي بن سعدويه الأسفرائني ، سمعت إبراهيم بن محمد الفقيه النضرآبادي ، سمعت أبا علي الروزباري بمصر يقول : دخل أحمد بن أبي الخوارى مصر فاستقبلته جنازة فيها عالم من الناس فسأل عنه ، فقالوا جنازة قى سمع قائلا يقول ، كبرت همة عين طمعت في أن تراكا فصرخ و مات .

محمد بن أحمد بن علي بن عامر العامري القزويني الأصل ذكر الشيخ الامام محمود بن محمد بن عباس الخوارزمي فيما جمع من تاريخ خوارزم ، أنه فقيه نبيل من أصحاب الحديث بخوارزم تفقه بها وكان أصله من قزوين دخل أبوه خوارزم مع السلطان محمود قال : رأيت سماعه عن أبي عبد الله المحريجي .

محمد بن أحمد بن علي السراج ، سمع تفسير بكر بن سهل الدمياطي ، أو بعضه من أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد الكيساني بقزوين وهذا تفسير يرويه بكر ، عن عبد الغني بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل

ابن سليمان الضحاك عن ابن عباس .

محمد بن أحمد بن علي الواعظ المعروف بلام أبو بكر القزويني
مذكر محقق حسن الكلام ، رأيت له مختصرا سماه بآداب المريدين شرح
فيه مقامات السالكين و قال فيه : سمعت مشائخنا ، يقولون إن الرضا
استقبال البلاء بالفرح و السرور ، و أنا أقول أن ذلك يكون من قرب
النفس من انفكاك رق الهوى استنارة القلب من الظلمة و صفاء مشاهدة
الغيب بلا كدر فيتلذذ بورود البلاء عليه ، سمع هذا المختصر جمادة منه سنة
لأحدى و أربعمائة .

محمد بن أحمد بن علي بن محمد التيمي أبو عبد الله القزويني ، روى
عن ابن أبي طاهر و إبراهيم بن محمد بن عبيد ، و محمد بن هارون بن الحجاج ،
حدث عنه الخليل الحافظ في مشيخته و ذكر أنه حدثه سنة ثمان و سبعمائة
و ثلاثمائة ، فقال هو محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أسود بن سعيد بن عتاب ابن
سليك بن إياس بن حصين بن قيس بن همام بن يربوع بن حنظلة بن عبد مناف
ابن قضى بن مرة بن كعب التيمي قال : ثنا علي بن أحمد المعروف بابن
أبي طاهر ثنا أحمد بن محمد الأثرم صاحب أحمد بن حنبل ثنا القعنبى ثنا
سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن محمد بن إبراهيم التيمي
عن علقمة قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه على المنبر حديث
الأعمال بالنية .

محمد بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله بن أبي سعد القزويني المقرئ
سكن مصر مذكور بها بالقراآت و الروايات ، و سمع بها و بالشام و بالحجاز
و غيرها

وغيرهما ، أخبرنا الحافظ أحمد بن سلفة بالاجازة العاة و الخاصة أنبا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي أنبا محمد بن أبي سعد القزويني بمصر أنبا الميمون بن حمزة بانتقاء عبد الغنى الحافظ ثنا أحمد بن محمد الطحاوى ثنا أحمد بن أبي عمران ثنا إسحاق بن إسماعيل ، سمعت أبا معاوية يقول إنما سميت الأكدرية لأن قول زيد بن ثابت رضى الله عنه تكدر فيها .

محمد بن أحمد بن على بن أحمد ، تعرف أبوه بالكيا حاجي الحضري ، كان قومه و قبيلته معروفين بالثروة والسادة و الجاه ، و يقال ان أصلهم من جيلان ، سمع محمد الحديث من أبي منصور المقرئ سنة أربع و سبعين و أربعائة .

محمد بن أحمد بن لام أبو العباس قزويني ، سمع الحضري بن أحمد إعراب القرآن ، لأحمد بن يحيى ثملب بساعة من أبي الحسن القطان عنه . محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ميمون بن عون الكاتب ، أبو بكر القزويني من بيت العلم و الحديث ، بقزوين و سيأتي أسماء أقاربه و سلفه في مواضعها إن يسر الله تعالى ، سمع إسحاق بن محمد ، و محمد بن هارون بن الحجاج ، و على بن جمع ، و عم أبيه على بن أحمد ابن ميمون ، و سمع بالرى عبد الرحمن بن أبي حاتم ، و كان من المكائرين ، قال الخليل الحافظ : كان أبوه أحمد بن محمد و عمه القاسم بن اتخبنا له عن الشيوخ ألف جزء . و حدث عنه الخليل في مشيخته .

قال ثنا إسحاق بن محمد الكيساني ، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد عن المفضل بن فضالة عن أبي رجاء العطاردي

قال خرج عايينا عمران بن حصين و عليه مطرف خز لم نره عليه قبل ولا بعد فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول إن الله تعالى إذا أنعم على عبد نعمة فانه يحب أن يرى أثر ذلك عليه حسنا .

قال الصنعاني : لم يروه عن سعيد غير روح و هو ثقة و حدث عنه الخليل أيضا قال : ثنا عم أبي علي بن أحمد بن ميمون ثنا أبو حاتم الرازي ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا الشافعي ، قال قيل لعمير بن عبد العزيز ما تقول في أهل صفين قال تلك دماء طهر الله منها يدي فلا أحب أن أخضب بها لساني .

محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق السني ، سمع مشيخته ميسرة بن علي سنة تسع وخمسين و ثلاثمائة ، وفيها سمعت أبا جعفر أحمد بن كثير الدينوري ، يقول : سمعت إسحاق ابن داود الشعرائي ، يقول : سألت أحمد ابن حنبل أوسأله رجل عن شرب الفقاع فقال : بلغني عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه أنه كان يشرب الفقاع قال فقلت له : فان قوما يكرهونه قال : أحدثك عن وائلة صاحب النبي صلى الله عليه و آله و سلم و تقول لي قوم يكرهون قال أحمد بن كثير ثم لقيت أنا أحمد بن حنبل فقلت له حدثني عنك أبو يعقوب في شرب الفقاع هو كما قال : عن وائلة فقال نعم .

محمد بن أحمد بن محمد بن أمية بن آدم بن مسلم ، أبو أحمد السامري من بيت العلم ، جده محمد بن أمية كبير في الحديث ، ورد محمد بن أحمد قزوين و حدث بها و روى عنه أبو الحسن القطان حديث الخليل الحافظ . عن الحسن بن عبد الرزاق قال ثنا علي بن إبراهيم ثنا محمد بن

أحمد بن محمد بن أمية ورد علينا قزوين ، ثنا أبي ثنا أبو محمد بن أمية ثنا نوفل بن سليمان عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان في بعض ما أنزل الله على نبي يقول الله تعالى : ابن آدم ، اخلقك و أرزقك و تبعد غيري ، ابن آدم أدعوك و تفرقني ، ابن آدم أذكرك و تنساني ، ابن آدم اتق الله و نم حيث شئت - رواه أحمد ابن فارس في بعض أماليه عن علي بن إبراهيم كذلك .

محمد بن أحمد بن محمد بن الخضر القزويني ذكر الخليل الحافظ أنه سمع الحسن بن علي الطوسي وإبراهيم الشهزوري ومحمد بن يونس بن هارون وثقه ، مات سنة زيف و ستين و ثلاثمائة ، و هو أخو الخضر بن أحمد ابن محمد الخضر الفقيه .

محمد بن أحمد بن راشد أبو بكر بن أبي الوزير القزويني حدث عنه أبو الحسين القطان في الطوالات فقال : ثنا محمد بن أبي الوزير القزويني ثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم ثنا محمد بن حسان ثنا أسباط و مالك بن إسماعيل عن أبي إسرائيل عن الحكم قال : شهد مع علي رضي الله عنه ثمانون بدرية و مائتان وخمسون ممن بايع تحت الشجرة - و به عن محمد بن حسان ثنا نصر عن عبد الله بن مسلم الملائق عن أبيه عن حبة العرنى عن علي رضي الله عنه أنه تقدم على بقلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهباء بين الصفين .

قال فدعا الزبير فكلمه فدنا حتى اختلفت اعناق دابتهما ، فقال : يا زبير أشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول

ستقاتله و أنت ظالم له قال اللهم نعم قال فلم جئت قال جئت لأصلح بين الناس ، قال فأدبر الزبير و هو يقول :

ترك الأمور التي نخشى عواقبها

فله امثل في الدنيا و في الدين

أتى على بأمر كنت أعرفه

قد كان عمر أهلك الخير مذهبين

فقلت حسبك من عدل أبا حسن

بعض الذي قلت من ذا اليوم يكفيني

فاخترت عارا على نار مؤججة

أتى يقوم لها خلقا من الطين

قد كنت أنصره حينما وبنصرني

في الناييات ويرى من يرامني

حتى ابتلينا بأمر ضاق مصدره

فأصبح اليوم ما يعنيه يعنني

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي سماعة القزويني ، قال الحافظ الخليل : هو من المدول في الرواية سمع عبد الله بن الجراح ، و عليا الطنافسي ، و روى عنه العليان ابن مهرويه و ابن إبراهيم و سليمان بن يزيد مات بعد ثمانين و مائتين .

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، سمع مشكل القرآن لابن قتيبة أو بعضه من أبي الحسن القطان بقزوين ، بسماعه عن أبي بكر

المفسر ، عن ابن قتية وسمع في غريب الحديث لأبي عبيد من أبي القاسم
علي بن عمر الصيدناني بروايته عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ثنا يزيد
عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين أن مسجد النبي صلى الله عليه وآله
وسلم كان مرید اليتيمين في حجر معاذ بن عفراء فاشتراه معوذ بن عفراء
لجعله للسليين ، فبناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجدا .

المربد كل موضع حبست فيه الابل ومنه مرید النعم بالمدينة
و مرید البصرة و هو سوق الابل و المرید أيضا الموضع المهيأ للتمر كالليد
للحنطة واصل الكلمة الإقامة و اللزوم يقال ربد بالمكان أقام به .

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو جعفر المقرئ الرازي سمع
بقزوين أباه أبا العباس ، أحمد بن محمد المقرئ سنة سبع و أربعين وخمسمائة
الأربعين في الرباعي عن الأربعين تخرج أبي إسحاق المراغي الرازي ، برواية
أبيه عن أبي غالب الصيقلی الجرجاني عنه .

محمد بن أحمد ابن محمد بن علي بن مردين ، أبو منصور النهلوندي
ورد قزوين و حدث بها ذكر أبو نصر حاجي بن الحسين بن عبد الملك أن
أبا منصور هذا حدثه بقزوين لفظا قال ثنا أبي قال أُملى علينا أبو حفص
عمر بن عبيد بن هارون القطان ابن بنت عمار بن كثير الواسطي بها ، ثنا
محمد بن علي الوراق ثنا سعد بن شعبة بن الحجاج ، سمعت أبي شعبة عن
أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسرَّ إلى
رجل فقال إذا أردت أن تنام فقل :

اللهم إني أسألت نفسي إليك ، ووجهي وجهي إليك و الجأت

ظهرى إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت
بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت ، فقال الرجل برسولك فقال
له النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنبيك ، فان مات من ليلته مات على
الفطرة .

محمد بن أحمد بن محمد بن الفرّج بن فروج أبو زرعة بن أبي بكر
يعرف بابن متويه القزوينى من المشهورين المكثرين قال الخليل الحافظ :
كان عالما بهذا الشأن وارتحل إلى أبي خليفة سنة ثلاثمائة ، وسمع بقزوين
على بن أبي طاهر ، و محمد بن مسعود وغيرهما ودخل الشام ومصر سنة
ثلاثين فمات عند رجوعه بقرميسين وهو فى حد الكهولة .

أبانا محمد بن عبد الكريم عن إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل
ابن عبد الله ، حدثني عبد الله بن محمد ثنا الزبير بن عبد الواحد ، حدثني
أبو زرعة بن متويه ثنا خالى الحسن بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى بن زنجة
ثنا القاسم بن الحكم ثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كذب على متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار .

قال الخليل غريب من حديث أبي حنيفة بهذا الأسناد إنما المشهور
حديث أبي حنيفة عن عطية عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم .

محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل الخطيبى القزوينى ، أبو حامد
ابن أبى بكر ابن بنت عمى حصل طرفا من الخلاف ، و الفقه و كان له طبع
قويم (٤٩) .

قوم و شعر و جرى في الكلام ، و صرف أكثر همه إلى التذكير ، و في سلفه فقهاء و عدول و شروطيون ، و سمع الحديث من عطاء الله بن علي ابن ملكوية و مات في أول حد البكهوة .

محمد بن أحمد بن محمد بن ماوا أبو جعفر القزويني ، سمع بقزوين ناصر ابن أحمد بن الحسين الفارسي و أبا منصور المقومى سنة تسعة و أربعين و أربعائة و فيما سمع المقومى ما رواه عن المحسن الراشدي ، قال : ثنا علي بن أحمد المقرئ ثنا أبو علي الطوسي ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا حفص بن عمر ثنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن علي عن أبيه عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من كثر همه سقم بدنه و من ساء خلقه عذب نفسه و من لاقى الرجال سقطت و ذهب كرامته .

سمع أبو جعفر بطبرستان سنة اثنتين و سبعين و أربعائة أبا الفرج محمد بن محمود بن الحسن القزويني و أبا حامد عبد الواحد بن أحمد بن أبي أحمد المقامي .

المأدائية قبيلة في البلد كان فيهم علماء عباد و أصلهم من الديلم . محمد بن أحمد بن محمد أبو طالب المذكر القزويني ، سمع كتاب الأحكام تصنيف أبي علي الحسن بن علي الطوسي أو بعضه من محمد بن إسحاق بن محمد الكيساني ، و سمع الخضر بن أحمد الفقيه ، و أحمد بن إبراهيم الاسماعيلي ، و روى فيه محمد بن الحسين بن عبد الملك البراز في فوائده فقال أبانا أبو طالب محمد بن أحمد المذكر ثنا أحمد بن إبراهيم

الاسماعيلي أنبا يوسف بن يعقوب بن إسماعيل القاضي ، ثنا عارم أبو الريح
و مسدد قالوا ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تسحروا فان في السحور بركة .
محمد بن أحمد بن محمد أبو منصور القومساني حدث بقزوين فقال
ثنا أبو أحمد يحيى بن محمد بن يحيى القاضي ، بنهاوند سنة إحدى وخمسين
و ثلاثمائة ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا محمد بن القاسم النيسابوري ثنا
عبد الملك بن دليل ثنا أبي عن السدي عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من أراد أن يتمسك بقضيب الباقوت الأحمر
الذي غرسه الله في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن أبي طالب .

محمد بن أحمد بن محمد أبو طاهر بن أبي علي الجعفري ، السيد
ذو الشرفين شريف معروف صاحب ثروة وأمرة و مال و جاه عظيمين ،
و محبة للعلم و أهله ، و كان أبوه مشهور بالصيانة و الديانة ، و أمه فاطمة
بنت الشريف أبي الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الجعفري الذي تقدم
ذكره وهو والد الأمير شرفشاه ، و تولى هو و أخوه أبو طيب رياضة قزوين
و لهما يقول الشيخ الامام أبو الفضل يوسف بن أحمد الجلودي :

إلى السيدين الحفيين . بے أبي طاهر و أبي الطيب
إلى الراجعيين ليوم الفخار إلى النسب الأشرف الأطيب
إلى جعفر بن أبي طالب شقيق الرسول و صنوا النبي

كان السيد أبو طاهر معتنيا بسماع الحديث سمع صحيح البخاري
من أبي الفتح الراشدي ، سنة سبع و أربعائة و الطوالات لأبي الحسن

القطان في مجلدات من أبي طلحة الخطيب القاضي عبد الجبار بن أحمد سنة ثمان و أربعمئة حين ورد قزوين و نزل في داره و خرج إلى الحج في هذه السنة و هو الذي بنى دار الكتب على باب الجامع ، و وقف عليها أوقافا، و كان لإبتداء و بنائها سنة خمس عشرة و أربعمئة، و كان يعرف الأدب و التاريخ و الشعر و رأيت هذه القطعة منسوبة إليه في غير موضع :

أقول لمن أمسى و أصبح لاهيا

وإني بما قد قلته لأمين

على الخير لا تندم إذا ما فعلته

و بادر به ان الزمان خؤون

تصير حديثا سائرا فاجتهد تكن

من أحسنه ان أدركتك منون

فكم من كريم نابه الدهر نوبة

تغيب آمال له و ظنون

ألا إنما الدنيا جميعا بأسرها

هبوب رياح بعدهن سكون

رياحك يابن الجعفرى غنيمة

نخذها و للدنيا عليك عيون

رأيت بخط القاضي عبد الملك بن المعافا أن السيد أباطاهر كتب

إلى جده محمد بن عبد الملك من قلعة شروين في صدر كتاب له .

كان لم يكن بينى و بين أحبى سلام و لا حال و لا متعارف

ولد السيد أبو طاهر سنة خمس وثمانين و ثلاثمائة، و ذكر أنه توفي سنة خمس و أربعين و أربعائة، لكن رأيت في جزء من حديث أبي طلحة الخطيب سمعه منه أبو طاهر سماع جماعة عليه سنة ست و أربعين و أربعائة - والله أعلم .

محمد بن أحمد بن محمد الجعفرى الرئيس أبو الطيب أخو أبي طاهر كان شجاعا جوادا و خرج إلى الحج سنة أربع عشرة و أربعائة، وسمع أبا طلحة الخطيب في الطوالات لأبي الحسن القطان حديثه، عن يحيى بن عبد الأعظم و عمرو بن سلمة الجعفى، قال ثنا عبد الله بن الجراح ثنا جرير عن ليث عن عبد الرحمن ابن سابط عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ترآبى ربى فى أحسن صورة، فقال يا محمد فقلت ليك و سعديك قال فيم يختصم الملاء الأعلى الحديث .

محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد الزنجاني أبو بكر، سمع بقزوين التلخيص فى القرآن آت لأبى معشر عبد الكريم ابن عبد الصمد الطبرى من الأستاذ أبى إسحاق الشهاذى سنة إحدى و عشرين و خمسمائة بسماعه منه .

محمد بن أحمد بن محمد القارنى الرازى، سمع فضائل الصحابة لأحمد بن محمد الزهرى بقزوين تطرأة على بن عبيد الله بن بابويه سنة سبع و أربعين و خمسمائة عن عبد الرحيم بن الشافعى بن محمد الرعوى .

محمد بن أحمد بن المرزبان القاضى روى عنه محمد بن سليمان بن يزيد

(١) إن الله تعالى : . تزه عن الصورة و الجسم حتى يرى و هذا الحديث مخالف للقرآن و لنا بحث حول الرؤية - راجع التليقات .

أنبأنا الامام أحمد بن حسويه عن أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار عن الحافظ الخليل ثنا محمد بن يزيد ثنا محمد بن أحمد المرزبان القاضي بقزوين سنة ثمان و ثلاثمائة ، ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق ثنا سفیان الثوري عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار .

محمد بن أحمد بن مزيد بن نيهان ، أبو الثناء الاسدي الابهرى ، فقيه قاض وابن قاض سمع الحديث بقزوين ، من الامام أحمد بن إسماعيل سنة خمس وأربعين وخمسة .

محمد بن أحمد بن مكي أبو العباس العبدى القزويني ، روى عنه على ابن أحمد بن صالح ، فقال ثنا أبو العباس هذا ثنا الحسن بن الفضل ثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان البغدادى ثنا الأصمعي ثنا مالك بن مغول عن الشعبي عن ابن عباس قال لطم أبو جهل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكت إلى أبيها فقال اتى أبا سفیان فأخبرته فأخذ يدها وقام معها حتى وقف على أبي جهل وقال لها الطميه كما لطمك ففعلت لجأت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فرفع يديه وقال اللهم لا تنسها لأبي سفیان ، قال ابن عباس : ما شككت أن كان إسلامه إلا لدعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم .^١

محمد بن أحمد بن منصور أبو منصور القطان الفقيه القزويني ، عالم

(١) هذا الحديث رواه الشعبي وهو من موالى بنى أمية يروى لهم المناقب لنا كلام حول هذه الرواية راجع التعليقات .

مشهور، كان يقال له أسد السنة، سمع أبا يعلى الموصلى و عبد الله بن
أبى سفيان بالموصل، و البغوى و الباغندى، و ابن عبد الجبار الصوفى
و اقراهم ببغداد و ابن عقدة، و عبد الله بن زيدان بالكوفة و أحمد بن
كثير الدينورى و على بن أبى طاهر، و يوسف بن عاصم، و محمد بن مسعود
بقزوين، و كان كثير العلم و الرواية و أملى خمس عشرة سنة فى الجامع
على الصحة و الاستقامة، و توفى سنة ست و ستين و ثلاثمائة .

أبانا القاضى عطاء الله بن على، عن كتاب الخليل بن عبد الجبار
ثنا داؤد ابن المختار المقرئ ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا أبو منصور القطان ثنا
على بن سليمان ثنا محمد بن عبد العزيز ثنا يحيى بن سليمان عن عبيد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر، قال سافرت مع النبي صلى الله عليه و آله وسلم
و أبى بكر و عمر و عثمان رضى الله عنهم، فكاوا يصلون الظهر ركعتين
و لا يصلون قبلها و لا بعدها .

حدث أبو منصور فى بعض أماليه عن محمد بن القاسم الأنبارى
النحوى، قال ثنا أبى ثنا عامر بن عمران أبو غكرمة الضبى، قال : خاصم
أبو دلالة إلى عافية القاضى فأنشأ يقول :

لقد خاصمتى دهاة الرجال و خاصمتها سنة وافية
فما أدحض الله لى حجة و لا خيب الله لى قافية
فن كنت أحذر من جورهم فلست أخافك يا عافية

فقال و الله لا شكركك إلى أمير المؤمنين قال : لم قال لأنك هجوتنى
قال إذا و الله يعز لك قال لم قال لأنك لا تعرف المديح من الهجو ولقى

أبو منصور أبا العباس بن شريح و لهله تفقه عليه .

قال أبو عبد الرحمن السلمي في تاريخ الصوفية : ثنا أبو علي أحمد ابن سعيد النهاوندي ، ثنا أبو منصور القطان القزويني ، قال قلت لأبي العباس ابن شريح ما هذا الذي يتكلم به الجنيد ، قال لا أدري غير أن للقاية صولة ما هي بصولة بطل ، و بلغني أبا منصور القطان ، كان يرقى فيضع يمينه على موضع الوجع ، و يقول : أعوذ بالله السميع العليم ، الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد ، و لم يكن له كفوا أحد ، و بعزة الله ، و قدرته من شر ما نجد ، و من شر التفات في العقد ، و من شر حاسد إذا حسد ، فتعالى الله الملك الحق ، لا إله إلا هو رب العرش الكريم ، إلى آخر السورة ، و يقرأ الحمد لله سبع مرات فيبرأ البليل بأذن الله تعالى .

محمد بن أحمد بن منصور الفقيه ، أبو المنذر القزويني القطان
أخو أبي منصور ، و هو أصغر منه سمع من الحسن بن علي الطوسي ،
و إسحاق بن محمد و بيغداد الحاملي و ابن زياد النيسابوري و بمصر أبو القاسم
عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي ، و روى عن محمد بن أحمد بن
حماد زغبة ، و روى عنه أبو بكر بن لال و توفي سنة ثمان و خمسين و ثلاثمائة
و قيل سنة سبع و صلى عليه أخوه أبو منصور .

حدث الحافظ أبو الفتيان الدهستاني ، عن محمد بن الفضل بن جعفر
الشاهد أنبا أبو بكر بن لال ثنا أبو المنذر محمد بن أحمد بن منصور القزويني
ثنا الحسين بن يوسف بمصر ثنا يحيى بن محمد بن خثيش ثنا عبد الرحمن
ثنا أبي ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ، قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم اصنع المعروف إلى أهله وإلى غير أهله ، فإن أصبت أهله ، أصبته وإن لم تصب أهله كنت أهله .

محمد بن أحمد بن منصور أبو الزبير القطان أخو الأولين ، خرج مع أبي الحسن القطان إلى صنعاء ومكة ومات وهو شاب لم يبلغ الرواية .
محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد السمعاني المروزي ، أبو المعالي بيته من البيوت الرفيعة ، وكان عزيز النظر في التذكير لطيف العبارة ، ورد قزوين وأكرم أهلها مورده ، وذكر بها وأحضرت مجلس تذكيرة للنظارة لصغرى وأنا أذكره روى الحديث عن أبيه .

محمد بن أحمد بن مهدي القزويني ، توطن أبوه بالري وولده بها ، وكان له ثروة ومروءة وتفقه مدة وكان يعرف طرفاً من الحساب ، وسمع معي الحديث بالري ، أخبرني وإياه القاضي أبو علي الحسين بن محمد ابن الحسين بن محمد بن القاضي الحسين المروزي سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، وقد قدم الري حاجاً .

أبنا السيد علي بن يعلى بن عوض ، أبنا محمود بن القاسم الأزدي ، أبنا عبد الجبار بن محمد أبنا محمد بن أحمد بن محبوب ثنا محمد بن عيسى الحافظ ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة بن الصامت ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مجلس فقال يا يعونى على أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ولا تزنوا ثم قرأ عليهم الآية ، فمن وقى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب

من ذلك شيئا فعوقب عليه ، فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه ، فهو إلى الله تعالى إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

محمد بن أحمد بن موسى المروزي أبو الحسين التاجر قدم قزوين ، غازيا سنة تسع وتسعين و ثلاثمائة ، وحدث بها روى عنه الخليل الحافظ في مشيخته ، فقال ثنا أبو الحسين هذا ثنا عبد الله بن عمر الجوهري المروزي ثنا محمد بن إبراهيم بن سعد أبو شنجي ، ثنا أحمد بن حنبل ثنا علي بن المديني ثنا هشام بن يوسف وحدثني عبد الله بن بجير أنه سمع هانيا مولى عثمان ، يذكر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من دفن الميت ، قال استغفروا الله و سئلوا له التثبيت فانه الآن يسأل و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده أيسر وإلا فما بعده أشد منه .

محمد بن أحمد بن ميمون بن عون الكاتب ، أبو بكر جد محمد بن أحمد بن محمد الذي سبق ذكره ، سمع بقزوين إسماعيل بن توبة و أقرانه و بمكة محمد بن إسماعيل الصائغ ، و ابن أبي ميسرة رأيت بخط بعضهم ، سمعت أحمد بن محمد بن ميمون ، يقول : سمعت أبي يقول : ما جلست منذ عقلت على غير وضوء إلا مرتين و في كليهما أغتممت .

محمد بن أحمد بن أبي المظفر أبو سعيد ، سمع علي بن أحمد بن صالح ، بقزوين سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة ، و مما سمع منه حديث ابن صالح عن محمد بن عبد بن عامر ، قال : ثنا مولى رسول الله صلى الله عليه

و آله و سلم إبراهيم بن عبيد الله عن أبيه عن جده أبي رافع أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا توضأ وضوءه للصلاة ترك خاتمه .
محمد بن أحمد بن ناصح الوزان ، سمع أبا الحسن القطان في الطوالات يحدث عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن سليمان الصنعاني ، و ذكر أنه حدثه بصنعاني سنة خمس و ثمانين و مائتين ، ثنا صابر بن سالم ابن حميد بن يزيد بن عبد الله بن ضمرة بن مالك ، أبو أحمد البجلي ، و كان ينزل في طرف البصرة ، و حدثني أبي سالم حدثني أبي حميد حدثني أبي يزيد حدثني أختي أم القصاب بنت عبد الله ، قالت حدثني أبي عبد الله أنه كان قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فطلع جرير بن عبد الله البجلي ، فبسط له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رداءه و قال هذا كريم قوم فاذا أناكم كريم قوم فأكرموه .

محمد بن أحمد بن عبد الله القزويني ، أبو عبد الله ، سمع يفيـداد أبا الحسن سعد الله بن محمد بن علي الدقاق ، سنة ثمان و خمسين و خمسمائة في رجب ، حديثه عن أبي القاسم ، علي بن أحمد بن بيان أنبا القاضي أبو العلاء الواسطي أنبا أبو محمد عبد الله بن محمد السقا الحافظ ثنا موسى هو ابن سهل بن عبد الحميد ثنا هشام هو ابن عمار ، عن حاتم ابن إسماعيل ثنا صالح ابن محمد بن زائدة عن أبي سلمة عن عائشة .

قالت قلت يا رسول الله ، إن ابن جـدعان كان يضيف الضيف و يطعم الطعام ، و يفعل و يفعل ، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم يا عائشة و لم يقل قط ساعة من ليل أو نهار رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين

الدين ، أنبانا الحديث والذي رحمه الله بقرأته على سعد الله سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة .

محمد بن أحمد بن الوزير أبو بكر الوراق ، روى عنه ميسرة بن على ، و روى عن إسماعيل بن توبة ، و إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسى ، قال ميسرة فى مشيخته ثنا محمد بن أحمد بن أبى الوزير و سهل بن سعد ، قالانا ثنا إسماعيل بن توبة ثنا بشر بن ميمون سمعت جعفر بن محمد عن أبيه قال تولوا أبا بكر و عمر رضى الله عنهما فإصابكم من شئ فهو فى عنق .

محمد بن أحمد بن يعقوب أبو بكر المروزي ثقة ، ولد بقزوين و أقام بالرى ، سمع محمد بن أيوب و على بن الحسين الجنيد ، قال الحافظ الخليل : سمعت أبا حاتم اللبان يروى عنه و يثنى عليه ، أنبانا أبو الفضل الكرجى أنبانا أبو بكر محمد بن إبراهيم الكرجى أنبا القاضى عبد الجبار بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب المروزي بالرى ثنا محمد بن أيوب البجلي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا إسماعيل بن زكريا عن أبى رجاء عن برد بن سنان عن مكحول عن وائلة بن الأسقع عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : كن ورعا تكن أعبد الناس و كن قنعا تكن اشكر الناس و أحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا و أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما و أقل الضحك ، فان كثرة الضحك تميت القلب .

محمد بن أحمد بن يعقوب ، أبو عبد الله المروزي كان ينزل قزوين ، و ربما أقام بالرى ، روى عن أبى يعلى الموصلى و زنجوية بن خالد ، و سمع

بمكة من أبي ميسرة وبيغداد من الكندي وأقرانه وحدث عنه على بن أحمد بن صالح، وعلى بن محمد المرزى والمرزيون جماعة كثيرة من أهل الفقه والحديث تأتى أسماؤهم فى مواضعها إن شاء الله تعالى .

محمد بن أحمد بن يوسف بن أبي الليث القزوينى، أبو الحسين الفقيه، سمع صحيح البخارى أو بعضه من أوله من أبي الفتح الراشدى سنة ست و أربعائة .

محمد بن أحمد المصلى أبو منصور، سمع أبا عبد الله الحسين بن حلبس، وفيما سمع منه ورواه ابن حلبس عن أبي على الحسين بن حمدان الصيدنانى، ثنا محمد بن عبد العزيز أنبا الفضل بن موسى عن الفضل بن دهم عن الحسن فى قوله تعالى : يحبهم و يحبونه، قال هو أبو بكر وأصحابه .

محمد بن أحمد الفارسى، سمع أبا الحسن القطان حدث عن حازم ابن يحيى ثنا أبو بكر بن أبى شيبه ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم ليس من الانسان شئ إلا يبلى إلا عظما واحدا قال وهو عجب الذنب، ومنه قوله يركب الحق يوم القيامة .

محمد بن أحمد الدربكى، سمع تفسير بكر بن سهل الدمياطى، أو بعضه من محمد بن إسحاق بن محمد الكيسانى ويمكن أن يكون منسوبا إلى المحلة بواقعة بطريق دزج المنفصلة عن العبارات فانها تدعى دربك . محمد بن أحمد الهروى، حدث بقزوين، أخبرنا عن كتاب أبى على الحداد، ان الحافظ الخليل كتب إليه من قزوين، قال حدثنى

عبد الواحد بن محمد بن أحمد ثنا جعفر بن محمد بن حماد ، إمام جامع قزوين سنة ثمان وعشرين و ثلاثمائة ، ثنا محمد بن أحمد الهروي بقزوين ثنا يحيى بن خذام السقطي بالبصرة ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خبرني جبرئيل عن الله تعالى أنه قال : وعزتي وجلالي و وحداني و ارتفاع مكاني ، وفاقة خلقي إلى و استوای على عرشي أنى لأستجى من عبدى و أمى يشبان فى الاسلام ثم اعذبهما فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبسكى عند ذلك فقلنا ما يبكيك يا رسول الله قال بكيت لمن يستجى الله منه و لا يستجى من الله ، خذام - بالخاء و الذال المعجمتين .

محمد بن أحمد أبو بكر الشعيرى ، سمع على بن أحمد بن صالح سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة ، و أنا عبد الله محمد بن إسحاق الكيسانى و أبا القاسم عبد العزيز بن ماك و غيرهم ، و كان من الفقهاء المذكورين ، و يمكن أن يكون هو محمد بن أحمد بن الحسن الشعيرى الذى مر ذكره ، و سمع محمد بن على بن عمر المعسلى فى فوائد العراقيين رواية عبد الرحمن ابن أبى حاتم برواية المعسلى عنه ، ثنا موهب بن يزيد الرملى ثنا ضمرة بن ربيع عن زيد بن حسن نسيب أيوب السختيانى عن العلاء بن يزيد السلى عن أنس سمع النبى صلى الله عليه وآله وسلم قائلا يقول :

يا ذا الجلال ، يا ذا البهجة و الجمال يا حسن الفعال ، أسألك أن تعينى على ما ينجى مما خرفنى منه و أن ترزقنى شوق الصادقين ، إلى

ما شوقتهم إليه ، فقال يا أنس أتيت فقل له إني رسول الله ، و قل له
فليستغفر لي فقال غفر الله لي و لاخى أبلغه منى السلام و أخبره إن الله
قد فضله على الانبياء كما فضل ليلة القدر على سائر الليالي ثم قال يا أنس
تعرفه قال لا قال ذاك أخى الخضر عليه السلام .

محمد بن أحمد التميمي الطبري ، أبو جعفر ، سمع أبا الفتح الراشدي
بقزوين سنة ست عشرة و أربعمئة صحيح البخارى أو بعده .

محمد بن أحمد أبو منصور الاستاذي القزويني ، سمع أبا الفتح الراشدي
في صحيح البخارى ، حديثه عن أبي نعيم ثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد ،
قل سمعت عليا رضى الله عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
جمع أبويه لأحد غير سعد يريد قوله صلى الله عليه وآله وسلم لسعد بن
أبي وقاص إرم فذاك أبى و أمى .

محمد بن أحمد المتكلم القزويني ، سمع محمد بن على بن عمر الصيدناني
مع أحمد بن على المعلى و الخليل الحافظ و جماعة .

محمد بن أحمد أبو بكر القزويني ، روى عنه محمد بن سعيد الخفاف
أنبا عن على بن عبيد الله إجابة عن كتاب عبد الرحيم بن الشافعي بن محمد
ابن إدريس عن أبيه أنبا أبو الفتح الراشدي ثنا أبو نصر أحمد بن الحسن
النيسابورى أنبا الحسين بن الحسن بن عامر بالكوفة ثنا محمد بن سعيد بن
عبد الجبار الخفاف الزنجاني ثنا محمد بن أحمد أبو بكر القزويني ثنا محمد بن
عبد العزيز ثنا محمد بن يحيى الكوفي عن سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد
الأنصاري عن أنس بن مالك عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم : إن الفاقة لأصحابي سعادة إن الغنى للؤمن في آخر الزمان سعادة .

محمد بن أحمد العجلي أبو نعيم القزويني ، رأيت أجزاء من حديثه وفيها ثنا أبو نصر منصور بن عبد الملك بن إبراهيم ثنا أبو الفضل العباس بن الحسين بن أحمد الصفار ثنا أبو علي الحسن بن إبراهيم الهاشمي ثنا إسحاق بن إبراهيم المدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاني جبرئيل ، فقال : يا محمد الاسلام عشرة أسهم و خاب من لا سهم له .

أولها شهادة أن لا إله إلا الله ، والثاني الصلاة وهي الظهر ، والثالث الزكاة وهي الفطرة ، والرابع الصوم وهو الجنة ، والخامس الحج وهو الشريعة ، والسادس الجهاد وهو الغزو ، والسابع الأمر بالمعروف وهو الوفاء ، والثامن النهي عن المنكر وهو الحجية . والتاسع الجماعة وهي الألفة ، والعاشر الطاعة وهي العصمة .

سمع أبو نعيم هذا أبا حاتم بن خاموش جزءاً من الحكايات جمعه وفيه سمعت عبيد الله بن محمد بن محمد المؤدب يقول : قرأت على قبر عمرو ابن معدى كرب بنهاوند مكتوباً .

كل حي وإن بقى ، فمن العمر يستقي

فاعمل اليوم واجتهد واحذر الموت يا بشقي

محمد بن أحمد البسقي ، سمع ربيعة بن علي العجلي بقزوين في شعبان سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، أحاديث منها حديث ربيعة عن أبي علي

الحسين القاضي ثنا محمد بن عبد بن خالد ثنا الليث بن خزيمة العابد ثنا منصور بن عبد الحميد عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيما رجل أطعم جائعا أطعمه الله من طعام الجنة ، وأيما رجل آمن خائفا آمنه الله يوم القيامة من الفزع الأكبر .

محمد بن أحمد أبو عنان الغواس ، سمع الصحيح البخارى ، أو بعضه من الشيخ أبي الفتح الراشدى فى الجامع بقزوين سنة أربع عشرة و أربعائة .

محمد بن أحمد الخياط ، سمع أبا الفتح الراشدى ، سنة إحدى وعشرين و أربعائة ، فى كتاب الزهد لابن أبى حاتم بروايته عن أبى الحسن على بن القاسم بن محمد السهروردى عن ابن أبى حاتم حديثه عن إسماعيل بن إسرائيل أبى محمد قال ثنا الفريابى ثنائيفيان عن الربيع عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كانت نيته طلب الدنيا شئت الله عليه أمره وجعل الفقر بين عينيه ولم يؤته منها إلا ما كتب له ، و من كانت نيته طلب الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه فى قلبه ، و آتته الدنيا وهى راحة .

محمد بن أحمد الزبيرى . أبو بكر ، سمع أبا الحسن القطان فى إملاء له من الطوالات ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلى سنة اثنتين وسبعين و مائتين ، ثنا عبد الله بن الحسن أنبا عبيد الله بن إسحاق بن حماد ثنا محمد ابن طلحة الطويل عن عبد الحليم بن سفيان بن أبى ثمر عن أبى نمر ، وكان أبو نمر ممن يرعى الأبل فى الجاهلية ، و يأتى النبى صلى الله عليه وآله وسلم

قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد من بني أسد، عليهم ماطر مزررة بالذهب وفيهم رجل هو رأسهم يدعى قد بن مالك. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمعك من القرآن شيء قال: نعم فقرأ: عبسى وتولى، حتى أتى على آخرها فزاد فيها، وهو الذي أنعم على الجبلى فأخرج منها نسمة تسمى بين صفاق وحشا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تزيد في القرآن ما ليس فيه، الصفاق جلدة البطن.

محمد بن أحمد الهادى، أبو عبد الله البغدادى، سمع أبا منصور المقومى بقزوين سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وسمع منه أبو أحمد الكوفى بها سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، حديثه عن أبي الفتح المظفر بن حمزة الجرجانى ثنا أبو معمر المفضل بن إسماعيل الاسماعيلي أنبا أبو الحسن على بن عمر الحافظ، ثنا محمد بن سليمان بن على المالكى بالبصرة ثنا محمد ابن مسكين ثنا أبو سعيد أسد بن موسى ثنا يزيد بن أبى الزرقا ثنا عبد الله ابن أبو سلمة عن يونس بن بكر العبدى عن قرة بن خالد السدوسى عن مورك العجلي.

قال لما حضرت عيد الله بن شداد بن الأزهر العبدى الوفاة وكان مهاجرا دعا ابنه محمدا فى مرضه، فقال يا بنى أتى أرى داعى الموت لا يقلع ومن مضى لا يرجع، ومن بقى قاله ينزع، وإنى أوصيك بتهوى الله، ولبكن أولى الأمور بك الشكر لله مع حسن النية فى السر والعلاية، واعلم أن الشكر مستزاد والتقوى خير زاد، وكن يا بنى كما

قال الخطيئة :

ولست أرى السعادة جمع مال
ولكن السقى هو سعيد

وتقوى الله خير الزاد ذخرا
و عند الله للاتق مزيد

وما لا بد أن يأتى قريب
ولكن الذى يمضى بعيد

ثم قال يا بنى كن جوادا بالمال فى مواضع الحق بخيلا بالأسرار
عن جميع الخلق فان أحمد جود الحر الاتفاق فى وجه البر والبخل بمكنون
السر كما قال قيس بن الخطمر الأنصارى :

أجود بمضنون التلاد وإننى
بسر ك عن سألنى لضعنين

إذا جاوز الاثنين سر فانه
يفك و تكثير الحديث فمين

و إن ضيع الاخوان سرا فاننى
كتوم لأسرار العشير أمين

الث كالب و برى و تكثير الوشاة قين .

محمد بن أحمد الخبلى، سمع بقزوين غريب الحديث لأبى عبيد من
أبى محمد الطينى سنة خمس وأربعمئة . و سمع أبا الحسن الراشدى ،
حديثه عن أبى طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمه ثنا

جدي ثنا بNDAR ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لم يقص على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا على عهد أبي بكر ولا على عهد عمر ولا على عهد عثمان رضى الله عنهم إنما كان القصص حيث كانت الفتنة .

محمد بن أحمد الأخويني البيع ، و يعرف بمحمد بن أبي محمد ، سمع أبا الفتح الراشدي في التفسير ، من صحيح البخاري ، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير الأعمش عن إبراهيم عن علقمة بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية ، الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ، شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقالوا أينالم يلبس إيمانهم بظلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنه ليس بذلك ألا تسمع إلى قول لقمان : إن الشرك لظلم عظيم .

محمد بن أحمد أبو بكر البغوي ، سمع بقزوين جزأ من السيد أبي طاهر محمد بن أحمد الجعفري ، فيه حديثه من شيوخه سنة نيف وأربعين و أربعمائة .

محمد بن أبي أحمد الناطقي ، سمع الحديث بقزوين من أبي عبد الله القطان سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة .

فصل

محمد بن إدريس بن منذر بن داؤد بن مهران أبو حاتم الحنظلي الرازي إمام متفق عليه مرجوع إليه ، سمع بالري عبد الصمد بن عبد العزيز

و إبراهيم بن موسى و بالكوفة عبد الله بن موسى و أبا نعيم و قبيصة و
بالبصرة ، محمد بن عبد الله الانصارى و أبا زبد سعيد بن أوس النحوى
و ببغداد عاصم بن على ، و هوذة بن خليفة و ممك محمد بن بكار بن بلال ،
و بالمدينة اسمعيل بن أبى اويس ، و بالشام آدم بن أبى أياس ، و بمصر
عبد الله بن يوسف ، و يروى عنه أنه قال كتبت عن أبى شيخ عن أبى
حاتم اللبان أنه قال جمعت من روى عنه أبوحاتم فبلغوا قريبا من
ثلاثة آلاف .

عن عبد الرحمن بن أبى حاتم قال سمعت أبى يقول : أحصيت ما
مشيت على قدمى فى طلب الحديث فلما زد على ألف فرسخ تركت
الاحصاء ، و عن على بن إبراهيم بن سلة أنه قال ما رأيت مثل أبى حاتم
بالعراق ، و لا بالحجاز و لا باليمن فقل له قد رأيت اسمعيل القاضى و إبراهيم
الحربى و غيرهما من علماء العراق فقال ما رأيت أجمع من أبى حاتم و
لا أفضل منه روى عنه يونس بن عبد الأعلى ، و الربيع بن سليمان ،
و هما أكبر سنا منه ، و أحمد بن منصور الرمادى و أبوبكر بن أبى الدنيا
و محمد بن مخلد الدورى ، و رد قزوين سنة ثلث عشرة و مائتين و توفى
سنة خمس و سبعين و مائتين ، كذا ذكره الخليل الحافظ و حكى أبوبكر
الخطيب الحافظ أنه توفى سنة سبع و سبعين .

فصل

محمد بن اسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلى المروذى أبو الحسن يعرف أبوه

براهويه ، و هو الامام المشهور ورد قزوين سنة ثمان و سبعين و مائتين ، مع رافع بن هرثة ، و كان قاضى العسكر وردوها لغزو الديلم ، و بنوا بها مسجدا قال أبو بكر الخطيب : و كان أبو الحسن عالما بالفقه مستقيما الحديث قتلته القرامطة فى رجوعه من الحج سنة أربع و تسعين و مائتين ولد بمر و نشأ ببنيسابور و كتب الحديث بخراسان و العراق و الحجاز و الشام و مصر ، و روى عنه من أهل قزوين على بن محمد بن مهرويه و على بن إبراهيم القطان و آخرون .

قال أبو الحسن القطان فى الطوالات ، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن راهويه ، ثنا الحسن بن عرفة ثنا يعقوب بن الوليد المدنى ، ثنا يحيى بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب . قال وضع عمر بن الخطاب رضى الله عنه للناس ثمان عشرة كلمة حكمة كلها قال ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه ، وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يحثيك منه ما يغلبك ، ولا تظن بكلمة خرجت من مسلم شرا و أنت تجد لها فى الخير محملا ، و من كنتم سره كانت الخيرة بيده ، و من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء الظن به و عليك باخوان الصدق فانهم زينة فى الرخاء ، و عدة فى البلاء . ولا تهينوا بالحلف بالله فيهنكم الله ، و لا تسأل عما لم يكن فان فيما كان شغلا عما لم يكن و لا تعرض فيما لا يعينك و عليك الصدق و ان قتلك الصدق . و لا تطلب حاجتك إلى من لا يحب نجاحها لك ، و اعتزل عدوك و احذر صديقك إلا الأمين و لا أمين الا من خشى الله و لا تصحب الفجار لتعلم من فجورهم ، و ذل عند الطاعة و استعص

عند المعصية ، و تخشع عند القبور و استشر في أمرك الذين يخشون الله
فان الله تعالى يقول : إنما يخشى الله من عباده العلماء .

قد سمع محمد بن إسحاق ، هذا أباه و أحمد بن حنبل ، و سويد بن
نصر ، و أبا سعيد الأشج و يونس بن عبد الأعلى ، و علي بن حجر و محمد
ابن رافع ، و محمد بن يحيى الذهلي ، و علي بن المديني و أبا مصعب الزهري
و غيرهم .

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن المؤمل الجوهري ، أبو الفتح المراغي
البحار حديث بقزوين رأيت في فرائد محمد بن الحسين البزار ، ثنا أبو الفتح
محمد بن إسحاق الجوهري ، في خان سندول ثنا أبو بكر المفيد ثنا محمد بن
مخلد ثنا أبو العباس عيسى بن إسحاق بن موسى بن عبيد الله الأنصاري
الحظمي ثنا الحسن بن حرب بن طليب الهاشمي عن أبيه عن داود بن
أبي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : كزرع أخرج
شطأه فأذره .

قال أصل الزرع عبد المطلب ، أخرج شطأه محمد صلى الله عليه
و آله و سلم فأزره بأبي بكر الصديق فاستغلظ بعمر بن الخطاب فاستوى
على سوقه بعثمان يعجب الزرع بعلي بن أبي طالب ، ليغبط بهم الكفار
بغضهم .

محمد بن إسحاق بن أبي تيمار البيهقي ، أبو الحسن القزويني كان من
الفقهاء بها ، توفي سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة .

محمد بن إسحاق بن الشافعي ابن أبي الفتح القزويني ، أبو اليمان
السليمانى

السليمانى و يعرف بالشافعى الواعظ شيخ كان فيه خير و عفة و محبة
 للعلم و نسبة إليه ، و جمع و كتب بخطه كتباً و وقفها و سمع بنيسابور
 كتاب معرفة السنن و الآثار ، للحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين الديهق ،
 من أبى محمد عبد الجبار بن الديهق بقرأة الامام أبى منصور المطارى سنة
 خمس و عشرين و خمسمائة ، و سمع الحافظ شهردار بن شيرويه الديلى ،
 بهمدان من أول كتاب حلية الاولياء لأبى نعيم الحافظ رحمه الله إلى ترجمة
 أبى سليم الداراني ، سنة اثنين و خمسين و خمسمائة ، و أجاز له الباقي و كان
 لا يزال يسمع و يكتب ، و يجمع و كان حلو التذكير ، مقبولا عند الناس
 و سمعت غير واحد أنه قال فى آخر مجلس له للقارى بين يديه ، و قد
 استملى قراآتة هكذا فاقراً أمام جنازتي يوم كذا فوافق قوله الحال .

محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق ابن يزيد بن كيسان القزويني ،
 أبو عبد الله الكيسانى من المزكين و المحدثين ، بقزوين و قد سبق ذكر
 جده يزيد بن كيسان فى التابعين ، سمع بقزوين أباه و أبا الحسن القطان
 و أحمد بن محمد بن ميمون ، و محمد بن صالح الطبرى ، و محمد بن مسعود
 ابن مهران ، و على بن جمع ، و بالرى عبد الرحمن بن أبى حاتم ، و محمد بن
 عيسى الواسطى و أبا العباس الشحام ، و بهمدان أحمد بن محمد بن أوس
 المقرئ ، و ببغداد القاسم بن إسماعيل ، و الحسين بن إسماعيل المحامليين ،
 و يزداد بن عبد الرحمن الكاتب و أبا بكر بن مجاهد ، و بمكة أبا سعيد
 ابن الأعرابى و محمد بن الربيع بن سليمان الجيزى و بالكوفة ابن عقدة ،
 و هناد بن السرى التميمى ، و بقرميسين محمد بن موسى بن أحمد السرخسى

و بزنجان أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سعيد .

قال الخليل الحافظ ، وكان ثقة كبيرا مرحولا إليه توفي في
ذى قعدة سنة ثلاث وثمانين و ثلاثمائة ، وقد نيف على التسعين و روى
عنه الخلق الكثير .

أخبرنا الخليل بن عبد الجبار ، أنبا أبو القاسم عبد الوهاب بن
عبد الرحمن بن إبراهيم عم والدي ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق ثنا الحسن
ابن علي الطوسي ثنا محمد بن عمرو بن حيان ثنا بقية بن الوليد عن
عبد الملك ابن عبد العزيز عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال : من حمل من أمتي أربعين حديثا ، فهو من العلماء .
محمد بن إسحاق بن محمد أبو الحسين الأنصارى القزويني ، من
ولد البراء بن عازب رضى الله عنه ، و ذكر أن جده هو محمد بن يونس
ابن عثمان بن عبيد الله بن يزيد بن البراء بن عازب ، و الله أعلم روى عنه
الخليل الحافظ في مشيخته .

فقال أنبا أبو الحسين الأنصارى ، هـ ذا في سنة ست و سبعين
و ثلاثمائة ، ثنا إبراهيم بن محمد الشهرزورى ، سنة سبع و تسعين و مائتين ،
ثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ ثنا سفيان بن عيينة ثنا مالك بن أنس
عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس قال : دخلت مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم و دعاه رجل من الأنصار فقدم إليه قصعة
فيها مرق و فيه دبا فرأيته يتبع الدبا فلا ازال أحبه لحب النبي صلى الله
عليه وآله وسلم .

الدباء بالمدة والتشديد وضم الدال القرع. الواحدة دباءة .

محمد بن إسحاق بن محمد ، سمع أبا عبد الله محمد بن إسحاق الكيساني بقزوين تفسير بكر بن سهل الديماطي أو بعضه .

محمد بن إسحاق بن مهران أبو بكر القزويني ، روى عن إسماعيل بن توبة ، و روى عنه . يسرة بن علي و أبو عبد الله الكيساني ، وفيما حدث عنه أبو عبد الله ، عن إسماعيل بن توبة ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن أبيه عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يتلقى السلع قبل أن تصل إلى الأسواق .

محمد بن إسحاق بن يزيد بن كيسان جد أبي عبد الله الكيساني ، سمع علي بن محمد بن الطنافسي ، و عبد الله بن الجراح القهستاني و محمد ابن مهران الحمال ، و روى عنه ابنه إسحاق وغيره ، و ذكر أنه كان من خيار عباد الله عزّ وجل رأيت بخط الخليل الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الكيساني ثنا أبي إسحاق ثنا أبي محمد بن إسحاق ثنا موسى بن محمد البكاء القزويني ثنا عمرو بن أبي المقدم عن سماك بن حرب ، و عبد الملك بن حمير عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثاً ، فبلغه كما بلغ فانه ربّ مبلغ أوعى من سامع .

محمد بن إسحاق الوراق ، سمع أبا علي الحسن بن علي الطوسي ، في القراءات لأبي حاتم السجستاني ، إغفرلي و لوالدي و للؤمنين يعني أبويه و قرأ سعيد بن حبيب و لوالدي يعني أباه .

فصل

محمد بن أسد بن طاووس الراميني سمع كتاب الاحكام أو بعضه
من أبي سليمان محمد بن سليمان بن يزيد القمي ، بقزوين بسماعه من
أبي علي الطوسي مصنفه .

فصل

محمد بن أسعد بن أحمد الزاكاني القزويني ، أبو عبد الله خالي فقيه
مدرس مذكر مناظر ، مفسر شروطي ، حسن المنظر والخبر ، والخط
تليذ له جماعة من خواص الفقهاء وكان له جاه وقبول عند العوام ، تفقه
بقزوين مدة على والده وعلى والدي رحمهم الله ، ثم بأصبهان وسمع بهما
الحديث ، وسافر آخر إلى همدان وناوب في قضائها و قبله أكابرها وحمده
و توفي بها سنة تسع وثمانين وخمسائة ، ونقل منها إلى قزوين .

نما سمع بقزوين فضائلها سمعه من أبي الفضل الكرجي ، ومجلدتان
أو أكثر من الطوالات لأبي الحسن القطان ، سمعها من أبي سليمان
الزهرى ، وسمع الكثير من والدي ومن خاله الامام أحمد بن إسماعيل ،
و أجاز له من مشايخ بغداد ابن البطي وعبد الله بن محمد بن النقور ،
ويحيى ابن ثابت النقال و عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن
يوسف ، ومن مشايخ إصبهان الحسن بن العباس الرستمي ، وأبو طاهر
ابن هاجر و عثمان بن نصر الحللي ، وآخرون ومن مشايخ نيسابور إسماعيل
ابن عبد الرحمن العضايدى و عبد الكريم بن الحسن الكاتب ، و عبد الخالق

ابن زاهر الشحامى ، و أحمد بن أبى الفضل الشقانى و من غيرهم صاعد بن عبد الكريم بن شريح ، و على بن أبى صادق السعدى و أبو القاسم الناصحى و المرتضى بن الحسن بن خليفة .

محمد بن أسعد بن محمد بن عثمان العاقلى أبو سليمان فقيه مناظر تفقه بقزوين ، و همدان و أصبهان و كان له طبع قويم و شعر جيد ، و معرفة بصناعة الشعر و بالعريّة و حذق ، و جرى فى الكلام و درس بقزوين مدة ثم انتقل إلى أهر و كان فى سلفه معارف و مياسير مذكورون و سمع الحديث بقزوين من والدى رحمه الله و من على بن المختار الغزنوى ، و من جدّه لأمه أبى الفضل محمد بن عبد الكريم الكرجى ، و سمع بهمدان من الامام أبى القاسم عبد الله بن حيدر القزوينى ، و أبى الحياة محمد بن عبد الله بن عمر الظريفى البلخى ، و سمع الكثير بأصبهان من مشائخها .

محمد بن أسعد بن المشرف بن نصر أبو بكر بن أبى الفضائل بسبب جمادة من القضاة و الفقهاء تأتى أسماؤهم فى مواضعها و أجاز لمحمد هذا الشيخ أبو الوقت عبد الأول السجزى مسموعاته و أجازاته .

فصل

محمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن داؤد أبو الفرج النساج الواعظ هو و أبوه و جدّه علماء مكثرون متقنون و وعاظ محسنون و رأيت أجزاء من تعليق أبى الفرج هذا فى المذاهب على الاستاد أبى سعد الحسن بن أحمد بن صالح و على الاستاد أبى محمد عبد الله بن عمر بن

عبد الله بن زاذان .

سمع ببغداد الدارقطني و ابن شاهين ، و بأصبهان ابن المقرئ ، و بقزوين أحمد بن محمد بن أبي رزمة ، و أبا منصور القطان ، و أبا عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد ، و عما سمع منه مسند أبي داود الطيالسي سمعه منه سنة خمس وسبعين و ثلاثمائة ، بروايته عن أبيه عن يونس بن حبيب عن أبي داود ، و روى عن أبي الفرج هذا الخليل الحافظ في مشيخته و محمد بن الحسين بن عبد الملك بن البراز في فوائده و الحافظ أبو سعد السمان في معجم شيوخه .

فقال : ثنا أبو الفرج ، محمد بن إسماعيل المذكر النساج في داره بقزوين بطريق الرى ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي حماد الأسدي ، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني ثنا الحسين بن أبي كبشة ثنا إبراهيم بن زكريا ثنا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن الأصمغ ابن نباتة عن علي قال كنت مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، يبيع الغرقد في يوم مطير دجن إذ أقبلت امرأة على حمار و معها مكار فهوت يد الحمار في هوة من الأرض ، فأعرض النبي صلى الله عليه و آله و سلم بوجهه ، فقال يا رسول الله : إنها متسرولة فقال : يرحم الله المتسرولات ثلاثا يا أيها الناس البسوا السراويلات و خصوا بها نساءكم فانها أستر لثيابكم .

الدجن الغيم و أصله الظلة و الهوة من الأرض الموضع المنخفض .
محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم الماهايازي أبو أحمد
الأصبهاني (٥٦) ٢٢٤

الأصبهاني المقرئ ، سمع بقزوين فضائل القرآن لأبي عبيد من أبي عبد الله الزبير بن محمد الزبير سنة سبع و أربعائة ، بروايته عن علي بن مهروية عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ، وفي الكتاب ثنا أبو الأسود المصري عن أبي لهيعة عن شرح بن هاعان عن عقبة بن عامر الجهني ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو كان القرآن في إهاب ثم ألقى في النار ما احترق . قال أبو عبيد ، وجه هذا عندنا أن يكون أراد بالإهاب قلب المؤمن الذي قد وعى القرآن .

محمد بن إسماعيل بن إسحاق أبو عبد الله الزهري قزويني ، سمع بقزوين عبد الله بن الجراح روى عنه ميسرة بن علي الخفاف ، في مشيخته فقال : ثنا أبو عبد الله هذا ثنا عبد الله بن الجراح ثنا هشيم عن كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا ابن أم عبد هل تدري ما حكم الله تعالى فيمن بغى من هذه الأمة قال : قلت الله ورسوله أعلم قال لا يجهز على جريحها ولا يتبع مدبرها ، ولا يقتل أسيرها إلا جهازاً على الجرح التذيف .

محمد بن إسماعيل بن حماد الصفار عن أنثى عليه وتبرك به و وصف بالعلم ، كان يوم الناس في المسجد المقابل لمسجد أبي الحسين الصفار في الصفارين بقزوين .

محمد بن إسماعيل بن أبي الربيع الواسطي ، منسوب إلى قرية من قرى قزوين تدعى واسطة ، سمع الامام أبا الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني ، يحدث عن محمد الفراوي عن الحفصي عن الكشميني عن القزويني عن البخاري

ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم سماوا باسمي ، ولا تكنوا بكنيتي فانما أنا قاسم أفسم بكنم .

محمد بن إسماعيل بن محمد بن حمزة المخلدي أبو سليمان بن أبي القاسم القزويني . يوصف أبوه بالحفظ والجمع ، وسمع محمد بأسد آباد ، أحمد بن محمد - النعماني ، سنة خمس عشرة وخمسة ، وسمع أباه أبا القاسم ، سنة ست وخمسة ، في كتاب التائبين عن الذنوب تأليف أبي العباس أحمد ابن إبراهيم بن تركان الهمداني بسماعه من أبي علي أحمد بن طاهر القومساني عن أبي الحسن علي بن حميد الهمداني عن ابن تركان ثنا عبد الله بن محمد ابن عبدك ثنا أبو حاتم الرازي ثنا المسيب بن واضح السلمي ثنا بقية عن عبد العزيز الوصافي عن أبي الجون قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : افرح بتوبة التائب من الظلمآن . الوارد ، و من العقيم الولد ، و من الضالّ الواجد ، فن تاب إلى الله توبة نصوحا أنسى الله عز وجل حافظه و جوارحه و بقاع الأرض كلها خطاياهم و ذنوبه .

محمد بن إسماعيل بن محمد المؤدب ، سمع من إبراهيم الشحاذي سنة تسع عشرة وخمسة كتاب الأربعين للقاضي أبي علي عبد الله بن علي الطبري والشحاذي برويه عن محمد بن أحمد الاماطي عن محمد بن الحسين الفراء للطبري عن القاضي أبي علي و في الأربعين ، ثنا أبو بكر محمد بن الفضل ثنا الحسن بن علي بن داود الجعفري من ولد جعفر الطيار ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حبيب أنه

أنه سمع عطاء بن أبي رباح يقول: أخبرني يوسف بن مامك أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ثلاث جدهن جدّ، وهزلهن جد: الطلاق، والنكاح، والعتاق - والله أعلم .

محمد بن إسماعيل بن المؤذن الاربديلي، أبو بكر الهبسي القطان روى عن أبي الفضل الزهرى وورد قزوين، فحدث بها رأيت لأبي نصر حاجي بن الحسين الصرام. أخبرني أبو بكر محمد بن إسماعيل، هذا بقزوين، ثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى ببغداد ثنا جعفر بن محمد ابن المستفاض القريابى ثنا إسحاق ابن راهويه ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

‘ أول زمرة من أمنى يدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الثانية على أشدّ نجم فى السماء إضاءة أمشاطهم الذهب ومجارمهم الالوة ورشحهم المسك، أخلاقهم على خلق رجل واحد لا يتغوطون ولا يبولون، ولا يمتخطون ولا يتفلون - على صورة أيهم آدم عليه السلام ستون ذراعاً.

الالوة بفتح الهمزة وضم اللام قال الاصمعي: هى العود الذى يخرب به، وذكر أن الكلمة فارسية معربة وقوله لا يتفلون الرواية بكسر الفاء يقال تفل يتفل تفلًا بزق، والتفل بفتح الحين هو البزاق نفسه وكذلك الريح الكريهة، ويقال: فى معنى الرائحة تفل يتفل تفلًا فهو تفل ومنه وليخرجن تفلات، فقوله لا يتفلون أى لا يبصقون، كما قال

لا يمتخطون و لو روى لا يتفلون لكان المعنى لا يتغير روائهم .
 محمد بن إسماعيل الفقيه، سمع الصحيح للبخارى، أو بعضه بقزوين،
 من أبي الفتح الراشدى سنة ست و أربعمائة .
 محمد بن أبي الأسوار ابن محمد أبو جعفر الفشتدى الطالقانى - طالقان
 الديلم، ثم الاسفقتانى الخطيب، رأيت بخطه مجموعة فيها ثواب الاعمال
 لأبى العباس الناطقى كتبها سنة تسع وعشرين و خمسمائة و دلت كتابته على
 أنه يرجع إلى معرفة و فقه .

فصل

محمد بن إصبهان، سمع طرفا من أول مسند عبد الرزاق بن همام
 الصنعانى بقزوين، من أبى عبد الله الحسين بن على بن محمد بن زنجويه
 القطان بروايته، عن أبى القاسم على بن عمر الصنعانى عن الدبرى عن
 عبد الرزاق .

محمد بن البنان^١ أبو عبد الله الجبلى شيخ صوفى متعبد متبتل متبرك
 بأوقاته أمار بالمعروف ورد قزوين غير مرة و كان قد تفقه فى ابتداء
 أمره، و سمع الحديث من محمد بن نصر بن الحسن الخلاطى، و توفى
 بالرى سنة ست و تسعين و خمسمائة .

فصل

محمد بن أميركا ابن أبى اللجيم العجلى، أبو جعفر القزوينى، شيعى

(١) فى هنا اختلاف فى النسخ - راجع التعليقات .

كان معتمدا به فيما بين طائفته ، و سمع الحديث و كتب و جمع من كل فن .
محمد بن أميركا الخينكي المقرئ ، كان جيد الحفظ حسن الصوت بالقرآن ،
و قرأت عليه الثلث الاول من القرآن ، و كان له تردد إلى والدي
رحمه الله و أجاز له أبو علي الموسيا بلدي مسموعاته و أجازاته ، سنة اثنتين
و خمسين و خمسمائة .

محمد بن أميركا المقرئ الدلال ، سمع من الامام أحمد بن إسماعيل
الاربعةين للصوفية جميع أبي عبد الرحمن السامعي سنة اثنتين و أربعين
و خمسمائة .

فصل

محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي ، أبو عبد الله
حدث و بنفسه بآبائه مكث صاحب تصانيف ، سمع بمكة سعيد بن منصور
و بلمدينة ، إسماعيل بن أبي أريس و ببغداد علي بن الجعد و بالبصرة القعني ،
و بالكوفة الحناني و بالري إبراهيم بن موسى و محمد بن مهران ، و بقزوين
محمد بن سعيد بن سابق و علي بن محمد الطنافسي ، سمع منه القدماء ثم
عمر و بقي إلى سنة ست و تسعين و مائتين ، فسمع منه الأحاديث و آخر
من روى عنه بقزوين ميسرة بن علي و أبو زكريا يحيى بن يعقوب .

قال ابن أبي حاتم كتبت عنه و كان ثقة صدوقا ، و في معرفة
علوم الحديث للحافظ أبي نعيم أن محمد بن أيوب مات سنة أربع و تسعين
و مائتين . و قال أخبرت عن محمد بن أيوب الرازي ثنا مسدد ثنا معتمر

ابن سليمان عن أبيه عن الحضرمي قال قرأ رجل عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لين الصوت أو لين القراءة فباقي أحد من القوم الا فاضت عينه ، غير عبد الرحمن بن عوف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن لم يكن عبد الرحمن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه .

حرف الباء في الآباء

محمد بن بختيار بن أحمد الخبازي ، من طلبة العلم ، سمع أبا الخير أحمد بن إسماعيل ، يقول أنبا عبد الرزاق القشيري أخبرتنا جدتي فاطمة بنت أبي علي الدقاق ، أنبا أبو عبد الرحمن السلمي أنبا عبد الرحمن بن محمد ابن علي ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا عمرو بن علي ثنا علي بن مسلم ، وإسحاق بن وهب الواسطي ، قالوا ثنا أبو داود ثنا صدقة بن موسى ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل و سوء الخلق .

محمد بن بختيار المتفقه ، سمع السيد إسماعيل بن علي بن محمد الجعفري بقزوين سنة عشرين و خمسمائة ، كتاب الاربعين ، المعروف بشعار أصحاب الحديث ، للحاكم أبي عبد الله الحافظ ، و هو يرويه عن أبي بكر بن خلف عنه .

فصل

محمد بن برد أبو بكر الأبهري ، من الشيوخ المتبرك بهم ، و هو صاحب

صاحب الشيخ أبي بكر بن طاهر المختص به ورد قزوين و فوض إليه إمامة المسجد الجامع ، حين وردها توفي سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة و حكى لي القاضي محمد بن خالد الحنفى ، أنه رأى بخطه يقول محمد بن برد سألت الشيخ عبد الله بن طاهر ، قبل موته بمدة أن يجيز لي ، و بجميع أهل السنة و الجماعة . جميع ما صنف من الكتب فأجازني و لهم روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الخبازى و غيره .

فصل

محمد بن بكر سمع أبا الحسن القطان بقزوين ، فى الغريب ، لأبى عبيد ثنا هشيم أنبا داود بن أبى هند عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي ، يرفع إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم تسعة أشعار الرزق فى التجارة و الجزء الباقي فى الساييا و يروى تسع أشعار الرزق و العشر الباقي فى الساييا و الساييا التناج و قيل المواشى و إذا كثر تناج الغنم فهى الساييا و يقال بنو فلان تروح عليهم ساييا من ما لهم ، و الجمع السوابى و قيل الساييا الابل و التناج للشاء .

محمد بن أبى بكر بن أحمد الاسفرائنى أبو الحسن الاندقانى الصوفى ، توطن قزوين و أعقب بها و كان له قبول عند الأكابر و العوام ، و حظ من التفسير و الحديث و الفقه و الخلاف و كتب بخطه على ردايته الكثير من كل فن لحرصه على الجمع و روى صحيح البخارى عن الشريف الزينى عن كريمة المروزية و غريب الحديث لأبى عبيد عن أبى على بن نهبان

الكاتب عن أبي علي بن شاذان عن دعلج عن علي بن عبد العزيز عنه وتنبه الغافلين لأبي الليث عن أبي العباس أحمد بن موسى الاشنهي عن أبي جعفر محمد بن أحمد البخاري، عن تميم بن قرينام عنه مسند الشهاب القضاعي عن عبد الوهاب بن المؤمل المصري عنه .

سمع بقزوين صحيح مسلم من الأستاذ إبراهيم الشحاذي سنة ست وعشرين وخمسمائة، والاحاديث الخمسة والخمسين المنتخبة من كتاب المصاحفة لأبي بكر البرقاني، سنة أربع وعشرين وسمع الطب لأبي العباس المستغفري من الأستاذ ملا كداد بن علي سنة تسع وعشرين وخمسمائة، بروايته عن الحافظ الحسن السمرقندي عنه وسمع من أبي الحسن هذا الامام أحمد بن إسماعيل وغيره .

محمد بن أبي بكر بن روشنائی الزنجاني، من الطلبة سمع بقزوين، الامام أحمد بن إسماعيل في المتفق للجوزقي أنبا أبو العباس الدغولي ومكي ابن عبدان، قالوا : ثنا عبد الله بن هاشم ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني اشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يعجبه الدائم من العمل فقلت أي الليل كان يقوم قالت إذا سمع الصارخ يعني الديك .

محمد بن أبي بكر بن عبد الواحد الجرباذقاني فقيه سمع بقزوين من أبي سليمان الزبيری بقرأة والدي رحمهما الله سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . محمد بن أبي بكر بن عثمان الهروي الصوفي، سمع طرفا من أول سنن الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي من الامام أحمد بن إسماعيل بقزوين .

محمد بن أبي بكر بن علي المروروذي، سمع مسند الشافعي رضي الله عنه بقزوين سنة اثنين و سبعين و خمسمائة، من علي بن مختار القزويني القاضي عطاء الله علي بن بلكويه .

محمد بن أبي بكر بن علي الشبلي الهمداني فقيه ماهر في كتبه الشروط و الوثائق، عارف بالحيل الفقهية المتعلقة بالمعاملات، و حكومات القضاء، ورد قزوين و حدثني بها سنة أربع و تسعين و خمسمائة، و قال هذا لفظ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا سمعته مني فكأنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الرزاق ابن علي الكرماني و قال هذا لفظ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا سمعته مني فكأنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثنا أبو السادات أحمد بن الحسن بن أحمد، و قال ذلك أنبا أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشروى أنبا القاضي أبو بكر الحيرى أنبا أبو العباس الاصم أنبا الربيع أنبا الشافعي أنبا مالك عن نافع عن ابن عمر، و كل قال ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .

قال: نضر الله أمرا، سمع مقالتي، فوعاها كما سمعها فرب حامل فقه إلى من ليس بفقيه، و رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، و سمع محمد هذا من عبد الوهاب بن صالح بن محمد المعزم و غيره، و كان يراجعني مدة بالرى فيما يحتاج إليه من الفقهيات و قرأ على طرفا من الحديث و غير الحديث .

محمد بن أبي بكر بن محمد اللوزي، تفقه مدة على جدى أسعد بن

أحمد الزاكاني، وكان بالآخرة يعرف في البلد، وكان حافظا للقرآن كثير القراءة، والذكر، سمع الحائفين من الذنوب لابن أبي زكريا الهمداني من أبي سليمان الزبيرى، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وسمع الامام أحمد بن إسماعيل والدى وأقرانها وأجاز له المسموعات، والإجازات عبد الهادى بن عبد الخالق الأنصارى، ومحمد بن هبة الله بن محمد بن كوشيد الكرجى وأبو على الموسىباذى وآخرون.

محمد بن أبى بكر بن موسى المشاط الفقيه، سمع السيد محمد بن المطهر العلوى عوالى الفراءى، سنة سبع وخمسين وخمسمائة منه. محمد بن أبى بكر بن موسى أبو عبد الله المشكانى، سمع فضائل قزوين للخليل الحافظ من القاضى عطاء الله بن على بن بلكويه، سنة ثمان وستين وخمسمائة.

محمد بن أبى بكر القومسى أو القوسى ورأيت بخط على بن الحسين الرفا بدلهما القرشى، شيخ قدم قزوين قديما وحدث عن الحسن بن عيسى عن أبى داود الحفري عن سفيان الثورى، وحدث عنه أبو سعيد أحمد بن محمد بن مهدى.

محمد بن أبى بكر أبو جعفر الطبرى، سمع بقزوين أبا الحسن القطان يحدث عن أبى عبد الله الحسين بن على الطنافسى، ثنا أبى ثنا محمد ابن فضيل ثنا ليث عن عبيد الله عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا خطيهم، إذا نصتوا، وأنا قائمهم إذا وفدوا، وأنا بشرهم

إذا ألبسوا و أنا شافعهم ، إذا حبسوا لواء الكرم يومئذ بيدي ، و مفاتيح الجنة يومئذ بيدي ، و أنا أكرم ولد آدم ، على ربه تعالى و لا تغر أطوف على ألف خادم كأنهم لولؤ مكنون .

فصل

محمد بن بلك بن أزمهر الصوفي القزويني ، سمع أبا محمد بن زاذان سنة عشر و أربعمائة ، بقراءة الخليل الحافظ في مسند أحمد بن حنبل بروايته عن القطيعي عن عبد الله عن أبيه ثنا وكيع عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن رجل عن ابن عمر ، قال لم يصمه النبي صلى الله عليه و آله وسلم و لا أبي بكر و لا عمر ، يعني يوم عرفة روى في غير هذه الرواية عن نافع عن ابن عمر .

فصل

محمد بن بجير ابن بجير الهمداني الصوفي ، شيخ سمع بقزوين إبراهيم الشحاذي ، سنة تسع و عشرين و خمسمائة جزأ من حديث أبي بكر النقاش رواه الشحاذي ، عن أبي معشر الطبري عن علي بن محمد الشريف عن النقاش أنبا دران ثنا القعنبی ثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول في خطبته : و ذكر الناقة التي عقرها قوم صالح ، فقال صلى الله عليه و آله وسلم إذا أنبعث أشقاها أنبعث لها رجل عزيز منيع في رهطه مثل أبي زمعة أبو زمعة عم الزبير ابن العوام .

محمد بن بجير بن الحسن الصوفي القصري شيخ بكا. خاشع ، تال
 لكتاب الله كارب يوم في بعض المساجد بقزوين ، سمع أكثر أسباب
 النزول للواحدى سنة إحدى و سبعين و خمسمائة ، من عطاء الله بن على ،
 بروايته عن أبي نصر الارغيانى عن المصنف و كتاب يوم و ليلة لآبى بكر
 السنى من الامام أحمد بن إسماعيل .

فصل

محمد بن بندار بن أحمد البيع أبو سعد المعدل القزوينى كان من
 الفقهاء والعدول المعترين ، سمع أبا القاسم على بن عمر الصيدنانى وأبا الحسن
 القطان و غيرهما ، و حدث عنه أبو نصر حاجى بن الحسين البزاز فى
 فوائده ، فقال أبنا جدى أبو سعد محمد بن بندار بن أحمد البيع ثنا على بن
 معاذ بن يحيى ثنا محمد بن أيوب ثنا هلال بن العلاء بن هلال الرقى ثنا
 أبى ثنا طلحة بن زيد عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة
 عن أبى قتادة ، قال قدم وفد النجاشى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم
 فقام بخدمتهم ، قال أصحابه نحن نكفيك يا رسول الله : قال إنهم كانوا
 لأصحابى مكرمين وإنى أختار أكافهم^١ . و كان أبو سعد هذا يعرف بابن بويان .
 رأيت فى بعض السجلات شهادته على حكومة للقاضى أبى موسى
 عيسى بن أحمد ، و السجل أنشئ سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة ، و ذكر
 محمد بن إبراهيم صاحب التاريخ أن أبا سعد بن بويان توفى سنة تسع

(١) كذا فى النسح .

و تسعين و ثلاثمائة .

محمد بن بندار بن علي القزويني ، سمع الامام أبا القاسم عبد الله بن حيدر مشيخته أو بعضها ، و فيها أنبا الأستاذ الشافعي بن داود المقرئ ثنا الامام هبة الله بن زاذان عن عمه عبد الله بن عمر أنبا القاضي أحمد بن محمد السني ثنا محمد بن عبد العزيز الفرغاني حدثنا أحمد بن بديل المحاربي ثنا عمر بن شمر عن أبيه ، سمعت يزيد بن مرة ، سمعت سويد بن غفلة سمعت عليا رضي الله عنه ، يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها قلت جعلني الله فداك كم من خير علمتني قال إذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فإن الله يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء .

محمد بن بندار بن المعالي أبو عبد الله الكلامي شيخ ورع بهي ، حسن السيرة ، قنوع موقر لقبيته في صباى و كان يعرف الفقه و الكلام ، و يدرس بالفارسية للعوام ، و صلح به أقوام و سمع صحيح البخارى أو بعضه من أبي سليمان الزبيرى بروايته ، عن الأستاذ الشافعي و سمع مع والدى رحمهما الله بأسد آباز من أبي الفضل عبد الملك بن سعد بن عترة التميمي ، كتاب الأربعين لأبي عثمان بن ملة بروايته عنه .

في الكتاب ، ثنا عبد الله بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن علي بن الجارود ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص ثنا خلاد بن يحيى ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن محمد بن سودة عن محمد بن المنكدر عن

جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، ولا تبغض إلى نفسك عباد الله، فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى.

محمد بن بزار، سمع أبا الفتح الراشدي، سنة ثمان عشر وأربعمائة وفيما سمع منه، حديثه عن أبي طاهر، محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق ابن خزيمة ثنا جدي أبو بكر بن إسحاق ثنا يونس بن عبد الأعلى. أنبا ابن وهب أن مالكا أخبره عن يحيى بن سعيد عن واقد بن سعد بن معاذ الأنصاري عن نافع بن جبير بن مطعم عن مسعود بن الحكم عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقوم على الجنازة، ثم جلس بعد.

محمد بن المؤذن المقرئ، سمع الأستاذ الشافعي في الجامع سنة عشر وخمسمائة.

حرف التاء في الالباء

محمد بن تبع شيخ سمع مع أبي الحسن القطان، من أبي بكر أحمد ابن محمد بن سهل اللحياني، طرفا من مغازي محمد بن إسحاق، برواية اللحياني عن محمد بن حميد عن سلمة بن عن الفضل محمد بن إسحاق.

حرف الجيم

محمد بن جعدوية الخلقاني المتكلم القزويني رأيت له كتابا في الكلام في قدر مجلدة سماه كتاب التوحيد والمعرفة، وحاكى عنه أبو عبد الله الحسين

الحسين ابن نصر المعروف في كتابه المعروف بكفاية المسؤل في السلام ،
و المعروف في ابن جعدويه بخاريان .

فصل

محمد بن جعفر بن عمرو بن أحمد ، سمع بقزوين أبا علي الطوسي
في القراآت لأبي حاتم السجستاني قرأ يوسف و يونس بالكسر طالحة
و عاصم و الحسن و الأعمش و اختلف عنها قال أبو حاتم هما اسمان أعجميان
و الضم فيهما قرأة الفصحاء و من كثرهما فانه يهمز الواوين و يتوهما هما سمية
بالفعل من أنس يونس ، و أسف يوسف ، و إن ترك الهمز فعلى التخفيف
قال أبو زيد من العرب من يهمز و يفتح النون و السين ، وهو صواب أيضا .

محمد بن جعفر بن محمد بن طرخان أبو بكر القزويني ، قال الخليل
الحافظ : ثقة متفق عليه و كان من الأجللاء المزمكين ، و له أوقاف و رحي
ينسب إليه ، سمع إسماعيل بن توبة و يحيى بن عبد الأعظم . و هارون بن
هزارى ، و أبا زرعة و أبا حاتم و روى عنه محمد بن علي بن عمر ، و غيره
مات سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة و ثلاثمائة ، و رواه عن إسماعيل بن توبة
عن إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله
عليه و آله و سلم كان يصلى على راحلته حيث توجهت في السفر .

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن بديل الجرجاني أبو الفضل
الخزاعي المقرئ ، و يعرف بكميل . مشهور بالقراءة صنف في علمها كتب
ككتاب المنتهى في القراآت و الواضح في أداء الفاظ القراآت الثمان

ورد قزوين و قرأ على علي بن أحمد بن صالح المقرئ، و قال في الواضح في أسناد قراءة الكسائي رواية أبي المنذر نصير بن يوسف النحوي قرأت القرآن كله على أبي الحسن علي بن أحمد بن صالح بن حماد القزويني، بقزوين سنة اثنتين و ستين و ثلاثمائة و أخبرني أنه قرأ على أبي عبد الله الحسين بن علي بن حماد الأزرق، و قال قرأت على أبي جعفر علي بن أبي نصر النحوي قال قرأت على نصير قال قرأت على الكسائي .

محمد بن جعفر البردعي أبو الحسن الصابوني المقرئ، نزيل شروان قدم قزوين سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة، و حدث بها عن محمد بن أحمد ابن علي الاسدي أنبأنا غير واحد عن كتاب أبي علي الحداد أنبا الخليل الحافظ كتابه ثنا محمد بن جعفر البردعي بقزوين ثنا محمد بن أحمد الاسدي، ثنا الحسين أبي عاصم ثنا بشر بن عمرو بن بسام، بمكة، حدثني أبي حدثني سلمان التيمي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الأئمة ضننا و المؤذنون أمتنا، اللهم أرشد الأئمة و اغفر للمؤذنين .

محمد بن جعفر الفقيه أبو بكر الأشناني الرازي روى عنه ميسرة بن علي في سباق يفهم أنه حدثه بقزوين قال حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي ثنا محمد بن بشر العبدى ثنا عبد الرحمن بن زياد ثنا عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال إنما الدنيا متاع و ليس من متاع الدنيا شئ أفضل من المرأة الصالحة،

(١) هنا اختلاف و تصحيف في النسخ - راجع التعليقات .

و كان الأشنانى من أهل الحديث و الفقه و صنف فيها كتباً حسنة .
 محمد بن جعفر الأديب ، أبو جعفر الفضاض من الأدباء والفضلاء
 بقزوين كتب إليه أبو المعالى هبة الله بن الحسن الوكيلى القزوينى ، قال فى
 صاحبه و قد قلت أنشدت قريضى بحضرة الفضاض .

كيف عريت فيه نفسك بردياء لبسته فضفاض
 أتداوى المرضى بمشهد عيسى بك فى العقل أخوف الأمراض
 قلت دعنى بذرع عذرى لا يعمل فيه سيف الملام الماضى
 إنما جئت من نبا بفضولى بعد على بفضله فى التقاضى
 لا أبالى و عنده أبرة الاصلاح ان كان مخطئاً مقراضى
 رجل قد علا به كوكب الفضل بقزوين بعد طول انخفاض
 حبه ارتز فى سويداء قلبى كارتاز السهام فى الاغراض
 بعث منه و باع منى تيننا و كان افتراقنا عن تراضى
 فليكن شاهداً بذاك نهانا و ليسجل به من الفضل قاضى

محمد بن أبى جعفر القاسم ، سمع أباً عمر عبد الواحد بن محمد بن
 مهدى جزء رواه بقزوين سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة عن عبد الله بن أحمد
 ابن إسحاق و فيه ثنا بكار بن قتيبة ثنا موثلى بن إسماعيل ثنا سفيان عن
 الأعمش ، عن أبى سفيان عن جابر قال قيل يا رسول الله : أى الصلاة
 أفضل قال : طول القنوت .

فصل

محمد بن جمع بن زهير بن قحطبة الأزدي أبو الحسين القزويني قال الحافظ الخليل : كان ثقة عالما زاهدا يقال أنه من الأبدال ، سمع يحيى ابن عبد الآ عظم و روى عن عيسى بن حميد الرازي عن الحارث بن مسلم ، عن بحر بن كنيز السقا نسخة كبيرة رواها عنه أبو الحسن القطان و سليمان بن يزيد ، و ابنه محمد بن سليمان و علي بن أحمد بن صالح و قال الخليل الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن يزيد ، ثنا محمد بن جمع بن زهير بقراتي عليه سنة سبع و ثلاثمائة .

ثنا عيسى بن حميد ثنا الحارث بن مسلم ثنا بحر بن كنيز السقا عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، مات محمد بن جمع سنة ثمان و ثلاثمائة .

حرف الحاء في الأباء

محمد بن حاجي بن علي المؤذني الصوفي القزويني ، سمع أبا زيد الواقدي ابن الخليل سنة ست و سبعين و أربع مائة بعض الطوالات لأبي الحسن القطان و سمع اسماعيل بن محمد الطوسي سنة ثلاث و ثمانين و اربعمائة جزأ من حديث أبي عمر الهجري بروايته عن أبي عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري ، عن أبيه أبي عمرو محمد بن أحمد و فيه ، ثنا أحمد بن جعفر الرصافي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ثنا حماد

بن خالد ، ثنا مالك بن أنس ثنا زياد بن سعد ، عن الزهري عن أنس قال سدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناصيته ماشا الله ان يسد لهاثم فرق بينهما بعد وسمع تسمية الضعفاء والمتروكين لأبي عبد الرحمن النسائي من اسماعيل الطوسي أيضا بروايته عن أبي عبد الله السكاخي عن أبي بكر البرقائي ، عن أحمد بن سعيد وكيل دعالج ، عن أبي موسى عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي عن أبيه المصنف .

فصل

محمد بن حامد بن الحسن بن حامد بن محمد بن كثير أبو بكر الكثيري القزويني سمع إبراهيم الحميري وأبا الفتح الراشدي سنة خمس عشرة وأربعمائة وسمع منه أبو الفضل الكرجي وعلي بن الحسن القصارى وقرأ عليه صحيح البخارى منه سنة تسعة وثمانين وأربعمائة فسمعه الجهم الغفير وكان أبو بكر من الفقهاء والشيوخ المعبرين وفي قومه وقيلته غير واحد من أهل الفقه والعلم .

محمد بن حامد أبو جعفر الخرقى ، سمع أبا الحسن القطان بهض الطوالات من جمعه وسمع جزء من مسموعاته ، وفيه ثنا أبو اسحاق إبراهيم ابن الحسن الهمداني ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا حماد الاشجعي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال إن مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره .

محمد بن الحجاج بن إبراهيم البزاز القاضي أبو عبد الله ، سمع منه

أبو الحسن القطان، سنة ثلاث وثمانين ومائتين وميسرة بن علي وقال في مشيخته ثنا أبو عبد الله محمد بن الحجاج البزاز القاضي، بقزوين أملاء في مسجده، ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود ثنا عمران عن قتادة عن نصر بن عاصم عن معاوية الليثي إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يصبح الناس مجدين فيرزقهم الله من عنده فيصحبون مشركين فيقولون مطرنا بنؤ كذا وكذا .

محمد بن الحجاج أبو بكر، روى عن أبي الحسن القطان، وإسماعيل ابن توبة، وحدث عنه أبو داود سليمان بن أحمد بن محمد بن داود الواعظ، فقال ثنا محمد بن الحجاج ثنا إسماعيل بن توبة ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن الضب فقال لست بأكله ولا محرّمه .

فصل

محمد بن الحجازي ابن شعوبة بن غازي، أبو المحاسن سمعه أبوه الحديث فسمع الأحاديث الخمسة والخمسين لأبي بكر البرقاني من الاستاذ إبراهيم الشحاذي بروايته عن الشيخ أبي اسحاق الشيرازي وفيها قرأت على أبي بكر بن مالك، حدثك بشر بن موسى ثنا المقرئ وهو عبد الله ابن يزيد، ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني، عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين وكان قد أجاز

له جماعة من الأئمة منهم أبونصر محمود بن محمد السرخسى المعروف بسره مرد
و سماع منه الأحداث بتلك الاجازات .

فصل

محمد بن أبي حجر العجلي الأستاذ الرئيس ، من بيت النبل والرياسة
موسوف بالفضل و الخصال الشريفة و رأيت في التاريخ لمحمد بن إبراهيم
أنه كان من الأخيار الصالحين و أنه حج حججات و لم يشرب قط .

فصل

محمد بن أبي حرب بن محمد الحسيني أبو جعفر ، كان يعرف طرفا
من فقه الشيعة و يكتب الوثائق لهم و كان سهلا سليم الجانب و قرأ
النهاية لأبي جعفر الطوسي على علي بن الحسن الداعي الحسيني الاسترابادي
بالرى سنة خمس وخمسين وخمسمائة و هو يرويها عن أبي عبد الله الحسين
عن شيخه أبي علي الحسن بن محمد عن أبيه المصنف .

فصل

محمد بن أبي الحارث بن عبد الرحمن بن موسى بن الحسين الطبري
أبو المحاسن البزازي قرأ التلخيص ، لأبي معشر على أبي إسحاق الشحامدي
بقزوين ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بروايته عن أبي معشر .

فصل

محمد بن الحسن بن أحمد بن حسان الفرائضي ، سماع لإسحاق بن محمد
و الحسن بن علي الطوسي مات في حب الكهولة أبوه عالم مشهور يذكر
في موضعه .

محمد بن الحسن بن أحمد الخياط ، شيخ صالح ، سمع الأربعين
لابي الحسن الفارسي ، من على بن محمد اليهقي بقزوين ، سنة ثمان وأربعين
وخمسةائة بروايته عن المصنف .

محمد بن الحسن بن أيوب بن مسلم ، سمع أباه ويحيى بن عبدك
وأقرانهما وكان حجازي الأصل سكن أبوه قزوين ، قال الخليل الحافظ
في الارشاد وله وقف على أهل بيته في قرية يقال لها جبوران وكان
من الكبار المزكين ، مات في حد الكهولة ولم يكن في أولاده من يروى
و سيأتي ذكر أبيه في موضعه .

محمد بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن شمة الدهمخدا ، أبو عبد الله
القزويني ، روى عن أبي الحسن محمد بن أحمد البردعي ، و روى عنه
أبو سعد السمان الحافظ ، فقال ثنا أبو عبد الله هذا بقراقي عليه في شارع
طريف بقزوين ، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الاسدي
البردعي ثنا محمد بن أبي عمران ثنا يعقوب بن حميد ثنا عبد الله بن عبد الله
الأموي عن الحسن بن الحراء عن يعقوب بن عتبة عن سعيد بن المسيب ،
قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول من اعتز . بالعيد أذله الله .

محمد بن الحسن بن جعفر بن محمد بن عبدك بن ثابت بن زيد
الطبي ، أبو الفرج بن أبي محمد ، سمع القاضي أبا بكر الجعابي ، وأباه
أبا محمد وعلي بن أحمد بن صالح وغيرهم ، و مما سمع من أبيه مشكل

(١) دمخدا كلمة فارسية معناها صاحب القرية .

القرآن لابن قتيبة ، و روى عنه الحافظ أبو سعد السمان ، فقال ثنا أبو الفرج هذا و يعرف بابن أبي الطيب بقراءتي عليه بقزوين على باب دكانه أنبا على بن أحمد بن صالح المقرئ ، ثنا جعفر بن عامر أبي الليث ثنا أحمد بن عبد الرحيم الضبعي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاث يصحب الرجل إلى قبره ، أهله و ولده و عمله . فأما أهله و ولده فيذهبان و عمله يبقى معه .

محمد بن الحسن حمكويه القزويني ، سمع أبا طلحة القاسم بن أبي المنذر في الطوالات لأبي الحسن القطان بساعة منه ، أنبا أبو الحسن على بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن بريد ، عن أبي الخوراء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم اهدني فيمن هديت ، و عافني فيمن عافيت ، و تولني فيمن توليت ، و بارك لي فيما أعطيت ، و قى شر ما قضيت إنك يقضي ولا يقضى عليك ، و أنه لا يذل من واليت تباركت و تعاليت تقوله أو تقول في القنوت في الوتر ، يريد بالباء المضمومة ، و هو ابن أبي مریم ، مالك ابن ربيع و أبي الخوراء بالخاء و اسمه ربيعة ابن شيان . محمد بن الحسن بن ديزويه أبو التقي القزويني ، سمع أبا منصور ، محمد بن أحمد الفقيه ، و أبا محمد بن أبي زرعة و غيرهما ، حدث أبو الحسن على بن القاسم بن نصر عن أبي التقي محمد بن الحسن ، هذا قال : ثنا أبو منصور محمد بن أحمد الفقيه ثنا حامد بن بلال البخاري ثنا أحمد بن مسلم ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن

عبد الله بن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما أنا نائم ذات ليلة بين الصفا و المروة ، و ذكر حديثا طويلا في المعراج قال في صحاح اللغة ابن أبي العروبة بالالف و اللام و هذا غير مسلم عند أصحاب الحديث .

محمد بن الحسن بن سليمان أبو بكر القزويني ، أورده الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخه و ذكر أنه حدث عن جعفر بن محمد الفريابي ، و أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي و أبي القاسم البغوي ، و محمد بن صالح العكبري ، قال و روى لنا عنه علي بن محمد بن الحسن المالكي ، فحدثنا عنه قال : ثنا الفريابي ثنا هشام بن عمار الدمشقي ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال .

عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض و قبل أن يرفع ثم جمع بين إصبعيه الوسطى و التي تلي الإبهام ، ثم قال العالم و المتعلم شريكان في الأجر ولا خير في سائر الناس بعد قال و ذكر المالكي انه مات هذا الشيخ سنة خمس و سبعين و ثلاثمائة و كان عند المالكي عنه جزؤ واحد في أكثر أحاديثه تخليط في الأسانيد و المتون .

محمد بن الحسن بن طاهر ، سمع أبا الحسن الفطان بقراءة أحمد ابن فارس بقزوين ، حديثه عن إبراهيم بن نصر ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي حنيفة الأسدي عن أبيه قال موسى مرة عن ابن أبي حنيفة الأسدي عن أبيه أن رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه ، و أبا قتادة و محم بن جثامة في سرية فلقبهم عامر بن الاضبط الاشجعي فحيام بتحية الاسلام فكفأ عنه و حمل عليه محم ، فقتله فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبر أو أخبر بذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أقتلته بعد ما قال آمنت بالله ، و نزل القرآن : يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتيثونا و لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا .

محمد بن الحسن بن عبد الرزاق بن محمد بن علي بن خسرو ماه أبو الحسن السكرومي القزويني ، المعروف بمدوار سمع ميسرة بن علي و أبا منصور القطان ، قال الخليل و لم يكن ينشط للرواية و روى عنه الحافظ أبو سعد السمان فقال ثنا أبو الحسن هذا بقراءتي عليه في جامع قزوين ثنا القاضي أبو بكر محمد الجمابي ثنا الفضل بن الحباب ثنا سليمان ابن حرب ثنا شعبة عن منصور و الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . محمد بن الحسن بن عبد الملك بن العباس بن خالد الخالدي أبو علي القزويني ، ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، وتفقه سنين ، وسمع الحديث من أبي طالب أحمد بن علي بن أبي رجاء و أبي عمر بن مهدي و توفي في الغربة و كان في آبائه و أقاربه فضلا يذكرون في مواضعهم .

محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان أبو سعيد ، سمع جده أبا الحسن ، و روى عنه أبو سعد السمان الحافظ فقال ثنا أبو سعيد هذا في داره بقزوين ، ثنا جدي علي بن إبراهيم ثنا يحيى بن عبد الإعظم

ثنا عبد الصمد بن عبد العزيز العطار ثنا عتاب بن أعين عن سفيان الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس .

محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن محمد بن يزيد الصيدناني ، أبو نعيم القزويني ، من بيت العلم والحديث ، قال الخليل الحافظ : حمله أبوه إلى نيسابور فسمع بها أبا العباس الأصم والآخرم وغيرهما ، وما سمع مع أبيه من أبي العباس الأصم معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء بروايته عن محمد بن الجهم عن الفراء .

محمد بن الحسن بن علي بن محمد أبو الحسن الطنافسي زاهد عالم بالقراءات ، سمع الحديث من عمه الحسين بن علي بن محمد ، ومن علي بن أبي طاهر وبالري من أبي حاتم ، روى عنه علي بن أحمد بن صالح ، وميسرة ابن علي ، وسمع أبو الحسن حروف أهل مكة جمع أبي محمد إسحاق بن أحمد الخزاعي منه بمكة ، واستشهد الخزاعي في ذلك الكتاب في ترك همز القرآن بأن شاعر خزاعة أنشد أنشد محمد بن علي بن أحمد بن صالح نصرته .

يا رب إني ناشد محمدا حلف أيينا وأبيه الاتلدا
إنا ولدناك فكنت ولدا نمت أسلنا فلم ننزع يدا
يتلوا القرآن ركما وسجدا

ولأبي الحسن أسلاف من أهل العلم والحديث مشهورون .
محمد بن الحسن بن أبي عمارة ، أبو بكر القزويني ، قال الخليل الحافظ : سمع هارون بن هزارى ثقة قديم الموت ، لم يحدثنا عنه إلا بكر

ابن أحمد البغدادي القزويني، و ذكر أنه مات قبل العشرين يعنى والثلاثمائة،
و قال فى مشيخته، ثنا بكر بن أحمد بن عمر البغدادي سنة سبع و سبعين
و ثلاثمائة، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي عمار القزويني بها، ثنا
هارون بن هزارى ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهرى عن
مالك بن أوس بن الحدثان، سمع عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم: إنا لا نورث ما تركناه صدقة .

محمد بن الحسن بن فتح الصفار، أبو عبد الله الصوفي القزويني
المعروف بكيسكين، قال الخليل: شيخ معمر سمع بقزوين محمد بن مسعود
الشهرزورى، و أقرانه و ارتحل إلى العراق سنة سبع عشرة فسمع عبد الله
ابن محمد البغوى و ابن صاعد و أبا بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث،
و سمع بجران أبا عروبة و بيت المقدس زكريا بن يحيى قال: و سمعنا منه
سنة أربع و سبعين و قد نيف على التسعين، و مات آخر سنة أربع و سبعين
و ثلاثمائة، و صلى الله على محمد المصطفى و آله .

محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم، أبو عبد الله صاحب
الامام أبي حنيفة رضى الله عنها ذكر الائمة أن أصله من دمشق و أن
أباه قدم العراق فولده بواسط و نشأ بالكوفة و تفقه بها، و سمع الحديث
من أبي حنيفة و الثورى، و أبى يوسف و مسعر بن كدام و مالك بن
معول، و روى عنه الشافعى و أبو سليمان الجوزجاني و أبو غنيد القاسم بن
سلام و إسماعيل بن توبة و هشام الرازى .

كان الرشيد قد ولاه القضاء و خرج معه فمات بالرى سنة تسع

و ثمانين ومائة وقيل سنة إحدى وثمانين، ورأيت على حاشية التاريخ
 لمحمد بن إبراهيم القاضي بخط من الحق بكتابه فوائد أن في سنة تسع
 وثمانين ومائة دخل هارون الرشيد قزوين ومعه ابنه المأمون وجميع
 القواد ومحمد بن الحسن رحمه الله، أنه قال ترك أبي ثلاثين ألفا فانفقت
 خمسة عشر ألفا على النحو والشعر وخمسة عشر ألفا على الحديث والفقه.
 عن الربيع بن سليمان أن رجلا سأل الشافعي رضي الله عنه، من
 مسألة فأجابه، فقال له الرجل خالفت الفقهاء فقال له الشافعي: وهل
 رأيت فقيها قطّ اللهم إلا أن يكون رأيت محمد بن الحسن فإنه كان
 يملا العين والقلب، وما رأيت مبدنا قطّ أذكر من محمد بن الحسن.

عن هشام بن عبد الله الرازي قال حضرت موت محمد بن الحسن
 في منزله بالري، وكان يبكي بكاء شديدا فقلت أتبكي مع عمك فقال:
 دعنا يا هشام من هذا أرايت إن أوقفني الله فقال: ما أقدمك الريّ الجهاد
 في سبيل الله أم لا ابتغاء مرضاتي والله لو قال ذلك لا أستطيع أن أقول
 نعم، وأنشد البيهقي نفسه يرثي محمد بن الحسن والكساني وقد ماتا في
 يوم واحد بالري:

أسيّ على قاضي القضاة محمد فأذريت دمي والعيون نجود
 وكان إذا ما الخطب أشكل من لنا بإيضاحه يوما وأنت فقيد
 وأقلقني موت الكساني بعده فكادت بي الأرض القضاء تميد
 هما عالمان أوديا وتخر ما فما لهما في العالمين نديد

محمد بن الحسن بن قدامة الوزان سمع أبا الحسن القطان بقزوين

أجزاء أنتخبها أبو الحسن من مسموعاته و مما فيها ثنا أبو بكر أحمد بن داؤد السمناني بمكة في المسجد الحرام سنة ثمانين ومائتين، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا عبد الله ابن حرب ابن الليثي ثنا معمر بن المثنى أبو عبيدة، ثنا رويه ابن العجاج عن أبيه العجاج أنه سأل أبا هريرة رضى الله عنه ما تقول في هذا .

طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تكنى و خيال تكتما
قامت تريك خشية أن تصرما ساقا بخنداة و كعبا أدرما،
قال أبو هريرة كان يتحدثى بهذا أو نحو هذا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلا يعيبه ، تكنى و تكتم من أسماء النساء ، و البخنداة التامة القصب و الدم في السكب أن يواريه اللحم حتى لا يوجد حجمه .

محمد ابن ماجة القزوينى ، سمع أبا بكر أحمد بن محمد الذهبي ، سنة تسع و تسعين و مائتين ، يقول ثنا بندار ، ثنا مخلد بن يزيد ثنا مجالد عن الشعبي قال نديدم و ندانم هزار سالى .

محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد الاسترابادى أبو عبد الله قاضى الرى و ابن قاضيهما و والد قضاتهما ، و ليتهما رفعة و قدم ثبات قدم فى العلم و الرياسة ، ورد قزوين غير مرة و كان قد تفقه بالرعى ، و بغداد و سمع بها الزهد لهناد ابن السرى من أبى طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف بروايته ، عن أبى اسحاق البرمكى عن محمد بن صالح العكبرى ، عن محمد بن عبد الله بن بخت عن المصنف ، و جزء ابن عرفة عن ابن بيان

عن ابن مخلد .

روى جامع أبي عيسى الترمذى عن محمد بن على المضرى عن
أبي عامر الأزدي ، بإسناده و فوائد أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعى المعروف
بالغيلانيات عن أبي سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفى بروايته عن ابن غيلان
ولد القاضى أبو عبد الله ببغداد سنة خمسائة و توفى سنة خمس و ستين
و خمسائة .

محمد بن الحسن بن محمد بن خالد الخشاب أبو العباس البغدادى ،
روى عن جعفر بن محمد بن نصير و أقرانه و أكثر الشيخ أبو عبد الرحمن
السلى الرواية عنه ورد أبو العباس هذا قزوين قال الشيخ أبو عبد الرحمن
فيما جمع من حكايات المشائخ و أشعارهم أنشدنا محمد بن الحسن البغدادى
أنشدنا أحمد بن حسين الهمداني بقزوين :

أحسن من نور كل زهر ومن وصال بعقب هجر
خل رأى خلة بحر فسدما من خفى ستر

محمد بن الحسن بن محمد بن زيد بن محمد بن الحسين بن موسى بن
جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه
من الاشراف المذكورين ، ذكر محمد بن إبراهيم القامى فى تاريخه أنه
ولد بقزوين و أن أباه ولد بطرسوس ثم أتى بغداد فى السنة التى استولى
فيها الطاغية على طرسوس .

محمد بن الحسن بن زياد بن هارون بن جعفر النقاش ، أبو بكر

الموصلى المفسر صاحب شفاء الصدور فى التفسير ، و له تصانيف فى القراءات و غيرها و يقال إنه مولى أبى دجانة سمالك بن خرشة الأنصارى ، و كان كثير العلم و الرواية ورد قزوين ، و سمع بها من أبى عبد الله الحسين بن على بن حماد الأزرق الرازى ، و سهل بن سعد القزوينى ، و رأيت روايته عنهما بسماعه بقزوين فى مختصر له فى القراءات السبع منتزع من الكتاب الكبير من تأليفه .

ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب فقال سافر الكثير و كتب بالكوفة و البصرة و مكة و مصر و الشام و الجبال و بلاد خراسان و ما وراء النهر ، و فى حديثه مناكير بأسانيد مشهورة و حكى عن أبى بكر البرقانى أنه تكلم فيه و عن أبى الحسين بن الفضل القطان أنه قال حضرت أبا بكر النقاش و هو يجود بنفسه سنة إحدى و خمسين و ثلاثمائة ، فجعل يحرك شفتيه لشيئ لا أعلم ما هو ثم نادى بصوت رفيع لمثل هذا فليعمل العاملون ، ثم خرجت نفسه .

أنانا غير واحد سماعا و إجازة أنا إبراهيم الشحاذى أنا أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى أنا أبو القاسم على بن محمد الشريف أنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش ثنا الحسن بن على ثنا يزيد بن هارون عن داود بن أبى هند عن الشعبي عن ابن أبى ليلى عن أبى أيوب الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : مسألة واحدة يتعلمها المؤمن خير له من عبادة سنة و خير له من عتق رقبة من ولد إسماعيل و إن طالب العلم و المرأة المطيع لزوجها و الولد البار بوالديه يدخلون

الجنة مع الأنبياء بغير حساب .

محمد بن الحسن بن محمد بن علي الأزغندي أبو طاهر بن أبي خليفة
القزويني فقيه مناظر حصل سفرا و حضرا و لقي الأئمة و المشايخ و كان
يتوكل في دار القضاء، سمع الوسيط في التفسير للواحدى من عبد الجبار
ابن محمد الديهقي سنة ثمان و عشرين و خمسمائة، بسامعه من المصنف
و الأربعين من رواية المحدثين تخرج عبد الرزاق الطبسى من مسموعات
محمد القزوينى بسامعه من القراوى، و سمعته من لفظه سنة خمس و ستين
و خمسمائة، و سمع هبة الله بن سهل السيدى سنة ثمان و عشرين أيضا،
و سمع أبا يحيى حسويه بن حاجى الزبيرى بقزوين سنة ست و عشرين،
بإجازته عن الواقد بن الخليل عن أبيه قال أنشدنا أبو يعقوب إسماعيل بن
يوسف الصوفى أنشدنى شيخ أسكندراني بالاسكندرية للحسين بن
منصور العلاج :

مضى سهرت عيني لغيرك أو بكت

فلا أعطيت ما منيت و تمت

وإن أضمرت نفسى سواك فلا رعت

رباض الملى من جنتيك و جنت

أجاز لأبى طاهر الأزغندى عبد الكريم بن سهلويه و جماعة من
أئمة طبرستان، مسموعاتهم باستجازه أبى الحسن الشورستانى منهم سعد
ابن علي العصارى، و محمد بن الحسين بن أميركا الطبرى .

محمد بن الحسن بن محمد أبو منصور الطبى القزوينى، الصحيح

أو طرفا صالحا من أول الكتاب من أبي بكر محمد بن حامد بن الحسن ان كثير سنة تسع وثمانين واربعمائة .

محمد بن الحسن بن مخلد المخلدى أبو الحسن القزوينى سميع ، كتاب الاحكام لأبى على الحسن بن على الطوسى ، من على بن أحمد بن صالح ، يساع الحديد ، و من محمد بن سليمان الفامى بروايتها عن المصنف ، والمخلديون جماعة فيهم فقهاء و شروطيون يأتى أسماؤهم فى تراجمها .

محمد بن الحسن المرجى الناتلى أبو جعفر الطبرى كثير الحديث حدث بقزوين عن محمد بن هارون الأرزق الواسطى و غيره رأيت بخط بعض أهل الانفاق من المتقدمين ثنا ابو جعفر محمد بن الحسن بن المرجى الناتلى بقزوين ثنا محمد بن هارون الواسطى ثنا عبد الحميد بن بيان ، ثنا خالد عن يحيى بن عبيد الله بن موهب ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : عمل قليل فى سنة خير من كثير فى بدعة .

محمد بن الحسن بن يزيد أبو الحسين روى عنه ميسرة بن على ، و غالب الظن أنه قزوينى ، قال ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا المملى بن منصور أخبرنى ابن لهيعة ثنا عيسى بن موسى بن حميد ، عن أبي سعيد عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أصبت أهلى ولم أقدر على الماء قال أصب أهلك و إن لم تقدر على الماء عشر سنين .

محمد بن الحسن بن يوسف بن لا لا الزنجاني الصوفى شيخ عزيز سكن هو و أخوه على بن الحسن قزوين ، و كان يتولى أمر الخانقاه

المروف بوش انكوران بطريق أبهر، وهما من مريدي الشيخ الفرج الزنجاني المروف باخي .

محمد بن الحسن بن يوسف، سمع أبا منصور ناصر بن أحمد الفارسي جزءاً من مسموعاته بقزوين، وفيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى العدل، ثنا ميسرة بن علي، ثنا عبد الرحمن بن إدريس الرازي، ثنا أبو الزبير النيسابوري بمكة، ثنا هارون بن يحيى بن هارون، حدثني سعيد بن عبد الله عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، عن علي بن أبي طالب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا حسن أيما أحب إليك خمسمائة شاة ورعاؤها أو خمس كلمات أعلمكهن تدعو بهن .

قال علي: أما من يريد الآخرة فليرد الكلمات وأما من يريد الدنيا فيريد خمسمائة شاة ورعاؤها قال فما تريد يا أبا حسن قال: أريد الكلمات قال تقول اللهم اغفر لي ذنبي وطيب لي كسبي ووسع لي في خلقي وقنعني بما قضيت لي ولا تذهب نفسي إلى شئ صرفته عني .

محمد بن الحسن المالكي أبو عبد الله الوراق القزويني، سمع إبراهيم بن المنظر الخراساني وأبا مصعب صاحب مالك، وسمع بمصر حرملعة ويونس بن عبد الأعلى، وبقزوين أبا حجر و إسماعيل بن توبة، قال الحليل وكان ثقة، سمع منه إسحاق بن محمد، وعلي بن إبراهيم وعلي بن مهرويه وسليمان بن يزيد و روى عنه ميسرة بن علي في مشيخته، فقال: ثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن المالكي، في خان سننول يباب الجامع، ثنا أبو مصعب حدثني مالك عن نعيم بن عبد الله المجرى، أن

محمد بن عبد الله بن زيد الانصارى أخبره عن أبي مسعود .
قال : أنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن في مجلس
سعد بن عباد ، فقال بشير بن سعد أمرنا الله عز وجل أن نصلى عليك
فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تمنينا أنه لم نسأله
قال قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم ،
و بارك على محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام
كما قد علمتم ، توفي أبو عبد الله المالكي سنة نيف و سبعين و مائتين ، وكان
يعرف بابن مأمون وكان قد سمع موطأ مالك عن أبي مصعب سنة ثلاث
و ثلاثين و مائتين .

رأيت بخطه إجازة كتبها لجماعة منهم أبو على الكرايسى
سلام عليكم ، وجد فان أبا الحسن على بن أحمد بن ميمون سألني أن
أكتب إليكم بأحازة الموطأ فقد كتبت لكم فارووه غنى ، و ليقول أحكم ،
حدثني محمد بن الحسن المالكي و الحجة فيه حديث النبي صلى الله عليه وآله
و سلم حين كتب لعبد الله بن جحش ، في غزوة غزاه ، فقال إذا بلغت
موضع كذا وكذا فاقرا كتابي واعمل به فقرأ الكتاب و قال أمرني النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بكذا وكذا .

محمد بن الحسن أبو جعفر السيلقي سمع بقزوين الكثير من أبي
الحسن القطان ، و كان من الطلبة المكثرين ، وفيما سمع منه ، ثنا أبو بكر
أحمد بن محمد الذهبي ، حدثني إسماعيل بن قتيبة ، ثنا عبد الرحمن بن ديس
الكوفي ، ثنا أبو زياد الفقيمي عن أبي جناب قال لما قتل الحسن بن علي

رضى الله عنهما سمعوا في نوح الجن عليه .

مسح النبي جبينه فله بريق في الحدود

أبواه في عليا قریش و جدّه خير الحدود

محمد بن الحسن القصيرى، سمع منه محمد بن اسحاق الكيساني في بيته

تفسير بكر بن سهل الديلمى أو بعضه .

محمد بن الحسن الطالقاني أبو عبد الله المؤدب شيخ صالح، سمع

النصف الاول من تفسير مقاتل بن سليمان من الأستاذ الشافعى ابن داود

المقرئ، سنة ثمان و تسعين و أربعائة بروايته عن أبي الفرج حمدان بن

عمران الخطيب عن أبي زرعة .

محمد بن الحسن أبو الفتح الطيب القزوينى، سمع صحيح البخارى

أو بعضه من القاضى ابراهيم بن حمير الخيارجى سنة اثنتين و ثلاثين

و أربعائة .

محمد بن الحسن ' الخيارجى، سمع أبا منصور نصر بن عبد الجبار

القرائى سنة إحدى و تسعين و أربعائة، حديثه، عن أبي طالب

العشارى، ثنا أحمد بن محمد بن عمران ثنا عبد الله بن محمد البغوى، ثنا

أبو نصر التمار ثنا كوثر بن حكيم، عن نافع عن ابن عمر أن أبا بكر الصديق

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، يقول : من اغبرت

قدماء في سبيل الله حرمهما الله على النار .

محمد بن الحسن الديالابازى أبو شجاع الصوفى، سمع بقزوين،

(١) في الناصرية محمد بن ابى الحسن .

محمد بن أبي الربيع الغرناطي ، سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة و أبا اسحاق الشحاذي لهذا التاريخ الاحاديث الخمسة و الحسين لابي بكر البرقاني .

محمد بن أبي الحسن بن شاهين ، سمع القاضي عبد الجبار بن أحمد فيما أملاه بقزوين سنة ثمان و أربعمائة يقول أنا أبو الحسن الفطان ثنا يحيى بن عبدك ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبي زياد ، عن شهر ، عن أسماء بنت يزيد أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من ذب عن لحم أخيه بالمغيبة كان حقا على الله عز وجل أن يعتقه من النار .

محمد بن حسنوية بن عبد الله المعروف بجاجي بن القاسم بن عبد الرحمن الزيري ، أبو سهل القزويني سمع أباه أبا يحيى و من مسموعاته منه جزء من فوائد الحافظ الخليل بحق اجازة الواقدي بن الخليل له قال أنا وأبي أنشدنا محمد بن سليمان بن يزيد أنشدنا الفضل بن السري الديلمي أنشدنا أبو الهيمدع العبقي .

ولست بهيباب لمن يهابني

ولست أرى للره مالا يرى ليا

كلانا غنى عن أخيه حياته

و نحن إذا متنا أشد تغانيا

فان تدن ، منى تدن منك مودتي

و إن تنأ عني تلقني منك نائيا

رأيت بخط والدي رحمه الله ان أبا سهل الزيري توفي في صفر

سنة ثلاث و ثلاثين

محمد بن حسوبة بن نوح أبو الوزير القزويني، سمع والدي رحمه الله وأخلاق العلماء، لأبي بكر الآجری من عبد الصمد بن عبد الرحمن الحنوي ينفداد سنة ست و ثلاثين و خمسمائة وكان فقيها يرجع الى محصور و سافر الى نيسابور و سمع مع والدي من مشايخها و حصل على أتمتها لكنه استقر اسمه آخره على أحمد والله أعلم .

فصل

محمد بن حسين بن ابراهيم الصرام أبو بكر القزويني المعروف بجاجي، سمع أبا بكر بن لال و أحمد بن فارس و ربيعة بن علي العجلي و أبا حاتم بن خاموش و كان من المكثرين، روى عنه محمد بن الحسين ابن عبد الملك البزاز و غيره أنبأنا القاضي عطاء الله بن علي أنبا أبو المحدث عبد المجيد بن عبد الرحمن ابن عبد العزيز الأبهري بها سنة ست و عشرين و خمسمائة أنبا والدي أنبا أبو بكر محمد بن الحسين بن ابراهيم القزويني المعروف بجاجي الصرام أنبا أبو القاسم عمر بن يوسف بن محمد الليثي العدل، و أبو القسم الخضر بن الحسين بن جعفر بن الفضل المقرئ، قال أنبا أبو الحسن القطان ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن الوزير الدمشقي ثنا الوليد ابن مسلم ثنا، خالد بن يزيد عن عثمان بن أيمن عن أبي الدرداء .

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من غدا يريد العلم بتعلمه فتح له باب إلى الجنة، وصلت عليه ملائكة السموات

و حيتان البحور و لئالم على العابد الفضل كفضل القمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء و رأيت خط أبي بكر الصرام باجازه الحديث لبعضهم سنة سبع و ثلاثين و أربعمئة .

محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم القزويني أبو منصور المقومى الهيثمي شيخ مشهور عارف بالحديث و اللغة و الشعر، و قد سمع و كتب الكثير و انتشر من روايته سنن أبي عبد الله بن ماجه سمعه من أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، سنة تسع و أربعمئة و سمع منه السكبار بالرى و قزوين و سمع أبا الحسن على بن الحسن بن إدريس، و من مسموعه منه كتاب السنة لأبي الحسن القطان بروايته ابن إدريس عنه الزبير بن الزبيرى و من مسموعه منه الصحيفة التي يرويها داؤد بن سليمان الفازى عن علي بن موسى الرضا بروايته عن ابن مهرويه عن داؤد و أبي الفتح الراشدى و أبي محمد الزاذانى و عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم الصوفى و غيرهم .

أبانا غير واحد عن كتاب أبي منصور المقومى أنبا أبو الفتح الراشدى سنة سبع عشرة و أربعمئة، ثنا على بن أحمد المقرئ ثنا أبو علي الحسن بن علي الطوسى ثنا إبراهيم بن عبد الله السمدى ثنا حفص بن عمر ثنا عبيد الله بن عمر بن محمد بن علي عن أبيه عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول من كثرهمه سقم بدنه و من ساء خلقه عذب نفسه و من لاحى الرجال سقطت مروته و ذهبت كرامته . عن أبي منصور أنبا أبو الفتح الراشدى سنة ثمان و أربعمئة، ثنا

أبو بكر محمد بن عبد الله البجلي ، سمعت أبا العباس بن عطاء يقول رأيت الجنيد في النوم فقلت ما فعل الله بك ، فقال تذكر السنة الفلانية ، وقد احتبس على الناس المطر ، فقلت بلى فقال قلت مع الناس ما أحوج الناس إلى المطر فوبخني الله على ذلك فقال يا جنيد ما يدريك أن الناس يحتاجون إلى المطر ، وأنا ادبر الخليفة بعلى إلى عليم خير اذهب فقد غفرت لك - وعن أبي منصور ، أنبا الراشدي أنشدني أبو سعيد الإدريسي الحافظ أنشدني محمد بن جعفر بن الحسين أبو بكر البغدادي ، أنشدني و شاح بن الحسين أنشدنا علي بن محمد الخزاز .

دنيا تدور بأهلها في كل يوم مرتين

فغدوها لتجمع و رواحها تشتت بين

توفي أبو منصور سنة سبع أو ثمان و ثمانين و أربعمئة .

محمد بن الحسين بن أحمد الصوفي ، سمع أبا الحسن بن إدريس بقزوين ، أنبانا الحافظ شهردار بن شيرويه عن أبيه أنبا محمد بن الحسين الصوفي هذا كتابه أنبا أبو الحسين علي بن الحسن بن أحمد بن إدريس القرشي بقزوين أنبا علي بن إبراهيم القطان ثنا أبو العباس ، جعفر بن سعد ، حدثني أبو جعفر الخواص قال قال عبد الله بن المبارك أردت الحج فررت في بعض طرقات الكوفة فإذا أنا بامرأة تجرشاة مية و ذكر حكاية معروفة .

(١) في ضبطه اختلاف في النسخ وجاء فيها الخزاز و الجزار .

محمد بن الحسين بن عبد الله ، سمع أبا علي الطوسي بقزوين في
قراآت أبي حاتم السجستاني ، قوله تعالى : و يذكر و آلهتك - قراءة العامة
و آلهتك جمع الاله و قرأ الاعمش و قد تركك و آلهتك قيل للحسن
و هل كان فرعون يعبد شيئاً قال نعم و يقال أنه كان يعبد البقر ، و عن
ابن عباس و الضحاك بن مزاحم و يذكر و آلهتك يعني عبادتك قال
ابن عباس : و كان فرعون يعبد و يقال للرجل إذا نسك و تعبد نأله
قال روبة :

سبحن و استرجعن من تألهي

أي حين رأيتني نسكت و يروى عن ابن عباس مع ذلك و يذكر
بالرفع و هذا على القطع من الأول كأنه قال وهو يذكر و يمكن أن
يكون معطوفاً على أتذر موسى .

محمد بن الحسين بن عبد الملك بن العباس بن عبد الله القزويني
أبو نصر المعروف بجاحي البزاز كثير الشيوخ وله فوائد متقاة خرجها
من سماعه بقزوين و الري و همدان و هي في الحقيقة مجمع شيوخه ،
سمع أبا طالب أحمد بن علي بن رجاء و أبا بكر بن لال ، و أبا الحسن
الصيقل ، و أبا الفتح الراشدي ، و جده من قبل الأم أبا سعيد محمد بن
أحمد بن بندار البيع منه أبو سعد السمان الحافظ .

قال في مشيخته أنبا أبو نصر محمد بن الحسين هذا بقراآت عليه في
جامع قزوين أنبا أحمد بن علي بن عمر بن محمد بن أبي رجاء ، ثنا سعيد
ابن محمد بن نصر ، أبو عمرو ثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم ثنا محمد بن

عثمان، ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة عن ثوبان، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاحب الصفّ وصاحب الجمع لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا كأنه يريد صفّ القتال .
 محمد بن الحسين بن أبي القاسم الخالدي البخاري المؤدب، سمع بقزوين أبا إسحاق الشحاذي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة، جزأ من حديث، أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المقرئ برواية الشحاذي عنه، وفي الجزء، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد المعروف بابن مأمون أبا أبو القاسم بكير بن الحسن بن عبد الله الرازي . ثنا بكار ابن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن عيسى ثنا محمد بن مجلان عن القعقاع .
 عن أبي صالح عن أبي هريرة .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما أنا لكم مثل الوالد فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها، فإذا استطاب فلا يستطبّ يمينه وكان يأمر بثلاثة أحجار و ينهانا، عن الروث والرمة قال نخرج الجزء، أخرجه مسلم عن أحمد بن الحسن بن خراش، عن عمر بن عبد الوهاب، عن يزيد بن زريع عن روح، عن سهيل عن القعقاع فأبو معشر في محل مسلم .

محمد بن الحسين بن أبي القاسم الجالوسي أبو بكر ورد قزوين، وكان من أهل العلم والحديث . وسمع مسند الشافعي رضي الله عنه منه جماعة بقزوين سنة ثمان وعشرين وخمسائة، بسماعه من نصر الله الحشنامي عن الحيري عن الأصمّ ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وأربعمائة،

و صنف كتباً منها كتاب الكشف في معجم الصحابة رضي الله عنهم .
 محمد بن الحسين بن محمد بن عبيد الله بن صالح الشعيري أبو بكر
 المؤدب القزويني ، سمع على بن أحمد بن صالح و الحسن بن علي بن عمر
 الصيدناني ، و محمد بن علي بن عمر المعسلي و غيرهم ، و روى عنه الحافظ
 أبو سعيد السمان في مشيخته فقال ثنا أبو بكر الشعيري المؤدب بقزوين في
 مكتبته بقرأتى عليه ، ثنا علي بن أحمد المقرئ ، يباع الحديد ثنا أبو عبد الله
 الحسين بن علي بن حماد بن مهران الجمال الأزرق المقرئ ثنا أحمد بن يزيد
 الحلواني ثنا المعسلي بن هلال عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك ، قال
 قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : إن ملكاً موكل بالقرآن فمن
 قرأ منه شيئاً لم يقومه ، قومه الملك و رفعه .

محمد بن الحسين بن محمد بن العباس الفقيه المالكي ، روى عنه
 الخليل في مشيخته ، فقال حدثني محمد بن الحسين المالكي هذا بقزوين ،
 ثنا علي بن عمر بن محمد بن يزيد المذكر ، ثنا محمد بن علي بن بطحا ثنا بشر
 ابن آدم ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ثنا القاسم بن عبيد الله بن عبد الله
 ابن عمر عن عمه سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر ،
 قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : لا تأكلوا بشمالكم ولا تشربوا
 بها فان الشيطان يأكل بشماله و يشرب بشماله .

محمد بن الحسين بن محمد الأسكاني ، و يقال ابن الأسكاف أبو بكر
 العالم القزويني ، روى عن أبي الحسن القطان و عبد الله بن السري الاسترابادي
 و القاضي أبي الحسن محمد بن محمد بن يحيى بن زكريا ، و حدث عنه الخليل

الحافظ و أبو الفتح الراشدی و فیما روى الراشدی ثنا أبو بكر محمد بن الحسين العالم ثنا القاضي أبو الحسن محمد بن يحيى بن زكريا ثنا أبو عمر محمد بن جعفر القرشي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا سفيان عن الأعمش عن سفيان عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : ان أول ما يقضى بين الناس في الدماء .

في تاريخ محمد بن إبراهيم القاضي أن أبا بكر محمد بن الحسين الاسكاف الفقيه توفي بقزوين سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة .

محمد بن الحسين بن محمد الطوسي ، سمع بقزوين الخطيب أبا زبید الواقد بن الخليل بن عبد الله جزأ من مسموعات أبيه بسما منه و فيه ثنا عبد الواحد بن محمد ثنا علي بن محمد ابن مهورية ثنا أحمد بن خيثمة ثنا ابن الاصبهاني ، ثنا شريك عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه ، عن جده قال رأيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم مر بشجرتين متفرقتين فقال اذهب فرهما فلتجمعا ، قال فاجتمعا ففضى حاجته و مضى .

محمد بن الحسين بن محمد الخفاف من فقهاء قزوين رأيت له مجموعا في الفرائض و من أسباط ابنه محمد بن حامد بن الحسن بن محمد بن كثير و قد توجد في طبقات السماع عن أبي الحسن القطان ذكر محمد بن الحسين الخفاف و غالب الظن أنه هو .

محمد بن الحسين بن محمد بن عيسى الدياع القزويني كان من أهل الثروة و حصل طرفا من اللغة على الامام أبي محمد النجار و قرأ عليه كتباً و كان يعرف شيئا من الحساب و الشعر .

محمد بن الحسين بن هلال بن إسحاق الخداعي أبو عمر الثغري ورد
الرى وقزوين مستترا، وسمع أبا بكر عبد الله بن حبان بن عبد العزيز القاضى
بالموصل و أبا هاشم محمد بن أحمد بن سنان بن طالب روى عنه أبو سعد
السمان و الخليل الحافظ ، و غيرهما وفيها حدث بقزوين أبو عمر سنة تسع
و ثلاثين وثلاثمائة ، أنبا أبو بكر عبد الله بن حبان ثنا إسماعيل بن إبراهيم
الترجماني ، ثنا عبد الرحمن بن عمان بن إبراهيم عن أبيه عن أمه عائشة
بنت قدامة بن مظعون ، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول: عزيز ، على الله تعالى أن يأخذ كريمي عبد مسلم ثم يدخله النار .

يقال عز على كذا أى شقّ و تعذر و الله سبحانه و تعالى لا يعجزه
شئ و لا يشق عليه لكن من شق عليه شئ تركه و أعرض عنه ، فالمعنى
أن الله تعالى لا يجمع بين سلب كريمي العبد و إدخاله النار .

محمد بن الحسين بن وارين القارى ، سمع أبا عمر بن مهدى سنة
سبع و تسعين و ثلاثمائة ، و يشبه أن يكون محمد بن الحسين أبو بكر
الواريني الذى سمع مشكل القرآن لابن قتيبة من أبي محمد الحسن بن جعفر
الطبي سنة إحدى و أربعمائة بسماعه من أبي الحسن القطان هو هذا القارى .
محمد بن الحسين بن يزدينيار ، أبو جعفر السعدي ، سمع بقزوين
من أبي الحسن بن إدريس أنبانا الحافظ أبو منصور الديلمي ، عن أبيه
شيريه قال : أنبا القاضى أبو جعفر محمد بن الحسين السعدي هذا ثنا

(١) كذا يمكن ان يكون يزدان يار وهى فارسية معناها : الله ناصر .

أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد بن إدريس بقزوين ، ثنا أبو بكر أحمد محمد بن الرازي الحافظ ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا الحسن ابن عرفة سمعت عبد الله بن المبارك يقول رأيت ليلة الجمعة وكانت ليلة مظلمة وذكر حكاية طويلة في أن القرآن غير مخلوق .

محمد بن الحسن الشافعي النسوي ، سمع بقزوين ربيعة بن علي العجلي ستة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، وفيما سمعه أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الدمشقي بحلوان ثنا إبراهيم بن زهير بن أبي خالد ثنا مكى بن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث الله ثمانية آلاف نبي ، أربعة آلاف منهم إلى بني إسرائيل وأربعة آلاف منهم إلى سائر الناس .

محمد بن الحسين القاضي قلده أمير المؤمنين المقتدر قضاء بلاد منها قزوين ورأيت نسخة عهده وفيها أن عبد الله جعفر المقتدر أمير المؤمنين ولاء قضاء الري و دناوند و قزوين و زنجان و أبهر .

محمد بن الحسين الزجاجي أبو الحسين ، سمع أبا الفرج حمدان بن ابن عمران الخطيب يحدث عن أبي طالب بن أبي رجاء عن سلمان بن يزيد الفامي ثنا إبراهيم بن مضر ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام عن يزيد بن عبد الرحمن عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أمه عبيدة أو حميدة وعن عمه عمر بن عبد الله بن أبي طلحة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، رهان الخيل طلق يعني حلال .

محمد بن الحسين السمرقندي أبو جعفر المقرئ ، سمع ناصر بن أحمد الفارسي بقزوين في الجامع .

فصل

محمد بن حفص التيمي القزويني من المتقدمين ، روى عن روح ابن عبادة و أبي أحمد الزبيرى ، و الوليد بن القاسم قال عبد الرحمن بن أبي حاتم ، سمع منه أبي بقزوين .

فصل

محمد بن حماد بن الفضل الهروي ، أبو الفضل ورد قزوين سنة سبع عشرة و ثلاثمائة ، و حدث بها على المصلى و غيره ، و سمع منه من أهلها محمد بن سليمان بن يزيد ، و ميسرة بن على ، و محمد بن إسحاق بن محمد أبو عبد الله و غيرهم ، قال ميسرة في مشيخته قرأ على أبو الفضل محمد بن حماد الهروي بقزوين على المصلى في جمادى الأولى ، سنة سبع عشرة و ثلاثمائة ، ثنا أحمد بن حيويه أبو الحسن ثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ثنا عبيد الله بن الحارث ، حدثني عنسبة عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن زيد بن ثابت ، قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و بين يديه كاتب يكتب فسمعتة يقول ضع القلم على اذنك ، و حدث الخليل الحافظ عن محمد بن سليمان بن يزيد ، قال أنشدني محمد ابن حماد الهروي أنشدنا ثعلب :

وإنك لا تدري بأعطاء سائل

أأنت بما تعطيه أم هو أسعد

عسى سائل ذو حاجة أن منعه

من اليوم سؤلا أن يكون له غد

محمد بن حماد الرازي أبو عبد الله الطهراني قال الخليل الحافظ ثقة متفق عليه ، قدم قزوين مرارا للرباط و للرواية ، سمع عبد الرزاق ابن همام الصنعاني و السدي بن عبدويه و أبا عاصم النبيل و حفص بن عمر القدفي و سمع منه بالري عبد الرحمن بن أبي حاتم ، و بقزوين محمد ابن هارون بن الحجاج ، و بالشام أحمد بن عمير بن جوصا ، و ذكر الخطيب أبو بكر الحافظ أنه مات بعسقلان سنة إحدى وسبعين ومائتين ، و قال أنبا البرقاني أنبا علي بن عمر الحافظ ، أخبرنا القاضي أحمد بن عبد الله بن نصر بن بختيار ثنا محمد بن حماد الطهراني أنبا عبد الرزاق قراءة عليه عن سفيان عن الثوري عن أبي معشر عن المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه و آله وسلم قال : دعوة المظلوم مستجابة ، و إن كانت من فاجر ففجوره على نفسه ، و ذكر غير الخطيب أنه مات سنة سبع و ستين و مائتين .

فصل

محمد بن حمدان بن إسحاق الرازي ، أبو بكر البزار حدث بقزوين عن المنذر بن شاذان قال ميسرة بن علي في مشيخته ثنا أبو بكر هـ هذا بقزوين (٦٨) ٢٧٢

بقزوين ثنا منذر بن شاذان ثنا موسى بن داود ثنا حسام بن معتك عن محمد بن سيرين عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كتف ولم يتوضأ^(١).

فصل

محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد النيسابوري أبو بكر ورد قزوين، وحدث بها وروى عنه أبو الحسن القطان، في الطوالات فقال ثنا أبو بكر محمد بن حمدون هذا بقزوين في المحرم سنة تسع وسبعين ومائتين، حدثني أبو إسحاق عبد الجبار بن كثير بن سيار الرقي ثنا محمد بن بشر، لقينه باليمن عن أبان البجلي، عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب قال: لما أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أن يمرض نفسه على قبائل العرب، خرج وأنا معه وأبو بكر الصديق حتى دفننا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر يسلم وكان أبو بكر مقدما في كل خير وكان رجلا نسابا وذكر الحديث الطويل.

قال أبو بكر أحمد بن محمد الذهبي، عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس هو أبان بن عثمان الأحمر وأخطأ قوم لحسبوه أبان بن عبد الله البجلي.

(١) في الأصل: من كف ولم يتوضأ.

فصل

محمد بن حمزة بن إبراهيم فقيه، سمع عطاء الله بن علي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، بقزوين أسباب النزول لعليّ الواحد بسماعه، عن أبي نصر الأرمغانى عنه .

محمد بن حمزة بن الحسن بن يزيد بن ماجه أبو العباس القزوينى، من بيت العلم والحديث والحسن، هو أخو أبي عبد الله بن ماجه، ورأيت بخط الامام هبة الله بن زاذان وصف أبي العباس، هذا بالعلم والفضل، سمع القاضى أبا محمد بن أبي زرعة سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، وأبا عمرو عبد الواحد بن محمد بن مهدي البغدادى، بقزوين سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وما سمعته منه حديثه عن عبد الله بن أحمد بن إسحاق عن بكار ابن قتيبة ثنا موئل بن إسماعيل ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قيل يا رسول الله: أى الصلاة أفضل، قال طول القنوت، وسمع أيضا أبا عبد الله الحسين بن على القطان وأبا الفتح الراشدى سنة أربع عشرة وأربعمائة .

محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على ابن الحسين بن على بن أبي طالب الحسينى أبو سليمان الزيدى كان من كبار الاشراف علما وعفة وخلقا وجودا سمع بقزوين العلين ابن مهورية وابن إبراهيم وابن عمر و سليمان بن يزيد، وبآذربيجان حفص بن عمر الارديلى الحافظ وغيره، وروى عنه ابنه أبو يعلى حمزة وغيره، توفى أبو

أبو سليمان في رمضان سنة إحدى وستين و ثلاثمائة ، و قيل سنة خمس وستين ، و حدث أبو نصر القاسم بن حسان الحساني قال أنشدني أبو سليمان محمد بن حمزة الزيدى لبعضهم :

فويحك يا واثق أم مالك

بمن والى من جثما تشيان

بمن لو أراه عانيا لفديته

و من لو رآنى عانيا لفدانى

فن مبلغ عنى الحبيب رسالة

بأن فؤادى دائم الخفقان

و أنى ممنوع من النوم مدنف

وعينى من وجدبها تكفان

محمد بن حمزة الداؤدى فقيه كان معروفا بالصلاح و حسن السيرة و أحياء المساجد و إقامة الجماعات ، و كان أبوه محتسبا في البلد و جده من الصوفية و كان في قومه فقهائا. توفي سنة إحدى و خمسين و خمسمائة .

فصل

محمد بن حمويه سمع أبا عمر بن مهدي بقزوين في جم غفير سنة سبع و تسعين و ثلاثمائة .

فصل

محمد بن حمويه أبو جعفر المطار القزويني ، روى الحديث عن

محمد بن حميد و موسى بن نصر، و روى عنه أحمد بن إبراهيم بن الخليل،
و أبو داود سليمان بن يزيد، مات قبل سنة ثمانين ومائتين، ذكره الخليل
الحافظ في التاريخ .

محمد بن حمويه الخطيب أبو العباس الرازى، حدث بقزوين،
و روى عنه محمد بن أحمد بن سهلويه الصيرفى و قد أوردت له رواية
عند ذكر الصيرفى هذا .

فصل

محمد بن حنظلة الجرجاني، سمع بقزوين على بن أحمد بن صالح
سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة .

فصل

محمد بن حيدر بن إبراهيم الخباز شيخ، سمع أبا منصور ناصر
ابن أحمد الفارسى المقرئ فى جامع قزوين سنة ست و سبعين و أربعائة،
جزأ من حديثه، و فيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى ثنا أبو بكر
أحمد بن على الأستاذ ثنا محمد بن مسعود ثنا أبو مصعب عن الدراوردي
عن الملا عن أبيه عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم
قال: الدنيا بين المؤمن و جنة الكافر .

محمد بن حيدر بن جعفر المحمدي العلوى، أبو البركات من الأشراف
المعروفين بالسنة، سمع أبا سليمان الزبيرى سنة ثمان و خمسين و خمسمائة .

محمد بن حيدر بن عبد الملك الشروطى فقيه، كتب الوثائق كثيرا
فى حدود سنة ستين وأربعمائة، والظن أنه من المخلدين .

محمد بن حيدر بن أبى القاسم القزوينى، فقيه محصل مناظر حاذق
واعظ سافر، وكتب الكثير من كل فن وسمع أخاه الامام أبى القاسم بن
حيدر و أبى الحياة محمد بن عبد الله البلخى، وسمع منه سنة ثلاث
وأربعين وخمسمائة و أبى عامر، سعد بن على ابن أبى سعد الجرجانى، وفيما
سمع منه حديثه عن أبى مطيع، محمد بن عبد الواحد المصرى أنبا أبو بكر
ابن مردويه ثنا محمد ابن محمد بن شاذان المقابرى ثنا أبو غسان عبد الله
ابن محمد بن يوسف القلزمى ثنا أبى ثنا سيف عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة، قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكتحل
كل ليلة ويحتجم كل شهر ويشرب الدوا كل سنة .

محمد بن حيدر بن محمد بن على بن مخلد، أبو منصور المخلدى سمع
جده أبا الحسن محمد بن على بن محمد، و محمد بن الحسن و جعفر الطيبى،
وفيما سمع منه سنة خمس و ثلاثين و أربعمائة، حديثه عن أبيه أبى محمد
الحسن بن جعفر، قال ثنا القاضى أبو بكر محمد بن عمر الجعابى ثنا الفضل
ابن الحباب ثنا عثمان بن الهيثم ثنا أبو الهيثم بن جهم عن عاصم عن زر
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من غشنا
فليس منا و المنكر و الخدع فى النار.

حرف الخاء في الآباء

محمد بن خرشيد بن يزي بن بابا الديلمي أبو بكر الاقطع ، حدث بقزوين و الظن أنه قزويني روى عن محمد بن يعقوب بن مقسم المصري ، و عبد الله بن إسماعيل بن بركة الهاشمي ، و روى عنه الخليل الحافظ في مشيخته ، قال ثنا محمد بن يعقوب بن مقسم ثنا عبد العزيز بن محمد الفارسي ثنا هاشم بن الوليد ثنا عبد الملك بن هارون بن عنبرة عن أبيه عن جده عن ابن مسعود ، أنه إذا كان في جنازة و وضع السرير قبل أن يصلى عليه استقبل الناس بوجهه .

ثم قال : يا أيها الناس إنكم شفعاء جئتم شفعاء لمتكم فاشفعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أربعون رجلا أمة و لم يخلص أربعون رجلا في الدعاء لمتهم إلا وهبه الله لهم و غفر له ، و قال الخليل : حدثني أبو بكر عن ابن مقسم ثنا موسى بن علي ثنا زكريا ابن يحيى ثنا الأصمعي .

قال كان لأبي عمرو بن العلاء كل يوم من غلة داره فلسان ، فلس يشتري به كوزا و فلس يشتري به ريحانا يشمّ الريحان يومه و يشرب من الكوز يومه ، فإذا أمسى تصدق بالكوز و أمر الجارية أن تجفف الريحان و تدقه في الأسنان ، و حدث عن أبي بكر الاقطع أبو نصر محمد بن الحسين البزاد في فوائده .

فصل

محمد بن خسرو شاه بن عبد الكريم الروجكي القزويني، سمع
أبا زيد الواقدي بن الخليل الحافظ، فضائل القرآن لأبي عبيد سنة إحدى
و ثمانين و أربعمائة، بقرأة الحافظ إسماعيل بن محمد الأصبهاني، وهو يرويه
عن الزبير بن محمد بن علي بن مهرويه، عن علي بن عبد العزيز عنه،
و الروجكيون جماعة فيهم طائفة من أهل العلم يأتي ذكرهم .

محمد بن خسرو سمع الأحاديث الخمسة و الخمسين من المصاحفة
لأبي بكر البرقاني من الأستاذ أبي إسحاق الشحاذي بروايته عن الامام
أبي إسحاق الشيرازي عنه .

فصل

محمد بن الخضر، سمع أحمد بن إبراهيم بن سمويه بقزوين حديثه عن
أحمد بن منصور الرمادي، فقال : ثنا عبد الله بن صالح، حدثني فرقد بن
ابن عمران، و ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن
رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم قال : إذا رأيت الله عز و جلّ يعطي
العبد ما يحبّ و هو مقيم على معاصيه، فانما ذلك منه استدراج ثم قرأ
هذه الآية « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء، حتى إذا
فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين
ظلموا، و الحمد لله رب العالمين » .

فصل

محمد بن خالد بن أبي منصور، وهو كما ذكر محمد بن خالد بن عبد الغفار بن أبي منصور إسماعيل بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خفيف الضبي الحنفي، الشيرازي الأصل أبو المحاسن الأبهري، دخل قزوين مرارا كثيرة وسمع بها، وسمع منه، وكانت له معرفة بالحديث، والفقه والشروط والأدب وسرعة في الكتابة، وعبادة لا بأس بها وجمع أربعينيات وجميع وله اجازات عالية وسماعات كثيرة.

أبانا القاضي محمد بن خالد، أنبا أبو النجم المظفر بن سيدي بن المظفر الساماني ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن خشنام بن إسحاق الباكري ثنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد ثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبا أحمد بن محمد بن عبدويه الجصاص ثنا الحسن بن أحمد الزعفراني ثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي ثنا يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله قال: وأنشدني المظفر أنشدني والدي أنشدني أبو محمد الحداني:

ولا تجزع إذا ما سد باب

فأرض الله واسمة المسالك

ولا تفزع إذا ماضق أمر

فإن الله يحدث بعد ذلك

محمد بن خالد البزار، سمع علي بن أحمد بن صالح بقزوين، سنة

ثمان وسبعين و ثلاثمائة ، حديثه عن محمد بن عبد بن عامر ، قال ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا مالك سعيير عن الاعمش عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الدينار و الدرهم أهلكا من كان قبلكم و هما مهلكا كم .

فصل

محمد بن خليفة بن المعالي بن أبي سهل المتوفى أبو بكر الصائغى القزوينى فقيه جليل بارع ورع جميل السيرة ، حميد الأخلاق تفقه بقزوين و نيسابور و غيرهما و سماع بقزوين مسند الشافعى رضى الله عنه من السيد أبي حرب الهمدانى ، بروايته عن الشيروى عن الحيرى و بنيسابور الترغيب ، لمحمد بن زنجويه عن الفراوى و الوسيط فى التفسير للواحدى عن عبد الجبار الیهقى عن المصنف و الرسالة للاستاذ أبي القاسم عن أبي المظفر عبد المنعم عن أبيه و هذه مسائل مستفادة رأيته فى معلقاته رحمه الله .

رجل قبل النكاح لابنه بالوكالة عنه ، ثم أنكر الابن التوكيل ، فأقيمت البينة عليه يرتفع النكاح باتكاره ، و يلزمه نصف المهر ثم لو كذب نفسه و صدق الشاهدين يشترط نكاح جديد ، على قول أبي إسحاق الشيرازى و عند الفقهاء ترد المرأة إليه و لا يشترط نكاح جديد .

عن القاضى أبي المحاسن الطبرى : إمام سريع القراءة ركع و المأموم لم يتم الفاتحة عليه إتمامها ثم ان أدرك الإمام فى الركوع أو الاعتدال منه جازت صلاته . و كان مدركا للركعة و إن علم أنه لا يقدر على إتمامها

حتى يسجد الامام تبعه ، قبل إتمامها و يعيد الركعة ، و إن علم أنه يتكرر ذلك في كل ركعة فارقه و صلى منفردا .

ان تحرم المأموم و اشتغل بدعا الاستفتاح ، و ركع الامام ، قبل أن يتم الفاتحة ، فان قدر على أن يتمها ، و يدركه في الركوع أو الاعتدال فعل ، و إلا تبعه و أعاد الركعة و لو تبعه حين ركع و أعاد الركعة جاز ، و لو اشتغل بإتمامها ، و هو عالم بحكمه ، حتى يسجد الامام بطلت صلاته لأن الامام سبقه بركنين و رأيت بخطه :

تأوبني هم بيضاء نابتة

لها لوعة في مضمرة القلب نابتة

و من عجب أنى إذا رمت تنفها

تنفت سواها و هي تضحك شامته

يقال تأوبه هم أى جاءه .

فصل

محمد بن الخليل بن القاسم المعروف بجاجي ، سمع ربيعة بن علي العجلي غريب الحديث لأبي عبيد ، بروايته عن أبي الحسن محمد بن هارون الزنجاني ، سماعا و علي بن إبراهيم القطان إجازة بروايتهما عن علي بن عبد العزيز عنه ، و كان سماعه من ربيعة في سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمائة أو نحوها .

محمد بن الخليل بن ملسكا القزويني ، ثم البروجردى سمع الرياضة

للشيخ أبي محمد جعفر بن محمد الأبهري ، المعروف ببابا ، من الشيخ أبي علي الموسياذني بقزوين .

محمد بن الخليل بن الواقد الخليلي الخطيب أبي جعفر من بيت الخطابة والحديث ، و سياى ذكر سلفه ، وكان فيه خشوع و اخبات وأقام للتفقه مدة ببغداد و سمع الحديث من مشائخها و من الطائرين ، منهم أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن مجان شاتيل و إسماعيل بن نصر بن نصر العكبري ، و أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني الأصهباني والامام أحمد بن إسماعيل و غيره ، و أجاز له أبو الفضل منوچهر بن محمد بن تركانشاه و قال أنبا أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني أنبا أبو محمد الحسن بن علي الجوهرى أنشدنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن شاذان البزاز أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي لنفسه :

ضمان الله يكنف من تولى

و قلبى من تذكره مريض

ضنفت و كيف لا يضنى مريض

يشرد قومـه دمع يفيض

ضميرى مرتع الأحزان دهرى

و طرفى عن سوى حبي غضيض

ضرام الشوق فى أثناء قلبى

و بين جوانحي جمر فضيض

محمد بن خمار تاش بن عبد الله الصوفي، التركي شيخ سماع الحديث بالري و آمل، و دهستان، و قزوين و روى عن القاضي أبي المحاسن وغيره، روى عنه المرتضى بن الحسن بن خليفة وابنه على و عطاء الله بن على بن بلكويه أنبانا القاضي عطاء الله، هذا أنبا الأمير الزاهد محمد بن خمار تاش، سنة ثلاثين و خمسمائة، أنبا الامام أبو المحاسن الرويانى ثنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن جعفر ثنا هبة الله بن موسى ثنا أبو يعلى أحمد ابن على بن المثنى ثنا شيبان بن فروخ ثنا سعيد الضبي حدثني أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله عزوجل يطلع في العيدين إلى الأرض فبرزوا من المنازل تلاحقكم الرحمة.

أنبانا القاضي أنبا الأمير أنبا أحمد بن أبي سعد أبو العباس الاسفرائنى، بقزوين ثنا الحافظ أبو الفتيان الرواسى ثنا أبو بكر محمد بن أبي نصر بن إبراهيم ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلأبازى ثنا خالد بن إسماعيل الحيام ثنا أبو بكر محمد التنوخى حدثني نصر بن محمود البلخى ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، قال جاء رجل إلى داؤد الطائى فقال: أوصنى.

فقال: انظر أن لا يراك الله عنه ما نهاك و لا يفقدك حيث أمرك، قال زدنى قال: كما ترك لكم الملوك الحكمة، يعنى العلم، فانركوا لهم الدنيا قال: زدنى قال أرض باليسير من الدنيا مع سلامة الدين كما رضى أهل الدنيا بالكثير مع خراب الدين، قال زدنى قال، فرّ من الناس فرارك من الأسد، و لا تفارق الجماعة، قال زدنى قال أجعل عمرك يوما واحدا، فصمه عن شهواتك و اجعل فطرك الموت.

فصل

محمد بن خيران ، سمع أبا الحسن القطان بقزوين في الطوالات ،
 حديثه عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الديري ، بسماعه بصنعاء عن
 عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن
 ابن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عميس ، قالت أول ما أشتكى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في بيت ميمونة فاشتد مرضه حتى اغشى عليه
 فتشأور فساه في لده فلدوه - الحديث .

حرف الدال في الآباء

محمد بن داود الأبهري الغازي ورد قزوين و أجاز له أبو الحسن
 القطان ، و ناوله الكتاب الطوالات أو بعضه ، و فيما ناوله ، ثنا القاضي
 إسماعيل بن إسحاق ثنا يحيى بن محمد السكن ثنا حبان بن هلال ثنا مبارك
 حدثني عبيد الله بن عمر عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لما خلق الله تعالى آدم عطس ،
 فألمه ربه تعالى أن قال الحمد لله ، فقال له ربه : رحمك ربك ، فلذلك
 سبقت رحمته على غضبه .

قال : ثم قال إن الله تعالى قال آيت الملائكة فسلم عليهم ،
 فأتاهم ، فقال : السلام عليكم قالوا : السلام عليك و رحمة الله - حبان بالباه
 و فتح الحاء بصرى و مبارك يشبه أن يكون مبارك بن فضالة بن أبي أمية
 الذي سمع الحسن و عبد الله بن عمر .

محمد بن درستويه بن محمد الهمداني، أبو طاهر العصارى معروف بالتقدم والتورع، وحسن السيرة، والسريرة والحظ الجزيل من علوم الطريقة والحقيقة، دخل قزوين وأقام بها مدة يعظ ويذكر ويتفح الناس بوعظه، وكان قد درس الكلام على الإمام أبي نصر القشيري وصنف في التذكير وعلوم المشايخ كتابا كثير الفائدة لقبه بالغنية للقلوب السقيمة، وروى فيه عن الكياشيرويه بن شهردار، وأبي القاسم عبد الملك ابن عبد الغفار الفقيه، وأبي القاسم يوسف بن محمد بن عثمان الخطيب وغيرهم.

قال فيه: أخبرني أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد بن علي ثنا الحافظ أبو الحسين خدا دوست بن اسفهيروز ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين البشتي نزيل قاشان أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي ثنا أبو مطيع مكحول بن الفضل النسفي ثنا علي بن جرير ثنا علي ابن الحسين الشعيري عن مالك بن سليمان عن إبراهيم بن طهمان والهباج ابن بسطام عن أبان عن أنس بن مالك قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أعين لا تمسها النار عين فقتت في سبيل الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله، وعين دمعت من خشية الله، ورأيت بخط والدي رحمه الله، سمعت أبا طاهر ينشد على المنبر:

(١) بشت بالثين المعجمة من أعمال نيسابور.

وكم من عائب قولاً صحيحاً

وآفته من الفهم السقيم

سمعت والدي يقول: سمعت أبا طاهر رحمه الله ينشد: في

مرض موته:

لولا بناتي وسياتي لطرت شوقاً إلى المات

وقد أورد البيت أبو سليمان الخطابي في كتاب العزلة ونسبه

أبي منصور بن إسماعيل الفقيه، واللفظ لذبت شوقاً وبعده .

لأنني في جوار قوم يبغي قومي حياتي

كتب أبو طاهر إلى بعض أصدقائه بقزوين:

أتاني كتاب منك يا من أوده

فهيج أحزان الفؤاد وشوقاً

وذكرني عهد الوصال وطيبه

وأضرم في الأحشاء ناراً وأقلقا

فنزعت طرفي في بدائع لطفه

وسليت قلباً كان بالبعد محرقاً

إني أن قال:

أبيت أراعي النجم في غسق الدجى

أردد طرفي مغرباً ثم مشرقاً

ولو أن مابي بالحديد أذا به

وبالحجر الصلد الأصم تفلقا

توفي بقزوين سنة ثلاث و ثلاثين وخمسة ، و دفن بها و قبره معروف تسأل الحاجات ، بينه و بين قبر الامام ملك داد بن علي رحمهما الله بباب المشبك .

محمد بن ذلك أبو عبد الله القزويني ، من عباد الله الصالحين المستورين عن الناس ، كان ينزل سكة لب رأيت بخط أبي الحسين القطان ذكره و يشبه أن يكون هو الذي صحب الشيخ علك القزويني في بعض أسفاره و حكى علك عنه احوالا عجيبة جليلة نوردها عند ذكر الشيخ علك إن شاء الله تعالى .

محمد بن ديزك ، سمع بقزوين أبا علي الطوسي في القراءات لأبي حاتم السجستاني و فن جاءه موعظة من ربه ، أبو عمرو و العاءة على ما في الامام و كذلك يقرأ و قرأها و فن جاءته موعظة ، بزيادة تآء الحسن رحمه الله .

حرف الراء في الآباء

محمد بن رامين ، سمع أبا إسحاق الشحامدي الأحاديث الخمسة والخمسين من المصاحفة لأبي بكر البرقاني .

محمد بن الربيع ، سمع بقزوين تاريخ أحمد بن حنبل من أبي الحسن أحمد بن الحسن بن ماجة ، أو من أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون و هما يروياه ، عن علي بن أبي طاهر عن أبي بكر أحمد بن محمد الأثرم عن أحمد ابن حنبل .

محمد بن ربيعة بن علي بن محمد بن عبد الحميد العجلي أبو الماجد

القزويني، ولد سنة خمس وخمسين و ثلاثمائة، و سمع أباه و أبا الحسن علي بن أحمد بن صالح المقرئ، و بما سمع منه سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمائة، يقول: ثنا أبو عمر محمد بن عبد الوهاب المرزى ثنا إسماعيل ابن توبة الثقفي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن أبيه و عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: من اعتق شركائه في عبد عتق عليه كله ان كان له مال قوم عليه قيمة العبد، ثم دفع إلى شركائه أنصباهم و ان لم يكن له ملك عتق منه ما أعتق.

محمد بن رجاء بن أحمد بن رجاء بن جرير اليماني، سكن آباءوه قزوين، و كانوا من أهل العلم و الحديث و ذكر الخليل الحافظ في الارشاد، أن محمدا هذا كان يتزهد و لم يسمع الحديث.

محمد بن رستم الفامي المقرئ، شيخ صالح خير، سمع شرح الغاية للفارسي، من محمد بن آدم الغزنوي اللهاوري، بروايته المثبتة في ترجمته.

محمد بن روشنائى بن أبي اليمين أبو الين المرداسي القزويني ويعرف بالفقيه بابويه، كان من أهل العلم و الدراية لطيف المحاورة، و كان كثير التردد إلى والدي، و أئمة ذلك العصر رحمهم الله، و يؤنسهم و ينسخ لهم الكتب عن ضبط و معرفة، و كان يدعى فهرست الكتب لممارسته لها و وقوفه على نسخها، ماسكا و وقفا، و كان والدي يرتاح بدخوله عليه سمع أبا أحمد عبد الله بن هبة الله الكوفي، سنة إحدى و أربعين

و خمسمائة .

ما سمعه منه كتاب يوم و ليلة لأبي بكر السفي و سمع أبا اليمين ابن علي بن محمد الصوفي الدشتكي فضائل قزوين للخليل الحافظ ، سنة اثنين و سبعين و خمسمائة . بسماعه عن أبي إسحاق الشحاذي عن الواقدي بن الخليل عن أبيه ، و سمع معظم الصحيح للبحاري أو جميعه من الأستاذ محمد بن الشافعي بن داود سنة سبع و ثلاثين و خمسمائة ، بسماعه من أبيه و غيره ، و أجاز له الشيخ أبو سعد الحصري ، و أبو علي الموسيابادي و ناصر بن أبي نصر الخدامي ، و عبد الجليل بن محمد المعروف بكوتاه و أبو الخير الباغبان و عبد الأول و غيرهم .

سمع الامام أحمد بن إسماعيل ، و نصر بن محمد الخواري و عبد الواحد بن عبد الماجد القشيري ، و محمد بن محمد البروي و عبد الملك ابن محمد أبا شجاع الهمداني و غيرهم ، و قرأ على أبي الفتح سعد بن سعيد ابن مسعود الرازي الحنفي بقزوين سنة اثنين و خمسين و خمسمائة .

أنا أبو طاهر عبد العزيز بن إبراهيم الزعفراني ، بالرى سنة عشرين و خمسمائة ، أنا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن الصفار ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن حمير القزويني ، ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرو بن المذكر بمرور و لم نكتبه إلا عنه ثنا أحمد بن الصلت الحناني ثنا بشر بن الوايد القاغني ثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ، سمعت أبا حنيفة يقول : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : طلب العلم فريضة على كل مسلم ولد محمد

ابن روشنائى سنة أربع عشرة وخمسة.

محمد بن روشنائى ، أبو بكر بن أبى الفرج الهمداني ، سمع بقزوين سنة تسع وستين وخمسة ، من الامام أبى محمد للتجار جزءاً من الحديث فيه ، روايته عن السيد أبى حرب العباسي ، ثنا محمد بن الحسين البودلي ، أنا إبراهيم بن محمد الخطيب أنا أبو جعفر محمد بن أبى حفص العمراني ، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم النائي ثنا أبو جعفر محمد بن المفضل الزاهد ، أتت عليه مائة و ثلاثون سنة أنا أبو العباس هر مزدان الكرماني الجيرقي ، ثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها .

حرف الزاء في الآباء

محمد بن الزبير القراء فقيه ، سمع القاضي إبراهيم بن حمير الحيارجي سنة اثنين و ثلاثين و أربعمائة .

محمد بن أبى زرعة بن أبى أحمد الصباغ أبو أحمد المتكلم القزويني ، سمع الواقد بن الخليل الخطيب سنة أربع و ثمانين و أربعمائة .

محمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الأعظم القزويني ، هو و أبوه من أهل العلم و الحديث ، و جده يحيى كبير مشهور ، و سمع محمد الحسين بن علي الطنافسي ، و أقرانه .

محمد بن زكريا السمان المقرئ ، سمع الواضح في القراءات العشر لأبى الحسن أحمد بن رضوان المقرئ ، من أبى محمد سعد بن الفضل بن

النائي المقرئ بقزوين، سنة تسع وخمسة، بروايته، عن عبد السيد بن عتاب بن محمد الضرير المقرئ عن المصنف .

محمد بن زنجويه بن خالد المقرئ، أبو الحسن القزويني ذكر الخليل الحافظ أنه كان ثقة، يقرئ في الجمع وأنه سمع محمد بن أيوب و علي بن أبي طاهر و أبي يعلى الموصلي و أنه توفي بأذربيجان، سنة سبع وخمسين و ثلاثمائة، و أبوه زنجويه، و عمه الحسن بن خالد مريان ثقتان يأتي ذكرهما .

محمد بن زنجويه بن علي القزويني، أبو الحسن أورده الحافظ شيرويه بن شهردار في تاريخ همدان، و ذكر أنه روى عن أبي يعلى محمد بن زهير و أحمد بن محمد الوهبي، و محمد بن صالح الخولاني المصري، و أبي القاسم البغوي و أنه روى عنه صالح بن أحمد الحافظ، و أبو بكر ابن لال و غيرهما و في تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب، إن أبا عبد الله مكي بن بندار بن مكي الزنجاني روى عن ابن زنجويه هذا.

محمد بن زياد أبو عبد الله المعروف بابن الأعرابي من مشهوري علماء اللغة حكى أبو محمد بن قتيبة أنه كان، ربيب المفضل الضبي و ذكر الحافظ أبو بكر الخطيب أنه حدث عن أبي معاوية الضرير و روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحرابي و أبو العباس ثعلب، و أبو شعيب الحرابي و أنه كان ثقة و أنه توفي بسر من رأى، سنة إحدى و ثمانين و مائتين، و قد ذكر أنه ورد قزوين رأيت في دار البطيخ جمع علي بن الحسين الرضا القصيري أنه اجتمع أبو عبد الله بن الأعرابي و أبو تمام في

خان بقزوين، و أحدهما لا يعرف الآخر فأشدد أبو تمام قصيدة من شعره استحسنتها ابن الأعرابي ثم سأله عن اسمه و نسبه فلما تبين له أنه أبو تمام هجتها و عابها و وقعت بينهما وحشة شديدة .

محمد بن زيد الجعفرى أبو الحسن من الأشراف الفضلاء . و يعرف بالعراقى ، سمع بقزوين القاضى عبد الجبار بن أحمد سنة تسع و أربعمائة ، و سمع أبا الحسن محمد بن عمر بن زاذان حديثه عن أبى بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعى ، كتابة ثنا الفضل بن الحباب بالبصرة ثنا القعنبي ثنا ابن لميعة عن أبى الأسود عن عروة بن الزبير أن رجلا وقع فى على ابن أبى طالب بمحضر من عمر رضى الله عنهما فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب و على بن أبى طالب بن عبد المطلب فلا تذكر عليا إلا بخير فانك إن أبغضته آذيت هذا فى قبره صلى الله عليه و آله و سلم .

محمد بن زيدان بن الوليد بن يحيى بن سلام الدينورى حدث بقزوين ، و روى عنه أبو على الحضرمى بن أحمد الفقيه ، و عبد الواحد بن محمد و غيرهما أنبا غير واحد عن الحافظ إسماعيل بن محمد التيمى ، أنبا واقد بن الخليل بن عبد الله أنبا أبى ، سمعت عبد الواحد بن محمد ، سمعت محمد بن زيدان بن الوليد الدينورى بقزوين ، سمعت محمد بن يونس البصرى يقول : قلت لشداد بن على الهزائى و كان من عباد البصرة : قد قتلت نفسك بالصوم فقال : إنى أخاف حر النار . ثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن بن أنس قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

الحوض فقال : فيه قدحان كعدد نجوم السماء قلوا يا رسول الله ! فمن أوق
من يشرب من أمتك قال : السائحون قال شداد قال عبد الواحد بن يزيد :
هم الصائمون .

حرف السين في الآباء

محمد بن سعد بن محمد أبو جعفر بن أبي الفضائل المشاط الرازي
هو و أبوه و قومه مشهورون بعلم الكلام و بالصلابة في الدين كان فيهم
أئمة لهم جموع في الكلام ، و ما يقاربه ، و جاء عند العوام و الخواص
وصيت و سمع أبو جعفر الحديث من أبيه و غيره و ورد قزوين و ذكر
بها محترما كما يليق بحاله .

محمد بن سعيد بن سابق الأثرم القزويني ، قال الامام عبد الرحمن
ابن أبي حاتم هو رازي الأصل مكنى قزوين ، روى عن عمرو بن أبي قيس
و أبي جعفر الرازي و يعقوب بن عبد الله القمي ، و عن أبيه سعيد بن
سابق ، و سمع منه أبو زرعة محمد بن مسلم بن وارة ، و يحيى بن عبدك
و كثير بن شهاب ، و عمرو بن سلمة الجعفي و آخر من روى عنه بقزوين ،
يعقوب بن يوسف أخو حسيبكا .

أخبرنا غير واحد عن كتاب أبي بكر بن خلف عن الحاكم
أبي عبد الله أنبا أبو إسحاق الفقيه أنبا يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد
ابن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن
جبير في قوله : فلتحنيه حياة طيبة قال : القنوع قال و كان رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم يدعو ، يقول : اللهم قننى بما رزقتنى و بارك
لى فيه و اخلف على كل غاية لى بخير، مات محمد بن سعيد سنة إحدى
وعشرين و مائتين ، بقزوين مكثا ذكره أبو عبد الله بن ماجة فى تاريخه
حكاية عن على بن محمد الطنافسى و فى الارشاد للخليل الحافظ أنه مات
سنة ست عشر و مائتين .

محمد بن سعيد بن سالم القزوينى ، روى عن أبيه و أبو الفضل
النسوى رأيت فى كتاب عقلاء المجانين ، تأليف الإمام أبى القاسم الحسن
ابن محمد بن حبيب المفسر ، سمعت أبا الفضل أحمد بن محمد بن محمد بن حمدون
الفقيه النسوى ، بها سمعت محمد بن سعيد بن سالم القزوينى ، يقول سمعت
أبى سمعت محمد بن إسماعيل بن أبى فديك يقول رأيت بهلولا فى بعض المقابر
و قد دلى وجليه فى قبر ، و هو يلعب بالتراب فقلت له : ما تصنع هاهنا ،
قال أجالس أقواما لا يؤذونى ، و ان غبت عنهم لا يغتابونى ، فقلت
قد غلا السعر فهل تدعو الله تعالى ، فيكشف فقال : و الله ما أبالى و لو
حبة بديتار ، إن الله علينا أن نعبده كما أمرنا و أن عليه أن يرزقنا كما وعدنا
ثم صفق يده و أنشأ يقول :

يا من تمتع بالدنيا وزينتها

و لا تنام عن اللذات عيناها

شغلت نفسك فيما الت تدركه

تقول لله ما ذا حين تلقاه

محمد بن سعيد بن عبد الله الصوفى السجستانى سمع بقزوين طرعا

من أول سنن الصوفية لأبي عبد الرحمن السلي.

محمد بن سعيد الفامي الخطيب، سمع محمد بن إسحاق السكيساني،
و سمع أبا الحسن القطان في غريب الحديث، حدثني علي بن ثابت عن
عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن دودة الأنصاري عن أبيه عن جده
رفعه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالائتمار المروح عند النوم
وقال ليتقة الصائم.

محمد بن سعيد الصاغاني، سمع التصحيف والتحريف لأبي أحمد
العسكري من القاضي عبد الملك المماقي، سنة ست وعشرين وخمسمائة،
بقزوين والقاضي يرويه عن السيد أبي محمد الحسن عن المصنف.
محمد بن سعيد القزويني الصوفي أبو سعيد، روى عنه أبو القاسم
ابن حبيب في تفسيره فقال: أنشدني أبو سعيد محمد بن سعيد القزويني
الصوفي:

ألا بالله جاهي واعتزاري وما أحد سواه به أباهي
وفي عصيانه ذلي وحيني وعزى في مجانبته المناهي
محمد بن أبي سعيد أبو النجيب الصائغ، سمع الامام أحمد بن إسماعيل
سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

محمد بن سليمان بن حمدان البزاز الخوزي أبو الحسين القزويني،
ذكر الخليل الحافظ أنه ابن بنت يحيى الحياتي: وأنه كان من المعمرين،
سمع بقزوين الحسن بن علي الطوسي، والعباس بن الفضل بن شاذان،
وبالري ابن أبي حاتم والخزوري وأنه حدثهم، سنة ست وسبعين

و ثلاثمائة ، قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث و ابن لهيعة و الليث بن سعد عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق . قال قلت يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي ، قال قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا و أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك و أرحمني إنك أنت الغفور الرحيم ، مات سنة سبع و سبعين و ثلاثمائة .

محمد بن سليمان بن داود بن عقبة بن روبة بن العجاج القزويني ، أبو جعفر حدث عن يحيى بن عبدك ، و روى عنه أبو يعقوب بن مندة الكرجي المقرئ رأيت بخط القاسم بن نصر الحسائي في كتاب مصنف في الوقف و الابتداء ، حدثني أبو يعقوب إسحاق بن مندة المقرئ الكرجي ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن داود بن عقبة ثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الأعظم القزويني ثنا أبو الحسن الجوسقي المقرئ ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ابن أبان القرشي المقرئ مولى عثمان بن عفان ثنا أبو جعفر المقرئ مؤدب جعفر بن سلمة عن عبد الملك بن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قول الله تعالى : بلسان عربي مبين ، قال بلسان قريش و لو كان غير عربي ما فهموه .

محمد بن سليمان بن مادا أبو بكر ، سمع أبا الفتح الراشدي ، صحيح البخاري أو بعضه سنة أربع عشرة و أربعائة ، و رأيت بخط الشيخ أبي منصور المقومى أنشدني أبو بكر محمد بن سليمان بن مادا لبعضهم :

إذا هجر العلم يوما هجر و مرّ فلم يبق منه أثر

كأن تحادر فوق الصفا إذا انقطع الماء جف الحجر

محمد بن سليمان بن محمد أبو يعلى الزاذاني القزويني، سمع صحيح البخاري من إبراهيم بن حمير الخيارجي بنامه، سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة، بقرأة هبة الله بن زاذان، و الزاذانية جماعة يأتى أسمائهم في مواضعها، و روى عن أبي يعلى الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المراغي، في ثواب الأعمال من جمعه كتابة أنبا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح، ثنا محمد بن مسعود الأسدي ثنا أبو سعيد ثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من وقاه الله شرّ ما بين لحية و ما بين رجله دخل الجنة.

محمد بن سليمان بن محمد: بن سليمان بن حمدان البزاز، سبط الذي قدما ذكره قال الخليل الحافظ، سمع معنا من ابن صالح، و عمر بن زاذان، مات سنة خمس و أربعين و أربعمائة، و لم يكن له نسل.

محمد بن سليمان بن يزيد بن سليمان بن سلمان بن يزيد بن أسد الغامى، أبو سليمان القزويني، قال الخليل الحافظ: سمع محمد بن جمعة بن زهير، و الحسن بن حمد الرياش و أحمد بن المرزبان و الحسن ابن علي الطوسي، و العباس بن الفضل بن شاذان، و إسحاق بن محمد و بالري عبد الرحمن بن أبي حاتم، و أحمد بن خالد الحزوري، و كان حديثه متقى باقتخاب أبيه ولد سنة سبع أو ثمان و تسعين و مائتين، و مات

ومات سنة ١ ست و ثمانين، قال الخليل: قد أكثر السماع منه، وكان أبوه من كبار محدثي قزوين .

نما سمع أبو سليمان من أبي علي الطوسي «كتاب الأحكام» من جمعه، و سمع أبا بكر عبد الله بن محمد بن خالد الحبال و نما سمعه منه جزء من حديث محمد بن جhada بن جرعب الوالي البصري، تأليف الحبال هذا و مما فيه ثنا علي بن إسماعيل الطنافسي، و الفضل بن الربيع بن تغلب ثنا الربيع بن تغلب ثنا يحيى بن عقبة عن محمد بن جhada عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا تطرحوا الدر في أفواه الكلاب - يعنى الفقه، و أيضا ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، أخو حازم ثنا الحسن بن حماد الوراق ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد عن مسعر عن محمد بن جhada قال: كان الشعبي من أولع الناس بهذا البيت:

ليست الأحلام في حين الرضا

إنما الأحلام في حين الغضب

محمد بن سهل بن أبي سهل الخياط الرازي، أبو جعفر المعروف بأبوه بسهل بن زنجلة، قال الخليل الحافظ: ثقة كبير عالم سمع محمد بن سعيد ابن سابق و ارتحل إلى العراق و مصر، فسمع أبا صالح كاتب الليث، و إسماعيل بن أبي أويس، و يحيى بن بكير و عمرو بن خالد الحراني، و قدم قزوين سنة خمس و ستين و مائتين، و نزل في خان سندول،

(١) كذا .

وسمع منه بقزوين إسحاق بن محمد الكيساني ، و علي بن محمد بن مهرويه
و أحمد بن إبراهيم بن سمويه ، وسمع منه بالري عبد الرحمن بن أبي حاتم ،
و روى عنه أبو العباس محمد بن إسحاق السراج النيسابوري .

ثم قال حدثني علي بن أحمد بن إبراهيم أنبا علي بن محمد بن
مهرويه ثنا محمد بن سهل بن زنجلة ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا محمد بن
عبد الرحمن الجدداعي عن سليمان بن مرقاع عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن ابن عباس ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سورة الكهف
تدعى في التوراة الحائلة ، تحول بين قاريها وبين النار .

من روى عن محمد بن سهل من أهل قزوين ، عثمان بن محمد بن
الطيب ، توفي سنة ثلاث و سبعين و مائتين .

محمد بن سهل بن محمد القرميسيني الصوفي يعرف بيهلول ، سمع الشيخ
أبا محمد الشافعي بن الحسين بن محمد الأستاذي في رباط شهرهيزه ، وسمع
تلخيص أبي معشر الطبري المقرئ في القراءات من الأستاذ أبي إسحاق
الشحاذي ، سنة ثمان عشرة و خمسمائة .

محمد بن سوتاش بن عبد الله الصوفي القزويني ، كان عفيفا حسن
الخلق خدوما ، و خلوطا للعلماء و الخواص ، سمع أبا سليمان الزبيرى ،
جزأ من الحديث بقراءة والدى رحمهما الله ، وسمع صحيح البخارى
أو بعضه ، من علي بن المختار الغزنوى ، و عطاء الله بن علي .

حرف الشين في الآبا

محمد بن الشافعي بن داود بن المختار النعمي أبو سليمان المقرئ

القزويني، عريق في علم القراءة، ودراسة القرآن و تعليمه سمع صحيح البخاري من أبيه الاستاذ الشافعي، و من أبي بكر محمد بن حامد بن الحسين ابن كثير، و مسند الشافعي من نصر بن عبد الجبار القرائي بسماعه، عن أبي ذر أحمد بن محمد الاسكاف عن القاضي الحيري، و الارشاد للخليل الحافظ، من القاضي أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار، سنة ست وتسعين و أربعمائة، و الغاية لأبي بكر بن مهران و شرحها لأبي علي الفارسي، من محمد بن آدم الغزنوي و اعتصام العزلة من الفقيه أبي عمرو المينقاني والانوار في القراءات من أبيه عن جده المصنف، و سمع منه والدي و الأئمة .

محمد بن الشافعي بن روشنائي أبو بكر الصوفي القزويني . شيخ عزيز سافر الكثير، و كان لا يأكل من الخانقاهات مع كونه في ذى الصوفية، و معرفة أربابها إياه بل كان يعمل على سبيل المضاربة لمن يرى ماله بعيدا عن الشبهات، ثم ما يحصل له يصل به و أقاربه و يحسن إلى الفقراء في أسفاره سماه الامام أحمد بن إسماعيل محمدا و كان يشهر بأبي بكر، و سمع الحديث منه و من غيره من الشيوخ معي، و كان قد صاحبنى في السفر و الحضر. فأحمدت أخلاقه .

محمد بن شجاع القزويني، روى عن عبد الله بن وهب الدينوري أخبرنا الحافظ أبو موسى المديني و غيره كتابة أنبا إسماعيل بن محمد أنبا أبو بكر محمد بن السمسار ثنا أبو طاهر الريحاني ثنا محمد بن شجاع القزويني ثنا عبد الله بن وهب الدينوري حدثني عبيد الله بن يوسف ثنا إسماعيل ابن حكيم الهزاني ثنا الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن

جابر بن عبدالله الأنصاري، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما الصوم؟ قال سوء الخلق.

محمد بن شريفة من مشايخ الصوفية، ذكر أبو عبد الرحمن السلمي في «تاريخ الصوفية»، أنه من الطالقان، بين الري وقزوين، وأنه من أصحاب أبي عبد الله السندي الطالقاني، والطالقان إلى قزوين أقرب وأكثر انتماء.

محمد بن شيرازاد، سمع أبا عبد الله محمد بن إسحاق الكيساني، وأبا الحسن القطان، وعامس سمع منه في الغريب لأبي عبيد، حدثني أبو حفص الأبار عن منصور والأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه جاء إلى البقيع ومعه محضرة فجلس ونكت بها في الأرض ثم رفع رأسه وقال: ما من نفس منفوعة إلا وقد كتب مكانها من الجنة والنار، وذكر حديثاً طويلاً في القدر.

محمد بن شيرازاد بن الحسن بن شيرازاد السراجي ابن عمي كان عفيفاً قنوعاً حمولاً عارفاً بطرف من الفقه، حافظاً للقرآن قرأه بقرآت وكان يقرئ الناس مدة سمعت أخاه أبا بكر بن شيرازاد يقول رأيت في المنام محمد بن عمر الحفاف وكان من جيراننا الصالحين المنكسرين، أقبل عليّ يهينني فقلت بم تهينني فأعاد التهنة فأعدت السؤال فقال قد ازدددت بكثرة ما تقرأ آية الكرسي عمراً وقد كدت تأتينني ثم امهلت لبناتك الصغار.

ثم قال لم يأتينا أحد يبكي بكاء أخيك محمد ، فقلت ما فعل به
قال وقف يومين أو ثلاثة و شدد عليه ثم عفى عنه هذا معنى ما حكاه
توفى سنة ثلاث و ستمائة و كان قد سمع الكثير من والدى رحمه الله .
كما سمعه منه إماما حدثه عن أبي جعفر محمد بن الشافعى المقرئ ،
أبنا والدى أبنا أبو بدر محمد بن على الفرضى أبنا أبو الفضل بن أبى الفضل
الفرائى ، أبنا عبد الله بن يوسف بن بابويه أبنا عمران بن موسى أبنا محمد بن
المسيب ثنا محمد بن النعمان عن يحيى بن العلاء عن عبد الكريم ، عن مجاهد
عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من زار
قبر أبويه أو أحدهما فى كل جمعة غفر له و كتب برا به .

عن ابن بابويه سمعت أبا بكر الحافظ سمعت بشر بن الحارث ،
يقول رأيت على بن أبى طالب فى المنام فقلت يا أمير المؤمنين تقول شيئا
لعل الله أن ينفعنى به فقال ما أحسن عطف الأغنياء على الفقراء رغبة فى
ثواب الله و أحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله عز و جل قلت
يا أمير المؤمنين تزيدنا فولى و هو يقول :

قد كنت ميتا فصرت حيا وعن قريب تصير ميتا
عزّ بدارا لهوان بيت فابن بدار البقاء بيتا

حرف الصاد فى الآباء

محمد بن أبى صابر بن عبد الجليل القزوينى ، أبو عبد الله تفقه مدة

على والدي رحمه الله و على غيره ، بقزوين ، ثم تفقه بهمدان و علق تعاليق الفقه ثم أقبل على التذكير و النظم ، و النثر بالعجمية في كل فن و جمع و كتب الكثير و كان له ذهن و حفظ جيد ، و سمع الحديث من والدي و من القاضي عطاء الله بن علي و مما سمع منه فهم المناسك لأبي بكر النقاش ، و سمع والدي في فهرست مسموعاته سنة ثلاث و ستين و خمسمائة .

أنبا أبو البركات عبد الله بن محمد الصاعدى أنبا الرئيس أبو عمرو عثمان بن محمد المحمى ، ثنا أبو نعيم أنبا أبو عرواة ثنا محمد بن عبد الملك الواسطى ثنا يزيد بن هارون أنبا أبو مالك الاشجعى ، عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : من وحد الله و كفر بها يعبد من دونه ، حرم ماله و دمه و حسابه على الله .

محمد بن صاعد بن محمد الغزنوى الصوفى ، سمع بقزوين كتاب يوم و ليلة لأبي بكر السنى الدينورى ، من الشيخ الشهيدى اسكندر بن حاجى الخيارجى .

محمد بن صالح بن عبد الله أبو الحسين الطبرى و يعرف بالصيمرى لأنه كان نزيل الصيمرة ، و ذكر الخليل الحافظ فى التاريخ أنه ورد قزوين سنة عشر و ثلاثمائة و أنه سمع أبا الاشعث أحمد بن المقدام العجلي ، و إسماعيل بن موسى و أبا بكر بن محمد بن العلاء و نصر بن علي الجهمضى ، و أبا موسى ، و بندارا و أنه كان له معرفة و حفظ و جمع الأبواب ، و الشيوخ لكن لينوه لروايته عن بعض القدماء ، قال و كان جوالا روى

عنه شيوخيا القدماء ، و أدرك من روى عنه عبد العزيز ابن ماك الفقيه ،
و محمد بن إسحاق الكيساني ، و علي بن أحمد بن صالح و غيرهم .
رأيت في بعض الأجزاء محمد بن إسحاق الكيساني حدث عنه
فقال ثنا أبو الحسين الصيمري بقزوين ثنا أبو يوسف محمد بن يوسف
ثنا أبو قرّة ، موسى بن طارق قال قال ابن جريج ، أخبرني يحيى بن
سعيد ، عن الزهري ، عن عباد بن تميم ، عن عمه أنه أبصر النبي صلى الله
عليه و آله و سلم مستلقيا في المسجد على ظهره ، رافعا إحدى رجليه
على الأخرى .

محمد بن صالح الأندلسي ، سمع بقزوين أبا الحسن القطان حديثه
عن الحارث بن محمد ابن أبي اسامة ، قال ثنا سليمان بن حرب ثنا
أبو هلال ، ثنا غيلان بن جرير بن عبد الله بن معبد الزماني ، عن أبي
قتادة أن عمر رضى الله سأل النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن صوم
يوم الاثنين ، فقال ذاك يوم ولدت فيه و يوم أنزلت عليّ فيه النبوة .
محمد بن أبي صالح الطوسي أبو الفتح فقيه مناظر ورد قزوين
و جرت له مناظرة مع أبي بكر محمد بن المزيدي ، و سمع الحديث
بقزوين من الاستاذ الشافعي بن داود المقرئ في الجامع سنة سبع
و خمسمائة و روى في الأربعين من جمعه عن أبي الحسن علي بن أحمد بن
يوسف القرشي بسامعه منه بأصبهان سنة أربع و ثمانين و أربعمائة .

قال ثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد القزويني ببغداد ، ثنا
أبو حفص عمر بن محمد الزيات ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم السراج ،

ثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي عن قتادة عن
 أبي اسحاق الكوفي ، عن البراء بن عازب ، قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم : إن الله و ملائكته يصلون على الصف المقدم
 و المؤذن يغفر له مدّة صوته و يصدّقه من سمعه من رطب و يابس ، و له
 مثل أجر من صلىّ معه انبأنا الأربعين أبو الفضل الكرخي بسماعه منه .
 محمد بن أبي صالح أبو الفضل البقال المقرئ ، سمع الصحيح للبخاري
 بتمامه من أبي بكر محمد بن محمد بن حامد بن الحسن بن كثير ، سنة تسعين
 و أربعمائة . و التلخيص لأبي معشر الطبري من الاستاذ أبي اسحاق الشحاذي
 سنة إحدى و تسعين .

محمد بن أبي صالح ، أبو صالح الايلقي ، و يعرف بيا صالح سمع أبا الفتح
 الراشدي في الصحيح للبخاري ، حدثه عن أبي نعيم ، ثنا شيبان عن يحيى
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عمر رضى الله عنه بينما هو يخطب يوم
 الجمعة إذ دخل رجل فقال عمر لم يجلسون عن الصلاة ، فقال رجل ما هو
 إلا أن سمعت النداء توضأت فقال : ألم تسمعوا النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قال اذا راح أحدكم الى الجمعة فليغتسل .

حرف الطاء في الآباء

محمد بن أبي طالب ، و يقال ابن طالب بن ملكويه الاستاذ أبو بكر
 المقرئ الضرب الجصاصي القزويني ، شيخ ماهر في القرآن عالم بالقراآت ،
 بحوث عن طرقها أقرأ الناس القرآن مدة على عفة ، و سداد و قناعة ،

و سمع صحيح البخارى من الاستاذ الشافعى و تفسير مقاتل بن سليمان
من إسماعيل المخلدى سنة اثنين و خمسمائة ، و المخلدى يرويه عن أبى المعالى
الحسن بن محمد بن شاذى ، عن أبى بكر محمد بن احمد بن وصيف ،
عن أبى محمد عبد الخالق بن الحسن ، عن عبد الله بن ثابت عن أبيه ،
عن الهذيل عن مقاتل .

تفسير الثعلبى من السيد أبى الصمصام ذى الفقار بن محمد بن معبد البصير
الحنفى سنة ثلاث عشرة و خمسمائة بروايته عن أبى عبد الله محمد بن على
المروزى ، عن أبى اسحاق الثعلبى ، و مسند الشهاب القضاعى عن الخليل
القرايى عنه و المنتهى فى القراآت ، لأبى الفضل الخزاعى عن محمد بن
المبارك اليمانى عن أبى منصور محمد بن عبد الملك القرايى عن محمد بن
على البغدادى عن إبراهيم بن الحسن البيهقى عن الخزاعى لقيت الاستاذ
أبا طالب و سمعت منه كتاب الخائفين من الذنوب لابن أبى زكريا
الهمداني ، يقرأه والدى رحمه الله و توفى سنة أربع و سبعين و خمسمائة
سلىخ جمادى الاخرى .

رأيت بخط الأديب صالح بن عمر أنشدنا الاستاذ أبو بكر محمد
ابن أبى طالب البصير المقرئ عن الشيخ أحمد الغزالى و رحمه الله :
سقى الغيث بالبطحاء سعد بن عامر

و معهد سرب كنّ فيه هويننا

تبدد ذاك لمشعل حتى لوأنه

يعود زمان الوصل لم ندر أيتنا

حاميم نجدكن يهتفن حولنا

فلما بكينا ساكنيه بكينا

أنسنا زمانا فيه و الوصل جامع

ولما أمنا فرق الدهر بيننا

محمد بن طاهر، سمع بقزوين أبا الحسن القطان في الطوالات يقول: ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ثنا أبو العلاء ثنا أسد بن عمرو ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه قال: بعثت قريش عمرو بن العاص و عثمان بن الوليد بهدية إلى النجاشي و ذكر القصة .

محمد بن طاهر أبو جعفر الاصبهاني، سمع جزءاً من حديث الشيخ أبي منصور ناصر بن أحمد بن الحسين الفارسي، منه بقزوين في جامعها، سنة ست و سبعين و أربعمائة و في الجزء ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى العدل ثنا أبو منصور محمد بن أحمد القطان ثنا أحمد بن الحسين الموصلي ثنا علي بن مسلم ثنا أبو حوالة إمام مسجد الكوفة حدثني مسلبة ابن جعفر حدثني عمرو بن قيس الملاي في قوله تعالى « لو أردنا أن نتخذ لهوا، قال المرأة « لا نتخذناه من لدنا، يعني الحور العين « إن كنا فاعلين، قال ما كنا لنفعل قال الشيخ أبو منصور فعلى هذا يحسن الوقف على من لدنا و الابتداء بأن كنا فاعلين و من جمل أن كنا بمعنى لو كنا فوقفه على فاعلين و تأويله و لكننا لا نفعله .

محمد بن أبي طاهر أبو الفرج القزويني، سمع أجزاء من

• أول الرسالة من أستاذ أبي القاسم القشيري ، من أبي الفضل إسماعيل بن محمد الطوسي ، سنة ثلاث و ثمانين و أربعمائة .

محمد بن الطيب بن محمد الطيبي أبو الفضل القزويني ، سمع الارشاد للحافظ الخليل بقراته على ابنه الواقد بن الخليل سنة ست و أربعين و أربعمائة ، و الطييون قليلة كانوا موسومين بالعلم و العدالة و كتبة الوثائق و رأيت من نسلهم نفرا ينتحلون مذهب أبي حنيفة رحمه الله و الاشبه أن سلفهم كانوا كذلك .

محمد بن أبي الطيب الخياط ، سمع أبا الحسن القطان أجزاء انتخابها من مسموعاته عن شيوخه ، و فيها ثنا يعقوب بن يوسف أبو عمر بقزوين سنة ست و سبعين و مائتين ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو عن المغيرة عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : مثل المؤمنين في تراحهم كمثل رجل اشتكى بعض جسده يألم بسائر جسده ، روى الحافظ أبو نعيم عن سليمان بن أحمد الطبراني قال رأيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم فسألته عن صحة هذا الحديث فأشار بيده صحيح صحيح صحيح .

حرف الظاء في الآباء

محمد بن ظفر بن إسماعيل القرائي أبو جعفر أجاز له أبو علي الموسيابادي و أبو الوقت ، و عبد الأول و سمع الصحيح للبخاري ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، و سمع بها لهذا التاريخ من أبي الفضل المعروف

بسدومه، نسخة على بن حرب، و نسخة أبي جعفر الدقيقي وهما معروفان،
من مسموعات هذا الشيخ .

حرف العين في الآباء

محمد بن عامر بن مرداس بن هارون السعدي، و يقال له السمرقندي
أبو بكر التيمي، روى عن عصام بن يوسف و أخيه إبراهيم و قتيبة بن
سعيد وغيرهم، و روى عنه أبو الحسن الفطان و أبو منصور الفقيه وأحمد
ابن علي بن صالح، و حدث ببغداد و همدان وغيرهما، و كان بقزوين،
سنة ثلاثمائة، و تكلموا فيه، فقال أبو بكر الجعفي يجب أن لا يروى
الحديث عن مثله، قال الخليل الحافظ: كان يضع الحديث على الثقات
و ذكره الخطيب في التلخيص فقال:

قدم بغداد و حدث بها، و غيرها عن يحيى بن يحيى النيسابوري،
و قتيبة بن سعيد و محمد بن سلام اليكندي، و إسحاق بن راهويه أحاديث
منكرة: روى عنه أحمد بن عثمان الآدمي، و أبو بكر الشافعي أنبا محمد بن
الحسين بن الفضل الفطان أنبا أحمد بن عمير بن المباس القزويني، قدم
علينا ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك بن أنس عن
نافع عن ابن عمر قال .

قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: دع ما يريك إلى ما لا
يريك فانك لن تجد فقد شئ تركته لله عز و جل، ثم قال: هذا الحديث

(١) جاءت هذه الكلمة في النسخ بصورة سيدومة، و سدومه، و سيدويه .

باطل عن قتيبة عن مالك إنما يحفظ من حديث عبد الله بن أبي رومان الاسكندراني ، عن ابن وهب عن ابن مالك . تفرد به ابن أبي رومان وكان ضعفا والصواب عن مالك قوله ، وذكر الخليل الحافظ ، في هذا الحديث أنه موقوف على ابن عمر مات محمد بن عبد ، سنة ثلاث و ثلاثمائة .

محمد بن عبد كان سمع أبا علي الطوسي ، بقزوين في القراءات لأبي حاتم السجستاني ، تبتغون عرض الحياة الدنيا ، متحرك الرأ . كذا القراءة والعرض متاع الدنيا أجمع والعرض ما سوى الدرامم والدنانير .

محمد بن عبد بن علي الشيرازي القزويني ، كان محباً للعلم ، وأمله و يتردد إلى العلماء سمع الامام أحمد بن إسماعيل ، يحدث إملاءً عن وجه ابن طاهر عن عبد الحميد بن عبد الرحمن البصري عن الحاكم أبي عبد الله ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزال ناس من متى منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

محمد بن عبدك بن غانم الغانمي ، تفقه بقزوين ثم ببغداد وكان ماهراً في الحساب ، حاذقاً في وجوه الدهقنة ، و سمع صحيفة جوبرية بن أسلم من الامام أحمد بن إسماعيل ، سنة ثلاث و أربعين وخمسمائة .

فصل

محمد بن عبد الأعظم القزويني ، سمع أبا الحسن القطان في جماعة

كثيرة يقول ثنا أبو علي الحسن بن علي الطوسي بقزوين، سنة سبع وثلاثمائة، ثنا الزبير بن أبي بكر الزهرى حدثني محمد بن حسن عن إبراهيم ابن محمد عن صالح بن إبراهيم عن يحيى بن عبد الله بن سعد بن زرارة عن حسان ابن ثابت قال أتى لغلام يفعة ابن سبع سنين أو ثمان إذا يهودى يثرب يصرخ ذات غداة يا معشر يهود، فلما اجتمعوا قالوا مالك وملك قال طلع نجم أحمد الذى ولد فى هذه الليلة قال فأدركه اليهودى فلم يؤمن به .

فصل

محمد بن عبد الباقي بن عبد الجبار الجرجاني أبو بكر بن أبي نصر القزويني، من أهل الفقه والحديث سمع بالرى الأحاديث الألف التي جمعها القاضي الشهيد أبو المحاسن الرويانى أو بعضها منه سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وبقزوين صحيح البخارى أو بعضه من الأستاذ الشافعى ابن داود سنة تسع وتسعين وأربعمائة، ومسنده الشافعى رضى الله عنه من نصر ابن عبد الجبار القرائى سنة خمسمائة، بروايته عن أحمد بن محمد بن الاسكافى عن القاضي أبي بكر الحيرى .

فصل

محمد بن عبد الجبار القرشى المعروف بسندول الهمداني، روى عن يزيد بن هارون و سفيان بن عيينة و داود بن المحبر، و روى عنه إبراهيم ابن مسعود و علي بن أبي طاهر القزويني، و كان من الثقات، و يقال أنه

جح نيفا وأربعين حجة ، و كان له مجلس بمسكة ، يعرف بأسطوانة
سندول و كانت له داران بقزوين بجانب الجامع موقوفتان على السابلة
و الغزاة .

محمد بن عبد الجبار المؤدب ، سمع عطاء الله بن علي بن مأكويه ،
صحيفة جويرية بن أسماء بروايته عن زاهر الشحامى عن أبي سعد الكنجروذى
عن أبي عمرويه الحيرى عن الحسن بن سفيان و أبي يعلى الموصلى عن
عبد الله بن محمد بن أسماء عن عمه جويرية عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه .
محمد بن عبد الجبار أبو بكر الميانجى ، سمع بقزوين الاشجيات من
لفظ السيد أبي الفضل محمد بن علي الحسنى ، سنة تسع وخمسين وخمسة ،
و كذا الأربعين المعروف بالمحمدى بروايته عن محمد الفراوى .

محمد بن عبد الجليل بن محمد بن أبي يعلى القزوينى ، أجاز له
عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف رواية مسموعاته خاصة غريب
الحديث ، لأبي عبيد ، و منه أحمد بن حنبل و معجم القاضى ابن قانع ، سنة
إحدى و ثمانين و أربعمائة .

فصل

محمد بن عبد الحميد بن عبد العزيز الماكي أبو جعفر القاضى أحد
الاخوة السنة الذين لقيناهم يتولون القضاة بعضهم أصالة و بعضهم نيابة ،
و بينهم معروف بعمل القضاة ، و كان فى سلفهم ، قضاة و عدول ، وفقهاء .

و محدثون ، يذكرون في تراجمهم و محمد هذا كان كثير التردد إلى والدي رحمه الله للتفقه ، وسمع عليه كثيرا من كتب الحديث بقرائنه و قراءة غيره و بما سمعه منه مشيخته سمعها عليه سنة ثمان و خمسين و خمسمائة .

فصل

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الثاني المروزي ، فقيه سمع بقزوين مسند الامام الشافعي رضي الله عنه من أبي بكر محمد بن الحسين بن أبي القاسم الشالوسي في جماعة سنة ثمان و عشرين و خمسمائة .

محمد بن عبد الرحمن بن جميل ، سمع أبا الفتح الراشدي في الجامع بقزوين صحيح البخاري أو بعضه ، و فيما سمع حديثه عن يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني عمر أن أباه حدثه عن عبد الله بن عمر ، و ذكر الحرورية فقال قال النبي صلى الله عليه و آله وسلم : يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية .

محمد بن عبد الرحمن بن المعالي بن منصور بن الحسين بن أحمد الورائي أبو عبد الله بن أبي مسلم كان فقيها أذينا شروطيا ، ذكيا قويم الطبع ، بقى بعد أقرانه سنين محترما مرجوعا إليه ، سمع سنن أبي عبد الله ابن ماجه من الشيخ ملكداد بن علي العمري بقرأة أبي سليم الزبيرى ، سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة ، و سمع بأصبهان أبا مسعود عبد الجليل بن كوتاه سنة ثلاث و أربعين و خمسمائة و سمع أبا خليفة الفضل بن إسماعيل ابن عبد الجبار بن مالك حديثه عن أبيه قال ، أبا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن

ابن أحمد بن يوسف المعبّر القزويني، أنبا أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد القطان في مجلس إملاء له .

ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم حدثني عبيد الله بن عمر عن أبي زيد بن أنيسة عن علي بن ثابت الأنصاري عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله يقضى فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداها تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة، وكان عنده إجازة الامام محمد الفراءى و جماعة من مشايخ خراسان وسمع منه الكثير الغرباء و البلديون وسمعت منه و ابتلى بوفاء بنين كبار متوجهين و أنشد في مرثية ابنين له :

العيش من بعد اللاحبة يحوى مر المذاق
موت مع الاحباب أحلى من حيات في فراق
تعس الطبيب و طبه ما من قضاء الله واق
وإذا دنا أجل فما يغنيك من آس وراق
الدهر ينزل كل راكبة و يهبط كل راق
يا صاحب الأمل الفسيح و طالب الماء المراق
دنياك ان عزت عليك فانها دار امتحان
المرء مكبول بما فى الأسر مشدود الوثاق
بعد الها من دار هلك ما بها أحد يباق
يا نازلا مترجلا و اللبث مقدار الفواق

يا جامعا متكاثرا بالمكر والحيل الدقاق
تبالدنيا لا تنال بغير زور و اختلاق
و بها الزيادة في انتقاص و الجموع إلى افتراق .
وله أيضا مشيا على تصنيف لبعضهم :
هذا الكلام فدع ما دونه وذر
لو استطننا حملناه على البصر
بدت به لرسول الله معجزة
من البيان إلى آياته الآخر
ما في البسيطة من مثل لصاحبه
و ان هذا لمن آياته الكبر
حلى المعاني و الالفاظ رابعة
رشيقة كالنجوم الزهر و الدرر
ما في الأئمة أهل الفضل منقصة
لكنه فيهم كالنضر في مضر
كم صنفوا فيه لكن لا ترى أحد
لا يعرف الفرق بين الشمس والقمر
يا قاتسا بصحيح القول فاسدة
هيهات ليس يقاس الدر بالبحر
ولد سنة عشرين و خمسمائة في المحرم و توفي آخر يوم من سنة إحدى
عشرة و ستمائة .

محمد بن عبد الرحمن القصيرى ، سمع مسند عبد الرزاق بن همام من سليمان بن يزيد القزوينى بها سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين ، و سمع أبا الحسن القطان فى الطوالات يقول : ثنا أبو الحسن خازم بن يحيى ثنا مسلم بن عبد الرحمن الجرمى ثنا الوليد بن مسلم عن أبى رافع المدينى عن محمد بن كعب القرظى عن أبى هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى : « و نفخ فى الصور فصعق من فى السماوات و من فى الأرض إلا من شاء » من استثنى ربنا جلّ جلاله ، فقال : الشهداء يا أبا هريرة الشهداء يا أبا هريرة .

محمد بن عبد الرحمن أبو جعفر يشهر بمك القزوينى ، سمع الكثير من أبى الحسن القطان و فيما سمع ما أملاه فى الطوالات ، فقال ثنا أبو الحسن على بن الحسن الهسنجانى بالرى ثنا مسدد ثنا أمية بن خالد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقر قال : خطب الحسن بن على بعد موت على رضى الله عنهما فقام رجل من ازدشنة فقال : إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هذا فى حياته فقال : اللهم إني أحبه فأحبه ليبلغ الشاهد الغائب و لو لا عزة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حدثتكم .

فصل

محمد بن عبد الرحيم بن الخليل النصارى القزوينى ، سمع الغاية فى القراءة و شرحها من محمد بن آدم الغزنوى سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة ،

و الخماسيات لابن النقور من محمد بن إسماعيل بن عبد الله مخاطرة الساوى بها سنة إحدى و خمسين و خمسمائة . بروايته عن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار الأسدى عن ابن النقور .

محمد بن عبد الرحيم بن سليمان بن الربيع بن عبد الله المازنى الأندلسى أبو حامد بن الربيع الغرناطى و غرناطة بلدة بالأندلس ، يقال انها بلدة دقيانوس صاحب أصحاب الكهف كان من المحدثين الجوالين فى البلاد المكثرين ، ورد قزوين و سمع بها و سمع منه ، سمع مسند أحمد ابن حنبل من الرئيس بن الحصين عن ابن المذهب ، و صحيح محمد بن إسماعيل البخارى ، من أبى صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى ، بسماعه منه بمصر بروايته عن كريمة المروزية .

و التاريخ الكبير للبخارى عن أبى بكر محمد بن الوليد الفهرى عن القاضى أبى الوليد الباجى عن أبى ذرّ الهروى عن أبى بكر بن عبدان الشيرازى عن أبى الحسن محمد بن سهل المقرئى عن البخارى و الكنى و الاسماء لمسلم ابن الحجاج عن الفهرى عن الباجى عن أبى ذر عن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا عن مكى بن عبدان عن مسلم وجدت له مخطه :

قد اختلف الروافض فى . على

كما اختلف النصارى فى المسيح

و كلهم على التحقيق يهذى

و ما عثروا على المعنى الصحيح

و كان له معرفة بالعربية و نظم لا بأس به و خط كما يكون

للعاربة رأيت بخطه أن محمد بن الوليد الفهرى الطرسوسى أنشده بمصر لنفسه :

أفعاله تنبتك عن أعراقه

والفعل يخبر عن حدود الفاعل

انظر إلى أفعال من لم تدره

فهى الدليل ودع سؤال السائل

محمد بن عبد الرحيم الشافعى الرعوى أبو اليمان القزوينى ، سمع التلخيص لأبى معشر الطبرى ، من الأستاذ أبى إسحاق الشحاذى المقرئ ، بقرائه عليه سنة سبع وخمسة ، وسمع تفسير مقاتل بن سليمان من الحافظ إسماعيل بن محمد المخلدى سنة اثنين وخمسة .

محمد بن عبد الرزاق المقدسى سمع جزأ كبيراً من حديث ناصربن أحمد الفارسى عن شيوخه منه بقزوين ، سنة ست وسبعين وأربعمائة ، وفيه ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى العدل ثنا أبو منصور ، محمد ابن أحمد القطان ثنا على بن أبى طاهر ثنا دحيم ثنا ابن فديك عن ابن أبى ذئب عن شرحبيل عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : لأن يقدم أحدكم ثلاثة دراهم ، فى حياته خير له من أن يتصدق بمائة بعد موته .

(١) فى الناصرية : أبو الفينى .

فصل

محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن القاضي المشجردى كان يقضى
و يذكر بقريته و قرى سواها و آباه ذكروا بالعلم و السنة تفقه بقزوين
مدة و سمع الحديث و سمع مشيخة الامام عبد الله بن حيدر منه و فيها،
أبا الأستاذ الشافعى بن داود المقرئ أبا الامام أبو حفص هبة الله بن
محمد بن عمر عن عمه أبي محمد عبد الله بن عمر بن زاذان أبا القاضي
أبو بكر السنى ثنا محمد بن عبد العزيز الفرغانى ثنا أحمد بن بديل ثنا المحاربى
ثنا عمرو بن شمر عن أبيه قال سمعت يزيد بن مرة، سمعت سويد بن غفلة
سمعت عليا رضى الله عنه يقول :

قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا على ألا أعلمك
كلمات إذا وقعت فى ورطة قلتها قلت جمعاني الله فداك كم من خير علمتنيه
قال إذا وقعت فى ورطة و قل بسم الله الرحمن الرحيم ، و لا حول و لا
قوة إلا بالله العلى العظيم ، فان الله يصرف بها ما شاء الله من أنواع البلاء .
محمد بن عبد السلام الصوفى ، سمع صحيح البخارى بتمامه من
القاضى إبراهيم بن حمير الخيارجى بقراءة هبة الله بن زاذان ، سنة اثنتين
و ثلاثين و أربعمائة .

فصل

محمد بن عبد العزيز بن عبد البر الزاذانى كان فقيها ، ذكيا لسنا سمع
الحديث من أبي سليمان الزبيرى و من والدى رحمهما الله .

محمد بن عبد العزيز بن عبد الجبار القرائي، سمع كتاب الاستنصار في الاخبار من جمع الخليل القرائي منه سنة سبع وثمانين واربعمائة، وفيه ثنا القاضي أبو الحسن علي بن أحمد بن هلة ثنا عبد الله بن محمد ابن عبدكان، القاري ثنا أحمد بن جابر، ثنا محمد بن أحمد ثنا يزيد بن هارون رفعه إلى أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لياتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما يأخذ المال من حلال أو حرام. محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك بن الفضل الرافي أبو جعفر كان أبوه والدي رحمه الله ابني عمّ وكان له ولأبيه دخول في عمل السلطان وجاه أفضى الأمر بهما إلى أن قتلا مظلومين ودرس محمد كتباً في اللغة، وحفظ أكثر القرآن وحصل طرفاً من الفقه والفرائض والحساب، وسمع الأربعين من روايات المحدثين تخرج عبد الرزاق بن محمد الطبري من صحيح البخاري للإمام محمد القزاري من والدي ومن أبي طاهر محمد بن الحسن الأزغندي سنة خمس وستين وخمسمائة، وأجاز له جماعة من أبيه بغداد وقزوين، وكان كثير الذكر والدعاء والتلاوة.

محمد بن عبد العزيز بن مالك الفقيه، في الإرشاد للخليل الحافظ أنه سمع من ميسرة بن علي وابن رزمة، ومات قبل أن يبلغ الرواية وأبوه محدث وفقيه مشهور يأتي ذكره.

محمد بن عبد العزيز بن مالك المعروف بالمشرف سمع التاريخ الصغير للبخاري أو بعضه من الحافظ الخليل بن عبد الله سنة ثلاث وأربعين

و أربعمئة ، بروايته عن عبد الرحمن بن محمد الشيباني عن ابن الأشقر عن البخارى و صحيح البخارى ، من إبراهيم بن حمير بقرأة هبة الله بن زاذان و تفسير مقاتل بن سليمان من الحافظ الخليل و أجاز له محمد بن أحمد بن زبارة سنة خمس و أربعين و أربعمئة ، رواية جميع مسموعاته .

محمد بن عبد العزيز بن المبارك القيسى الدينورى ، ذكر الخليل الحافظ فى التاريخ أنه سمع شيوخ العراق كأبى نعيم ، بالكوفة و القنبر بالبصرة و أنه قدم قزوين سنة نيف و ستين و مائتين ، و أنه روى عنه أحمد بن إبراهيم بن سمويه و إسحاق بن محمد و على بن محمد بن مهرويه و أنه لم يكن بذاك القوى ، ثم قال ثنا محمد بن إسحاق بن محمد ثنا أبى ثنا محمد بن عبد العزيز الدينورى ثنا بشر بن عبد الملك الكوفى ثنا قره بن سليمان ثنا هشام بن حسان عن مطر الوراق عن عطاء بن أبى رباح عن عائشة و أم سلمة ، أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يصبح جنباً من غير احتلام ، ثم يصوم ذلك اليوم .

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الملك أبو عبد الله الشحاذى من الأئمة الذين لقيناهم تفقه بقزوين ، ثم يغداد ثم بنيسابور على الامام محمد بن يحيى ، و كان مع والدى رحمهما الله ، صحبين فى أسفار التحصيل و لما رجع إلى قزوين قبله الأئمة و أقبلت عليه المتفقهة يتلذذون له و يحصلون عليه و كنت ألقاه فى صغرى فى مجالس النظر فصيحاً جهورى الصوت ذا صولة .

(١) لنا حول هذا الحديث كلام - راجع التعليقات .

ثم تراجعت به الأيام و أثرت فيه السنون و كان سليم الجانب سهل الخلق صاحبته سفرا و حضرا و استأنست به . و سمعت منه صدرا من صحيح البخارى بروايته عن أبى الأسعد القشبرى عن الحفصى و سمع عم أبيه أبا إسحاق الشحاذى و غيره بقزوين و مشائخ بغداد و نيسابور توفى سنة سبع و ثمانين و خمسمائة ، بهمدان و نقل منها إلى قزوين .

محمد بن نبد العزيز بن محمد أبو العلام القزوينى ، مقررى تتبع علوم القرآن و حصل كثيرا من القراءات ، و رأيت بخطه كتباً منها المختصر الرافعى فى قراءة الأئمة السبع المشهورين ألفه أبو بكر محمد بن على القطان الهذلى باسم الوزير أبى بكر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن رافع و رسمه .

فصل

محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن محمد بن عيسى الصفار ، أبو الفتح القزوينى من قوم مذكورين بالعلم و الحديث ، يروى عن محمد بن هارون الثقفى ، و على بن محمد بن عيسى الصفار ، و روى عنه محمد بن الحسين البزاز ، و الخليل و الحافظ فى مشيخته ، فقال حدثنى محمد بن عبد الغفار هذا ثنا محمد بن هارون الثقفى ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى عن سفيان الثورى عن أسلم المنقرى عن زهير أبى علقمة الثقفى ، قال رأى النبى صلى الله عليه و آله و سلم رجلا سيقى الهيئة قال لك مال قال : نعم من كل نوع ، قال فلير عليك . فان الله يحب أن يرى أثره على عبده حسنا و لا يحب البؤس و التباؤس .

محمد بن عبد الغفار بن الحسن بن سهل المعدل البزاز، أبو عبد الله السمار القزويني كان يقرأ عليه الحديث في خانه سمع أبا الحسن القطان، و روى عنه الخليل الحافظ و حدث عنه محمد بن عبد الملك البزاز في فوائده فقال أنبا أبو عبد الله محمد بن عبد الغفار البزاز أنبا علي بن إبراهيم بن سلمة أنبا علي بن عبد الله بن عبد الصمد، حدثني محمود بن خدش الطالقاني ثنا سيف بن محمد ثنا مسعر و سفيان عن عطيه العوفي عن أبي سعيد الخدري، قال كانت مريم تصلي حتى تورم قدماءها قال و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصلي حتى تورم قدماءه فقل له يا رسول الله ! قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر قال : أفلا أكون عبدا شكورا.

محمد بن عبد الغفار بن سهل القزويني، سمع من القاضي إبراهيم ابن حمير صحيح البخاري أو بعضه .

فصل

محمد بن عبد القديم بن مسعود المروزي أبو غياث القزويني، فقيه أجاز له عيسى بن يوسف المغربي المالكي، رواية تجريد الصحاح لأبي الحسن رزين ابن معاوية الأندلسي بسماعه من المصنف، و هو كتاب مفيد، جمع فيه أحاديث المؤطا و الصحيحين و سنن أبي داود و جامع الترمذي و سنن النسائي .

فصل

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر

ابن أحمد بن إبراهيم بن الحسن أبو عبد الله بن أبي سعد بن أبي العباس بن الوزان النيمى صدر أئمة الأصحاب و سالك طريق الصواب ، كان إليه و إلى آباءه رئاسة أهل العلم و غيرهم ، من أصحاب الشافعى رضى الله عنهم بالرى و غيرها و أنه تولاها مدة فى عفة و نزاهة و تحرز عن الفتنة ، و ما يوغر الصدور ، و إقامة لسوق العلم و تربية لأهله ثم انه أعرض عن كثير من الرسوم المعتاد و انزوى مقبلا على العبادة .

حج و جاور بمكة مدة و كان فقيها متكلم مدرسا مذكرا صوفيا مكرما للعلم و أهله خائفا من الله تعالى ، معظما لدينه ، محذرا من الفتن محبا لمعالى الأمور محسنا إلى الضعفاء و المساكين ذا مصابة و صلابة و ثبات و صبر و قوة قلب بحرثا عن العلم منصفاً توطئ بالرى مدة و أكرم موردى ، و مقامى و إذا حضرت فى مجلس تذكير للعامة ، و سئل من بعض المسائل الفقهية فر بما كان يراجعنى من رأس المنبر و يحيل السائل على لشدة احتياظه و لا يبالى بما يقول الناس فى مثله .

تفقه على الامام حامد بن محمود المأوراء النهري ، و غيره و سمع الحديث منه و من الحافظ محمد بن على الجياني و من القاضى أبى عبد الله الاسترآبادى ، و أجاز له الامام محمد بن يحيى ، و عبد الرحمن الاكاف و أبو البركات الفراوى و عبد الخالق الشحامى و جماعة من أئمة طبرستان و غيرهم و خرجت من مسموعاته و مجازاته أربعينيات و قد أخبرنا بقرأتى عليه رحمه الله . أنبا هبة الله بن الحسين بن عمر النيسابورى ، أنبا عبد الباقي ابن يوسف الحافظ ، أنبا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن ماسى ثنا أبو مسلم

الكجى ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا عبد الله بن عون عن الشعمى ،
سمعت النعمان بن بشير يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الحلال بين وأن
الحرام بين و أن بين ذلك أموراً مشتهات وربما قال مشتهبه وسأضرب لكم
في ذلك مثلاً ان الله حمى حمى ، وأن حمى الله ما حرم و أنه من يرع
حول الحمى ، يوشك أن يخاطب الحمى وربما قال من يخاطبه الرية يوشك
أن محراً ورد قزوين مراراً فيها ما قصد فيه زيارة الشيخ أبى بكر
الشاذانى رحمه الله و مرض أياماً قليلة .

توفى فى ربيع الآخر سنة ثمان و تسعين و خمسمائة رحمه الله و من
عجيب الاتفاقات أنه فى أيام مرضه يذكر الموت ، و لا أوصى بشئ مع
أنه قلما كان يجلس مجلساً إلا هو يذكر الموت أو يتذكره ، و كان الله تعالى
سهل الأمر عليه باخضاً الحال ، و الله لطيف بعباده .

محمد بن عبد الكريم بن الحسن بن على بن إبراهيم بن على بن أحمد
الكرجى أبو الفضل إمام مشهور مرجوع إليه ، مقبول عند الخواص
و العوام متعجب ، و كانت إمامة الجامع إليه فى عهده ، سمع عم جده
أبا بكر محمد بن إبراهيم بن على الكرجى و سمع صحيح محمد بن إسماعيل
البخارى ، من محمد بن حامد بن كثير سنة تسع و ثمانين و أربعمائة ، و من
الاستاذ الشافعى ابن داود سنة تسع و تسعين و أربعمائة ، و مسند الشافعى
رضى الله عنه ، من نصر بن عبد الجبار القرائى سنة خمسماية بروايته عن

أبي ذرّ عن أحمد بن محمد الاسكافي عن أبي بكر الحيرى عن الأصم والارشاد للخليل الحافظ ، من القاضي أبي القتح إسماعيل بن عبد الجبار سوى القدر الضائع منه و هو مضبوط سنة تسع و ستين و أربعمائة .

وتفسير أبي إسحاق الثعلبي عن السيد ذى الفقار بن محمد بن معبد عن محمد بن علي عن الثعلبي و اعتصام العزلة لأبي سليمان الخطابي عن الشيخ أبي عمر الميقاني عن أبي القاسم سعد بن علي الزنجاني عن أبي محمد جعفر بن علي المروروذي عن المصنف ، و مسند الشهاب لأبي عبد الله القضاعي ، عن الرئيس ابن عبد الوارث الأبهري ، و السكايا أحمد بن علي ابن أحمد الحضري ، و الخليل القرائي بروايتهم عن المصنف ، و قد لقينته و سمعت منه فضائل قزوين ، للخليل الحافظ بقراءة والدى عليه رجهما الله تعالى بروايته عن القاضي إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل و أجاز لي جميع مسموعاته .

أبانا أبو الفضل الكرجي ثنا الشيخ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد الكرجي في مسجده بقزوين ، سنة أربع و ثمانين و أربعمائة ، ثنا القاضي أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الأسدآبادي قدم علينا سنة تسع و أربعمائة ، ثنا أبو الحسن القطان بقزوين ، ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ثنا يزيد ثنا زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول : لا زكاة في شئ من الحرث نخله و كرمه ، و زرعه حتى يبلغ خمسة أو ساق ، فما بلغ خمسة أو ساق ، ففيه الزكاة فما كان ،

منه بالدوالي والأيدى، والنواضح فقيه نصف العشر.

ما كان فيه مما يسقيه السماء والأنهار فقيه العشر، والسوق ستون صاعا، ولا زكاة في شئ من الفضة حتى يبلغ خمسة، وأواق فقيه الزكاة والوقية أربعون درهما إذا بلغ مائتي درهم، فقيه خمسة دراهم وأجاز له رواية مسموعاته الشيخ الرئيس أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبد الله المحمى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة وقرأت على بن عبد الله الحافظ بحق قرائته على الإمام أبي الفضل.

أبا الرئيس أبو عمرو المحمى إجازة أبا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادة، سمع أنس بن مالك، يقول قال أبو جهل: اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة، من السماء أو أتنا بعذاب اليم، فنزلت «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون»، أخرجه البخاري في الصحيح عن أحمد بن النضر، توفي أبو الفضل الكرجي سنة ست وستين وخمسمائة.

محمد بن عبد الكريم بن أبي الفتح فقيه سمع علي بن حيدر الزريري وغيره.

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين بن رافع أبو الفضل الرافعي القزويني، الإمام والدي قدس الله روحه، حق الوالد على الولد عظيم وإحسانه إليه قديم، ولن يحزى الوالد المولود، وإن

بذل فيه المجهود، و كنت قد عزمت على أن أجمل من شكر فواضله جمع مختصر في نشر فضائله اسمه بالقول الفصل في فضل أبي الفضل، فرأيت من الصواب أن أدرجه في هذا الكتاب فمن أراد إفراده فليكتب .

بسم الله الرحمن الرحيم ، قال العبد الضعيف أبو القاسم الرافعي غفر الله له هذه و بالله اعتصم قوة و حولاً و أحمده هو بالحمد أجدره و أولى و أشكره على ما ابتدئ من الجليل و أولى و أبدأك من النعمة إفضالا و طولاً ، و أصلى على رسوله محمد المختار، خلقاً و خلقاً، و عملاً و قولاً فصول ضمنها، نبدأ من سير والدي و أحواله نغمده الله برحمته و إفضاله.

فصل في وقت ولادته

كانت ولادته رحمه الله سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة وخمسة، أو نحوهما لأنى سمعته رحمه الله يقول في مرضته التي توفى فيها هذا آخر العهد و إني لاستحي من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منذ ثلاثة أعوام ، لزيادتها على أعوام عمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان صلى الله عليه و آله و سلم، حين توفى في الرواية المشهورة ابن ثلاث و ستين سنة ، و منذ ذكر من بعد وقت وفاته ، و أيضاً فاني سمعته يقول : سمعت ابن عمي عبد العزيز بن عبد الملك الرافعي ، و كان أكبر مني بسنتين إلى ثلاث يقول لي أنذكر أنى كنت أحرك مهدك .

قد خرجنا مع الناس إلى شارع المحلة ، و ضربنا القباب و أرخينا الستور لزلزلة عظيمة ، كانت بقزوين في ذلك الوقت ، و حدثت تلك

الزلزلة ليلة الأربعاء لخامس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسة ، وكانت تعود إلى مدة سنة كاملة ، وأيضاً فإنه كان يقول في ولدته بعد ما جاوزت الأربعين ، وولدت في أواخر العاشر من شهر سنة خمس وخمسين وخمسة .

فصل في كنيته واسمه

كناه أبواه بأبي الفضل رعاية لأسم جده الفضل وأما الاسم فرأيت في آخر مختصرات كتبها في سنة سبع وعشرين وخمسة وكتب رافع بن عبد الكرم بن الفضل ، موافقة لأسم الجد الأكبر ثم بدله بأحمد ورأى موافقة لإسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أولى فرأيت في سماعاته وتمامه القديمة أحمد بن عبد الكرم ، ثم استقر اسمه بعد ثلاث سنين أو أربع من أول تفقهه على محمد ، وكان يلقب في صغره بابويه على ما يمتاده أهل قزوين من التلقب بابا و بابويه ، ينون أنه سمي جده ويحبون ذكر الجد بالخافد وبقى عليه ذلك إلا أنه رحمه الله كان يكرهه ويذكر أن عمه له كانت ترقصه به في صغره فاشتهر به .

فصل في نسبه

سمعت الخطيب الأفاضل محمد بن أبي يعلى السراجي . يحكي عن أشياخ له أن الرافعية من أولاد العرب الذين توطنوا هذه البلاد في عهد التابعين أو الاتباع ، وسمعت غير واحد أن آخرين من ولد رجل من العرب إسمه رافع أو كنيته أبو رافع سكن أحدهما قزوين والآخر همدان

همدان و أعقب كل واحد فيهما .

فقيل لأولادهما الرافعية . و هناك بعد جماعة من العدول والقضاة بهذه النسبة ، و ورد علينا فقيه منهم مجتازا منذ سنين و ادعى هذه القرابة ، و يقع في قلبي أنا من ولد أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، و في التواريخ ذكر جماعة من ولده منهم إبراهيم بن علي الرافعي و لم اسمع ذلك من أحد و لا رأيته إلى الآن في كتاب و الله أعلم بحقائق الأحوال .

كان في آباء والدى رحمه الله جماعة من أهل العلم ، بقزوين كذلك حكاة والدى عن الامام أبي سليمان الزبيرى و عن الامام ملك داد بن على حين أحضر للتمقه بين يديه ثم لم يبق فيهم مترسم بالعلم أن أحبي الله بوالدى الرسم الميت و قد قيل :

كل نهر فيه ماء قد جرى قاله الماء يوما سيعود

سمعت شيحا من شيوخ الديلم من محلتنا مرارا ، يقول كان في آبائكم جماعة استوزرهم ملوك الديلم ، و خاصة بناحية الفشكل و كان لهم جاه و قدر ، في هذه النواحي ، و الذين عملوا للسلطان من بنى عمومتمكم حذوا حذوم العرق نزاع .

فصل حضائته و ترشيحه للتعلم

توفى أبواه وهو صغير ، و احتضنته جده من قبل أمه الشيخ الزاهد أبو ذر رحمه الله ، و كان من عباد الله الصالحين ، المشهورين بالصيانة و حسن

السيرة فنقل من محلة آبائه طريق الصامغان، إلى داره في المدينة العتيقة وقام بتسليمه إلى المكتب و تعليمه و تأديبه و رباه أحسن تربية، بأطيب مكسب، و كان له حنين إلى تلك الدار التي نشأ فيها، و أتذكر أنه تملك بعضها و ربما همّ بالانتقال إليها ثم لم يتفق له ذلك .

لما خرج من الكتاب و هو في حد الصغر بعد ذهب به جده إلى مفتي البلدة وإمام انتمها أبي بكر ملكداد بن علي العمركي رحمه الله وعرضه على عرض أم سليم أنسا رضى الله عنه على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و سأله أن يعلمه ما يحتاج إليه و يأذن له في ملازمه في البيت و خارج البيت .

ذكر له قومه و قبيلته فتقبله بقبول حسن إحتراما لذلك الشيخ و سعادة قضيت له فعلق عليه المذهب، و الخلاف و سمع عليه الحديث الكثير و كانت شفقتة عليه شفقة الوالد على ولده، أو حافذه الواحد كل خلق حسن و أدب محمود فتخرج عنده و توجه .

فصل في أسفار تحصيله

لما تخرج و انتفخت عينه فيما كان مقبلا عليه من العلوم كان يعرض له عزم السفر على ما يتشوف إليه الأحداث من المحصلين و يعملهم، عليه الجوالون الواردون من البلاد التي يتفق فيها ازدحام الطلبة في كل عصر و لم يكن تسمح نفسه بذلك محاماة على جانب استاذة ملكداد بن علي و رعاية بخاطره فلم يسافر حتى انتقل الشيخ إلى جوار رحمه الله تعالى نعم

كان مع ملازمته لدرسه يتردد إلى غيره من أئمة ذلك العصر ويحصل بالمباحثة وغيرها ، و رأيت أجزاء من تعليقه على جماعة منهم الأستاذ على ابن الشافعي بن داود و الامام أبو سليمان الزيري .

ثم سافر إلى الري سنة خمس و ثلاثين و خمسمائة في صفرها و اشتغل بتعليم الخلاف على الامام أبي نصر حامد بن محمود الخطيب ، و سماع الحديث منه ، و من غيره كالحسن بن محمد الغزال البلخي و القاضي الحسن بن محمد الاسترآبادي و غيرها ثم عاد إلى قزوين في آخر شوال السنة ، ثم خرج إلى بغداد في رمضان سنة ست و ثلاثين و خمسمائة ، و علق طريقة الشيخ أسعد الميهني على جماعة من فقهاءها .

منهم يوسف الدمشقي ، و أبو مشهور الرزاز و أبو نصر المبارك ابن المبارك و أحمد بن يحيى الزهرى و تعليقه على ضخامتها باقية عندنا ، و سماع بها الحديث الكثير و حصل من كل فن و حج منها سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة و عقد المجلس في التاجية ، في صفر سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة .

خرج منها على قصد نيسابور في شهر ربيع الاول ، من هذه السنة ، و بقي في الطريق أشهراً و دخل نيسابور في رمضان السنة و أقام مدة عند الامام محمد بن يحيى ، و كانت له الدولة ، و قتيذ و عليه إقبال الطلبة ، و كان يعد الكمال في تلامذته و الشريف من حضر درسه ، و الرشيد من فاز بلفائه ، و سماع بها الحديث من مشائخها ، و سماع بطوس و آمل و غيرها على ما سيظهر عند ذكر شيوخه و عاد إلى قزوين في صفر

سنة تسع وأربعين وخمسة.

فصل في إبتداء أمره بعد العود من السفر

اغتنم الأقارب والأباعد، فنومه وأكرموا مورده، وخرج بعضهم لاستقباله إلى الري وكانوا يظنون أنه يقيم بغيرها من البلاد لأنه طالت غيبته وكان لا يملك بقزوين عقارا، واعتنى بشأنه الأكابر سيما رئيس الأئمة حيثئذ أبو عبد الله الخليلي رحمه الله، وفوض إليه تدريس مدرسته وعينت له الخطيرة المنسوبة إليه في الجامع وأبتدأ بالتفسير فيها في أواخر ربيع الأول من السنة، وأقبلت عليه المتفقهة وأولاد المعارف واستتب أمره، وكان ينتابه جماعة من صلحاء المحترفة، وأهل السوق زرافاتا وجدانا يتلفقون منه الفقه والكلام بالفارسية.

رأيت منهم في صغرى كهلا من الصالحين يقال له: عثمان الحلج يأتيه كل يوم وقت العصر، بعد ما يحصل قوته من الحلج لدرس المذهب للشيخ أبي إسحاق الشيرازي، إلى أن ختم الكتاب فكأن يقال أنه سرمد فقه المذهب بتمامه بالفارسية حفظا ورغب في مصاهرته الامام أبو الرشيد الزاكاني فتزوج منه والدتي حفظها الله وكان زفافها إليه في صفر سنة ثلاث وخمسين.

فصل في معرفته بالفنون

كان رحمه الله فقيها مناطرا فمسيحا حسن اللهجة صحيح العبارة جيد الإيراد، يستعين في المناظرة بالأمثال السائرة، ويأتى بالاستعارات المليحة

المليحة و كان مفتيا ، مصيبا محتاطا في الفتيا متكلما محققا في قواعد الكلام ، ماهرا في تطبيق المنقولات ، و حكايات المشايخ التي يشكل ظاهرها على قواعد الاصول ، و أما علوم الكتاب و السنة فهي منه لا ينكر حفظه و تبحره فيها ، فكان جيد الحفظ في كل باب حتى في الامثال و الاشعار و التواريخ و النوادر .

سمعت رحمته رحمه الله صبيحة يوم كان قد سهر ليلتها يقول كنت أريد أن أشغل نفسي عما كان يسهرني ، فتذكرت ما تعاق يحفظني من الاشعار ، فبلغ كذا ألف بيت ، ذكر عددا كثيرا ، و كان أساتذته يعتمدون قوله ، و يرجعون إليه فيما يقع من التصحيفات في أسامي الرجال ، و متون الأحاديث .

بلغني أن الامام محمد بن يحيى رحمه الله كان يورد في درسه في مسائل الجنين حديث حمد بن مالك بن النابغ أنه قال كنت بين أمرأتين فرمت إحديهما الأخرى بمسطح فقتلها و قتل جنينها ، ف قضى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم في الجنين بفره أمه و أمر أن يقتل بها فصحف بها بجمل ، فبهمه الوالد رحمه الله فتبسم و قال الأمر إليك كنت أكبره فصغرت .

فصل في ذكر شيوخه في الحديث

و جمل من مسموعاته

تقدم في المحدثين محمد بن آدم أبو عبد الله الغزنوي اللاهاري ، سمع

منه الغاية لابن مهران و شرحها بالفارسي بالاسناد المذكورين عند ذكر الغزنوي .

محمد بن أحمد بن محمد الخليلي . أبو سعد النوقاني ، سمع منه مسند الشافعي بروايته عن أبي الحسن المديني عن أبي بكر الحيري و المرض بالكفارات لابن أبي الدنيا بروايته عن محمد بن أحمد العارف ، عن محمد بن موسى الصيرفي عن محمد بن عبد الله الصفار عن ابن أبي الدنيا ، و الشفقة و الوجل لأبي عبد الله بن منجويه عن أبي الحسن المديني عنه و الأربعين للحسن بن سفيان بروايته عن أبيه ، و أبي سعيد الفرخزادي ، عن خلف ابن أحمد الأيووردي ، عن أبي عمرو الحيري عن الحسن بن سفيان .

محمد بن أحمد الطرائفي أبو عبد الله ، سمع منه صفة المناقب لجعفر ابن محمد الفريابي بروايته عن أبي جعفر بن المسئلة عن أبي الفضل الزهري ، عنه و الرقائق لأبي بكر الخطيب بأجازته عنه .

محمد بن أحمد البندنجي ، سمع منه في النظامية ببغداد المختار من فضائل الامام الشافعي رضي الله عنه لأبي علي البناء بسماعه منه ، ولم يذكر رحمه الله هذا الشيخ في مشيخته ، و لا أورد الكتاب في فهرست مسموعاته .

محمد بن أسعد بن محمد أبو منصور العطارى ، سمع منه أحاديث ، هشام بن ملاس بروايته عن أبي بكر الشيروى ، عن أبي سعيد الصيرفي ، عن أبي العباس الأصم عنه .

محمد بن إسماعيل بن أحمد أبو سعيد المقرئ ، سمع منه جزءاً من

حديث أبي العباس السراج الثقفى بروايته عن أبي القاسم المحب عن
أبي الحسين الخفاف عن أبي العباس .

محمد بن إسماعيل بن سعيد أبو منصور اليعقوبى الهروى ، سمع منه
أجزاء و فوائد .

محمد بن جامع بن أبي نصر الضراب أبو سعيد خياط الصوف ،
سمع منه الكثير ، و منه سنن الصوفية لأبى عبد الرحمن السلى بروايته عن
أبي بكر بن خلف عنه و كيفية صلاة الضحى للحاكم أبي عبد الله بروايته عن
ابن خلف عنه .

محمد بن الشافعى بن داؤد أبو جعفر المقرئ القزوينى و سمع منه
أحاديث من رواية أبي محمد بن نامويه الأصبهاني بسأعه عن أبيه عن
أبي بلهر النهاوندى عن أبي الفضل الفراقى عن ابن نامويه .

محمد بن الطراد بن محمد أبو الحسن الزينبى ، سمع منه أحاديث
رواها عن والدى أبو الفوارس طراد .

محمد بن طاهر بن عبد الله بن على أبو بكر الرئيس ، سمع منه
أحاديث من رواية أحمد بن محمد بن سليم بروايته ، عن أبي منصور بن
شكرويه عن أبي إسحاق بن خرشيد ، قوله عن ابن سليم .

محمد بن أبي طالب بن بلكويه المقرئ القزوينى ، أبو بكر سمع منه
الخائفين من الذنوب لابن أبي زكريا الهمداني ، بروايته عن إسماعيل
الخفـ لادى عن سعيد بن الحسن القصرى عن على بن إبراهيم البراز عن
المصنف .

محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو طالب الجيزباراني ، سمع منه سنان
أبي داؤد السجستاني ، بروايته عن أحمد بن عبد الرحيم الاسماعيلي عن الحسن
ابن داؤد السمرقندي عن ابن داسة عن داؤد .

محمد بن عبد الصمد بن أحمد أبو منصور المنصوري ، سمع منه جزءا
من الحديث رواه عن الحافظ الحسن السمرقندي .

محمد بن عبد العزيز بن محمد العيسى أبو رشيد الطبري ، سمع منه ذم
البعضاء و بغض الشقاء للحافظ أبي نعيم بسماعه من حمد بن أبي المحاسن
الطبري ، عن أبي علي الحداد عنه و الأخبار المروية في الديك بهذا
الأسناد .

محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خير بن أبو منصور الدباس ،
سمع منه نسب قریش للزبير بن بكار ، بروايته عن أبي جعفر بن المسلمة
عن أبي طاهر المخلص عن أبي عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي عن الزبير .
محمد بن عبد الكريم بن الحسن الكرجي ، أبو الفضل ، سمع منه
فضائل قزوين بروايته عن إسماعيل بن عبد الجبار عن الخليل الحافظ .

محمد بن علي بن محمد بن الفضل البار ، ثنا أبو عبد الله الطوسي ،
سمع منه الأربعة عن أبي علي الفارمذي بسماعه منه .

محمد بن علي بن محمد الطوسي أبو بكر ، سمع منه جزءا من
الحديث .

محمد بن علي بن هارون الموسوي أبو جعفر ، سمع منه جزءا رواه
عن أبي الفتيان الدهستاني .

محمد بن أبي علي، القاتني أبو المظفر، سمع منه أخلاق النبي لأبي الشيخ بروايته عن أبي الفضل الشقاني و أبي بكر عتيق بن عبد العزيز عن أبي بكر النعمي، عن أبي الشيخ .

محمد بن عمر بن يوسف الأرموي، أبو الفضل سمع منه أفراد الدارقطني بروايته عن أبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن المامون عنه، و كتاب المصاحف لأبي بكر بن أبي داود السجستاني بروايته عن أبي جعفر ابن المسلة عن أبي عمر الآدمي عن المصنف .

محمد بن الفضل بن علي أبو زيد الفزارى، سمع منه تسمية الضمفارة، و المتروكين لأبي عبد الرحمن الفسائي، بروايته عن حمزة بن هبة الله الحسنى إجازة عن أبي بكر أحمد بن منصور المغربي عن أبي علي الحسن بن حفص القضاء عن أبي الحسن بن رشيق المصرى عن المصنف .

محمد بن الفضل بن محمد، المعتمد أبو الفتح الاسفرائي، سمع منه مسند أبي داود الطيالسي . بروايته عن عبيد الله بن محمد عن أبي بكر الديهقي عن أبي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر، عن يونس بن حبيب عن أبي داود .

محمد بن القاسم بن محمد أبو جعفر الطبرى، سمع جزءاً من حديث أبي الحسن علي بن عمر الصيرفى، بروايته عن الشريف، أبي البركات عمر بن إبراهيم الحسينى عن أبي الحسين بن النقور عن الصيرفى .

محمد بن المحسن بن الحسن أبو المحاسن القشيري، سمع منه الوسيط في التفسير لأبي الحسن الواحدى بروايته عن أبي الفضل الميداني عنه .

محمد بن منصور بن عبد الرحيم ، أبو نصر الحرصى : سمع منه أجزاء من الحديث .

محمد بن يحيى بن منصور أبو سعد ، سمع منه الأحراز و الرقى
لأبي الحسن محمد بن محمد البغدادي بروايته عن أبي نصر المعروف بسر مرد
عنه و فضائل الصحابة لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، بروايته
عن ابن عبدوس الحذاء عن عبد الرحمن بن همدان عن أبي بكر القطيعي
عنه والأربعين لأبي مسعود البجلي ، بروايته عن أبي الفتيان عنه ، والأربعين
المخرجة من مسموعاته عنه و أما غير المحمدين فهم هؤلاء .

إبراهيم بن عبد الملك بن محمد الشحاذي أبو إسحاق القزويني ، سمع
منه الأحاديث الخمسة و الخمسين . المستخرجة من المصاحفة ، لأبي بكر
البرقاني ، بسماعه عن الإمام أبي إسحاق للشيرازي عن البرقاني .

أحمد بن إسماعيل بن أبي سعد أبو الفضل الجيزباراني ، و يكنى
بأبي عبد الله أيضا ، سمع منه معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله
برويته عن ابن خلف عنه .

أحمد بن الحسن بن أحمد الكاتب أبو عبد الرحمن الواعظ ، سمع
منه الأربعين لإمام الحرمين أبي المعالي الجويني بروايته عنه .

أحمد بن حسويه بن حاجي أبو سليمان الزيري القزويني ، سمع
منه الصحيح للبخاري ، بروايته عن الأستاذ الشافعي عن الخيارحي عن
الكشميهي .

أحمد بن طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير أبو الفضل ،

سمع منه الأربعين : للحاكم أبي عبد الله بسامعة عن ابن خلف عنه .
أحمد بن عبد الغافر بن إسماعيل أبو الحسين الفارسي ، سمع منه
فوائد عبدان الأهوازي بروايته عن جده إسماعيل عن أبي العباس إسماعيل
ابن عبد الله بن محمد بن ميكال عنه .

أحمد بن أبي القاسم بن أبي الليث أبو نصر النيسابوري ، سمع منه
جزءاً رواه عن زاهر الشحامى .

أحمد بن محمد بن أبي سعد أبو سعد البغدادي الحافظ ، سمع منه
مجالس إمام له .

أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ أبو العباس الرازي ، سمع منه
الأربعين لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله الرازي بروايته عن
أبي غالب الصيقلي عنه .

إسماعيل بن إبراهيم الشبلي الجرجاني ، سمع منه أحاديث رواها
عن أبي عمرو و ظفر بن إبراهيم بن عثمان الخلافي .

إسماعيل بن أحمد بن محمد الصوفي أبو البركات بن أبي سعد ، سمع
منه الأربعين المخرجة من مسموعاته .

إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد العضائدي أبو عثمان ، سمع منه
موطأ مالك بن أنس من رواية يحيى بن بكير ، بروايته عن الفضل بن
أبي حرب الجرجاني عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلي عن
أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي عن عثمان بن سعيد عن يحيى بن
بكير .

إسماعيل بن أبي الفضل بن محمد الناضحي أبو القاسم التيمي ، سمع منه أجزاء من الحديث .

إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس الطالقاني القاضي أبو سعد سمع منه الأحاديث الألف للقاضي أبي المحاسن الروياني بسماعه منه .

جامع بن أبي نصر بن أبي إسحاق السقاء أبو الخير ، سمع منه الأربعين لأبي علي الفارمذي بسماعه منه .

الحسن بن أحمد بن محمد أبو علي الموسيابادي ، سمع منه معظم حلية الأولياء لأبي نعيم بروايته عن أبي علي الحداد عنه .

الحسن بن علي بن الحسن أبو علي الأنصاري المغربي ، سمع منه أحاديث من رواية أبي القاسم البغوي بروايته عن أبي القاسم الإيوردي عن أبي نصر الأسفرائني عن ابن بطة العكبري عن البغوي .

الحسن بن محمد بن أحمد أبو علي السنجبستي ، سمع منه أحاديث من رواية يحيى بن محمد بن صاعد بسماعه من أبي منصور البوشنجي كلارا عن أبي محمد الأنصاري عن ابن صاعد .

الحسن بن محمد بن أحمد الأسفراآبادي أبو محمد القاضي ، سمع منه جزءاً من الحديث .

الحسن بن محمد بن عثمان الغزال أبو علي البلخي ، سمع منه شمائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي عيسى الترمذي بروايته عن أحمد ابن محمد الحلي عن علي بن أحمد الخزاعي المعروف بابن المراغي عن

(١) كذا في النسخ .

الهيثم بن كليب عن أبي عيسى .

الحسين بن نصر بن خميس أبو عبد الله الموصلی ، سمع منه الأربعين
لأبي نصر بن وذعان بسماعه منه .

حامد بن أبي الفتح بن أبي بكر الحافظ أبو عبد الله المدیني ، سمع
منه فضائل القرآن لعبد الرزاق بن همام الصنعاني ، بروايته عن أبي نهشل
العنبري عن هارون بن محمد بن أحمد عن سليمان بن أحمد الطبري عن
إسحاق الدبري عن عبد الرزاق .

حامد بن محمود بن علي الماوراء النهری ، سمع منه أجزاء و كتبها
منها الأربعين لمحمد الفراوي تخرج ابنه أبي البركات بسماعه من الفراوي .
سعد بن علي بن أبي سعد بن الفضل العساري ، أبو عامر الجرجاني ،
سمع منه أحاديث رواها عن أبي مطيع محمد بن عبد الواحد المصري .

سعد الخير بن محمد بن سهل المغربي أبو الحسن الأنصاري
الاندلسي ، سمع منه سنن أبي عبد الرحمن النسائي بروايته عن أبي محمد
الدوني عن أحمد بن الحسن الكسار عن أحمد بن محمد بن إسحاق السفي
عن المصنف و غريب الحديث لأبي عبيد بروايته عن النقيب طراد بن
محمد ، عن أبي الحسن علي بن أحمد عن دعالج بن أحمد عن أبي عبيد ،
و سنن الدارقطني بروايته عن المبارك بن عبد الجبار الهيرفي عن القاضي
أبي الطيب الطبري عنه و قرأ عليه المختاف و المؤتاف ، و مشبه النسبة ،
لعبد الغني بن سعيد بروايته عن محمد بن أبي نصر الحميد عن أبي زكريا
الحاربي عنه .

سعد الله بن محمد بن علي بن طاهر المقرئ أبو الحسن الدقاق ،
سمع منه اقتضاء العلم بالعمل لأبي بكر الخطيب بروايته عن أبي الحسن محمد
ابن مرزوق الزعفراني عنه .

سعيد بن علي بن مسعود الشجاعى أبو بكر، سمع منه أحاديث .
سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز، أبو منصور ، سمع منه كتاب
بر الوالدين ، لأبي محمد الحسن بن محمد الحلال ، بروايته عن أبي الحسين
أحمد بن عبد القادر بن يوسف عنه .

شافع بن علي أبو الفتوح الشعري ، سمع منه أحاديث .
شهر يوش بن أبي الحسن بن محمد أبو الحسن الطبري ، سمع منه
أحاديث .

صاعد بن سعيد بن محمد أبو طاهر العطاري ، سمع منه الأربعين
لمحمد بن أسلم الطوسي بروايته عن أبي الفتيان ، عن أبي مسعود البجلي
عن أبي علي زاهر عن محمد بن وكيع عنه و غريب الحديث لأبي سليمان
الخطابي بروايته عن أبي نصر القشيري و غيره ، عن عبد الغافر بن محمد
الفارسي عن أبي سليمان .

طغرل بن عبد الله التركي أبو الفتح الحاجب ، سمع منه أحاديث
رواها عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي البراز .

طاهر بن أحمد بن محمد أبو محمد النجار القزويني ، سمع منه
الابحاث سنة ، ست وثلاثين وخمسة بروايته عن أبي المعالي إبراهيم بن
محمد بن علي بن نفيس الانصارى عن الأشج .

طاهر بن هبة الله بن طاهر أبو عمر القومساني ، سمع منه تفضيل
الأنبياء على الملائكة لأبي الحسن الصيقل ، بروايته عن عمه أبي علي أحمد بن
محمد بن طاهر الصيقل .

عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف أبو الفرج البغدادي ،
سمع منه من أول التاريخ لمحمد بن إسماعيل البخاري إلى باب الحاء
برويته عن أبي الغنائم محمد بن علي التريسي عن أبي أحمد الغندجاني عن
أبي بكر بن عبدان عن محمد بن سهل عن البخاري .

عبد الخالق بن زاهد بن طاهر ، أبو منصور الشعامي ، سمع منه
بحر الفوائد للسكلا باذى . بروايته عن الحسن بن أحمد السمرقندي عن علي
بن أحمد بن خنباغ عنه .

عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد الأكاك أبو القاسم ، سمع منه
أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابن حبان ، بروايته عن أبي الفضل
العباس بن أبي العباس الشقاني عن أحمد بن محمد التيمي عنه .

عبد الرحمن بن عبد الصمد المقرئ أبو سعيد الصوفي ، سمع منه
أحاديث .

عبد الرحمن بن المعالي بن منصور أبو مسلم الوارثي القزويني ، سمع منه
أجزاء من الحديث .

عبد الصمد بن عبد الرحمن الحسني الشامي أبو صالح ، سمع منه
تديه الغافلين لأبي الليث السمرقندي ، بروايته عن محمد بن أحمد البخاري
عن تميم بن فرينام البلخي عن أبي الليث .

عبد الصمد بن عبد الله العراقي أبو البركات ، سمع منه الوسيط في التفسير لأبي الحسن الواحدی بروايته عن أبي الفضل الميداني عنه .

عبد الكريم بن محمد أبو منصور الخيام ، سمع منه أحاديث .

عبد الله بن محمد بن الفضل الصاعدي أبو البركات الفراوى ، سمع منه مسند أبي عوانة الاسفرائني بروايته ، من أول الكتاب إلى باب فضائل المدينة عن عثمان بن محمد المحمي ، و منه إلى باب فضائل القرآن عن محمد بن عبيد الله الصرام ، و منه إلى آخر الكتاب ، عن فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق بروايته عن أبي نعيم عن أبي عوانة .

عبد الملك بن سعد بن أحمد بن عنتر النيمي ، أبو الفضل الأسدي سمع منه الأربعين لأبي عثمان المحتسب الاصبهاني بسماعه منه .

عبد الملك بن عبد الواحد بن عبد الكريم أبو صالح القشيري ، سمع منه فرائد الفوائد ، للحاكم أبي عبد الله بسماعه عن ابن خلف عنه . عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل أبو الفتح الكروخي ، سمع منه جامع أبي عيسى الترمذي بروايته عن أبي عامر الأزدي ، و غيره عن عبد الجبار بن محمد عن المحبوبي عن الترمذي .

عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوى أبو المعالي ، سمع منه أحاديث .

عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر الصيرفي أبو الفتوح ، سمع منه آداب الصحبة لأبي عبد الرحمن السلمي بروايته عن أبي بكر التفليسي ، إجازة عنه و فضائل الصحابة للحافظ أبي الحسن الديلمقطنی ، بروايته عن

أبي سعيد التشيرى عن محمد بن بشران منه .

عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني أبو الفتح المقرئ ، سمع منه أجزاء .

عبيد الله بن أسكندر بن سليمان أبو اليسر التبريزى ، سمع منه أحاديث .

العباس بن محمد بن أبي منصور الطوسى أبو محمد الواعظ ، سمع منه تفسير أبي إسحاق الثعلبى بروايته عن أبي سعيد الفرخزادى عنه .

عطاء بن محمد بن عطاء أبو القاسم النيسابورى ، سمع منه أحاديث على بن أحمد بن حاتم بن برهان الدينورى ، سمع منه شمائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم . لأبى عيسى الترمذى ، بروايته عن محمد بن عمر بن أميرجه عن الخليلي عن ابن المراغى عن الهيثم عنه .

على بن نبهان بن عبد الواحد الحديقتنى أبو الرشيد الهمداني ، سمع منه أحاديث رواها عن أبي غالب أحمد بن محمد المقرئ .

على بن أبي بكر الواعظ اليزدى أبو الحسن ، سمع منه أحاديث على بن الحسن بن على بن أبي طالب الطريثوى . سمع منه أحاديث رواها له عن أبيه عن أبي عثمان الصابوني .

على بن الشافعى بن داؤد أبو الحسن ، سمع منه مسند الشهاب للقضاعى ، بروايته عن الخليل القرأى عنه .

على بن أبي صادق السعدى الطاهرى ، أبو الحسن ، سمع منه أحاديث .

على بن عزيز بن أبي القاسم الجويني ، سمع منه أحاديث عن
أبي سعيد القشيري .

علي بن محمد بن جعفر بن علي بن أحمد الكاتب أبو الحسن
الحافظ الشهرستاني ، سمع منه كتاب الآداب للحافظ أبي بكر البيهقي بروايته
عن عبد الجبار الخوارى عن المصنف ، ولم يورد في مشيخته .
علي بن محمد بن جعفر الرباطي ، سمع منه أحاديث .

علي بن محمد بن الحسين أبو الحسين البرخذي آبادي الطوسي ، سمع
منه أحاديث رواها له عن أبي الفتيان .

علي بن محمد بن المطرز ، أبو الحسن ، سمع منه أحاديث رواها
عن صخر بن عبيد الطوسي .

عمر بن أحمد بن محمد الشاشي أبو حفص ، سمع منه تحفة العام
للسيد أبي الحسن الحسيني بروايته عن علي بن الحسين الشيقذنجي عنه .

عمر بن أحمد بن منصور الصفار ، أبو حفص ، سمع منه صحيح
مسلم بروايته عن محمد الفراوي وإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي عن
الجلودي عن الفقيه عن مسلم .

عمر بن عبد المؤمن بن يوسف أبو حفص البلخي ، سمع منه
أحاديث من رواية محمد بن عبد الملك الماسكاني بسايعه من أبي جعفر
محمد بن محمد الجالي عن الماسكاني

عمر بن علي بن سهل الداهغاني ، أبو سعد السلطان ، سمع منه طب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي العباس المستغفري بروايته عن

الحسن بن أحمد السمرقندي عنه .

المبارك بن أحمد بن عبد العزيز أبو المعمر، سمع منه أحاديث من
رواية أحمد بن سليمان العباداني، بروايته عن أبي البطر عن أبي علي بن
شاذان عنه .

المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري أبو الكرم، سمع
منه أجزاء .

محمود بن إسماعيل بن محمد الطريثي أبو القاسم الترشيزي، سمع
منه أحاديث رواها عن أبي بكر الشيرازي .

المرتضى بن الحسن بن خليفة أبو الفتوح روى له عن أبي علي
الحداد عن أبي نعيم .

مسعود بن أحمد بن محمد أبو المعالي الخوافي، سمع منه أحاديث
رواها عن أبي سعيد إسماعيل بن عمرو البحتري .

المطهر بن علي بن الحسن العباسي أبو حرب، سمع منه مصنف
الشافعي رضي الله عنه بروايته عن أبي بكر الشيرازي عن أبي بكر الحيري
عن الأصم .

ملكداد بن علي بن أبي عمرو أبو بكر العمركي القزويني، سمع منه
الكثير و منه سنن محمد بن يزيد ماجة بروايته عن محمد بن الحسين المقومي
عن أبي طلحة الخطيب عن أبي الحسن القطان عن المصنف .

منصور بن محمد بن أبي نصر الهلالي، أبو نصر الباخري، سمع
منه أحاديث رواها عن أبي سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري .

الموفق بن إبراهيم المؤذن أبو عبد الله الطوسي ، سمع منه أحاديث رواها عن أبي عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي .

الموفق بن يحيى بن منصور أبو الفتح ، سمع منه أحاديث .
ناصر بن زهير بن علي الحذامي أبو الفتح ، سمع منه أحاديث .
ناصر بن سلمان بن ناصر أبو الفتح الأنصاري روى له أحاديث عن شيوخه .

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم أبو الأعمد القشيري ، سمع منه الصحيح للبخاري بروايته عن أبي سهل الحفصي عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري ، و سمع منه كثيرا من أماليه و غيرها .

هبة الكريم بن خلف بن المبارك بن أحمد بن عبد الله بن البطر أبو نصر الحنبلي لقبا ، سمع منه أحاديث رواها عن أبي الخطاب بن البطر .
يوسف بن صديق الأرموي الواعظ أبو القاسم ، روى له بالمراغة عن نعمة الله العبدولي .

يوسف بن طاهر بن يوسف الخوني أبو يعقوب ، سمع منه الشماثل لأبي عيسى الترمذي بروايته عن إسماعيل بن محمد الخليلي عن أبي طاهر محمد ابن علي الزرادي عن علي بن أحمد عن الهيثم عن أبي عيسى .

يوسف بن عبد الله بن بشار أبو المحاسن الدمشقي ، سمع منه بعض الأجزاء الغيلانيات بروايته عن أبي البركات .

هبة الله بن محمد بن علي البخاري عن أبي طالب بن غيلان رحمهم الله وهذا الفصل يحوي أكثر ما في مشيخته و فهرست مسموعاته رحمه الله .

فصل في روايته

رأيت أن أورد من رواياته حديثاً منوطاً فوق الاختيار على حديث أمّ زرع الطويل ذيله الجزيل نيله و من أراد من الناظر من أفراد الحديث بشرحه فليكتب .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله مبدع الأصل و الفرع الممتنع بعد الابداع بالضرع و الزرع و الصلاة على رسوله محمد المخصوص بأوسع الذرع و اتباع الشرع ، و بعد فهذه درة الضرع لحديث أم زرع أسأل الله أن ينفع بها من تراجعها و يقف عليها و يطالعها قرأت على الامام والدى رحمه الله ، سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، أخبركم الحسن الغزال ، أنبا أحمد ابن محمد الزيادى أنبا على بن أحمد الخزاعى أنبا الهيثم بن كليب ثنا محمد ابن عيسى ثنا على بن حجر أنبا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله بن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت جلست إحدى عشرة امرأة تعاهدن ، و تعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً . قالت الاولى : زوجى لحم جبل غثّ على رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى و لا سمين فينتقى أو ينتقل .

قالت الثانية : زوجى لا أثبتّ خبره إني أخاف أن لا أذره ان

اذكره ، بحره و بحره .

قالت الثالثة : زوجى المشنق إن أنطق أطاق و إن سكنت أعلق .

قالت الرابعة : زوجى كليل تهامة لا حر و لا قرّ و لا مخافة

و لا شامة .

قالت الخامسة : زوجي إن دخل فهدو وإن خرج أسد ولا يسأل عما عهد .

قالت السادسة : زوجي إن أكل لفّ وإن شرب اشتفّ وإن اصطجع التّف ولا يولج الكف لي لم البث .

قالت السابعة : زوجي عيايا أو غيايا باطنا كل داء له داء شجّك لو فلك أو جمع كلالك .

قالت الثامنة : زوجي المس مسّ أرنب ، و الريح ريح زرنب .

قالت التاسعة : زوجي رفيع العمد عظيم الرمد طويل النجاد قريب الميت من الناد .

قالت العاشرة : زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك ، له إبل كثيرات المبارك ، قليلات المسارح ، إذا سمعن صوت المزهر أيقنّ أنّهن هوالك .

قالت الحادية عشر : زوجي أبو زرع ، وما أبو زرع ، أناس من حلّى أذنّى وملاء من شحم تضدبى ، و ببحفى فبجحت إلى نفسى ، و وجدنى فى أهل غنيمة بشق فجعلنى فى أهل سهيل ، و أطبط و دابس و منق فغندّه أقول ، فلا أقبّح ، و أرقد فأتصبح ، و أشرب فأتقمّح أمّ أبى زرع وما أمّ أبى زرع ، عكومها رواح و بيتها فباح ابن أبى زرع وما ابن أبى زرع ، مضجعة كسل شطبة ، و بشبع ذراع الجفرة بنت أبى زرع و ما بنت أبى زرع ، طوع أيها و طوع أمها ، و مل كسائها و غيظ جاريتها ، جارية أبى زرع و ما جارية أبى زرع ، لا تبث حديثا تبثينا و لا تنقث ميرتنا

تنقيشاً و لا تملاً بيتنا تفششا .

قالت خرج أبو زرع و الاوطاب تمخض فلقي امرأة ، معها ولدان كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برماتين فطلقني و نكحها فـنـكـحـت بعده رجلا سريا ركب شريا و أخذ خطيا و أراح عليّ نهما ثريا ، و أعطاني من كل رائحة زوجا و قال كلّي أم زرع و ميرى أهلك فلو جمعت كل شئ أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع .

قالت عائشة : فقال لي رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع ، و قرأ عليه رحمه الله في غريب الحديث لأبي عبيد أخبركم الحافظ سعد الخير بن محمد المغربي ، أنا أبو محمد السراج أنا أبو علي بن شاذان عن دعلج عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ، ثنا حجاج عن أبي معشر عن هشام بن عروة و غيره ، من أهل المدينة عن عروة عن عائشة و كلام النبوة كما في الرواية الأولى لا يختلفان إلا في الفاظ يسيرة و الحديث صحيح بالاتفاق .

أخرجه البخاري في كتاب النكاح عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي و علي بن حجر و مسلم عن علي بن حجر و أحمد بن حنبل بروايتهم عن عيسى بن يونس و رواه سعيد بن سلمة عن أبي الحسام و سويد ابن عبد العزيز عن هشام و أدخل بين هشام و بين أبيه عروة أخاه عبد الله ، كما أدخله عيسى بن يونس و آخرون رواه عن هشام عن أبيه من غير ادخال عبد الله بينهما ، كما ذكرنا في رواية أبي عبيد منهم أبو معاوية و أبو أويس و عقبة بن خالد و عبد الرحمن بن أبي الزناد و عبد العزيز

الدرارودی و إدخاله بينهما أصحّ و كما وقع الاختلاف في الاسناد وقع في المتن.

فنهـم من وقف بعضه على عائشة ، و رفع بعضه كما في الرواية المسبوقة أولا و منهم من رفع الجميع فعن موسى بن إسماعيل عن سعيد ابن مسلمة بن أبي الحسام عن هشام بن عروة عن أخيه عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع ثم أنشأ يحدث بحديث أم زرع ، و صواحبا و حكى أولا قول التي قالت زوجي عيايا و التي قالت زوجي الحـمـم جمل غث و التي قالت زوجي الأشنق و التي قالت زوجي إذا شرب اشنف و التي زوجي لا أبث خبره قال عروة هؤلاء خمس يشكون .

في غير هذه الرواية اجتمع نسوة ذوامّ و نسوة موادح لازواجهن بمكة و كان الموادح ستا و الذوام خمسا .

عن الزبير بن بكار بروايات مختلفة قال حدثني محمد بن الضحاك الحزامي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عندي بعض نسائه . فقال يا عائشة أنا لك كأبي زرع لأم زرع قلت يا رسول الله ! و ما حديث أبي زرع لأم زرع قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم إن من قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون أهل اليمن ، و كانت منهن إحدى عشرة امرأة و أنهن خرجن إلى مجلس من مجالسهن فقال بعضهن لبعض تعالين ، فلنذكر بعزلتنا بما فيهم ، و لا نكذب فقيل للاولى تكلمي

تكلمى فقالت :

الليل ليل تهامة و الغيث غيث غمامة و لا حرّ و لا قرّ .

قالت الثانية و هى عمرة بنت عمر و فى اسم الرابع فهذه بنت
أبى هزومة و زاد فقال اسم أم زرع عاتكة .

و أعلم أنه حكى عن ابن دريد ، أسماؤهن مرتبة على رواية عيسى
ابن يونس المذكورة أولاو فى ترتيبهن فى الروايتين تفاوت بين التى قالت
زوجى لحم جمل غث هى الأول ، فى تلك الرواية ، و الرابع فى الرواية
الآخيرة و التى قالت زوجى لا أثب خبره هى الثانية فى تلك الرواية ،
و التاسعة فى الرواية الآخيرة فلا يصح أخذ أسمائهن على ذلك الترتيب ،
من المذكور فى الرواية الآخيرة ، بل ينبغى أن يقال اسم واحدة منهن
كذا و واحدة كذا أو ينظر فى الترتيبين ، فيطبق أحدهما على الأخرى
و يقضى بموجبه .

قوله لحم جمل غث : أى مهزول ، يقول غثث يا جمل تغث
و غثث تغث غثائة و غثوثة و أغث اللحم أيضا .

الوعر الذى لا يوصل إليه إلا بتعب و مشقة و الانتقال استخراج
النقى من العظم ، و هو المخّ و ذكر أن المقصود هاهنا هو الشحم و أنه
يجوز أن يكون المعنى أنه يرب فى و يختار يقال انتقيت الشئ أى تخيرته
و الانتقال بمعنى التناقل كالاتسام ، بمعنى التقاسم و قيل انتقل و نقل واحد
أى ليس بسمين ، يرغب الناس فيه و يتناقلونه إلى بيوتهم و ينتقى و ينتقل
روايتان مشهورتان و قد يجمع بينهما على الشك .

غرض المرأة وصف زوجها بقلة الخير و بعده مع القلة و شبهته ،
باللحم الغث الذى لا تنق فيه أو الذى لا ينتقله الناس إلى بيوتهم ، لزهدهم
فيه و مع ذلك هو على رأس جبل صعب لا يوصل إليه إلا بتعب و قولها
لا سهل فيرتقى ، من صفة الجبل و قولها و لا سمين فينتقى أو ينتقل من
صفة اللحم .

ذكر الخطابي أنها أشارت ، ببعد خيره إلى سوء خلقه و ترفعه
بنفسه فيها و أرادت أنه مع قلة خيره يتكبر على عشيرته و أهله ، و بقولها
و لا سمين فينتقل إلى أنه ليس فى جانبه طرف و فائدة يحتمل بذلك سوء
عشيرته و يروى بدل لحم غث لحم جمل قحور وهو المسن المهزول .
قال أبو بكر بن الأنبارى و يروى على رأس قوز و عث القوز
رمل مرتفع يشبه الراية ، و الجمع أقراز و الوعث الذى لا تثبت القدم
فيه لسيلانه و سهولته .

ذكر فى الصحاح أن القوز الكثيب الصغير و يروى مع ذلك
ليس ببلد فيتوقل و اللبد المستمسك الذى ليس هو بسائل و لا منهال
و التوقل الاسراع لى المشى ، يقال توقل الوعل فى الجبل .
قول الأخرى زوجى لا أثبت خبره أى لا أظهره و لا أشيعه
و العجر جمع عجرة ، وهى العقد فى الأعصاب و العروق المجتمع تحت الجلد
و البحر : جمع بحجرة ، وهى انتفاخ يحصل فى البطن و الصرة يقال منه رجل
أبحر و امرأة بجرأ و قيل المعجر فى الظهر خاصة و البحر فى البطن ،
و قيل المعجر فى الجنب و البطن و البحر فى السرة و غرضها أنى لا أنشر
خبره (٨٩) ٣٥٦

خبره كيلا يفتضح و اللام يرجع الكناية في قولها أن لا أذن فيه قولان .
أحدهما أنها ترجع إلى الخبر و المعنى إني أخاف أن لا أقطـع
لكثرة عيوبه ، وسعة مجال المقال ، و قيل معناه لا أترك منه شيئا .

الثاني أنها ترجع إلى الزوج أى هو مع كونه حقيقا بالمفارقة أخاف
أن لا أفارقه لما بيننا من العلق و الأسباب ، و بالاول قال ابن السكيت ،
و يشهد له ما روى في بعض الروايات أنها قالت بعده و لا أبلغ قدره ،
و أرادت بالعجز و البجر عيوبه الباطنة و أسرارها .

يروى أن عليا رضى الله عنه لما رأى طلحة رضى الله عنه صريعا
قال إلى الله أشكو عجرى و بحرى يريد همومى و أحزانى .

قول الثالثة : زوجى العشيق العشيق : الطويل و قيل : الطويل
العنق ، يريد أن له طولا بلا نفع و منظرا بلا مخبر فان نطقت بما فيه
طلقها و إن سكنت تركها معلقة لا كذوات الأزواج و لا كالأيامى ،
و يروى بعد ذلك على حد سنان مذلق ، و المذلق : المحدد أى لقيت معه
على حد سنان .

عن إسماعيل بن أبى أويس ، و غيره أن العشيق المقدم الشرس
و على هذا فما بعده بيان له ، و حكى أبو بكر بن الأنبارى عنه أن العشيق :
القصير و نسب فيه إلى التصحيف و ذكر أنه إنما قال : الصقر المقدم
الجرى .

قول الرابعة : زوجى كليل تهامة ، إلى آخره تهامة ما نزل عن
نجد من بلاد الحجاز و القرو القررة : البرد و يقال قررت أى أصابنى البرد ،

و السامة الملال و ليل تهامة طلق لا تؤذى بحر و لا برد فتشبهته به في خلوه من الأذى و المكروه .

و قولها و لا حر و لا قر قيل معناه و لا ذو حر و لا قر كما يقال فلان عدل أى ذو عدالة و قيل يحتمل أنه تريد لا حر فيها و لا قر .
قولها : و لا مخافة و لا سامة أى ليس فيه خاق أخاف بسبه منه ،
أو سام منى أو أساء منه و يروى و لا مخافة و لا وخامة ، و الوخامة : الثقل
يقال : طعام وخيم أى ثقیل ، و زاد بعضهم و لا يخاف خلفه و لا أمامه .
قال ابن الأنبارى مناه إن ساكنى تهامة و لا يخافون من خلفهم
و لا أمامهم لامتناعهم بالجبال و تحصنهم فيها .

قول الخامسة : زوجى إن دخل فهد أى كان كالفهد قيل و صفته
بلين الجانب لأن الفهدلين المس كثير السكون و قيل : و صفته بالزوم
و التغافل و الفهد كذلك ، و المعنى انه يتغافل عن أحوال البيت و إن
وجد فيها خلاا استحق اللوم به أغضى ، و أسد و استأسد أشبه الأسد
في الاقدام .

قولها و لا يسأل عما عهد . أى هو كريم لا يسأل عما ترك في البيت
من زاد و طعام و يروى بعده و لا يرفع اليوم لغد ، و هو من القوة
والكرم أيضا ، و عن إسماعيل بن أبى أويس أنها أرادت بقولها إن دخل
فهد أنه يشب وثبة الفهد و سريع الوثب .

قال الشارحون : و على هذا فهذه المرأة ذمت منه شيئا و مدحت
شيئا و يجوز أن يقال كنت به عن قوة مجامعته أو سرعة رغبته فيها و في

معاشرتها و يروى ان دخل أسد و إن خرج فهد، على العكس مما سبق قالوا و هذا ذم و على هذا فقد روى و لا يسأل عما عهد أى لا يكلم لسوء خلقه و يجوز أن يحمل إن دخل أسد على شدة طلبه لها و تعلقه بها و ان خرج فهد على غفلته عن غيرها فيخرج عن أن يكون ذما .

قول السادسة: زوجى إن أكل لف أى ضم و خلط صنوف الطعام بعضها ببعض ، اكثارا من الأكل يقال: لف الكتبية بالآخرى إذا خلط و يروى أن أكل رف، قال ابن الأنبارى يقال: رف يرف أى أكل و رف يرف أيضا امتص و الوجه الحمل على المعنى الثانى، و فيه وصف بالشره و الخسة و قيل رف أى أكل كثيرا.

قولها: و إن شرب، اشتف أى استقصى و لم يشئز و الشفافة: بقية الشراب، فى الانام فالاشتفاف شرب تلك البقية تصفه بالشره و قلة الشفقة عليها .

قولها و ان اضطجع التف أى ينام ناحية ملتفا بشوبه لا يضاجعنى و لا يتحدث معى .

أما قولها: و لا يوجل الكف ليعلم البث قالبت أشد الحزن الذى تبائه ثم فيه قولان، قال أبو عبيد أحسبها كان ببعض جسدها داء أو عيب تكتشب منه فقالت إنه لا يدخل اليد ليتعرض له كرما منه و لم يساعده الا كثرون منهم ابن الأعرابى و ابن قتبية و أبوسليمان، و قال أول كلامها ذم فكيف تمدحه على الأثر و تصفه بالكرم، و قد عدها عروة ابن الزبير من الذامات.

ثم منهم من قال أرادت أنه لا يضاجعني ولا يتعرف ما عندي من حب قريبه و يوافقه ما روى و إذا اضطجع التف و قيل أرادت لا يدخل يده في أموري يعرف ما أكرهه و يصلحه و قيل أرادت أنى إذا كنت عليلة لم يحشنى ، و لم يدخل يده تحت ثيابه ليعرف مالى و نصر ابن الأنبارى أبا عبيد ، فقال إن النسوة تعاقدن على أن لا يكتمن شيئا من أخبار أزواجهن فلا يبعد أن يكون فيهن من يذم شيئا من زوجها ، و يمدح شيئا و إنما عدها عروة من الذامات لابتدائها بالذم .

قول السابعة : زوجى عيايا أو غيايا ، الشك في اللفظتين ، منسوب إلى عيسى بن يونس و الذى صححه أبو عبيد ، و المعظم العين ، و عدوا الغين في الكلام تصحيفا و العيايا فعلا من العى و هو من الابل و الناس الذى عي بالضراب ترميه بالغته و انطباقا المعجم الذى انطبق عليه الكلام أى انغلق و قيل هو الاحق الذى انطبقت عليه الأمور فلا يهتدى إلى الخروج منها ، و قيل هو الذى لا يأتى النساء و قيل هو الثقيل الصدر عند المباحة .
جوز الزمخشري أن يكون اللفظ غيايا بالغين من الغاية و هى السحابة و يقال غاينا عليه بالسيوف أى أظللنا وهو العاجز الذى لا يهتدى لأمر كأنه فى ظلمة ، و غياية أبدا ، و قيل يجوز أن يكون من العى وهو الانهماك فى الشر ، و أيضا الخيبة ، و قد فسر به قوله تعالى : فسوف يلقون غيا .

قولها : كل داء له داء ، الداء العيب و المرض و المعنى أن العيوب المتفرقة فى الناس مجتمع فيه و على هذا ، فقولها له : داء خبرا لقولها (٩٠) ٣٦٠

لقولها كل داء، و في الفائق أنه يحتمل أن يكون له صفة لداء و داء خبر الكل أى كل داء فيه بليغ، مثناه كما يقال إن زيد الرجل و يراد وصفه بالكمال.

قولها: شجك، أو فلك الشج: الجرح في الرأس و الوجه، و الفلّ الكسر قيل: أرادت كسر العظام من الضرب و قيل كسر القلب بأخذ المال و الاثاث، و قيل كثير الحجّة بالخصوصة، و العذل، منهم من قال أرادت بالفل الطرد، و الابعاد و المعنى أنه سيء الخلق يضرب امرأته بحيث يشج أو يفل أو يجمعهما معا و السماع في شجك و فلك و كلالك كسر الكاف، لأن المحاورة كانت بين النسوة فكأنها قالت إن كنت زوجته أيتها المخاطبة شجك أو فلك.

قول الثامنة: المس مسّ أرنب حملوه على الوصف بحسن الخلق، و لين الجانب، كما أن الأرنب لين عند المس، و يجوز أن تريد لين بشرته و نعومتها، و الزرنب قيل هو نبات طيب الريح و قيل شجر طيب الريح، و قيل الزعفران و قد يقال ذرنب بالذال، و هما لغتان كزبر و ذبر و أرادت طيب ذكره في الناس، و ثناؤهم عليه أو طيب عرفه، و يروى بعد الكلمتين أغلبه، و الناس يغلب و فيه وصفه بالقوة و الشجاعة و حسن الخلق مع الأهل.

قول التاسع: زوجي، رفيع العمد، العمد: عود الخباء، كنت بارتفاعه عن شرفه، و ارتفاع بيته و النجاد: حمالة السيف، وهو ما يتقلد به كنت، به، عن امتداد قامته، و حسن منظره.

قولها: عظيم الرماد كناية عن كثرة ضيافته، وقد تشير به إلى طبخه للحوم والأطعمة التي يحوج طبخها إلى النيران العظيمة، وذكر أن أهل البلاغة يسمون مثل هذه الصنعة الارادف، وهو التعبير عن الشيء بعبارة لواحقة:

قال أبو سليمان الخطابي: يحتمل أن تريد، أنه لا يطفى ناره، لئلا يهتدى بها الضيفان فيعشونه والنادى، والندى، والمنتدى، مجلس القوم، ومجتمعهم، وقد يجعل النادى اسما للقوم وفسر به بعضهم قوله تعالى «فليدع ناديه»، والكريم يقرب بيته من النادى ليظهر ويعرف فيغشى، وقد يقصد الشريف به تسهيل إتيانه على القوم ويروى بعد هذه الكلمات لا يشع ليلة يضاف، ولا ينام ليلة يخاف، وأرادت بالاول أنه يؤثر الفيضان بطعامه، والثاني أنه يستعد ويتأهب للعدو يأخذ بالخذر.

قول العاشرة: زوجى مالك وما مالك أرادت به تعظيمه والتعجب من أمره قولها مالك خير من ذلك أى هو فوق ما يوصف به من الجود والأخلاق الحسنة وقد تريد إشارة إلى الذين، مدحهم من قبل، وتقول هو خير منهم وذكروا القوله له إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح معاني أشهرها وبه قال أبو عبيد وابن السكيت: أنه يتركها ترك بفنائها ليكون معدة للضيفان فيطعمهم من لحومها وألبانها. وقل ما سرحها لئلا يتأخر القرى لبعدها، والثاني وبه قال ابن أبي اويس إنه يكثر منها النحر لاضياف بعد ما بركت، فتكون قليلة إذا سرحت، وإن كانت كثيرة عنه البروك.

الثالث ان كثرتها عند البروك لكثرة من تبعها ، و انضم إليها طمعا في رفقها فاذا ظفروا بما يبغيون تفرقوا عنها فكانت قليلة إذا صرحت .

الرابع قيل أرادت بكثرة المبارك أنها محبوسة للاضياف . فتقام للحلب مرة بعد أخرى ، فيتكرر بروكها بعد الإقامة ، و المعزف : العود و المقصود أن إبله قد اعتادت منه ، إكرام الضيفان بالنحر لهم و بسقيهم و اتيانهم بالمعارف فاذا سمعت صوت المعزف أيقنت بالنحر .

في الفائق أنه قد قيل أن أن المزه الذي يزهر النار ، يقل زهر النار و أزهرها أى أو قدما أى اذا سمن صوت موقد النار و يروى في آخر كلامها و هو أمام القوم في المهالك ، أى مقدّم مهم في الحرب لشجاعته .

قول ام زرع ، زوجى أبو زرع وما أبو زرع قيل تكنية الزوجين بزرع كان على عادة العرب في تكنية الآبوين باسم من ولد بينهما كام الدرداء و أبى الدرداء وام الهيثم و أبو الهيثم في الصحابة ، و قولها : اناس من حلى أى حركها بما حلاهما به من القرطة و النوس تحرك الشئ المتدلى و إلا ناسة تحريكه .

قولها ملا من شحم عضدى أى سمنى بحسن التمهيد ، واكتفت بالعضد عن سائر الأعضاء فانها اذا سمن سمن سائر البدن و قولها : و بجحنى فبججت إلى نفسى ، قال ابن الأنبارى أى تظمنى ، فمظمت عند نفسى و قال ابو عبيد فرحنى فقرحت و عظمت عند نفسى و يروى فبججت

الى نفسى يقال بجبح بالشي و بجبح به أى فرح .

قولها : و وجدنى فى أهل غنيمة يثق فجعلتى فى أهل سهيل ، و أطيط ، قيل شق موضع بعينه ثم أبو عبيد فتح الشين ، و كسر ها غيره و ذكر الهزوى أن الصواب الفتح ، و قال ابن أبى اويس : المعنى بشق جبل لقلتهم و قلة غنمهم ، و هذا يصح على رواية الفتح أى بشق فى الجبل كالغار و نحوه و على رواية الكسر أى فى طرف منه و ناحية .

قال آخرون : المعنى بجهد و مشقه يحتملونها فى معيشتهم كما فى قوله تعالى « الا بشق النفس » و المقصود أنى كنت فى قوم قليلى العدد و المال فلم يأنف من فقر قومى و ضعفهم ، فكسحنى و ننانى إلى قومه ، و هم أهل خيل و ابل و الأطيط ههنا صوت الابل و قد يسمى صوت غير الابل أطيطا .

قوله : و دائس و منق فقد قيل الدائس اليبدر ، و المنق الغربال ، و قيل : الدائس الذى يدوس الطعام بعد الحصاد تريد أنهم أصحاب زرع أيضا ، و يروى منق بكسر النون من النقيق ، و فسر بالمواشى و الانعام و قيل : أرادت الدجاج أى هم أصحاب طير .

قولها : فعنده أقول فلا أقبح ، أى لا يرد قولى ولا يقال لى قبحك الله ، و التصبغ نوم الصبغة ، و هو أن تمام بعد ما تصبغ تريد أنها مخدمة مكفية المؤنة لا تحتاج الى البكور و قيل أرادت لاأنبه و لا ازعزع حتى أقضى و طرى من النوم .

قولها : و أشرب ، فأ تقمح أى أرفع رأسى عن الإناء للرى

و الاستغناء عن الشرب من قولهم بعير قاح إذا رفع رأسه من الخوض فلم يشرب، و يروى فأتقنح بالنون أى أقطع الشرب من الرى و قيل أشرب على الرى و ذلك مع عزة الماء عندهم، و قيل هما بمعنى واحد، كما يقال امتقع لونه و انتقع و المعنى أشرب حتى أنى لأرى المشروب فأصرف وجهى عنه لغاية الرى و زيد فى بعض الروايات و آكل فأمنح أى أعطى عن تمام الشبع .

قولها: عكومها رداح العكوم، الاحمال و الأعدال التى فيها الأمتة، الواحد عكم، و الرداح العظيمة الممتلئة و قيل الثقيلة، قال فى الفائق و تكون صفة للمؤنث كالرحال و الثقال يقال جفنة و كتيبة و امرأة رداح، و لما كانت جماعة ما لا يعقل فى حكم المؤنث جعلت صفة لها قال و لو جاءت الرواية بفتح العين لكان الوجه على أن يكون العكوم الجفنة التى لا تزول عن مكانها اعظمها أو لأن القرى متصل دائم، من قولهم مرّ و لم يعكم، أى لم يقف و لم يتحبس أو التى كثر طعامها و تراكم من قولهم، اعتكم الشئ و ارتكم، أو التى يتعاقب فيها الأطعمة، من قولهم للمرأة الممقاب عكوم، و الرداح حينئذ يكون واقعة فى نصابها و جوز بعضهم أن يقال كنت بالعكوم عن الكفل و الفياح و الأفيح الواسع يقال فاح بفتح إذا اتسع، و يروى بدل الفياح، فساح بتخفيف السين و الفساح و الفسيح الواسع أيضا .

قولها: كمسل شطبه المسل، مصدر كالسل و هو مقام مقام المسلول و المعنى كمسلول شطبة و الشطبة: ما ينزع من القضبانات الدقاق من جريد

النخل، ينسج منها الحصر، وقد يشق الجريد فيجعل قضباناً دقاقاً أى هو صوب اللحم خفيف الحصر والعرب تمدح بذلك، ويستدل به على الشجاعة وقيل: الشطبة السيف شبهته بسيف سل من غمده، والجفرة الأثني من ولد الضان والذكر جفر.

في الفائق أن الجفر الماعزة إذا بلغت أربعة أشهر وفصلت وأخذت في الرعى والذراع يذكر ويؤنث والرواية تشبعه بالتاء ويروى وترويه فيقة البعرة ويميس في خلق النثرة والفيقة ما يجتمع من اللبن بين الحلبتين وهي الفراق أيضاً، والبعرة: العناق وقيل الجدى تصفه بالاقلال من الطعام والشراب وهو محمود عندهم، ويميس يتبختر، والنثرة الدرع القصيرة.

قولها: ملء كسائها أى تملأه بكثرة اللحم، وهى مستحبة في النساء ويروى صغر رداثها، وملء إزارها، وفيه وصف بالضمور وعظم الكفل، لأن طرف الرداء يقع على معقد الإزار.

قولها: وغيط جارتها، الجارة، الضرة أى يغيط الضرة، ما يرى من عفتها وجمالها ويروى بدله وعبر جارتها، وفسره ابن الأنبارى بوجهين أحدهما أنها ترى منها ما يعتبر عينها ويكيها من الغيط والحسد، والآخر أنها ترى من عفتها ما يعتبر به الأول من العبرة والثاني من العبرة ويروى وعقر جارتها بفتح العين والقاف وهو الدهش يقال منه عقر فادن ويروى وعقر جارتها، وهو الجرح، ومنه قولهم: كلب عقور أى تجرح قلبها، ويروى وعقر جارتها، أى يعطل الزوج الجارة لرغبته في هذه المددوحة فلا تحبل فتصير كأنها عاقرة، ويروى وغير جارتها والغير

والغار الغيرة و يروى قبل قولها طوع أيها و طوع أمها وفي الال كريم
الخل برود الظل ، و الال العهد أى هو رافية بعدها . و برود الظل مثل ،
لطيب العشرة .

قولها : كريم الخلّ قيل معناه انها تكرم على من يعاشرها ،
تخليها يعاشر بعشرته لإياها كريما و قيل المعنى أنها لا تتخذ أخدان السوء ،
و إنما قال : وفيّ و كريم فى صفة المونث على تأويل أنها انسان أو شخص
و فى الال .

قولها : لا تبث حديثنا تبثنا ، و يروى بالباء و النون وهما متقاربان
يقال : بث الخبر أى نشره و أشاعه ، و نث الحديث ينثه نثا أفشاه و يقال
نث اغتاب و اطلع على الشر ، وهما متقاربان و المقصود أنها لا تخرج سرا
و لا تظهره ، و لقرب اللفظتين فى المعنى روى بعضهم الفعل بالباء
و المصدر بالنون و مخالفة المصدر الفعل كما فى قوله تعالى : و تبث إليه
تبثيلا ، و نظيره .

قولها : و لا يتنقل ميرتنا تنقيتا ، الميرة : الطعام و الميرة أيضا
ما يمتاره البدوى ، من الحاضرة و التنقيت : الاسراع فى السير ، و المعنى أنها
لا تنقل طعامنا و لا تذهب و لا تفرقه بسرعة تصفها بالأمانة ، و يروى
و لا ينقت ، و هو بمعناه و يروى و لا تنفت ، و حينئذ يكون المصدر
و الفعل متفقين ، و رواه بعضهم لا تبث بالباء ، و بعضهم لا تنفت بالفاء
و لا صحة لها .

قولها : و لا تملأ بيتنا تغششا روى بالغين المعجمة من الغش أى

لا تغشنا و قيل أرادت النيمة ، و رواه الأكترون بالعين ، ثم قيل هو مأخوذ من عش الطائر و ذكر على هذا ثلاثة أوجه ، أحدها أنها تهتم بشان البيت و تطهيره ، فلا تدع الكناسات هاهنا و هاهنا كعشيشة الطيور ، و الثانى أنها لا تدع متغيرا مستقدرا كعش الطائر و الثالث أنها لا تخون فى الطعام فتخبأهنا و هنا كما يعيش الطير فى مواضع شتى .

قال أبو سليمان الخطابي : و هو من قولهم عش الخبز إذا تخرج و فسد يريد أنها نحسن مراعاة الطعام ، و تعده و تطعم منه الشئ بعد الشئ ، طيبا و لا يغفل عنه فيفسد ، و جوز أبو القاسم الزنجشري أن يكون ذلك من قولهم شجرة عشة أى قليلة السعف و عش المعروف بعشه ، إذا أقله و عطية معشوشة قليلة أى لا تملأ البيت اختزالا و تقليلا ، لما فيه ، و بروى فى صفة الجارية لا تنجث عن أخبارنا تنجيثا و لا تفث طعامنا تغيثا و التنجيث الاستخراج و الاشاعة و الاغاث و التغيث لإفساد الطعام و الكلام و غيرهما .

فى بعض الروايات طهارة أبى زرع و ما طهارة أبى زرع ، لا تفتّر و لا تعدى تقدح قدرا ، تنصب أخرى ، يلحق الآخرة الأولى ، و الطهارة : الطباخون و أرادت أنهم لا يفترون عن الطبخ و لا يصرفون عنه و القدح الغرف و يقال للغرفة مقدحة ، و القدور يلحق بعضها بعضا ، فلا ينقطع الطعام عن الضيفان و بروى ضيف أبى زرع و ما ضيف أبى زرع فى شبع و رى و رنع أى لهو و تنعم و أيضا مال أبى زرع و ما مال أبى زرع ، على الجهم محبوس و على العفاة مكبرس .

الجم جمع جمعة ، وهم القوم الذين يسألون في الدية ، و يقال الجمعة :
الدية و أجم أعطى الدية و العفاة السائلون ، و المعكوس المعطوف يريد
أن ماله وقف على تسكين الفتن و دفع حاجات الناس .
قولها : و الاضطاب تمخض ، الاضطاب جمع وطب ، و هو سقام
اللبن خاصة و الأفعال في جمع فعل قليل و الأغلب الفعال و قد ورد
في بعض الروايات و الرطاب تمخض على وفق الغالب و تمخض تحرك
لاستخراج الزيت ، قيل اشارته بذلك إلى كثرة اللبن عندهم .
قولها : كالفهدين شبهتهما بالفهدين في كونهما فارهين ممتلئين حسنى
الصورة .

قولها : يلعبان من تحت خصرها برماتين قال ابن أبى أويس
أرادت بالرماتين ثديها ، و قال أبو عبيد و غيره وصفتها بعظم الكفل ،
تريد أنها إذا استلقت نباها الكفل عن الأرض حتى يصير تحتها ، فجوة
تجرى فيها الرمان ، و السرى السيد الشريف ، و يجمع على سريين وأسريا
وسراة ، و الفرس السرى الذى يسرى فى عدوه أى يلج و يتمادى ، و يقال
هو الفائق المختار من قولهم : لخيار المال ، سرانه و شرانه و استرى واشترى :
اختار و الخطى : الرمح المنسوب إلى الخط و هو موضع على ساحل البحر
تنقل إليه الرماح الهندية ثم ينقل منها و قيل هو ساحل البحر .

قولها : و أراح على أى ردها من المرعى نعماً ثريا ، الثرى الكثير
يقال أثرت اللارض إذا كثرت ترابها ، و أثرى بنو فلان كثرت أموالهم
و الثروة : المال الواسع و الثراء كثرة المال يقال رجل ثروان و امرأة

ثروى ، و تصغيرها ثريا و ذكر ثريا حملا على اللفظ .

قولها : من كل رايحة زوجا أى ماشية تروح و يروى من كل سائمة و هى الماشية الراعية ، يقال سامت هى أى رعت و أسمتها أنا و يروى من كل أبدة و هى المتوحشة ، و الجمع الآوابد .

قولها : زوجا قيل الزوج يقع على الاثنين كما يقع على الفرد ثم يقال زوجان و قد روى من كل سائمة زوجين : و قيل : الزوج الفرد ، إذا كان معه آخر ، و ذكر بعضهم أنه يجوز أن يريد أنه أعطاها من كل رائحة صنفا و قد يعبر عن الصنف بالزوج ، و قد قيل ذلك فى قوله تعالى : « و كنتم أزواجا ، ثلاثة » .

قوله : و مبرى أهلك أى خذى الطعام ، و اذهبى به إليهم تريد أنه وسع عليها و على أهلها .

قولها : أصغر آنية أبى زرع يروى أصغر بالفاء من الصفر ، و هو الخالى يريد أن الذى نكحته ، و إن كان بالصفات المذكورة فان قدره لا يبلغ قدر أبى زرع ، و فى بعض الروايات فاستبدلت بعده أى بعد أبى زرع و كل بدل أعور ، و هذا مثل معروف أى البدل قاضر ، من الأصل غالبا نسبه إليه كنسبة لأعور إلى ذى العينين .

قوله صلى الله عليه وآله و سلم لعائشة : كنت لك كأبى زرع لأم زرع زيد فى بعض الروايات ، إلا أن أبأ زرع طلق ، و أنا لا أطلق و فى بعضها ، كنت لك كأبى زرع لأم زرع فى الالفه ، و الرفاء لافى الفرقة و الخلاء ، قال ابن الأنبارى : و الرفاء الاجتماع من قولهم رفأت

الثوب أرفاه و يقرب منه : قول من يقول الرفا : الموافقة و المواصلة
و الخلاه في الابل كالحيوان في الخيل و البغال .

يروى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : قلت يا رسول الله !
بل أنت لى خير من أبى زرع لأم زرع ، وهذا هو اللائق لحسن
أدبها ، و أعلم أن حديث أم زرع قد تكلم فى تفسيره و معانيه جماعة من
المتقدمين ، و المتأخرين من علماء الحديث و أصحاب اللغة و فيما أوردها
ما يحوى معظمه .

قال الامام أبو سليمان الخطابي ، و فيه العلم و حسن العشرة مع
الاهل و استحباب محادثتهم بما لا لثم فيه و فيه ان بعضهم قد ذكروا
عيوب أزواجهن ، و لم يكن ذلك غيبة لأنهم لم يعرفوا بأعيانهم و أسمائهم
و زاد تلج الاسلام أبو بكر السمعاني ، فقال فيه دلالة على جواز ذكر
أمور الجاهلية و اقتصاص أحوالهم ، و على فضل عائشة رضى الله عنها و محبته لها
بملاطفته إياها ، و على ان السمر بما يحل جائز ، و لمعنى حسن العشرة مع الاهل
و نحوه أورد البخارى الحديث فى كتاب النكاح و لا شعاره بفضل عائشة أوردته
مسلم فى الفضائل ، و لمعنى السمر أوردته أبو عيسى الترمذى فى أخلاق النبى
صلى الله عليه و آله و سلم فى باب ترجمة بكلام رسول الله صلى الله عليه و آله
و سلم فى السمر و ليس فى اللفظ ما يدل على ان ذلك كان فى السمر لكن
للقصة تشبه الاسمار و ربما ورد نقل ، و كان والدى رحمه الله يرغبنى فى
حفظ هذا الحديث فى صغرى لكثرة فوائده ، و حسن الفاظه - و اختتم

(١) لنا كلام حول هذا الحديث - راجع التعليقة .

الآن الحديث و شرحه بقولي :

نفسى من جانب طاعاتها حلت بواد غير ذى زرع
لكن ربى واسع فضله ان اعتنى بى لم يضق زرع
و صرت ارتاح باحسانه كام زرع بأبى زرع
أحسن الله بنا و حقق المي بمجوده وسعة رحمته .

فصل

فى ذكر طائفة من الذين تفقهوا عليه أو سمعوا منه الحديث
أو جمعوا بينهما .

فمن درس عليه و سمع منه بقزوين بنوه الثلاثة جامع الكتاب
عبد الكريم و محمد و عبد الرحمن و خالاهم محمد و عمر ، أنبا سعد بن أحمد
الزكاكى و القضاة عمر و على و محمد و سعد و عبد العظيم ، بنو عبد الحميد
ابن عبد العزيز بن إسماعيل الماكى ، و محمد بن أسعد بن محمد العاقل
و محمد بن شيرزىل بن الحسن السراجى ، و الفضل بن عبد الرحمن
ابن الفضل أبو خليفة الماكى و عبد الاول بن أبى بكر بن أحمد أبو القاسم
الخوارى ، المعروف بجهار ماهه ' .

صالح بن عمر بن نوح بن الحسن المعلى أبو عبد الله الأديب ،
و محمد بن أبى صابر بن عبد الجليل و أبوه أبو صابر أحمد بن على بن أحمد
الحاجى أبو بكر و أبو الهمين بن خوازم محمد و أحمد بن عبد العزيز بن محمد

(١) جهار ماهه فارسية يعنى بها أربعة أشهر .

الشحاذى و محمد بن أبى الفوارس بن المختار القرائى و أبو جعفر و عمر و عبد الله أبو القاسم و أبو حامد ابنا عبد العزيز بن الخليل الخليلي.

عبد الرحيم بن إبراهيم بن يوسف الهشتجردى و أبو بكر بن عبدويه ابن عبد الكافى البلاذرى ، و إبراهيم و الفضل أبو إسحاق و أبو محمد ، ابنا محمد بن إبراهيم بن الخليلي ، و إقبال بن عبد الله الحبشى ، عتيق الخليلية ، و أحمد بن محمد بن عبد الكريم الكرجى ، أبو الفضل و ابناه إبراهيم و محمد و محمد بن خداداد بن عبد البر الكويمى ، و محمد بن محمد بن القاسم المالحى أبو حامد و محمد بن أبى يعلى بن إسماعيل أبو إسماعيل السراجى ، و سعد بن الحسن بن أبى العلاء أبو المكارم الكرماني ، و ابنه أسعد و أبو غانم ابن أبى ذر، البيع و يوسف بن أحمد بن إبراهيم أبو يعقوب الحافظ البغدادي.

محمد بن على بن المطهر الجرباذقاني أبو منصور و محمد بن عبد العزيز ابن عبد الملك الرافعى ، و فضيل بن مسعود بن المختار القرائى ، أبو سعيد و عثمان بن على بن إبراهيم البوزيانى أبو عمرو ، و عمر بن محمود بن خليفة المتكلم ، أبو حفص ، و محمد بن إبراهيم بن بندار البصير ، و عمر بن أبى بكر ابن الفرج المقرئ ، و محمد بن أحمد بن أميرى بن محمد أبو سعد الرامشنى ، و حامد بن أبى العميد بن أميرى الزراد و حمزة بن محمد بن حمزة الداردى و محمد بن المويد بن الحسين بن محمد و العباس و محمد ابنا عبد الواحد بن إلياس و على بن الحسن بن على الكشيرى أبو الحسن.

موسى بن عيسى بن موسى المشكافى ، و محمد بن عبد الواحد بن أبى الفتوح بن عمران و عبد الرشيد و عبد الحميد و عبد العظيم بنو عبد القديم

ابن أبي الفتوح بن عمران ومحمد بن عبد العزيز بن عبد البر الزاذاني وحيدر، وأحمد، ونصر وحمّد وظفر وعبد الرزاق بنو أبي بكر بن حيدر وعبد الله بن أبي الفتوح بن عمران وابنه محمد أبو الفتوح ومحمود بن محمد ابن نصر الخلفاني، أبو المكارم والقاضي الحسين بن أحمد بن الحسين بن بهرام والحسين محمد بن الهمداني، أبو عبد الله ومحمد بن القاسم الطبري، أبو بكر ومحمد ومحمود ابنا منصور الطبري ويوسف بن علي بن أنال الشيباني البسطامي ومحمد بن المامون بن الرشيد المطوعى.

العراقي وعبد الله ابنا محمد بن العراقي الطاوسى وأبو بكر بن ناصر الصوفى وإبراهيم بن محمد مدوار الشامهاني وعبد الكافي بن أبي علي بن محمد ومحمد بن محمود بن أبي زرعة السوادى وحيدر بن عبد الواحد بن حيدر الشابورى وعبد المجيد بن سعد الله بن عبد المجيد بن ناصر الأبهري ومحمد ابن أحمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الطالقاني وعبد الواسع بن عبد الكافي ابن عبد الواسع الخليلي وأبو بكر بن عمر بن يعلى، وأبو بكر بن محمود ابن محمد بن الرافعى، ومحمد بن أحمد بن عبد الواسع الباباني.

أحمد بن محمد بن روشنائى الفقيه، ومحمود بن عبد السلام بن أبي العباس الخزنى، ومحمد بن أبي الوفاء الميثلى، وإبراهيم بن أبي المعتمر ابن الحسن أبو العز العصارى، وأحمد بن موسى بن بادويه، الخطيب ومحمود بن محمد الاشرى وعبد الرحمن بن أبي الفوارس أبو الحارث الزاكاني، وعلي بن عبد الواحد الفقيه الفارسى، والخليل بن إبراهيم التومكى ومحيى بن أبي منصور والرشيّد الاسماعيلى وبرغش بن عبد الله عتيق

الطاوسية و محمد بن الحسن بن محمد الغزنوي ، ثم الزنجاني و عطاء الله بن عبد الرشيد بن أبي عنان الطاوسي أبو النجيب و أخوه أبو عنان سعد .
 أحمد بن الحسين بن أحمد الأصبهاني ، و الحسن بن شيرويه اليسع و عزيزي بن الوفاء و عبد الرشيد بن شيرزاد المؤدب ، و القاضي محمد بن عمر بن عبد الحميد المامني ، و أبو بكر بن أحمد بن عثمان الأجنيني و أبو عبد الله نصر بن علي بن أبي القاسم الخيارجي ، و محمد بن الحسن بن عبد الكريم الرافعي ، و أبو الفرح أحمد بن أبي القاسم الحسن المقرئ الزنجاني و أبو زرعة الحسن بن عبد الكريم المقرئ و محمد بن أبي بكر اللوزي و أبو حنيفة محمد ابن أبي الفرح بن أحمد الديلمي ، و أبو العشاء بن محمد بن ناصر الديواني و أبو الوزير بن بابا بن بشار الحامدي و الشبلي بن مسعود بن محمد ، و عبد الصمد بن أبي الفوارس بن المظفر الجلي ، و أبو بكر بن محمد بن عبد الله الخوارى الصوفي و إبراهيم بن أبي سعد الملعبي و مسعود بن شاه خسرو بن خليفة الجليل النيسابوري ، سمع منه بنيسابور سنة ست و أربعين و خمسمائة ، ثم بقزوين .

ومن سمع منه بأبهر ، بشار بن عثمان بن بشار و أحمد بن عبد الرحيم العبشمي أبو جعفر ، و عرشاه بن المشرف بن مالك الأسدي و علي بن أبي نعيم الرازي و أبو المعالي بن محمد بن الفضل الرافعي و محمد بن هبة الله ابن أبي محمد الأحمد كالي .

من سمع منه بزنجان محمد بن القاسم بن أبي الفرح بن أبي نصر

الزنجاني، وأبوه وأبو المظفر سعد بن محمد بن أبي الفوارس المعروف بكندمه وأسفنديار بن حاجي الفهاد وأبو المجد بن الماجد بن المهتدي العشمي الأبهري .

من سمع منه بتبريز عثمان الغزالي، وعمر بن أبي المعالي أبو المكارم البرطلي و عثمان بن سليمان بن الوفاء أبو عمر البروجردى، وأبو الكرم ابن أبي المعمر بن عثمان وإبراهيم بن أبي الحسن بن أبي طاهر وعمر وأحمد أبنا أبي البدر التبريزي وعمر بن محمد بن عمر أبو الفضائل المستوفي ومحبوب بن الوحيد الشرواني ومحمد عمر بن بن اقبوري ومحمد بن علي بن أبي القاسم الحصري وأسعد بن مسعود بن الحسن الخوارزمي .

عبد المحسن بن شفا بن أبي المعالي، أبو المحاسن التراسي المراغي، وعلي بن أبي بكر بن أبي محمد بن المظفر، وأبو الفضل بن أبي الخير بن عدنان وأحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني، وموسى بن إبراهيم بن موسى ومولاه مبشر ويونس بن صفاء بن عليكان الفقيه وعمر بن محمد المجندي و داؤد بن أبي المعالي، و جلدك مولى الامام أبي منصور المعروف بجفزة وأبو الكرم بن الفرخ بن محمود .

من سمع منه بخلاط أبو بكر بن عبد الله الأسدآبادي وعلي بن زيد المراغي وأبو طاهر أحمد بن محمد النسائي، ومحمد بن زكريا الكازروني وأبو المكارم عبد الصمد بن أحمد الزنجاني والحسن بن إسماعيل بن علي الخثوي وعبد الرحيم بن الحسين بن المؤمل الخلاطي ويونس بن محمود الخثوي، وإبراهيم بن الخليل الواني والحسن بن عليكويه ومحمد بن المظفر

ابن عبد الواحد بن رشيق أبو الفتح و رجب بن نصر و مسعود بن محمد بن سعد أبو جعفر المستوفى و عبد العزيز بن أحمد البغدادي أبو محمد و محمد بن أبي علي بن حيدو .

سمع منه بدهخوارقان ، يعقوب بن تركانشاه و عبد المجيد بن محمد الخطيبي و أبو بكر بن محمود الحكيمي ، و محمد بن ساوى الباني ، و أبو القاسم ابن يوسف بن صالح المراغي .

فصل في مصنفاته

له في التفسير كتاب التحصيل في تفسير التنزيل ، وهو كتاب كبير يشتمل على ثلاثين مجلدة في نسخة الاصل أورد فيها الأقوال التي يتضمنها التفاسير المشهورة ، و وجوه القراءات و عللها ، و ما يتعلق بالنظم والمعنى و شخنها بالاحاديث و حكايات المشايخ ، على الطرز الذي اعتيد عقد الحلقة له بقزوين في مواضع من المسجد الجامع .

في الحديث الحاوي الاصول من أخبار الرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ضمنه معظم الاحاديث التي يشتمل عليها ثمانية من الاصول موطأ مالك ، و مسند الشافعي ، و الصحيحان و جامع أبي عيسى الترمذي و سنن أبي داود و سنن أبي عبد الرحمن النسائي و سنن أبي عبد الله ابن ماجه رحمة الله عليهم .

له كتاب تحفة الغزاة و نزاهة الهداة و كتاب فضائل الشهور الثلاثة ، و جمع الاخبار الواردة في تلقين المختصر ، و الميت و زيارة القبور ،

و يليق بها ، و أملى مجالس في المسجد الجامع و في مدرسة الخليلية ، و جمع فهرست مسموعاته و أورد فيه من كل كتاب ، من الكتب المشهورة حديثا و مشيخته ، و أورد عن كل شيخ ثلاثة أحاديث و حكاية و شعرا .
له أربعينيات منها كتاب الأربعين في متن كل حديث منه ذكر الأربعين و له تعليقات في الأصول ، و مختصر في الخلاف ، كتبه بنديسابور و كان بالآخرة قد أخذ في جمع مذهبي ' و لم يتيسر الاطراف من أول العبادات ، و شرع في جمع تاريخ الانبياء و الملوك بالفارسية ، و لم يتم ، له ملتقطات و منتخبات ، في كل فن فيها ما يدل على جودة الرأي و حسن الاختيار .

فصل في صلابته في الدين و ديانته

كان رحمه الله إذا سمع بثلة في الدين أو وهن في المسلمين أو بلغه سوء اعتقاد ، عمن يخاف منه فتنة ، أو أغارت الملاحدة على بعض النواحي أو استشهد مسلم اشتدّ حزنه ، و لم يتهنأ بالطعام و الشراب أياما ، إذا توجه طائفة من الغزاة إلى الروذبار أو غيرها من ديار الملاحدة أقبل على الدعاء و الصدقة بما تيسر سرا و جهرا ، و لم يزل فسكر مضطربا إلى أن يرجعوا أو يبلغ خبرهم .

حين بنت الملاحدة القلع المعروفة بأرسلان كشاد و احتيج إلى استنهاض العساكر لاستخلاصها كان له سعي جميل في ترغيب الملوك فيه ، و تحشين القول و تليينه لهم ، بحسب الحاجة إلى أن يسر الله فتحها ،

(١) كذا .

إلى أن يسر الله تعالى فتحها، و أتذكر أنه كان يحكى له أحوال سنية عن بعض المتساهلين المنتسبين إلى فن الأرائل وهو الملقب بالشمس القاشاني، فيعظم اكتسابه لذلك، خوفا من أن يفتن به أحدا و بسوء اعتقاده .

استنابه أسعد بن محمد الخليلي في القضاء حين وليه ، فقام به يومين أو ثلاثة ثم استعفى منه ، و تركه ولم يظهر له شيئا ، ثم ذكر بعد مدة أنه خرج إلى صلاة الصبح مغلسا في يوم من تلك الأيام ، فاذا هو برجل على باب الدار ينتظره فلم عليه ، و عرض عليه شيئا مشدودا ، و قال أنا أحد المتداعيين أمس في واقعة كذا فان رأيت أعنتني فهاهنا ذلك وقال : إن السلامة من سلمى و جارتها

أن لا تمر على حال بوادها

كان يخرج من المسجد الجامع ذات يوم مستعجلا لمهمة سائح ، فنادى المؤذن بالاقامه فوقف في الموضع الذي انتهى إليه و لم يخرج حتى صلى ، و ذكر الحديث المعروف من سمع النداء و خرج من المسجد ، فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه و آله و سلم ، و كانت عنده شهادة في حادثة فالتمس منه بعض أرباب الجاه تاخير أدائها أو زيادة فيها و توعدوه لو لم يحبه إليه فلم يبال لمقامه و مقاله و أداها على ما يجب فصرف الله تعالى المكروه و لم يمض إلا أياما قلائل حتى جاء الرجل تائبا معذرا و في المشهور المأثور أن من ارضى الله تعالى لسخط الناس رضى الله عنه و ارضى عنه الناس .

فصل في بره بأقاربه وأولاده

وجيرانه و سائر الناس

ما ورثه من أبويه من العقار و المنقول ، و لم يكن بالنافه آثر به أخواته و صرفه إلى أجهزتهن ، حين عزم على السفر ، و خرج مجردا و كان لا يترك تعهد الماضين ، من ذوى رحمه بالدعاء و الزيارة و الصدقة و إذا مرّ بقبورهم فى شغل عرج ، و دعاء و قال إذا مررت بباب الصديق ، و لم تقرعه فقد جفوته ، و كان بعض بنى أعمامه فى ذى الصالحين ثم ابتلى بفترة و تهتك ، و شرب الخمر ، فوجم لذلك ، و لم يزل يراجع له لطمأ و عنفا و يعمل كل تدبير فى استصلاحه ، و أحضره داره ، و هو سكران مرتين إشفاقا عليه ، من أن يعربد و تجهيلا له فأثر فيه ذلك ، و تاب .

كان رحمه الله وافر الشفقة على أولاده معتنيا بشأنهم ، مبالغا فى ضبطهم ، و تأديبهم و من عظيم إحسانه بى إحتياطه فى أمر تربيته ، طعاما و أداما و كسوة ، فسمته رحمه الله غير مرة يقول : لم أطعمك و لم ألبسك إلا من وجه طيب ، إلى أن تم لك سبع سنين ، ثم كثر الأولاد ، و المأون ، و لا آمن تداخل الشبهات ، و ربما بكى عند ذلك ، و قال نجما المخفون ، كنت أخدمه فى مرض وفاته أشالة و أسناد او إضجاعا ، و أرفق به بقدر الطاقة ، فوقع ذلك منه الموقع ، و دعالى بالسعادة مرارا ، و هو من ذخائرى ، و كان يبر إلى الجيران و يلاطفهم و ربما استحضرم و استمع

كلام الملهوفين منهم، و كان في أوقات المجاعة، يضع رغيفين أو أكثر في كفه عند الخروج من الدار يتناول منه الضعفاء والصبيان، و بلغ من كلفه بأقاربه أنه أقام نفسه مقامهم، في حوادث ضاق الأمر عليهم، فيها و جادل عنهم حتى دفع، من كان يبغى عليهم بعون الله تعالى .

فصل في تبجيله لشيوخه و أساتذته

كان رحمه الله بوقرم و يبالح في تبجيلهم أما حياتهم و حضورهم فقد سمعته، يقول: كنت أصدر في الأكل و الشرب و الدخول و الخروج و المهمات المتكررة عن أمر الامام ملكداد بن علي، و إشارته، فضلا عما له وقع، و خطر و سمعته، يقول: كنت لا أملا العين من النظر إلى الامام محمد بن يحيى، لعظم وقعه في قلبي، و كان يشاور الكبار منهم فيما يعزم عليه سمعته، يقول: عزمت على الخروج من نيسابور، فدخلت على الامام العارف محمد بن أبي علي القابني رحمه الله لاشاوره و اودعه، و كنت قد هيات أسباب الرحيل، فقال: إنك لا تخرج الآن، من نيسابور، فاهتممت و خرجت من عنده متفكرا فرمدت عني تلك اللبلة و قرت العزيمة، و بقيت هناك سنة أخرى.

و أما بعد وفاتهم فكان إذا حكى عنهم لم يخل بالتوقير، و الثناء، و إذا روى عنهم لفظا أو كتابة، لم يخل ذكرهم عن صالح الدعاء و من كانت استفادته منه أكثر كان تعظيمه له أوفر، و كان يخص الامام ملكداد بن علي بمزايا لحسن تربيته إياه، و الامام محمد بن يحيى لعلمه

مرتبته و لما رجع من السفر كان قد بقي جماعة ممن درس عليهم ، و كان يحافظ على شرط الأدب و الاحترام و لا يسير بسيرة المغرورين بأنفسهم إذا أنسوا منها رشدًا و ظهر لهم فهم ، و تمكنوا من تصرف .

فصل في غيرته و أمره بالمعروف

كان رحمه الله شديد الانكار على منكرات الشرع يدفعها بيده ، و لسانه ، بحسب وسعه ، و إمكانه ، و إذا لم يستطع الدفع تأثر به اغتياظا و ربما ارتعد ، و أخذته الحمى ، و فيما روى عن عطاء الخراساني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال يأتي على الناس زمان يذوب قلب المؤمن ، كما يذوب الملح في الماء قيل يا رسول الله ! مم ذاك قال مما يرى من المنكر لا يستطيع تغييره .

كان لصدقه بها به أهل الفسق و يهربون منه و إذا أحس الصبيان في المحلة لقربه منهم في مروره تفرقوا و تركوا اللعبة و إذا دخل الحمام احتاط الحاضرون في ستر العورات و أسبلوا الأزار ، و كانت فيه حدة منشأها الغيرة و استواء الظاهر و الباطن و البعد من الغرائل و التلذيزات ، و هذه صفات تحمل على الانصاح بحقيقة الحال و قد لا يحتمل فينبى صاحبها إلى الحدة .

استدعى منه بعض المتوجهين في البلدان يعامله نسيئة من وجوه عمالهم حين كان يتولاها ، عن الوزير قاضي المراغة رحمه الله ، فقال أنا وكيل و الوكيل لا يعامل بالنسيئة فراجعة مرارا ، فلم يزد على هذا

الجواب

الجواب ، فتأذى الطالب و وثى به إلى صاحب المال بما سيسأل عنه .

فصل في ثناء المعبرين عليه

كان اساتذته من أول نشئه وابتداء تحصيله يكرمونه و يثنون عليه لرشده و سداذه ، و استقامة سيرته و لزومه الطريقة المثلى ، و حين عزم على الخروج من نيسابور كتب له الامام محمد بن يحيى بن رحمه الله بخطه المتين فصلا في جزء اوديه على وجهه نقلا عن خطه كتب على ظهر الجزء تذكرة لصاحبه من محمد بن يحيى أصلحه الله و في باطنه .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله شكرا على نواله ، و نشرا لانعامه و إفضاله و الصلاة على خير خلقه محمد و آله ، و بعد فان الشيخ الامام الاجل الزاهد الولد جمال الدين فخر الاسلام أبا الفضل محمد بن عبد الكريم ابن الفضل الرافى القزوينى أطال الله بقاءه و أدامها إلى مراقى العز ، ارتقاءه شاب نشأ فى عبادة الله نقى الجيب ، أمين الغيب زكى النفس عن الشين ، و العيب ، يرجع إلى عقل رزين ، و دين متين ، و رأى فى المكرمات مبين و طال ما أخبر جانبى سره و جهره ، و أسبر طرفى خيريه و شره ، فلم أعثر منه إلا على الورع و العفاف ، و القناعة بأقل من الكفاف ، و التوقى من المطامع الدنية ، و المطامع الوية و الترقى من حضيض السفلة ، إلى يفاع الرتب العلية .

كيف و قد طالت مدة مقامه بين يدى و امتدت نوبة اختلافه ، إلى ولم يزل كان متشوقا إلى درك الحقائق متعرفا للجليات منها والدقائق ،

حتى أطلع على غوائل المسائل ، و اغوارها و عثر من المضلات على
أسرارها فما هو الآن ملئ بعلم الأصول ، و فروع الأحكام ، غير مقتنع
منها بالشروع دون الاتمام ، لعمري و قد بلغ الغاية القصوى في الاتقان
و الأحكام ، مستقل بالافادة و التدريس و قواعد النظر بالتهديد والتأسيس
لا تروج عليه شبه التليس ، و التدليس .

مى سئل أجاب و إذا أقي أصاب و يتوب الله على من تاب ،
و بحق أقول لو ساعدنى الاقدار و القت إلى زمام الاختيار لم أسمح بان
يفارق هذه الديار غير أن الجدّ و الجدّ قلّ ما يجتمعان ، و الحرص
و الحرمان لا يفترقان :

ما كلّ ما ينمى المرء يدركه

تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن

فكثيرا من بحثت و قدشت و جناح الذل اقترشت ، فلم أعثر .
على مزعج غير داعية الارتحال إلى ما بين العمومة و الأخوال و رأيت ،
ينشد بلسان الحال :

بلاد بها نبط على تمانى

و أول أرض مس جلدى تراها

و لو لا نزوع النفس إلى مسقط الرأس ، و دائرة الميلاد ، لم
ينزل . إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ، و قد صدق ابن الرومى
حيث قال :

و حب أوطان الرجال إليهم
مأرب قضاها الفؤاد هنالك

إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم
عهود الصبي فيها فحنوا لذلك

و أخرى تحبونها فاني أحبت أن أتحف بلدة طيبة طاهرة و تربة
سنية سنية ، ظاهره مثل هذا العالم الدين ذي السمات و الهدى البين ، لقصير
رباع الفضل به مغمورة ، و أعلام السنة و الجماعة منشورة مشهورة ،
و رسوم أهل الزيغ و البدعة مغلوطة معقورة ، فان العالم الورع الذي
يصدق قوله فعله ، و يحقق علمه عمله ، لحرى بأن يقتدى بآثاره و يقتبس
من أنواره .

فمن علم و عمل و علم يدعى عظيما في ملكوت السموات و إلى
لأرجو من الله سبحانه أن يجيب له دعائي و لا يخيب فيه رجائي ، فانه
سميع مجيب و بمن دعاه قريب و إذا تأملت الفضل لم يحف عليك ما فيه
من جميل الذكر و جميل الثناء و ما يفيد أنه من كامل السنا و السنا ،
و عرفت ما كان عند ذلك الامام من قدر المثني عليه و مرتبة لديه
رحمها الله .

أثبت الامام عمر بن أحمد الصفار ، بخطه بعض ما سمع منه
والدى حجة له ، و فيما أثبت يقول العبد المفتقر إلى رحمة الله تعالى ابن
الصفار عمر بن أحمد بن منصور من الاتفاق الحسن ، المستفاد في كروار
الزمن الالتقا بالولد العزيز الشيخ الامام الاجل جمال الدين ، شرف الاسلام

نفر الأئمة أبي الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني، أدام الله حراسته، وأقام عليه رعايته، وتيسر اختلافه إلى في اقتباس المعارف الدينية، وتحصيل السماع في العلوم النقلية، ومن جملتها كتاب كذا وحصل السماع بقراءته على إتيان وإحكام، إذ هو من أفراد الأئمة والأعلام بآرك الله له في علومه ورده سالما إلى مولده على أيسر رسومه. ودعا له في موضع آخر بما هو مأخوذ من نسبه.

فكتب الإمام الأجل جمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي رفع الله قدره، ومهد أمره اتفقت له نهضة إلى تبريز، بعد رجوعه من نيسابور، وقيل إن أولا كان يقرأ بها شرح السنة لمحييها الحسين البغوي على الإمام أبي منصور العطارى رحمه الله ويحضر لسماعه الجسم الغفير وكانوا يراجعونه ويستكشفون في مواضع الحاجة، وهو يجيبهم بإشارة الشيخ ويصغى هو إلى كلامه ويستحسنه.

كتب له الإمام أبو المحاسن الدمشقي، حين عزم على الخروج، من مدينة السلام صحنى القاضى الإمام الأجل جمال الدين نخر الاسلام، شرف الأئمة أبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي، مد الله في عمره، ونفع بما علمه، وقرن له سعادة الآخرة أحسن صحبته وحصل من العلوم والمعارف، ما فاق به أهل زمانه حتى حصل لى الانس بفوائده والاستظهار لمحاورته، فلما عزم على التوجه إلى وطنه ضاق لذلك صدرى وحصل لى من الوحشة لمفارقته، ما لا يمكن التعبير عنه ورغبته فى المقام بكل ما يدخل تحت الوسع.

فلم يرغب و أبى إلا القصد إلى الوطن ليستروح بفوائده كل
منتظر و يستفيد من أنفاسه كل طالب و يحى تلك البقع الشريفة ، بمكانه
و يعيش ما دثر من العلوم فى أيامه ، فأذنت له فى الرحيل عن طيب قلب
لما يتوقع فيه من الفوائد ، فآله تعالى يرضى عنه كما كنت راضيا عنه و يختار
له فى جميع أحواله فى حركته ، و سكونه ، و غيبته ، و حضوره و ينفعه
و ينفع به أنه ولى الاجابة .

كتب الفقير إلى رحمة الله تعالى ، سفيان بن عبد الله بن بنسافر
الدمشقي ، ثم الأئمة من بعد و رؤسائهم كانوا يتبركون به ، و يثنون عليه
و يراجعونه و كان الامام محمد بن أبى سعد الوزان رحمه الله يدعو له على
رأس المنبر ، و ينقل الشئ بعد الشئ عن تفسيره ، و يسنده إليه و كتب
الامام كمال الاسلام عبيد الله الحجدى اسمه فى خلال .

فصل

فقال الامام محمد بن عبد الكريم الراعى رفع الله درجته ،
و أنشده الامام أبو سليمان الزيرى رحمه الله ، مودعا له إما عند سفرته الأولى
الطيفة الكيل أو الثانية الطويل الذيل .

أبا الفضل هجر لا يحمل و لست ملوما بما تفعل
و أنك من حسنات الزمان و قدما على بها يخل

أنشدها القاضى محمد بن خالد الحفنى الأبهري ، قال أنشدها
الأفضل بديل الحقائق الخاقانى فى مدح الامام أبى الفضل الرقى ، و قد

تلاقيا بتبريز رحمهما الله :

إلى الله في الحشر بعد النبي أى ثانى الشافعى شافعى
لئن أصبح الدهر لى خافضا فبايويه الرافعى رافعى
و أنشد الشيخ الامام محمد الطنطرانى فيه :

يا جنة منك فتحت أبواب فى بلدة قزوين و من يرتاب
هذا خبر و شاهدت عيني فى قزوين إذا الجمال منها باب

فى الرباعية مغالطة لا يخفى و كان للشهور فى فنه أبى الفتوح فضل الله
ابن على بن الموفق الخوارى ، و غيره من أهل الفضل إلى والدى رحمهما الله
كتب رأيت فيها مقطعات لا بأس بها ، و لا أدرى أين ذهبت ، و رأيت
بخط الامام أبى بكر عبدالله بن أحمد الزبيرى كتب إلى جلال الدين أبى الفتوح
الخوارى ، لأعرضه على الامام أبى الفضل الرافعى فى معاتبته بينهما ،
لنى اجلل أن أقول ظلمتنى و الله يعلم أنى مظلوم

فصل فى فوائد منقولة من معلقاته

كان رحمه الله لحرصه على العلم و جمعه يداق كثيرا مما يسمع من
أفواه الناس ، و يحده فى بطون الأوراق ، على ظهور الدفاتر ، و يشبها تارة
على ظهور تعاليق الفقه و أخرى فى أجزاء مفردة ، و أنا أثبت طرفا منها
بلا ترتيب و لا تبويب ، نقلا عن خطه بالمعنى من مناجاة إلهى أشكو
إليك كمدى و تفتت كبدى و ضعفا فى جسدى : إلهى أرفع إليك قصة
تنطق عن شجنى ، و أنشر بين يديك غصة تخبر عن حزنى ، إلهى ليس

بيدي إلا الأسف والأسى، وقول لعلّ وعسى، وتذكر لما سلف
ومضى، وتأسف على ما ذهب وانقضى، إلهي كل المصائب دون
حدسك وجلال و كل دمة تسكب إلا على فرقك باطل، وكل حزب
إلا على بعدك ضائع، وكل سرور إلا بك محال، وكل شمس إلا في يوم
وصلك منكسفة، وكل مشرب دون حضرتك متكدر تعاليت يا جليل
الوصف .

كتب الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير رحمه الله لبعض أصحابه وقد
أراد سفرًا هذا الحرز، بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله، ما شاء الله،
لا يأتي بالخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله،
بسم الله ما شاء الله وما بكم من نعمة فمن الله، بسم الله ما شاء الله، لا حول
ولا قوة إلا بالله، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا
في السماء وهو السميع العليم، بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله
المعافي. بسم الله ذي الشان، شديد السلطان، عظيم البرهان، ما شاء الله
كان، أعوذ بالله من الشيطان، ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين، تحصنا بالحى الذى لا يموت ورمينا من أراد بنا سوءاً بلا إله إلا
أنت، وتمسكنا جميعاً بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها، والله سميع علم .

سمعت الامام عبد الرحمن الاكاف رحمه الله، يقول كان من مریدی
الشيخ أبى سعد بن أبى الخير، شاب أعرج يقال له عبد الكريم. يتولى
خدمته التى يختص بنفسه، كداولة الخلال ونحوها، وكان يخصه الشيخ
بالنظر فقدم فى بعض الأيام إلى أصحاب الخانقاه لغدايتهم قليل زبيب،

و وضع نصيب كل واحد منهم ، على طرف سجادته ، فغضب عبد الكريم ، و ثر الزيب ثم ندم على ما فعل ، و خرج من الخانقاه خجلا ، فاتفق أنه دخل خانقاه الديهقي . و قعد في بيت متفكرا ، و كان اليب ملاصقا لدار أبي القاسم الامام أستاذ إمام الحرمين رحمهما الله و في اعلا الجدار كرة ينفذ منها الصوت .

فسمع الامام يقول لجارية هندية له كانت تخدمه تدعى سبزيبا سبزانى انتهى ، منذ مدة رغيفا حارا مع خلّ و بقل ، فقالت الجارية هذا سهل نبدل رغيفا برغيف و نشترى برغيف بقلا ، و عندنا من شئ من الخلّ و ذهبت لتجمعها فلما أدبرت ناداها أن أرجعي فاني أستحي من أن اشتغل بقضاء شهوتي ، فتمعجب عبد الكريم ، من ذلك ، و لام نفسه و رجع إلى خدمة الشيخ و تاب .

سمعت الامام عبد الرحمن الاكاف يقول : كان للامام أبي القاسم الانصارى ققمة يتوضأ منها فلما كبر و ضعف كان يعسر عليه حملها ، عند الوضوء فأتى بقمقمة خفيفة يشتريها و يتوضأ منها فسأل عن ثمنها فقالوا ثمان دينار ، فقال لا يتنهأ لي أن أضيف ققمة إلى ققمة ، وعلى سبع عشر درهما دينا و ردها .

سئل الامام عبد الرحمن عن علامة قبول العمل ، فقال : تسأل عن القبول الأدنى أم عن القبول الأعلى ، فقال أسألك عنهما جميعا ، فقال أما القبول الأدنى فعلامته رعاية حدود الشرع و الاشتغال بمثله بعد الفراغ منه ، و أما علامة القبول الأعلى فأن يستنكف من عمل نفسه كما يستنكف

من الشرك سمعته يقول سمعت الامام أبا نصر القشيري يقول إذا قرأ المصلى الفاتحة فقال بسم الله أو الحمد لله بترك الألف بين اللام الثانية وبين الهاء لم تصح صلاته .

سمعت الامام أبا طاهر العطارى ، يقول رأيت الامام أبا حامد الغزالى رحمه الله فى المنام بعد وفاته بأربع ليال ، فقلت ما فعل الله بك فقال : الله يعطى فى الدنيا ويزيد فى الآخرة : سمعت الامام أبا الفتح الأنصارى ، يقول تجوز رؤية الله تعالى فى المنام فى الصور والاشكال مع تعالى ذاته عن الصور والاشكال .

حكى عن أبيه الامام أبى القاسم الأنصارى انه قال رأيت الله تعالى فى المنام فخرى على لسانى :

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ، ثم انتبهت فأتمت البيت ، وقلت ولكن من يبصر جفونك يعشق ، قال ورأيت مرة أخرى وكان القيامة قد قامت ورأيت جماعة على منابر و حول كل واحد منهم خلق كثير ، يزدحمون عليه ورأيت الأستاذ أبا القاسم القشيري على أقرب المنابر إلى واحتف بناس وهو يرمى إلى كل واحد منهم قطع كاغذ ، صغيرة فسألت عنه فقيل يعطيهم الأستاذ الجواز إلى الجنة ، فقال الله تعالى أذهب إلى أبى القاسم نخذ جوازك فقلت إلهى لا أريد الجنة ولا الحوالة على غيرك^١ .

(١) ان الله بجسم ولا صورة حتى يرى فى النوم أو غيره ، وهذه الرواية صدرت من الخيالات والاهوام الفاسدة ، والعجب من المؤلف كيف ذكر هذه الخرافات الواردة عن المشبهة والمجسمة - راجع التعليقات .

سمعتة يقول : سئل والدى عن شيخه ، فقال كان شيخى فى أول الامر أبو سعيد بن أبى الخير ، ثم الأستاذ أبو القاسم ، ثم شاب من كفار الهنود ، فتعجب السائل ، فقال دخلت بلاد الهند مرة فألح على جماعة فى الدخول على صنهم الأكبر . فدخلت فجئ بشاب و وقف بجذآ الصنم ، فسجد له ثم قام و أخذ أخذ يمينه و آخر يساره ، و جاء ثالث بموسى فوضعها على هامته ، و رفع الجلد ، و اللحم و العظم حتى ظهر دماغه . فوضع فيه قيلة و أشعلها ، و لم يزل الرجلان آخذين بضبعيه و القيلة ، تتقد حتى مات فأخرجوه من البيت فسألت عن شأنه فقالوا هذا قى ادعى عشق الصنم فبذل نفسه و تقرب بان يستضئ الصنم بالشعلة فى دماغه ، و هكذا يفعل عشاقه .

سمعت الامام أبا طاهر العطارى ، يقول حضرت يوم عيد عند الامام أبى القاسم الأنصارى فى طائفة فاحضر الطعام و وضع على المائدة حمل مشوى فأشار الامام على بالتناول منه ، و كنت أمسك يدى إلى أن بسط الشيخ يده ، فقال تناول منه وأنا أحكى لك حكاية ، فامتثلت أشارته ، و لما فرغنا سأله عن الحكاية فقال انتهيت فى منصرفى من خوزستان حملا مشويا آكل منه من حيث أريد و كان فى صحبتى نفر وقفوا على ما انتهيت ، فلما وصلنا إلى الرى ذكر بعضهم ذلك لخدام الخانقاه فهياه . فلما أحضر أخذتنى حى شديدة ، و لم أقدر على الأكل ثم لما دخلنا إسفرائن ذكروا ذلك للخدام فهياه ، و وضع بين أيدينا و كنت قد افتصدت فى أول النهار فلما مددت يدى انفتح العرق و سال الدم ،

٣٩٢ (٩٨) فنبهى

فنبهني الحاضرون ، فقممت اشتغلت بغسله وخبجنت مما جرى و لم أعد إليهم ،
فلما دخلنا أرغيان ، ذكر ذلك لقاضيها فاتخذ دعوة و دعانا إلى داره و أخذنا
المجلس مجتمعين ثم رأيت نفسى فى آخر الليل فى دار خالية على مضربة
مفروشة فوق سرير .

فتعجبت من ذلك و كانوا قد و كلوا بى من يرعائى فقال قد هاج
بك وجد فى خلال السماع ، و غشى عليك فنفقت إلى هذه الدار ، و قد
تفرق القوم و ذهب الليل ، فمأهدت أن لا اقضى هذه الشهوة ، لما توات
هذه الملائق و قلت لعل الصلاح فى تركه أنشدنى الامام أبو منصور
الرزاز للامام أبى محمد عبد الله بن القاسم الشهرزورى .

و ما نظرت من بعد بعدك مقلتى

إلى أحد إلا و شخصك مائل

و لا رقدت إلا وجدتك فى الكرى

كأنك فيما بين جفنى منازل

أنشدنى الامام أبو منصور ، أنشدنى أبو الفضل الفرضى أنشدنى
أبو الجوائز الواسطى لنفسه :

يا من أراق دى ثم انتهى فرقا

من شاهد الدم عد فالدمع بمحوه

و ان تخوفت قومى أن يروا أثرا

من سيف لحظك بى فالوصل يعفوه

أنشدنى الشيخ أحمد الشارآباذى بتهيز وقت وداعى له :

إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها

فكم تلبث النفس التي أنت قوتها

سستبقى بقاء الضب في الماء أو كما

يعيش بييدا المهامة حوتها

أنشدني الامام أبو سليمان أحمد بن حسنويه الزيرى رحمه الله .

ذكر الله راجلين بخير

عرجوا ساعة بنا ثم مروا

و أقروا بوصل سعدى عيونا

أى عين بوصلها لا تقرر

قرب سعدى وبعدرات سعدى

لست أدري بأى نعمى أسر

أنا عبد الرشيد محمد بن عبد العزيز الطبرى ، أنا أبو عبد الله كثير

ابن سعيد بن شماليق البغدادى ، أنشدنا أبو الحسن محمد بن على بن أبى الصفر

الواسطى لنفسه :

من عارض الله فى مشيئته

فما من الدين عنده خبر

لا يقدر الناس باجتهادهم

إلا على ما جرى به القدر

كان شيخى صدر المعالى أبو القاسم رحمه الله لا يقول فى كلامه

أنا و أنت و لكن يقول لهم فعلوا كذا و هم يفعلون و يذكر أن الشيخ

أبا

أبا سعيد بن أبي الخير رحمه الله كذلك كانت عاداته ، و حكي أن بعض
اصدقاء الشيخ اهدى إليه كتابا بعد ما ترك مطالعة الكتب فعرض الخادم
الكتاب عليه ، و طالع صفحة منه ، في يد الخادم ، فلما أمسوا و دخل
الشيخ بيت خلوته سمعه أهل الدار يقول غير مرة الأمان الأمان تبت
فتميل له من الغد سمعناهم البارحة يقولون كذا فمأسيه ، فقال عوتبوا
على مطالعة ذلك الكتاب ، فتابوا فقبلت توبتهم قال والدي : فقلت
للشيخ رحمها الله ما معنى العتاب على مطالعة الكتاب فقال لا يحسن العود
إلى الطريق بعد الوصول إلى المقصد .

سمعت صدر المعالي ، يحكى عن أبي القاسم المعروف بجذبان المدفون
بقرميسين ، و كان من الكبار أنه قال كنت أجول في جبال لكام أطلب
لقيا القطب فقبل لي ان في موضع كذا واديا اخضر في وسطه ، صخرة
هو قاعد عليها أن رأيته بالليل رأيت على كتفيه عمودي نور يذهبان في
السماء ، فلم أزل أسعى حتى انتهيت إلى ذلك الموضع فرأيت على الصخرة
التي وصفت لي شابا اشقر يديم نظره إلى السماء و رأيت أفواجا ، ينزلون
من السماء ، و يطوفون حوله و يقبلون يده و يرجعون إلى السماء فأخذتني
هدية عظيمة ، ثم انبسطت فطفت أنا أيضا حوله ، و قبلت يده و أقمت
مدة فما رأيته يتغير عن تلك الحالة إلا أنه يصلى المكتوبات الخمس و كنت
أريد ان أسمع كلامه و أنظر من أين يأكل فقيل لي يا سليم القلب أنطمع
في ذلك و انه من مائة سنة و أكثر على هذه الحالة لا يتغير عنها .

سمعت الامام عبد الرحمن الاكاف سمعت أبا القاسم الانصاري ،

سمعت الأستاذ أبا القاسم ، سمعت من الأستاذ أبي علي الدقاق يقول في قوله تعالى : « و هو يتولى الصالحين » يطعمهم من حيث لا يظعمون و يشوش عليهم تدييرهم ، و لا يشمت بهم عدوهم ، قال عبد الرحمن يطعمهم ، من حيث لا يظعمون ليقطعوا النظر عن الأسباب ، و يشوش عليهم تدييرهم ، ليتبروا عن حولهم و قوتهم ، و إذا أطمع العدو فيهم خيبه و لم يشمته بهم .

سمعت الامام عبد الرحمن ، لو كانت في الوجود ثلثة يحمده الناس منها مهر بالكثرة الأزدهام عليها حتى تكاد تخرج عن الارتفاع .
سمعت بعضهم يقول : كان في خدم الوزير نظام الملك رحمه الله ، فقى يختصه بنظره اسمه محمد كان يتاديه باسمه عند الاستخدام ، إذا كان راضيا عنه ، و إذا بدا منه سوء أدب لم يخاطبه باسمه ، و قال يا غلام أفعل كذا فخرج الوزير ، ذات يوم بكرة ، و لم يسمه فحاسب الفقى نفسه و لم يعرف ما يستحق به العتاب فراجعه في ذلك ، فقال كنت جنبا فلم أرد أن يجرى على لسانى اسم محمد صلى الله عليه و آله و سلم .

سمعت بعض الأئمة يقول : دخل الشيخ أبو محمد الجوينى رحمه الله ، داره و ابنه أبو المعالى إمام الحرمين مقموط في المهد ، فبلغ صوت بكائه و اضطرابه ، فسأل عن حاله فقالوا كانت أمه غائبة و هو يبكى فدعونا من دار فلان جارية فأرضعته فزاد بكاءه فحلّ أبو محمد القماط و أخذ برجليه ، و لم يزل يحركه منكسا حتى عرف أنه قد خرج ما ارتضع منها احتياطا منه في تربية ولده .

سمعت بعضهم: يقول دخل إمام الحرمين أبو المعالي رحمه الله، داره يوما و قعد يبكي و يتضرع فسل عن سببه فقال: كنت أمشي في السوق فسمعت رجلا يقول: لآخر أن في دارك صورا و هي محرمة فقال رأيت في دار أبي المعالي صورا، و قد دخلناها يوم كذا فلو كانت محرمة لما اتخذها فما عذرى في هذا عند الله تعالى.

سمعت الامام العارف محمد بن أبي علي القائي رحمه الله، يقول رأيت أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه في المنام، فدفع إلى ذا الفقار وقال اضرب رقبتها و أشار إلى صورة هناك فنظرت فاذا الصورة كحلقة مدورة عليها عيون كثيرة مصطفة فضربت به الصورة، فانقطع طرف منها و اتصل أيضا فقال لي اضرب فقلت يا أمير المؤمنين أنت اقوى ضربا، و ذو الفقار في يدك أحسن فقال إنما هي نفسك فعليك الضرب والمجادة، و هذه الحكايات قد سمعت أكثرها بالمعنى من والدي رحمه الله.

فصل في كثرة كتابته للعلم و شغفه

بالعلم و حرصه على جمعه

حمله على الاكثار من الكتابة لكتاب، بتمامه تارة، و التقاطا، و انتخابا أخرى، و كان في قلبه شرعة و غالب الظن ان مكتوباته لا تنقص عن ثلاثمائة، مجلدة ضخمة أو خفيفة، و قد حافظ فيما كتب على أمرين مستحسنين أحدهما أنه لا يوجد فيما كتب شئ من الفنون المذمومة،

لا كما يفعله المكثرون لأغراض صحيحة أو غير صحيحة بل لم يكتب إلا العلوم الشرعية و ما يتبعها و يتعلق بها و قد قيل :
ولا تكتب بخطك غير شئ

يسرك في القيامة أن تراه

و الثاني أنه قيد و ضبط الكثير من مواضع الحاجة و ربما أثبت في المتن ، أو على الحاشية ، ما يوضح المقصود و يكشفه عما سمعه من غيره أو وقع له من المعاني ، و ذلك كما أنه كتب فيما التقط مسند أبي عوانة الاسفرائني ، أنه سأل أبان الفارثي معبدا المغني عن دواء الخلق ، فقال حدثني : أم جميل الحديثية ، أنها سألت الجن عنه فقالوا دواؤه الهوان . و كتب عقيقه سمعت بعض الحفاظ ، يقول : معناه إن دواه أن تستهين به ، و لا تمتنع من القول ، فان الصوت يعطى بكثرة القول .

كتب في تهذيب الاسرار لأبي سعد الخركوشي ، ما ورد في الحديث ، عن الله تعالى انه قال : أنا جليس من ذكرني ، و نقل ما حكاه صاحب الكتاب في معناه ، ثم قال و يقع لي أن معناه أني أؤنسه بذكرى كما أن الجليس يؤنس الجليس .

من احتياطاته أنه ربما كتب و روى بالاجازة عن شيخ ما هو مسموع له لانه لم يتذكر سماعه قرأت عليه ، في بعض معلقاته ، أخبركم الاستاذ إبراهيم بن عبد الملك المقرئ لإجازة أنبا أبو متصور المقومى أنبا أبو الفتح الراشدى أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازى ، سمعت أبا محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص ، سمعت أبا العباس بن

مسروق ، سمعت حسين بن علي ، سمعت سفيان يقول سألت الله عز وجل أن يوفق للغزو أربعين سنة ، فسمعت هاتفا في جوف الليل ، يقول : كف عن هذا الكلام ، فأنك إن غزوت اسرت و إن أسرت تنصرت ، ثم تحققت ، أنه سمع منه الجزء المنقول ، منه هذه الحكاية بتمامه من أبي إسحاق سنة ست و عشرين وخمسمائة .

فصل في مناجاته

رأيت في وريقة أنبتها بخطه يقول أبو الفضل الرافعي : أصلحه الله رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في المنام ، بنيسابور مرتين مرة كأنه يتمشط لحيته و يسهجها ، و أخرى رأيته قد أقبل على و قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء ، يعرفك و هذا حديث مشهور ، يروى عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم بروايات و عبارات مختلفة ، منها أنا أبو بكر محمد بن أبي طالب المقرئ ، بقرأة والدي رحمهما الله أنا إسماعيل بن محمد بن حمزة ، أنا سعد بن الحسن أنا علي بن إبراهيم البزاز ، أنا محمد بن يحيى المعروف بابن أبي زكريا ، ثنا أبو يعلى الموصلي ، ثنا إبراهيم بن عذرة ، ثنا يحيى بن ميمون ثنا علي بن زيد عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدرى قال :

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لابن عباس رضي الله عنه : يا غلام يا غليم أو يا غليم يا غلام احفظ عني كلمات لعل الله أن ينفعك بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك ، احفظ في الرخاء

يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة .

رواه أبو يعلى الموصلي ، عن غسان بن الربيع عن إسماعيل بن عياش عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن عكرمة عن ابن عباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي يا غلام ألا أعلمك شيئاً ينفعك الله به قلت : بلى يا رسول الله ! فقال احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخا يضرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة . فلو جهد الخلائق أن يضروك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا ولو جهد الخلائق أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك .

رواه بعضهم فلم يدخل بين عمر و ابن عباس عكرمة ، و في تلك الورقة ، و رأيت أبا بكر و عمر رضى الله عنهما في المنام ، ليلة العيد أوليلة البراءة و أنا مشغول بالصلاة الماثورة في الليلة ، و هي مائة ركعة و ذلك قبل أن أسافر بغداد .

رأيت علياً رضى الله عنه في المنام في العشر الأول من شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين و رأيت ، عبد الله بن عباس رضى الله عنه في المنام على باب جامع قزوين الذى ينفذ إلى العصارين و معه رؤية علم طويل على رأس العلم شبه قلنسوة مغربية و كأنى أقول لابن عباس أليس كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قلنسوة مضرية قال نعم كانت

له قلنسوة مضرية و كنت أقول إن بعضهم يقول مضرية و أنا أقول مضرية فقال لا بل مضرية و أنا اعتقد أن تلك القلنسوة هي التي على رأس العلم .

رأيت قدام ابن عباس علي بن أبي طالب رضى الله عنه فارسا خلف عسكر يتقدمونه فاقبل على ابن عباس ، و قال كنيك أبو فلان غير الكنية المشهورة ، و قد أنسيت ما قال ابن عباس كنيق أبو فلان ، و الشهيد فقال على أبو فلان و الشهيد أيضا فقال نعم سماني بهما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أجازهما عبد الملك بن مروان و رأيت الأوزاعي رحمه الله في المنام جالسا على رأس حشيش .

رأيت في المنام شيخنا محمد بن يحيى ، ليلة الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين كأنه اعطاني كمثراة و أنا اعتقد أنه أكلا ثلاثها ، و أتبرك بما أعطاني فقسمته قطما و فرقته على جماعة من المتفقهة أعرفهم بأعيانهم ، و أكلت منه و رأيت قبل ذلك حين تم عليه ماتم ، بسبب الغز الخارجين بخراسان كأنه جالس في المدرسة النظامية في الموضع الذي كان يجلس فيه ، و أنا أظهر التأسف على ما أصابه ، فاقبل على و قال لا تنأسف فقد كان ذلك قضاء قضى لنا ، ثم قرأ قوله تعالى و قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ، و أعاد كلمة لنا مرتين فقال لنا لنا ثم قال : لا علينا .

قد سمعت مضمون هذه المناجات من لفظه غير مرة ، و في كتب التعبير أن من رأى الصحابة أو واحدا منهم ، في الأحيا دلت رؤياه على أنه

ينال عزا و شرفا و يعلموا مرة و ان من رأى أبا بكر رضى الله عنه حيا
أكرم بالرأفة و الرحمة و الشفقة ، على عباد الله تعالى و إن من رأى عمر
رضى الله عنه حيا أكرم بالصلافة فى الدين و العدل فى القول و الفعل ،
و إحسان السيرة ، بمن تحت أمره و ان من رأى عليا رضى الله عنه حيا
أكرم بالعلم و رزق فى السخا و الشجاعة و الزهد .

فصل فى كراماته

سمعت عبد الرحيم بن الحسين بن منصور المؤذن يحكى أن الوالد
رحمه الله خرج لصلاة العشاء فى بعض الليالى المظلمة ، و أنا أنتظر على
باب المسجد ، فحسبت أن فى يده سراجا فتعجبت منه لأنه ما كانت يعتاده
فلما انتهى إلى باب المسجد لم أجد معه شيئا ، فدهشت ثم ذكرت له
ذلك ، من بعد فنعنى من حكايته و إفشائه ، أحضرت و أنا ابن عشرين
تقريبا مجلس الامام أحمد بن إسماعيل فى يوم جمعة رحمه الله ، فجرى على
عادته فى بناء المجلس على الأذكار و الدعوات ، و ذكر فضل الذكر الذى
روى أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم عليه فاطمة رضى الله عنها
و هو يا أول الاولين و يا آخر الآخرين ، و يا ذا القوة المتين و يا أرحم
المساكين و يا أرحم الراحمين .

هذا حديث يروى مسندا عن سفيان الثورى عن عبدة بن أبى لبابة
عن سويد بن غفلة قال أصابت على بن أبى طالب رضى الله عنه خصاصة
فقال لفاطمة لو أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسألته ،
فأنته

فأنته وهو عند أمّ أيمن فدقت الباب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 لامّ أيمن: أن هذا لدق فاطمة، ولقد أتتتنا الساعة ما عودتنا أن تأتينا
 في مثلها فقمي فافتحي لها الباب، ففتحت لها الباب، فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة لقد أتيتنا في ساعة ما عودتنا أن
 تأتينا في مثلها.

فقالت: يا رسول الله، هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح،
 والتمجيد، فما طعامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي
 بعثني بالحق ما اقتبس آل محمد نارا منذ ثلاثين يوما ولقد أتتتنا أعز، فان
 شئت أمرنا لك بخمس أعز وإن شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن
 جبرئيل عليه السلام، قالت بل علمني الكلمات، فقال قولي: يا أول الأولين
 ويا آخر الآخرين، ويا ذا القوة المتين، ويا أرحم المساكين، ويا أرحم
 الراحمين فانصرفت فدخل علي بن أبي طالب فقال لها ما وراءك قالت
 ذهبت من عندك إلى الدنيا وأتيت بالآخرة، فقال علي بن أبي طالب
 خير أيامك خير أيامك.

خفظت الكلمات من لفظ الإمام أحمد بن إسماعيل، ولما أمسينا
 وجدت كسلا في نفسي، وتقاعدا عن إقامة وظيفة التذكُّر، وشفغلي
 بعض من حضر دارنا، من الأقارب، فعزمت على أن أتوسل بشفاعته من
 حضر إلى الاستيذان في تعطيل تلك الليلة، ثم نقضت ذلك العزم
 ودخلت بيتا خاليا فضليت فيه العشاء الآخرة، ودعوت الله تعالى بالكلمات

الجنس و سأله تيسر ما قصدته ، فلما جاء وقت التكرار و نهضت له دعاني
الوالد رحمه الله فسارني بما كنت أطلبه ، و كان تلك تفرسا منه .
زاحمه بعض أهل العلم في شئ من المناصب المختصة بأهل العلم بغيا
منه فشق عليه ضبعيه و دعا عليه ، فلم يتمتع بعمره ، و لا بعلمه و انقطع
نسله في مدة يسير .

حين كان يقوم بعمارة السور بما يوجهه الوزير قاضي المراغة
رحمه الله تكلم بعض المجازفين بما فيه يعنيه و لا يعنيه ، و بسط المقال فيه
مسيئا ، فلم يلبث أن أصابته بشوم إساءته علل منكرا ، و ذكر أنه أنشق
جوفه ، و مات ميتة سوء ، و اشتهر فيما بين من عرف حاله ، و سمع مقاله
إن لحم فلان سمه يعنون أن لحوم العلماء مسمومة .
حمل جماعة من الجسورين الحسودين نساجا أبله على ذكره بالسوء
مرارا في مجامع فأصابته عن قريب عاهات في بدنه ، و صار يسأل الناس
في الطرق و على الأبواب مهانا .

فصل في نوادره و حسن محاوراته

أنه كان يكثر في محاورته التمثل بالآيات و مصاريعها و بالأمثال
السائرة و إيراد الأحاديث ، و الآثار الجارية مجرى و قد علق بحفظي في
الصبي كثير مما كان يورده و يستعمله و استيعابه مما يطول و كان الأفاضل
الحقاني المعروف بالخاقاني مشهورا بأنه يكثر الكلام و لا يكله ، إلى من
تلقاه من الملوك و الوزراء و العلماء و سائر طبقات الناس ، كان يرد القول

سردا، و يظهر الصعّة استعارة و سجعا، و تمثيلا و سمعت غير واحد أنه حين القى والدى رحمه الله بترين، ترك عاداته فكان يكلّ الكلام إليه، و إذا سكن سأله تبركا و استفادة منه، و كان رحمه الله جيد الفضل حاضر الجواب .

سمعت بقرين كنا في درس الامام محمد بن يحيى رحمه الله، فخرى ذكر ملاحدة الروذبار و ما بين أهل قزوين و بينهم من المعادة الشديدة، و المقاتلة و المناهبة فعلم بعض الحاضرين، تلك المعادات بتزاحمهم على الماء و الأرض، لما بينهم من المجاورة، و زعم أنها غير مبنية على أمر ديني بل سبيلهم سبيل الشيعة و سائر المبتدعة في البلاد، إلا أن أهل قزوين، يقبحون أمرهم فقلت في نفسي هذا مجلس غاص بأهل العلم الواردين من الأقطار المختلفة، و لو اشتغلت بإيراده، همّ عليه من العقائد الخبيثة و المقالات الشنيعة على ما هو مودع في كتب الكشف لم يتسع الوقت و المجلس ثم لا يقع ذلك من الجاهل بحالهم، و المراقب موقع القبول و لا سبيل إلى الإهمال .

فقلت بهم تعرفون اللعين الحسن المعروف بالصباح، فاطبقوا على أنهم يعرفونه بالزندقة و الإلحاد و الخروج عن دين الاسلام، فقلت هؤلاء القوم، يقولون نحن على عقيدته، و مقالته فهل يتوقف في تكفير من هذا حاله، فقالوا لا و انقطع الكلام و سمعت يقول كنا في حلقة الامام محمد بن يحيى فدخل الحلقة سنور، و رام الخروج فكان يدفع من أى وجه توجه إليه، فرفع رجله و بال على الحاضرين فخرى على لسان من

غير قصد مني :

لقد ذل من بآلت عليه الثعالب

فتبسم الحاضرون و كان رحمه الله أصابه مرض شديد في بعض
السنين و إذا تفكر في شأن العيال، و صفرهم و ضعفهم ازداد كربه فكان
يردد هذه الآية « و ليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فليتقوا الله ، و ليقولوا قولاً سديداً ، ثم يقول لا إله إلا الله .
و يشير إلى أن الله تعالى ببركة القول السديد يكفى أمر الذرية الضعاف .
قد فسر القول السديد في قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
و قولوا قولاً سديداً ، بكلمة لا إله إلا الله ، لكن ترديده كان على سبيل
التعبير ، عن المعنى المقصود ، بنظم القرآن لصحة تطبيقه عليه لا على أن
ذلك المعنى ، تفسير الآية و الأشهر من تفسيرها أنهم كانوا يقعدون
عند المحتضر فيقولون : أنظر لنفسك فإن أولادك لا يغنون عنك من الله
شيئاً ، يرغبونه في الصدقة و الوصية ، فيقدم الرجل ماله و يحرم أولاده ،
و هذا قبل أن يحضر الوصية في الثلث .

فتهاهم الله تعالى عن ذلك و قال : فليتقوا الله إذا قعدوا عند المحتضر
و ليقولوا قولاً عدلاً و هو أن يخلف أكثر ماله لولده و يتصدق بالثلث
فما دونه ، و قيل : إن الآية وعظ للأوصياء ، و المعنى و ليخش من
لو ترك أولاداً صغاراً خاف الضيعة و الفقر عليهم ، فليحسن إلى من في
كفالتة من اليتامى ، و ليتق الله في أمرهم ، و رأيت بخط الشيخ الإمام
أبي بكر عبد الله بن أحمد الزبيرى كتب إلى الإمام أبو الفضل الرافعى

من نيسابور، و أنا ببغداد لأنشدته شيخنا أبا المحاسن يوسف بن عبد الله
الدمشقي في معنى يناسبه .

لو كان لي سعد لساعدتكم لكنني لست بذي سعد
فاستحسنه كل من بلغ .

فصل في كيفية اقامته للعبادات و اهتمامه بها

كان يحب النظافة في الثوب ، و البدن و يعجبه قول من قال
ادب الظاهر و تطهره عنوان أدب الباطن و تطهيره ، و يحتاط في الاستبراء
و ربما أبطأ في الخروج من الخلا لذلك لا لاطالة الجلوس و يدارم على
الاستياك خاصة عند الوضوء ، و يحافظ على آداب الوضوء و سنته ، سمعت
أبا البركات الباذيني يقول لم أر في كثرة مخالطة أهل العلم صفراً و حضراً
من يحافظ على تطويل الغرة في شدة البرد و في المضائق العارضة مثل
ما كان يحافظ عليها والدك .

كان يحب تجديد الوضوء و لا يؤدي المكتوبات إلا في الجماعة و يقيم
الرواتب في البيت و ربما صلى في أول الوقت ، فإذا حضر الجمع أعاد ،
و كان له ورد من التطوعات في أول الليل و آخره و دعاء بكم ، و تضرع
في الوقتين ، و كان يكثر الاعتكاف ، و قراءة القرآن في شهر رمضان ،
و ربما أحضرنا في الليالي الطويلة فنقرأ معه دوراً ، و كان أكثر ما سأله
من الله تعالى السعادة و حسن العافية ، و دوام العافية .

كان يحب أهل العبادة و الصلاح و يكرمهم و يثنى على أهل الخير
و المتمسكين بآداب الشريعة ، و يزرع المفتونين و أصحاب السطح و الطامات

و يحافظ على الآداب المنقولة و السنن الماثورة، فيما يسنح من الأمور و يتعظ بالحوادث التي هي مظنة الاعتبار، و يتذكر و يذكر نفسه بكل ما يرجو نفعه و كان نقش خاتمة: من كمال المكارم اجتناب المحارم، سمعته رحمه الله يقول نقشت هذا على الخاتم ليكون مذكرا و منها لي كلما نظرت إليه .

فصل في لبسه الخرقة و تبركه به

تبرك رحمه الله بلبس الخرقة اقتداً بمشاخ الطريقة و تشوفاً إلى النبي بزيتهم و التسير بسيرتهم و تمألاً بتعبير الزى الطاهر لتبديل الاخلاق الذميمة، فلبسها بمحضر جماعة من الأئمة و المشايخ بمدينة السلام في المحرم سنة اثنتين و أربعين و خمسمائة، و شيخه فيها صدر المعالي أبو القاسم عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد بن فضل الله، سبط الشيخ أبي سعيد بن أبي الخير، و صاحب صدر المعالي الشيخ أبا الفتح طاهر بن أبي طاهر أباه و أخذ الخرقة منه، و أبو الفتح صاحب جده الشيخ أبا سعيد بن أبي الخير و أخذ الخرقة منه و الشيخ أبو سعيد لبس الخرقة من الشيخ أبي الفضل الحسن السرخسى.

كان لأبي الفتح قدم ثابت في التصوف، و سافر الكثير، و رجع إلى غراسان و كان أكثر مقامه بنيسابور، و سمع بميمنة جده أبا سعيد و بنيسابور أبا القاسم القشيري، و ببسطام أبا الفضل السهلي و بقزوين،

أحمد بن الخضر خاموش و بيغداد أبا الحسين بن النقور ، توفي سنة اثنتين و خمسمائة .

كان الشيخ أبو سعيد تفقه على الخضرى خمس سنين ، ثم بعد وفاته على القفال خمسا أخرى وقرأ الحديث و التفسير على الام أبي على زاهر بن أحمد السرخسى ، و يروى عنه أنه قال مررت فى انصرافى من عند أبى على زاهر بلقمان السرخسى ، و كان من عقلاء المجانين : فرأيتة يخطط خرقة على فروة له خلقة ، فنظر إلى فقال يا أبا سعيد أرى أن أخيطك مع هذه الخرقة على فروى ، ثم قام و أخذ بيدي ، فضى إلى خانقاه الشيخ أبى الفضل فدعاه و سلمنى إليه و قال هذا منكم فتعهدوه ، و انصرف فادخلنى أبو الفضل الخانقاه ، و أجلسنى فى الصفة و أخذ جزأ و اشتغل بمطالعة تخطر لى طلب ما فى ذلك الجزء .

فقال الشيخ يا أبا سعيد تريد أن تعرف لم بعث الانبياء ، بعثوا جميعا ليأمروا الخلق ، بأن يقولوا الله فأمرؤا بها فسمعها سامعون و ما زالوا يقولونها ، حتى صاروا هذه الكلمة ، و استغرقوا فيها حتى دخلت قلوبهم و استغنوا عن القول قال أبو سعيد ، فأثر كلامه فى قلبى ، و لم أنم تلك الليلة و استأذنت من الغد فى الحضور عند الشيخ أبى على لدرس التفسير فأذن فلما دخلت عليه كان ورد اليوم « قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون » ، فأنشرح صدرى لأمور ، و ظهر فى تغير عظيم فتنبه له أبو على و قال لى أين بت البارحة ، فقلت عند الشيخ أبى الفضل فقال : قم ، و عد إليه

فالرجوع منه إلى هذا حرام فلما رجعت إلى أبي الفضل و رأى ولهى وتحيرى
قال لى :

مستك شدة أى همى ندانى پس و پيش

و كان للشيخ أبى سعيد نهضة بعد وفاة أبى الفضل إلى الشيخ
أبى العباس القصاب بآمل و الشيخ أبو الفضل السرخسى صاحب أبا نصر
السراج الطوسى ، و منه خرقة و أبونصر صاحب أبا محمد النيسابورى المعروف
بالمرتعى ، و منه لبس الخرقة و أبو محمد صاحب أبا القاسم الجنيد ، و لبس
من يده الخرقة ، و صاحب الجنيد السرى و السرى معروف الكرخى ، و معروف
داؤد الطائى ، و داؤد حبيبا العجمى ، و حبيب الحسن البصرى . و الحسن
على بن أبى طالب رضى الله عنه ثم عنهم أجمعين و يذكر أن الشيخ
أبا سعيد رحمه الله توفى فى شعبان سنة أربعين و أربعائة و ان آخر ما سمع
منه الحمد لله رب العالمين ، و هذه الرباعية بما كان يتمثل به .

آزادى و عشق چون بهم نامدر است

بنده شدم و نهادم ازيك سو خواست

زين پس چنانكه دار دم دوست رواست

گفتار و خصوصت از ميانه برخاست

و رأيت بخط أبى بكر عبد الله بن أحمد الزيرى ، و سمعت صدر
المعالى أبا القاسم يقول يوم إلباسه الامام أبا الفضل الرافعى الخرقة مز
لا يابس الخرقة منكم فى الظاهر فليلبسها فى الباطن يريد فليتب و ليرج
إلى الله

إلى الله تعالى .

كان والدى رحمه الله يتكلم من علوم المشايخ و يوردها أحسن إيراد و قرأ عليه جماعة من أهل المعرفة في أسفاره الأخيرة الرسالة من الأستاذ أبي القاسم القشيري رحمه الله قراءة تثبت و استفادة وهو يشرح لهم الفصل بعد الفصل بما يقضى الحاذقون منه العجب و سمعته ، يقول كان لي في زمان التفقه في السفر إزار واحد أصلي عليه و أتعمم به إحيانا و اجعله شعارا بالليل و انزر به في الحمام و أشد به إلى مارب آخر ، و لا أنسى ما كنت أجده من اللذة في ذلك الانكسار و الاقلال .

فصل في حليته

كان رحمه الله تام القد أجيد مائلا إلى النحافة أصلع أبلج الحاجبين واسع الجبهة أكل العين أشم دقيق الشفتين متراكب الأسنان لطيفها ، خفيف اللحية أسمر وهذه الهيات محمودة من الأكثر عند أهل التجربة ، و كانت الأسقام كثيرا ما تأتيه .

قد روى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن رجلا أتاه فقال يا رسول الله ، كبر سنّي و سقم جسدي ، و ذهب مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا خير في جسد لا يتبلى ولا خير في مال لا يزرأ منه ، و إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه و إذا ابتلاه صبره .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

و آله وسلم ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضاً إلا حطّ الله عنه ،
خطاياهم ، وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال : إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكبير خبث الحديد ،
و كان رحمه الله قليل الغذاء .

في صحيح مسلم عن محمد بن رافع عن إسحاق بن عيسى الطباع ،
عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
و آله وسلم ضافه ضيف ، وهو كافر فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بشاة فخلبت فشرب ، ثم أخرى فشرب حتى شرب حلاب ، سبع
شياه ثم أصبح ، فأسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشاة
فشرب حلابها ، ثم أمر له بأخرى فلم يستتم حلابها فقال رسول الله
عليه وآله وسلم ، المؤمن يشرب في وعاء واحد ، والكافر يأكل في
سبع أمعاء .

قال الامام الحلي في معنى الحديث اللائق بالكافر ، إكثاراً لأكل
لأنه لا يقصد إلا قضاء الشهوة والمؤمن يدع البعض لأنه حرام والبعض إشاراً
به على نفسه ، ويدع التلاؤ لثلاثاً لثقل فينقطع عن العبادة ، ويدع البعض لفرط
ما فيه من النعمة خيفة أن لا يقوم بشكره والبعض رياضة لنفسه والبعض
لثلاثاً لاعتاده ، فيشتد عليه إذا لم يجده والمعاني في الحديث ، المعدة والمعنى أن
الكافر يأكل أكل من له سبع أمعاء والمؤمن يأكل أكل من له وعاء
واحد ، وقيل فيه غير ذلك .

عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أراد أن يشتري غلاما ، فألقى بين يديه تمرا فأكل الغلام فأكثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن كثرة الأكل شوم ، وعن الربيع ابن سليمان قال سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول ما شبت منذ عشرين سنة .

فصل فى ذكر اسفاره الأخيرة و مرضه

اتفق له فى آخر العهد سفر بقى فيه مدة خرج أولا إلى زنجان ، ثم إلى تبريز ، و المراغة ثم إلى خلاط ، و كان أكثر إقامته بتبريز وحملته على تلك السفرة أسباب أوحشته منها ما حقه الاخفاء و منها ما لا فائدة فى حكايته و لله تعالى اسرار يبرزها من وراء الاستار ، و قد انتفع أهل تلك البلاد برؤيته و روايته و درايته و تبركوا بحضوره و سكنت به فتن و حققت دماء ، و استدعى أهل كل بلدة منه أن يقيم عندهم ، و همى و لانهم ، و رؤسائهم فى ارتباطه محكمين له ، فيما يبغيه لنفسه أو لذويه ، مما يليق بأهل العلم ، من المناصب فلم يجبههم .

رجع وهو عليل و كانت قد ظهرت فى ساقه قرحة أيضا تندمل تارة و تعود أخرى و يتألم منها و امتدت علته بعد العود إلى الوطن ، قريبا من أربعين يوما ، و كان رحمه الله يعرف انه مقبوض ، و يذكر الحال لاولاده و لأقاربه فى الأبعد ، و يوصى كلا منهم بما يريد و ذكر لنا ، و لمن حضر من التواد صليحة يوم فى مرضه إني رأيت البارحة فى

المنام أن رأس منارة الجامع قد سقط ، وهذا المنام مؤذن بالرحيل .
 فخراب المنارة و المسجد في التعبير موت العالم و قد جربت ذلك ،
 في مناماتي و أنى أعد في أهل العلم ، و ان لم ألحق من جربت فيه منامى
 و بكى و أبكى من حضر ، و الامر في التعبير ، على ما حكى قال المعبرون :
 المسجد في النوم ، رجل عالم يجتمع الناس عنده في صلاح و خير ،
 و انهدام المسجد موت رئيس ، صاحب مسجد و دين ، و المنارة في النوم
 رجل يجمع الناس على خير ، و يدعوهم إليه ، و انهدامها موت ذلك الرجل
 و كان يردد على لسانه قبل وفاته يومين أو ثلاثة :

أنا إن مت فاهوى حشو قلبي

و بهذا الهوى يموت الكرام

يروى هذا البيت عن بعض المشايخ المعروفين ، في مثل هذه الحالة ،
 و كثيرا ما كان يقول في مرضه :

يار ما را به هيچ برنگرفت

و آنچه گفتم هيچ برنگرفت

بلغنى أن الامام عبد الرحمن الاكاف رحمه الله ، تمثل في آخر
 عمره بهذا البيت ، و بأخر معه ، و هو :

برده ما دريده گشت و هنوز

برده كار هيچ برنگرفت

هكذا بلغنى و كان الاحسن أن يقول :

برده از روی کاراو از روی خویش
و مصدره هذه التمثيلات الشوق البالغ ، و الظن باصطناع الله تعالى
خواص عبيده ، أن يكشف لهم الحجب كما ركبت الخواص الظاهرة ، وانقطعت
العلائق الدنيوية ، و قد يبدوا لهم في آخر الأمر تباشيره يقال أن الامام
أبا حامد الغزالي رحمه الله قال للحاضرين سحر ليلة وفاته : هل طلع الفجر
قالوا لا فقال : أما فجر الغزالي فنعلم .

فصل في وفاته رحمة الله عليه

سحر ليلة الاربعاء السابع من شهر رمضان سنة ثمانين و خمسمائة
و آثار فضل الله و رحمته بأدية عند وفاته وقت السحر على الاطلاق وقت
نزول الرحمة و استنشاق نسيمها ، و وجدان روحها و لذلك تسكن الآلام
حيثئذ و شواهد ذلك في الاخبار ، و الآثار ، لا يخفى و كان حسن الظن
بالله تعالى مستعينا به ، فيما و من يخلفه و فيما يتوجه إليه مستمدا من جميل
صنعه و جزيل إحسانه .

كان يقول لأولاده يوم الثلاثاء و أكثرهم صغار : أستودعكم الله
تعالى و هو حسي نعم الوكيل ، و يقرأ قوارع القرآن في ذلك اليوم وتلك
الليلة ثم لم يكلمنا بعد انتصاف الليل إلا أنه كان يسمع منه أحيانا ذكر الله
تعالى ، و كان العرق يتحدر من جبينه ، و في الخبر المشهور أن المؤمن
يموت بمرق الجبين ، ولما قضى نحبه رمى في وجهه انبساط ، و برق
كالشموع تزهو ، و دفن أول يوم الخميس و تفجع بوفاته الخواص والعوام

و علت اصوات البكاء و أهملت الأسواق، و عطلت الحوانيت، و اجتمع لتشييع نعشه و الصلاة عليه طوائف الناس، و صلوا عليه أفواجا.

سمعت الشيخ أبا المجد عبد الصمد بن المحسن القزوينى الصوفى يقول خرجنا فى جماعة من الصوفية يومئذ لتشييع الجنازة و كان فيها صوفى من المتورعين المحتاطين و من الفقراء المذكورين بحسن السيرة يقال له مسعود الأصهبانى فلما دخلنا المقابر نتظر حضور الجنازة رأيناه، قد تغير حاله و أصابته غشية و رعدة و أثرت حالته فى كل واحد منا، فلما سكن ما به سألنا عنه فقال رأيت حين أخرج النعش من الطاق عند باب المارستان سريرا نزل من السماء بحمله نفر، و يزدحم عليه آخرون، و أدخل الحفرة فسأت بعضهم عنه فقالوا: هذا عمل الصالح هوى له يسكن إليه و تبكى عليه .

فصل فيما ظهر من الآثار الحميدة عند قبره

أما من حيث الصورة فما لا يخفى ان المقابر العتيقة بقزوين منبوذة و قد يظهر عند الحفر فى القبر لحود بعضها فوق بعض ، و أن عادة البلد جارية بتعظيم قبور أهل العلم و رفعتها و أعلامها ، بما يميز عن سائر القبور و لم يتيسر عند دفنه مخالفة هذه العادة، و الجريان على قضية السنة، لفساد الزمان و أهله فذكر الحفار أنه وجد فى المدفن لحودا، عتيقة بنى بعضها فوق بعض، و أنه عمق القبر حتى جاوزها جميعا، و خلاها فوqe و ذكر الأستاذ الذى بنى القبر أنى نظرت فى الموضوع، و بنيت القبر فى الحال

لكن (١٠٤) ٤١٦

لكن اللحد كثيرة و ظاهر حالها الانهيار و تأثيرها في القبر بالاضطراب و الاعوجاج ، إلا أن تناله بركته .

فبقى على الاستقامة مدة ، هكذا أجرى على لسانه و أنه بقى بحاله إلى اليوم ، و قد مضى قريب من خمس و ثلاثين سنة لم يخلّ و لم يحتاج إلى مرمة و تخصيص ، و أما من حيث المعنى فقد سمعت جماعة من أهل القرية المعروفة بدهك الملاصقة للقابر و أخبرني رجالهم و نساؤهم أنهم يبيتون على سطوحهم فيرون الأنوار تظهر من قبره تجئ تارة و تذهب أخرى و ربما طافت حول القبر .

سمعت غير واحد أنه زاره و سأل الله حاجته عند قبره فقضى الله حاجاتهم ، و سمعت بعضهم أنه أهمه أمر فزار قبر الشيخ إبراهيم المعروف بستنبه ، و قبرا بجذام قبره يقال أنه لبعض العلوية ، و قبر الأستاذ الشافعي ابن داود المقرئ ، و قبر الوالد رحمهم الله و دعا الله تعالى عندها ، فاستجاب دعاءه ، و كفاه ذلك المهمّ فاتخذ ذلك سنة ، و هذه القبور متقاربة بعض الصالحين من أهل المعرفة ، أنه يحضر عند قبره ، و يجعل معروف الكرخي و صاحب القبر شفيعا إلى الله تعالى في استنجاح الحوائج ، فينتفع بدعائه و قلت عقيب وفاته أرثيه رحمه الله :

ما للنواب لاحلن و مالى

يحللن في بأس من الترحال

كسرت حناياها حنين كقدها

قدى لما يرشقنه بنبال

ولو آتى الدهر الخون محرقا
 مضى كأتى فى عداد ذبال
 لكنى لا نور فى أمرى وما
 بعد اشتعال الرأس حل قذالى
 وصبا إلى رفض الأفاضل جانبا
 ماشاب شوم دبورهم بشمال
 وردوا على اذنى عناق صدرهم
 لا يهتدى ليمين أو لشمال
 كالخنفساء لاجهم دهر غدا
 منتظفا بخطوبهم كئمال
 حتى بطود العلم بان ديبه
 ما للئمال وما لجرّ جبال
 أودى أبو الفضل المعلى قدره
 أودى نفوسا خبن من ابلال
 حرموا من البحر الخضم فعندهم
 منه على هام بقايا الحال
 كان الثمال لهم و للفتيا و ما
 حال المصاب بعصره و ثمال
 ان كنت تنكر كونه بجرافها
 ألفاظه فى المكتب فهى لآل

لم يخل عن طرف اليمين يراعه
 والبحر ينبته على الأحوال
 من لي كصدر يراعه في ضيقه
 لشفاء صدر شارح الأشكال
 لو لا تولد خطه منه لما
 نسبوا إلى خط قنا الإبطال
 خط محاسنه معانيه ودع
 من خط فيه لرين قلب جال
 و اترك خطوطا منتهى تنميتها
 وشم البياض و هبه و شي غوالى
 لم يخل في توليده أبكارها
 في العمر عن خب و عن أرقال
 وكذا يكون زمانه متقلقل
 في السعى من يغد و كثير عيال
 أسفرت يا سفرا ألم بشخصه
 عن وجه كل دجنة و ضلال
 و شهرت يا مرضا أقام بذاته
 عضبا لعل بافضع الأهوال
 لجمال فضلك خلت حالا باديا
 فأتى القضا و عم غم الخال

لم تحسب العيان أن يتعائنا
 عين الكمال تصيب عين جمال
 حلت بساحته و ساحة عينه
 لم يمتلئ من رؤية الاطفال
 لفراق أحد مل يثرب ظاميا
 حبشية سقيا لقلب بلال
 أنى يطيق بلال بابك أن يرى
 معناك يخلو عن عديم مثال
 كلنى تذيب تلهفا مهج الورى
 أغنى المعالى ناب حر مقال
 كالآل فى الحفقان قلبى والصدى
 بحر المعلوم ترققا بالآل
 كسر عرا أبناء رافع الذى
 بمكانك انتصبوا على الاحوال

فصل فى خاتمة المختصر

لورمت الاطناب و التطويل ، لوجدت فى كل فصل إليه السبيل
 تارة بالبسط فى العبارة و اخرى بالتصدير بالاخبار ، و الاثار ، على عادة
 المحدثين و ثالثة بالتذنيب بالشواهد ، و الحكايات على رسم المترسلين ،
 لكنى لا أحب الاسهاب فيما لا يختص بمقصود الباب ، و بالجملة فقد عاش

رحمه الله حميدا في الغابرين وترك والحمد لله لسان صدق في الآخرين،
وكان في عصره بقزوين علماء وأكابر، زردان بهم المحارب والمنابر.
كل منهم يرجع إلى محصول في علم الفروع والأصول، يتبعون
الحق ويتجنبون الهوى، ويتعاونون على البر والتقوى ويتقوى بعضهم
ببعض في كل بسط وقبض ورفع وخفض ورفض ونفض، لا يتقاطعون
ولا يتدابرون على ما ينوبهم يتصابرون، يحبون أخذانا ويموتون إخوانا
وأما الآن فقد خلت الديار، وغفت الآثار، ولم يبق سيار ولا طيار،
ولا في الدار ديار وكانوا فائينوا، وامتثلت الأعين منهم، فعينوا
وكانهم وعصرهم أراد من قال فأجاد:

من ذا أصابك يا قزوين بالعين

ألم تكوني زمانيا قرة العين

ألم يكن فيك قوم طاب صحبتهم

وكان قريهم زينا من الزين

صاح الزمان بهم بالين فانقرضوا

ما ذا لقيت بهم من لوعة البين

استودع الله قوما ما ذكرتهم

إلا تحدر ماء العين من عيني

كانوا فقرتهم دهر وصدعهم

والدهر يصدع ما بين المحبين

و قال القاضي صاعد بن محمد بن إبراهيم القزويني رحمه الله عليه :
سقى الله أياما بقزوين قد مضت
إذ العيش غرض والحبيب قريب
و إذ أنا ما بين الأحبة سالم
و ثوب حياتي بالشباب تشيب
تذكرت ما قال ابن حجر صباية
و للرجد ما بين الفؤاد لهيب
أجارتنا أنا غريان هاهنا
و كل غريب للغريب نسيب
فان تصلينا فالمودة بيننا
و ان تقطينا فالغريب غريب

فصل

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم أبو عمر البرزى الفقيه ، من
بيت العلم والحديث و كتب و سمع و علق الكثير سفرا و حضرا ، سمع
أبا نصر الفرّخان بن أحمد الفقيه سنة ثمان و ثلاثين و أربعائة ، و أبا
الفرج محمد بن الحسن بن الطيّب سنة خمس و ثلاثين و أربعائة ، و أبا الحسن
محمد بن الحسن بن مخلد سنة ثلاث و أربعين و أربعائة ، و سمع لهذا التاريخ
لمحمد بن إسماعيل البخارى الامام من الحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله ،
و سمع منه و من الفرّخان الفقيه من جامع حماد بن سلمة ، بروايتهما عن

على بن أحمد بن صالح عن أبي يعقوب يوسف بن عاصم عن إبراهيم بن الحجاج عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني أن أمة لعمر بن الخطاب رضى الله كان لها اسم من أسماء العجم فسمها عمر جميلة .

فأبت فقال عمر رضى الله عنه يبنى وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتياه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت جميلة فقال خذها على رغم أنفك، وسمع الفرّخان بن أحمد ثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا ثنا أبو القاسم الكوكبي حدثني محمد بن إبراهيم ابن أبي مرسيم أخبرني يحيى بن أكرم قال قدم رجل إبننا له إلى بعض القضاء لحجر عليه فقال فيما قال القاضى أصلحك الله إن كان يحسن آيتين من كتاب الله فلا يحجر عليه ، فقال له القاضى اقرأ فقال الفتى :

أضاعوني و أى قى أضاعوا

ليوم كرهة و سداد نغر

فقال أبوه أن قرأ آية أخرى فلا تحجر عليه فحجر القاضى عليهما جميعا ، و أجاز له محمد بن أحمد بن زيتاره سنة خمس و أربعين و أربعمئة . محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم المرزى ، أبو سالم سمع بقرأة أبيه غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام من أبي محمد الحسن بن جعفر الطيبي الفقيه بساعة من أبي الحسن القطان و سمع فضائل القرآن لأبي عبيد من الزبير بن محمد بن أحمد الزبيرى ، سنة خمس و أربعمئة .

محمد بن عبد الله بن أحمد بن باكويه الشيرازى ، أبو عبد الله الصوفى ،

وقد يسمى أحمد شيخ معروف من الصوفية الجوالين الكثيرين ، من كلام المشايخ و حكمائهم ، و سماع الحديث الكثير ورد قزوين ، و سماع بها قرأت على أمّ العلاء عاتكة بنت الحافظ أبي العلاء المطار رحمها الله ، أنبا عبد الأول عيسى بن شعيب ، أنبا أبو منصور عبد الوهاب بن أحمد الثقفى الصوفى ، سنة سبعين و أربعمائة ، أنبا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن بابوية ، حدثني أبو القاسم على بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت البغدادى بقزوين ، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى السفى بالرى .

أخبرنى أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن مزاحم بن يوسف بن سماك بن يحيى الكتانى ، ثنا أبى عن جدى يوسف ثنا عياض بن أبى قرصافة قال قال أبو قرصافة قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يا عائشة لا تتكفى للضيف قتمليه و لكن اطعميه عما تأكلين .

أنبانا والدى رحمه الله و آخرون عن جامع السقا أنبا الشيخ أبو على الفضل بن محمد الفارمذى ، ثنا شيخ الطريقة الجوال فى الآفاق الفقير إلى الملك الجبار أبو عبد الله محمد بن باكويه الصوفى الشيرازى ، إسماعيل بن أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد القزوينى ، بها سمعت أبا بكر بن برد الأبهري قال دخلت على أبى بكر بن طاهر صاحب الجند و رأيت كواله ، و له أيام لم يتكلم ، و لم يتناول شيئاً فقلت له : يا سيدى لو تفضلت و زودتنى

(١) فارمذ قرية عند مشهد الرضا عليه السلام فى ناحية طوس بخراسان .

بشي أتقوى به في هذه السفرة فأنشأ يقول :

ذكرتك لا أنى نسيك لمحمة

و أضعف ما في الذكر ذكر لسانى

فكدت بلا موت أموت مبابية

و هام إليك القلب بالطيران

ولما رآنى الوجد أنك حاضرى

وانك موجود بكل مكان

فخطبت موجودا بغير تكلم

و شاهدت مشهودا بغير عيان

محمد بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن على بن سعيد أبو الفتح
البرزى القزوينى ، سمع أبا الفتح الراشدى سنة أربع عشرة و أربعمائة ،
صحيح البخارى أو بعضه و سمع . واعظ الحسن البصرى من الحسن بن
سعيد بن كثير ، بروايته عن محمد بن حيوة بن المؤمل ثنا إبراهيم بن ديزل
ثنا شاذ بن الفياض ثنا أبو عبيدة الناجى ، سمعت الحسن بن أبى الحسن
البصرى يقول حدثوا هذه القلوب إلى آخرها .

أبنا القاضى عطاء الله بن على ، كتابة أبنا القاضى أبو المحاسن

عبد الجبار بن أبى الفتح بن مالك ، أبنا أبا الفتح المرزى أنا جدى الحسن
ابن على بن سعيد أنا أبو بكر محمد بن حيوة بهمدان ثنا إبراهيم بن عبد الله
ثنا الحكم ثنا فرات عن ميمون بن مهران عن ابن عمر رضى الله عنه قال

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتخلى الرجل تحت الشجرة المثمرة ونهى عن النيمة والاستماع إلى النيمة .

محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من أكابر الأشراف المتعرضين إلى الأعمال الجليلة قتله عبد الله بن عزيز بين الرى وقزوين وهو موصوف بالفضل .

محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الغنى الشيبى أبو بكر البسابى شيخ صوفى و فقيه و واعظ ورد قزوين زائرا ، سمع أبا حفص عمر بن على بن الحسن البلخى ، و محمد بن أبي النجيب الخازن و الأمير أبا منصور العبادى ، و شيخ الشيوخ عبد الرحيم بن إسماعيل و لقيته بتبريز و حدثنى عن عبد الرحيم بن إسماعيل بن أحمد بن محمد عن أبيه أبنا عبد العزيز بن أحمد بن الحسين الأماطى .

قال : أبنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس أبنا أبو القاسم البغوى ثنا أبو الربيع الزهرانى ، ثنا حفص بن أبى داؤد عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أول من أشفع له يوم القيامة من أمتى أهل بيتى ، ثم الأقرب و الأقرب ثم الأنصار ثم من آمن بى و اتبعنى ثم الذين ثم سائر العرب ثم الأعاجم ، و من أشفع له أولا أفضل .

محمد بن عبد الله بن جعفر القارئى الصوفى أبو الفضل القزوينى ، كان يعرف بسمى النبى ، سمع على بن أحمد بن صالح و أقرانه ، روى عنه أبو سعد السمان الحافظ ، فى معجم شيوخه ، و قال ثنا أبو الفضل هذا

بقزوين في مسجد مراد، ثنا علي بن أحمد بن صالح المقرئ ثنا محمد بن مسمود بن الحارث ثنا سليم بن الحكيم ثنا إسماعيل بن داود المخراقي عن مالك عن يحيى بن سعيد أنه سمع أنس بن مالك يقول ما صليت وراء أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا الفقى يعنى عمر بن عبد العزيز.

محمد بن عبد الله بن الحسن النهاوندى، سمع بقزوين التلخيص لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى من الأستاذ أبي إسحاق الشحاذى سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

محمد بن عبد الله بن زاذان الزاذانى، سمع مع أخيه زاذان بن عبد الله من أبي الحسن القطان فى الطوالى، له ثنا حازم بن يحيى، ثنا عمار بن نصر المستعلى ثنا سلام بن سليم أبو المنذر القارى، أخبرنى عاصم ابن بهدلة عن أبى وائل عن الحارث بن حسان بن كلفة البكرى قال: أردت المدينة، فأتيت الربة فاستصحبتنى عجوز من بنى تميم، فحملتها معى إلى المدينة فأتيت المدينة فدخلت مسجدها.

فاذا أنا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر يخطب وبلال قائم متقلد السيف، فاذا رايات سود تخفق، فقعدت حتى فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خطبته فلما فرغ قال لمن كان إلى جنبه

(١) أنس بن مالك توفى سنة تسعين وعمر بن عبد العزيز توفى سنة ١٠١ وما أدرك أنس أيام خلافته حتى يصلى خلفه - راجع التعليقة .

ما هذه الرايات السود قالوا عمرو بن العاص قدم من غزاة ذات السلاسل ففرح المسلمون بذلك فرحا شديدا و الزاذانية قبيلة بقزوين كان فيهم أئمة كبار من المتقدمين و المتأخرين يأتي ذكرهم في تراجعهم إن يسر الله تعالى .

محمد بن عبد الله بن سعدويه ، سمع أبا عمر بن مهدي بقزوين سنة سبع وتسعين و ثلاثمائة ، جزا من حديث أبي محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري ، برواية ابن مهدي عنه ، و في الجزء ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عمرو ، يعنى ابن خالد ثنا زهير ، يعنى ابن معاوية ثنا ابن أبي يعلى محمد بن عبد الرحمن عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال أهدى رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم في الحج مائة بدنه نحر منها بيده ستين وأمر بيقيتها فنحرت ، ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجمعت في قدر فطبخت فأكل من اللحم و حسا من المرق ، قال زهير قلت لابن أبي ليلى ليكون قد أكل منها كلها قال نعم .

محمد بن عبد الله بن شاذان ، سمع أبا على الحسن بن على الطوسي في القراءات لأبي حاتم السجستاني « يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ، بكسر السين مجاهد و نافع و أبو عمرو و الكسائي ، و يروى أن لغة النبي صلى الله عليه و آله وسلم كسر السين في كلامه ، و قرائته ، و عن محمد بن المنكدر عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه و آله وسلم يقرأ « يحسب ان ماله أخلده ، بكسر السين و قرأ يحسبهم بفتح السين أبو جعفر والاعمش و عاصم و حمزة و القياس حسب يحسب بالفتح و الكسر لغة أهل الحجاز و فعل يفعل لا يوجد إلا في أحرف قليلة .

محمد بن عبد الله بن عبد الجبار أبو عبد الله الجبيلي الخالدي من أولاد خالد بن الوليد سيف الله كان يعرف أبوه بأمير و جده بوخسوان فبقي لهما لقبين و سمي هذا عبد الله و ذاك عبد الجبار شيخ من الاعزة المتورعين المحتاطين سافر كثيرا على سبيل الزيارة و الاعتبار كما يفعل السالكون و تحمل في المجاهدات و الرياضات المتاعب و الاخطار، و انكشفت له الحقائق و الأسرار، و له كلام في علوم المعرفة و مجاميع ينتفع و يتبرك بها، و أقام بقزوين مدة في الجامع في الصف المقدم ثم انتقل إلى اشترين من قرى قزوين و بقي هناك سنين يزرع و يطعم من ربه الزائرين و السائلة من الفقراء و غيرهم و يرتفق به الخلق الكثير .

ثم عاد إلى قزوين و هو مقيم بها الآن ، و سمع الحافظ أبا موسى المدني أحاديث سنة ثمانين و خمسمائة ، منها حديثه عن أبي علي الحساد قال : أنبا أبو بكر محمد بن علي الجورداني المقرئ ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ابن داود بن عيسى بالرقعة ثنا أبي ثنا جدي داود بن عيسى ، عن أبيه عيسى ابن علي ، عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : إن صدقة السرّ مطفى غضب الرب و أن صلة الرحم تزيد في العمر و أن صنائع المعروف تقي مصارع السوء و أن قول لا إله إلا الله ، تدفع عن قائلها تسعة و تسعين بابا من البلاء أدناها الهم .

سمع بقزوين زاد العابدين للكاشغري ، عن عبد الله بن إسماعيل

محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي أبو بكر، يروى عن أبي بكر
ابن خلاد، قدم قزوين وحدث بها رأيت بخط بعض الثقات السالفين،
ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز، قدم قزوين قال : سمعت أبا بكر
أحمد بن يوسف بن خلاد، سمعت موسى بن عبيدة السكري، يقول : سعى
رجل بجعفر بن محمد، إلى أبي جعفر بأنه نال منك . و قال فيك فأحضر
جعفر قال جعفر معاذ الله فقال الساعي، بلى نلت من أمير المؤمنين وقلت
فيه كذا و كذا، فقال جعفر حلفه بالله يا أمير المؤمنين، ثم أفعل ما شئت
خلف الرجل فقال له جعفر : إن حلفت كاذبا أخرج الله منك كل قوة
أعطاك، فقال نعم فقام الرجل من ساعته أعمى أصم، أشلّ أعرج،
و خطا خطوتين و ارتعد و سقط و مات .

محمد بن عبد الله بن علي التستكي أبو طاهر، سمع ميسرة بن علي،
و يروي عنه، محمد بن الحسين بن عبد الملك البرازي في فوائده، فقال: أبنا
أبو طاهر هذا، ثنا ميسرة بن علي ثنا عبد الصمد بن أحمد بن عباد ثنا
يحيى بن عبد الله ثنا أبو نعيم ثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن
أبيه عن جده أبي دافع أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
لعمار تقتلك الفئة الباغية .

(١) هو الامام أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام أشخه المنصور إلى العراق وقصته في ذلك مشهورة .

محمد بن عبد الله بن عيسى السامى ، أبو بكر، سمع من الشيخ اسكندر الخيارجى بقزوين كتاب يوم و ليلة لأبى بكر السنى .

محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو عبد الله المهدي ، أمير المؤمنين ، دخل قزوين غازيا و مرابطا ، و بويع سنة ثمان و خمسين و مائة ، و أمه أم موسى بنت منصور الحيرى ، و ذكر أبو بكر الخطيب فى تاريخ بغداد عند ذكره أنبا أبو نعيم الحافظ ، ثنا سليمان بن أحمد الطبرانى ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادى ثنا نعيم ابن حماد ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان و زائدة عن عاصم عن أبى وائل عن زرّ عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال المهدي ' يواطى اسمه اسمى ، و اسم أبيه اسم أبى كأنه أشار إلى هذا الحديث .

قال الخليل الحافظ فى التاريخ ثنا أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد ابن حنبل الخولانى بالرى ، ثنا خالد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنى أبى أحمد بن محمد ، حدثنى أبى محمد بن يحيى حدثنى أبى يحيى ابن حمزة قاضى دمشق ، قال : صلى بنا المهدي فجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ، فقلت له فى ذلك فقال حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان يجهر بها .

فى تاريخ أبى بكر الخطيب أنبا على بن عبد العزيز الطاهرى ثنا على بن عبد الله بن المغيرة الجوهري ثنا أحمد بن سعيد الدمشقى ثنا الزبير

(١) المهدي الذى يظهر فى آخر الزمان هو من أولاد الامام الحسين بن على عليهم السلام بملاء الارض قسما وعدلا كما مئت ظلما وجورا - راجع التعليقات .

ابن بكار، أخبرني يونس بن عبد الله الخياط ، قال دخل ابن الخياط المكي على أمير المؤمنين المهدي ، وقد مدحه فأمر له بخمسين ألف درهم ، فلما قبضها فرقها على الناس و قال :

قبضت بكفي كفه أبتغي الغنى

و لم أدر أن الجود من كفه يعدي

فلا أنا منه ما أفاد ذور الغنى

أفدت و أعداني فبددت ما عندي

فمنى به إلى المهدي فأعطاه بدل كل درهم ديناراً ، أنبأنا والدي

رحمه الله ، عن سعد بن محمد الدقاق عن أبي منصور محمود بن إسماعيل

الصيرفي ، أنبا أبو الحسين بن قادشاه أنا سليمان بن أحمد الطبراني ، ثنا

إبراهيم بن جميل الأندلسي ثنا عمر بن شبة قال كانت للمهدي جارية يحبها

حبا شديدا و كانت شديدة الغيرة عليه في سائر جواريه فتغتاض عليه

و تؤذيه فقال فيها :

أرى ماء و بي عطش شديد

ولكن لا سيل إلى الورود

أراح الله من بدني فؤادي

و عجل بي إلى دار الخلود

أما يكفيك أنك تملكيني

و أن الناس كلهم عيدي

و أنك لو قطعت يدي ورجلي

لقلت من الرضا أحسنت زیدی

يحكى أنه هبت في بعض أسفار المهدي ريح شديدة هتكت الاطناب
و قطعت الاسباب فلقي بجهته التراب و قال : اللهم احفظا بنيك محمد ولا
تشمع بنا الأعداء من الأمم ، اللهم إن كنت أخذت عبادك مجرمين
فهذه ناصيتي بيدك فزالت الريح لوقتها و سكنت ، مات المهدي سنة تسع
و تسعين و مائة و هو ابن ثلاث و أربعين ، و رأيت في جمال مارئي
رحمه الله .

رحن في الوشي و أصبحن عليهن المسوح

كل نظاح من الدهر له يوم نظوح

لست بالباقي و ان عمرت ما عمر نوح

فعلى نفسك نخ ان كنت لا بد تنوح

محمد بن عبد الله بن أبي زرعة القاضي القزويني ، قال الخليل الحافظ :
كان من أقراننا سمع على بن أحمد بن صالح و محمد بن الحسن بن فتح ،
و بيغداد ابن شاهين و الدارقطني و بالبصرة ابن زحر ، و بالاهواز أحمد
ابن عبدان الحافظ ، سمع منه تاريخ البخاري ، و ذكر الخليل في التاريخ أنه
توفي سنة ثمان و أربعمئة ، و في الارشاد سنة تسع و أربعمئة ، و لم يعقب ،
و سلفه أئمة مشهورون أما جده أبو زرعة فقد سبق ذكره و أما الآخرون
فسيجيئ أسماؤهم في مواضعها .

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الميمنى ، سمع بقزوين أبا بكر

محمد بن الحسين الجالوسي^١ سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الموفق الموفق أبو الحسن الفقيه ، سمع القاضي عبد الجبار بن أحمد و علي بن أحمد المقرئ ، و روى عنه أبو سعد السمان الحافظ في معجم شيوخه ، فقال : أنا أبو الحسن محمد ابن عبد الله الموفق العدل بقرآني عليه في جامع قزوين ، ثنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ ، ثنا محمد بن مسعود بن سهل بن زنجلة ثنا وكيع عن إسرائيل ، عن سهاك بن حرب ، عن مصعب بن سعد ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يقبل صلاة إلا بطهور ولا صدقة من غلول .

محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي ثم السامري ، أقام بقزوين مدة يذكر و كان له حفظ و جرى في التذكير ، و معرفة الأشعار والأمثال و الحكايات ، و توفي بقزوين و سمع بها الحديث من القاضي أحمد بن الحسين ، و فيما سمع حديثه عن أبي علي الحسن بن أحمد الموسياباذي ، أنبا يحيى بن منصور أنا جعفر بن محمد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد و علي بن أحمد بن صالح المقرئ ، قالنا ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا عصام بن يوسف ثنا عبد الواحد بن زياد عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله تعالى جعل لكل شيء آفة تفسده و أعظم آفة تصيب أمتي حبهمة الدنيا و جمههم الدينار

(١) چالوس بالجيم الفارسي بلد معروف بناحية طبرستان قرب البحر و هي من أزه البلاد و أطيبها .

و الدرهم يا أبا هريرة لا خير في كثير، ممن جمعها إلا من سلطه الله على ملكتها في الحق .

محمد بن عبد الله بن حمونة أحد الفقهاء المذكورين واستقضى بقزوين سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة أو قريباً منها، وفي مجموع التواريخ أنه توفي سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة .

محمد بن عبد الله بن ميمون، سمع جزءاً من أحمد بن محمد الذهبي بقزوين مع أبي الحسن القطان .

محمد بن عبد الله بن يزداد الرازي أبو بكر الحجاز، سمع بقزوين حموية بن يونس أملي الشيخ الفقيه، أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم البزاز البخاري، يبلغ سنة سبع و أربعمائة، حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن يزداد إماماً سنة إثنين و خمسين و ثلاثمائة، حدثني أبو جعفر حموية بن يونس بقزوين، حدثني الزيادي حدثني عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دنا من سباطة قوم فبال قائماً فكنت أتبعي فقال لي ادن مني فدنوت منه حتى قمت عند عقيه فتوضأ ومسح على خفيه .

محمد بن عبد الله الاصبغاني أبو بكر نزيل قزوين، سمع أبا عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه و سمع أبا عبد الله محمد بن الحجاج البزار، سنة ثلاث و ثمانين و مائتين، و سمع أبا علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، مع أبي الحسن القطان يقول في إملائه سنة سبع و ثلاثمائة، ثنا الحسن ابن عرفة العبدى إماماً حدثني عمار بن محمد بن أحمد بن سفيان الثوري،

عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى قال سألنا نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا يا نبى الله حدثنا ما ذا رأيت ليلة أسرى بك قال أتيت بدابة هى أشبه الدواب بالبغل - وذكر الحديث الطويل والمعراج .
محمد بن عبد الله أبو جعفر المؤدب ، سمع الصحيح للبخارى أو بعضه من أبي الفتح الراشدى سنة أربع عشرة و أربعمئة و فيما سمع حديثه عن خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن منصور و الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود ، قال رجل يا رسول الله ! أتواخذ بما عملنا فى الجاهلية قال من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية و من أساء فى الاسلام لاخذ بالأول و الآخر .

محمد بن عبد الطالخنونى الاصبهانى ، سمع من إبراهيم بن حمير الصحيح من الامام محمد بن إسماعيل بتمامه بقزوين .
محمد بن عبد الله الطبرى الكاتب ، سمع أبا محمد الطيبى الفقيه سنة خمس و أربعمئة .

محمد بن أبي عبد الله بن سماك ، سمع فضائل قزوين للخليل الحافظ من أبي سليمان أحمد بن حسنويه الزيرى سنة تسع و خمسين و خمسماية .

فصل

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز ، أبو نصر البخارى فقيه ، كان قاضيا بقزوين ، سنة ثمان و ستين و أربعمئة ، و كان ينوب عنه القاضى أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن ماك .

محمد بن عبد الملك بن محمد، أبو عبد الله الشهازي المقرئ، أخو
الاستاذ إبراهيم الشهازي أجاز له رواية مسموعاته، أبو عبد الله محمد بن
الأنماطي، بمكة سنة أربع و سبعين و أربعائة، و سمع تفسير مقاتل من
أبي العباس أحمد بن أبي بكر المشكائي، سنة اثنتي و سبعين و أربعائة،
و سمع أبا زيد الواقدي بن الخليل الخليلي في الطوالات لأبي الحسن القطان
برويته عن أبيه الخليل عن ابن سوسة عن القطان ثنا إبراهيم بن نصر
ثنا الحسن بن بشر ثنا قيس بن الريع عن سماك بن حرب عن عكرمة عن
ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب، قال قال رسول الله صلى الله عليه
و آله و سلم إني نهيت أن أمشي عريانا .

محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن محمد أبو جعفر الشهازي،
سبط المذكور أولا سمع عم أبيه، إبراهيم بن عبد الملك الشهازي أجزاء
منشورة سنة ست و عشرين و خمسمائة، و فيها ثنا أبو منصور المقومى،
أنا أبو الفتح الراشدي ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله البجلي الرازي، سمعت
أبا علي الثقي بنيسابور يقول: صنف كتابا و كان يعزّ على ذلك الكتاب،
فطلبه مني بعض إخواني، فتمنته، فالح عليّ و أنا أمتنع فرأيت فيما يرى
النائم كأن العلم يكلمني و يقول لا تمنعني من الناس، فاني بنفسى ممتنع من
غير أهلي و قال البجلي أنشدني عتبة الغسال :

يلاحظني فيعلم ما بقلبي و الحظه فأعلم ما يريد

محمد بن عبد الملك بن المعافا بن الفضل أبو عبد الله القزويني،

(١) و جاء أيضا المشكائي بالناء المنقوطة .

جد القاضي عبد الملك . فقيه شاعر أديب فاضل ، ملاه اها به ، له الرسائل البليغة و الشعر المنيّن و الفضل المبيّن ، و في آباءه قضاء و فضلا و فقها ممنعون ، و سمع الحديث رأيث بخط القاضي عبد الملك بن أحمد بن محمد ابن عبد الملك ، و قد أنبأنا عنه غير واحد ، سمعت جدى محمد بن عبد الملك ابن المعافى يقول حدثنى والدى حدثنى والدى المعافى ، حدثنى والدى الفضل حدثنى والدى عون ، حدثنى والدى المعافى ، حدثنى والدى زكريا ، حدثنى والدى حيش عن والده المعافى ، عن محمد بن الحسن عن أبى حنيفة عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : طلب العلم فريضة على كل مسلم .

به عن أبى حنيفة ، عن عبد الله بن أبى أرفى ، أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال : من بنى مسجدا و لو كفح حص قطة ، بنى الله له بيتا في الجنة ، و به عن أبى حنيفة عن عائشة بنت عجمد عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، أنه قال : إن أكثر جند الله في الأرض الجراد و أنا لا آكله و لا أحرمه . و أنبأ عن القاضي عبد الملك سمعت الشيخ الجدد سمعت المعافى بن زكريا ، يقول : ثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ، ثنا جرير بن أحمد بن أبى داود ، سمعت العباس بن مأمون سمعت أمير المؤمنين يقول :

قال لى على بن موسى ' ثلاثة موكل بها ثلاثة ، بجاهل الأيام على

(١) هو الامام أبو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام صاحب الروضة المشهورة بطوس من بلاد خراسان .

ذوى الآداب الكاملة و استيلاء الحرمان على المتقدم فى صنعه ، و معادة
العوام لاهل المعرفة ، و رأيت بخط القاضى عبد الملك أنشدنى جدى محمد
ابن عبد الملك ، لآبى تمام حبيب بن أوس الطائى يمدح جدنا القاضى بنهيين
حبيش بن المعافى فى قصيدة أولها :

نسائلها أى المواطن حلت

و أى ديار أوطنتها و أية

و ما ذا عليها لو أشارت فودعت

إلينا بأطراف البنان و أومت

و ما كان إلا أن تولت بها النوى

فولى عزاء القلب لما تولت

فأما عيون العاشقين فأسخت

و أما عيون الشامتين فقرت

إلى أن قال :

تعشقتها و الليل ملق جرانه

و جوزاؤه فى الافق لما استقلت

إلى خير من ساس الرعية عدله

و وطد أعلام الهدى فاستقرت

حبيش حبيش بن المعافا الذى به

أمرت جبال الدين حتى استمرت

له كل يوم شمل مجد مؤلف
و شمل ندى بين الصفاة مشقت
و منها :
إذا ما حلوم الناس حلك و ازننت
رجعت بأعلام الرجال و خفت
إذا ما يد الأيام حلت بنانها
إليك بخطب لم ينلك و سلت
إذا ما آمطينا العيس نحوك لم نخف
عثارا و لم نخش اللثيا و لا التي
أيضا لجدى محمد بن عبد الملك بن المعافى من قصيدة :
سقى الجيرة النادين من جانبي نجد
عماد من الوسمى مرتجس الرعد
و دار السلى إذ سليعى عزيزة
و إذ نحن فى طيب من الزمن الرغد
شباب و أرطان و خل مساعد
و دهر حميد العهد يالك من عهد
وله :

خليلي هل عيش بقزوين راجع
يزيل صبا باقى أم الحجر و اصب
سقى مههد الاحباب كل عشية
عماد دموى بل عماد سواكب

سلوت عن الادلاج في طلب الهوى
و إن كان لي في الغايات مآرب
وما لي لا أسلو وفي العلم وازع
و ترك الهوى حق علي و واجب
فيا لآئني في ترك أروى و وصلها
رويدك إني تائب ثم تائب
ولكن علم المرء يورث خرفة
و للجهل حظ وافر و مراتب
تري نعمنا نالوا مراكب فضة
مراكب جهل تحتهن مراكب
أيضا لجدى محمد بن عبد الملك كتبه إلى بعض أصدقائه :
كتبت إلى مولائي ملتسما عفوا
و ممتذرا عما أتيت به سهوا
ليغفر ذنب المستجير بعفوه
ويبلغ في الاحسان غايته القصوى
فأعني قلى فارقت منه لفضله
ولكن صرف الدهر عن ورده ألوى
أقول و نار الشوق بين جوانحي
ألا ليتني من عذب رؤيته أروى
فاقضى حاجات الفؤاد بوصله
وأشرب من كأس الأمانى به صفوا

على أنه بالفضل يغفر زلتى

و يوسع جرما قد فرقت به محوا

سلام عليه من صديق يشوقه

و يحزع من أيدى ملامته شجوا

رأيت أيضا بخطه كتب أبو الفرح عبد الرزاق بن عمرو بن الليث

إلى جدى محمد بن عبد الملك بن المعافى :

ما الطل فرط سحرة روض الربى

و تنسم المشتاق ربح صوارة

و الرندمال به الصبى فحسبته

نشوان يسحب منه فضل إزاره

و الأغيد المعشوق فاجأ مطلعا

قر الدجنة من ذرى إزاره

و الطيف زار معانقا و مصاحبا

فتمطر الثوى لطيب مزاره

كصحيفة موشية وأفا بها

ابن المعافى من حلى أفكاره

و أيضا للدهخدا أبى النجم مسافر بن محمد الخبارجى فى جدى محمد

ابن عبد الملك أو لأبى العلاء بن حسول :

أقرت ربي قزوين من فضلائها

و ذوت معالمها لقله مائها

فدماؤها شرف الانام محمد

و الله يحرس طول عمر ذمائها

أيضا كتب جدى فى جواب كتاب بعضهم ورد كتاب فلان :

فسجدت للرحمن عند عيانه

و عقدت عقد اللثم فى عنوانه

وفككته ففككت عن أسراجوى

قلبي و جال الطرف فى ميدانه

هذا القدر كان من الاستدلال به على فضله ، و شهرته عند الفضلاء .

محمد بن عبد الملك بن أبى نصر أبو هاشم المقرئى القزوينى ، سمع بعض مختصرات أبى معشر الطبرى فى القراءة من الأستاذ إبراهيم الشحاذى بسماعه من المصنف .

محمد بن عبد الملك الفقيه أبو الحسين الصفار كان من وجوه الفقهاء بقزوين ، و حدث بالرى مدة و روى عنه أبو بكر بن حمشاد أنبأنا عن كتاب القاضى أبى الفتح إسماعيل بن عبد الجبار ، ثنا محمد بن على الشروطى ثنا أبو بكر بن حمشاد ثنا محمد بن عبد الملك الصفار أبو الحسين الفقيه ثنا عمر بن أحمد ثنا موسى بن نصر ثنا نصر بن ثابت ثنا الحجاج ابن أرتاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا يقطع السارق فى أقل من عشرة دراهم ، توفى أبو الحسين بالرى سنة تسع و خمس و ثلاثمائة ، و نقل إلى قزوين فدفن فى مقبرة طريق دستجرد .

فصل

محمد بن عبد الواحد بن إلياس الالباسي الديلمي كان من المشقة
و توكل في مجلس الحكم بالآخر، و سمع الأربعين الغوالي لوالدي رحمه الله،
منه في جماعة سنة ثمان و ستين و خمسمائة، و سمع القاضي عطاء الله بن
ملكوتية و أفرانه .

محمد بن عبد الواحد بن أبي الفتوح بن عمران ، سمع الخائفين من
الذنوب لابن أبي زكريا الهمداني من أبي سليمان الزبيرى سنة ثمان و خمسمائة
و سمع التصحيف و التحريف لأبي أحمد العسكري من أبي طاهر بن أحمد
ابن محمد النجار .

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر القزويني أبو الحسن ، روى
عنه علي بن عبد الواحد الدينوري .

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا أبو حاتم اللبان الخزاعي ،
سمع علي بن أحمد بن صالح بقزوين ، سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة ،
و أدخله الحافظ أبو بكر الخطيب في التاريخ و قال هو من أهل الري قدم
بغداد حاجا ، و حدث بها عن أبي الحسن البردعي المعروف بابن حرارة
عن عتاب بن محمد الوراميني و ميسرة بن علي القزويني و عبد الله بن
عدي الجرجاني .

ثنا عنه القاضي أبو العلاء الواسطي ، و الحسن بن علي الجوهري ،
و كان صدوقا ، أنبأنا جماعة من الشيوخ عن كتاب أبي علي الحداد قال

كتب إلى الخليل بن عبد الله الحافظ ، حدثني محمد بن عبد الواحد بن محمد زكريا الخزاعي ، قال قرئ على إسماعيل بن محمد الصياد و أنا حاضر ثنا الحارث ابن محمد بن أبي أسامة ثنا الخليل بن زكريا ثنا مجالد ثنا عامر عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم خطب - فذكر حديث الحساسة .

محمد بن عبد الواحد بن محمد الطبري أبو طاهر المفسر ، روى عن الخليل الحافظ ، و عن عبد الجبار بن محمد بن ماك أنبا علي بن عبيد الله الرازي ، إجازة عن كتاب أبي حامد عبد الرحمن بن محمد بن محمود الطبري و أحمد بن إبراهيم بن هجير ، و أبي معشر حبيب بن نصر الصوفي قالوا أنبا أبو طاهر محمد بن عبد الواحد الطبري المفسر في كتاب التفريد في فضائل التوحيد من جمعه ثنا القاضي أبو الحسن عبد الجبار محمد بن ماك بقزوين سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، ثنا أحمد بن موسى بن الصلت ، ببغداد سنة ثلاث وأربعمائة ، ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ثنا أبو مصعب الزهري ، عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : لما خلق الله الجنة عدن و هي أول ما خلقها الله تعالى قال لها يا جنة عدن تكلميني فتكلمت فقالت لا إله إلا الله محمد رسول الله .

« قد أفلح المؤمنون ، قد أفلح من دخل في و شقي من دخل النار .

محمد بن عبد الواحد أبو أحمد القزويني ، أجاز له محمد الهادي جميع مسموعاته و أحاديثه سنة ثمان و سبعين و أربعمائة .

فصل

محمد بن عبد الواسع بن محمد بن الشافعي بن داود التيمي مقرئ

عريق في القراءة ، سمع التلخيص لأبي معشر الطبري من الأستاذ أبي بكر محمد بن أبي طالب المقرئ سنة ست وستين وخمسة .

فصل

محمد بن عبد الوهاب أبو عمر المرزى القزويني ، قال الخليل الحافظ شيخ مذكور جليل عند أصحاب أبي حنيفة رحمه الله كان يفتى برأيهم ، سمع إسماعيل بن توبة و محمد بن مقاتل و موسى بن نصر روى عنه ابن صالح وغيره ثنا علي بن أحمد بن صالح ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد ابن مقاتل ثنا علي بن عاصم عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كان مصليا بعد الجمعة فليصل أربعاء . مات أبو عمر سنة خمس و ثلاثمائة .

محمد بن عبد الوهاب بن محمد المرزى أبو إسماعيل الفقيه ، سمع أبا زيد الواقدي الخليل بن الخليل سنة ست و سبعين و أربعائة ، و فضائل القرآن لأبي عبيد من أبي منصور المتوفى سنة سبع و سبعين و أربعائة ، و مما سمع من المقومى لهذا التاريخ جزء من الحكايات جمعها أبو بكر محمد ابن عبد الله البجلي برواية المقومى عن أبي الفتح الراشدي عن البجلي ، و فيه سمعت عبد العزيز بن غانم الأندلسي يقول كان لأبي صديق وراق فقال له أبي ذات يوم كيف أنت يا أبا فلان قال بخير ما دامت معي يدي قال فتناثرت أصابعه من الغد ، و لمحمد بن عبد الوهاب تعاليق في الفقه و الخلاف على أبي القاسم عبد الكريم بن الحسن الكرجي .

محمد بن عبد الوهاب بن محمد أبو سالم المرزى أخو الأول، سمع الحديث الطويل في فضائل سور القرآن الذي يروى عن أبي بن كعب رضى الله عنه من أبي الفتح محمد بن عبد الله بن أحمد المرزى سنة أربع وستين وأربعمائة، بروايته عن الزبير بن محمد بن أحمد الزبيرى، عن علي بن جمع بن زهير عن حمدان بن المغيرة السكري، عن القاسم، بن الحكم العرفى عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلى، عن أبي بن كعب رضى الله عنه .

فصل

محمد بن عبيد الله بن منصور، سمع أبا الحسن القطان أجزا مما انتخبه من مسموعاته وفيها ثنا ابن ديزيل بهمدان، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا حماد بن الابع عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره .

محمد بن عبيد الله الهاشمي أبو عامر، سمع أبا الحسن القطان يحدث عن أبي محمد عبيد بن محمد بن شريك البزاز بسامعه منه، ببغداد في شهر ر سنة إحدى وثمانين و مائتين ثنا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني، ثنا القاسم بن الفضل أبو المغيرة الأزدي ثنا أبو نصره عن أبي سعيد الخدرى قال بينما راع يرعى بالحرة انتهز الذئب شاة فخال الراعى

بين الذئب و الشاة فاقى الذئب على ذنبه فقال الذئب للراعى ألا تتقى الله تحول بينى و بين رزق ساقه الله إلى فقال الراعى العجب من ذئب يقعى على ذنبه يكلمنى كلام الانس ، فقال الذئب للراعى ألا أحدثك بأعجب من هذا .

رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بأنبأنا قد سبق ، فساق الراعى شاة حتى أتى المدينة ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحدثه ، بما قال الذئب ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس فقال للراعى أخبر الناس بما رأيت فقام الراعى فحدث الناس بما قال الذئب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدق الراعى ألا ان أشراط الساعة كلام السباع الانس ، و الذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ، و يكلم الرجل شراك نعله وعذبة سوطه و يخبره نغذه بما أحدث أهله بعده و يمكن أن يكون محمد بن عبيد الله هو المذكور أولا .

محمد بن عبيد الله أبو عبد الرحمن القزوينى ، روى عن أبى عبد الله محمد بن أحمد النخعى بسماعه منه بالبصرة ، و حدث عنه الشيخ أبو الفتح الراشدى .

محمد بن عبيد الله الحنفى ، أبو جعفر القزوينى ، روى عن القاضى أبى المعالى أحمد بن قدامة كتاب الغرر و الدرر ، للترضى معروف بعلم الهدى بروايته عن المصنف و رواه عن أبى جعفر على بن عبيد الله بن بابويه الرازى الحافظ .

فصل

محمد بن العباس بن كرامة ، سمع أبا الحسن القطان بقزوين في غريب الحديث لأبي عبيد بروايته عن علي بن عبد العزيز عنه حدثني يحيى ابن سعيد ثنا طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عويجة عن البراء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من منح منحة ورق أو منح لبنا كان له كعدل رقبة أو نسمة .

محمد بن العباس الخيارجي ، سمع أبا عبد الله محمد بن علي المعسلي حديثه عن عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا قدامة بن شهاب المازني البصري ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن وبرة عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أطيّب الكسب فقال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور - قال ابن أبي حاتم قال أبي - الحديث منكر ، وقدامة ليس بقوى .

محمد بن العباس أبو بشر النيسابوري ، سمع أبا الحسن القطان أيضا بقزوين .

محمد بن العباس المؤدب ، سمع بقزوين أبا عبد الله محمد بن علي ابن عمر المعسلي جزأ من فوائد العراقيين رواية عبد الرحمن بن أبي حاتم ، بسامع المعسلي منه ، وفيه ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار ، فقال لها والله

أعلم لا أنت أطعمتها و سقيتها حين حبستها و لا أنت أرسلتها تأكل من
حشائش الأرض حتى ماتت جوعاً - قال عبد الرحمن بن أبي حاتم ليس هذا
الحديث في الموطأ .

محمد بن العباس الطالقاني القاضي جدّ والد الامام أحمد بن إسماعيل
تفقه ببغداد مدة و رجع إلى الطالقان ، فاستقضى بها قضى سنين ثم تورع
عنه و كان مشتغلاً بنشر العلم و التذكير و نصيحة الناس .

محمد بن العباس الزاكاني ، سمع الامام أحمد بن إسماعيل صحيفة
جويرية بن أسماء سنة ثلاث و أربعين وخمسة ، بروايته عن زاهر الشحامى
عن أبي سعد الكنجرودى عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان
و أبي يعلى الموصلى عن عبد الله بن محمد بن أسماء عن عمه جويرية عن
نافع عن ابن عمر رضى الله عنه .

فصل

محمد بن عثمان بن الطيب بن محمد القزوينى ، سمع أباه و على بن
أبي طاهر و سهل بن سعد و روى عنه أبو سعد المالكي الفقيه ، فقال ثنا
أبو جعفر محمد بن عثمان بن الطيب الصوفى ، ثنا على بن أحمد بن الصباح
ثنا أبو حفص الفلاس ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان حدثني أبي عن أبي يعلى
عن ربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم خطاً مربعاً و خطاً وسط الخط المربع خطاً
و خطاً خطوطاً إلى جنب الخط الذى وسط المربع خطاً خارجاً من

الخطّ، فقال أتدرون ما هذا.

قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الخطّ الأوسط الانسان والخطوط إلى جنبه الأعراض ينهشه من كل مكان ان أخطاه هذا أصابه هذا، والخطّ المربع، الأجل المحيط به، والخطّ الخارج الأمل، توفي محمد بن عثمان سنة تسع وستين و ثلاثمائة وكان من المعمرين .

محمد بن عثمان الأجدب القزويني من القدماء، حدث عنه أبو عبد الله ابن ماجه في تاريخه قال: ثنا مهران عن عثمان بن زائدة قال: رأيت فيما يرى النائم كأنى أدخلت الجنة فرأيت سفيان الثوري يطير فيها من شجرة إلى شجرة و يقول: تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا..

محمد بن عثمان، سمع أبا الحسن القطان بقزوين في غريب الحديث لأبي عبيد بروايته عن عليّ بن عبد العزيز عنه، ثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: الايمان بيمان الحكمة يمانية .

محمد بن عثمان أبو الحسين بن العباداني، سمع علي بن أحمد بن صالح، يحدث عن محمد بن عبد بن عامر السمرقندي، ثنا عصام بن يوسف ثنا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا صلاة المغرب إلى اشتباك النجوم، و سمع يوم عرفة سنة ثمان و سبعين و ثلاثمائة، من علي بن أحمد بن

صالح بعض كتاب الأحكام لأبي على الطوسي .

محمد بن عثمان الصيدناني الرازي ، سمع بقزوين علي بن أحمد ابن صالح .

محمد بن عثمان بن يوسف السمرقندي ، فقيه حدث بقزوين سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، عن محمد بن أبي سعيد الكشاني و محمد بن محمد المعروف بالحجاج البخاري . قالنا سمعنا الأشج عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سنجر آخر ملوك العجم يعيش ثمانين عاما ثم يموت جوعا .

فصل

محمد بن عدنان اللوكري ، الخطيب صاحب فضل و جاه تولى الخطبة في نكاح جمال الملوك أبي حفص عمر بن نظام الملك بينت الأير أبي علي شرفشاه الجعفري ، سنة سبع وستين وأربعمائة ، بقزوين على ثلاثين ألف دينار عمادية .

فصل

محمد بن العراقي الطائفي أبو جعفر القزويني الصوفي معروف بحسن السيرة و الوجاهة عند السلاطين و كان له سعي جميل في إسقاط الضرائب و المكوس و بورك في نسله عددا و رياسة ، سمع أبا زيد الواقدي ابن الخليل ، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، و سمع أبا منصور المقومى في

(١) لوكر بالكاف الفارسي قرية بين كابل و غزنين .

جامع التأويل لابن فارس بروايته عن أحمد بن الغضبان عنه حديثه عن أبي عمرو سعيد بن محمد بن نصر حدثني بكر بن سهل الديلماني، عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن الضحاك عن ابن عباس : قال هو عند الله عظيم أى قذف عائشة أم المؤمنين زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذوكرها بما لم يكن فيها ولم يقع في قلبها قط قال يقول الله تعالى و أنا خلقتها طيبة و عصمتها من كل قبيح . و قد سمع الجامع منه بنهامة ستة ثمانين أو إحدى و ثمانين و أربعائة ، و سمع منه سنن ابن ماجه ستة ثمانين ، و سمع كتاب يوم و ليلة لأبي بكر ابن السني من محمد بن إبراهيم الكرجي ، سنة ثلاث و ثمانين ، و سمع أبا الفضل إسماعيل بن محمد الطوسي ، لهذا التاريخ أيضا و توفي على ما أثبت في حجر منقور مركب في لوح قبره في شهر ربيع الآخر سنة عشرين و خمسمائة .

محمد بن العراقي الصباغ ، سمع أبا العباس أحمد بن أبي سعد الاسفرائني بقزوين ، سنة ست و خمسمائة ، حدثه عن علي بن الحسين القزويني أخبرنا أبو عمرو عبد القادر بن عبد القاهر الجرجاني عن أبيه عبد القاهر بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن محمد بن الحسن أنا جدى الامام أبو بكر الاسماعيلي ، أخبرني الحسين بن أحمد المالكي أنا أبو المعافا ثنا محمد ابن سلة عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بنخت عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن صفية أوعائشة أو كليهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله و اليوم الآخر أن تحد

على ميت فوق ثلاثة أيام الا على زوجها .

فصل

محمد بن عبد العزيز بن علي بن بادار القزويني ، أبو جعفر بن أبي زيد توطن بنيسابور ، و سمع أبا بكر بن محمد الشيروي وغيره قال الامام أبو سعد السمعاني كتبت عنه شيئا يسيرا .

محمد بن عززي البصير آبادي ، سمع الأستاذ الشافعي ابن داود الصحيح للبخاري أو بعضه و سمع النصف الاول من تفسير مقاتل منه سنة ثمان و تسعين و أربعمائة .

فصل

محمد بن عطاء ملك بن عبد الملك أبو بكر البلخي قرأ في جامع قزوين ، سنة ثمان و سبعين و أربعمائة ، جزءا من حديث القاضي أبي محمد عبد الله بن أبي زرعة وغيره على الأستاذ الشافعي بن داود المقرئ ، بروايته عن أبي العباس أحمد بن الحضر المعروف بخاموش عن القاضي أبي محمد قال ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن عبدك القزاز ثنا يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد عن يزيد يعني ابن الهادي عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن الققعاق بن حكيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول غطوا الاناء ، و لوكروا السقاء فانه ينزل في ليلة وبآ لا يمر باناء لم يغط ولا سقاء لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الوبلاء .

محمد بن عطية بن خالد القزويني شيخ، سمع تاريخ محمد بن
إسماعيل البخاري من محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري، بروايته عنه
و سمع من ابن عطية أبو الحسن القطان و أبو داؤد مع كبار سنهما.

فصل

محمد بن عكرمة، سمع تاريخ أحمد بن حنبل بقزوين من أبي الحسن
أحمد بن الحسن بن ماجه أو من أحمد بن محمد بن ميمون، بروايتهما عن
علي بن أبي طاهر عن الأثرم عن أحمد رضى الله عنه .

فصل

محمد بن علي إبراهيم بن سلة بن بحر أبو إبراهيم بن أبي الحسن
القطان، سمع أباه في جزء رواه عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسن
الذمبي، حدثني أبو محمد سعيد بن عبد الفريابي بسرخص ثنا مالك بن
سليمان هروى، ثنا داؤد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بدفن سبعة أشياء من
الانسان : الشعر و الظفر و الدم و الحيضة ، و السن و المشيمة و القلفة .
محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت أبو حاتم الصوفي القزويني ،
هو ابن الحافظ علي بن ثابت المعروف بالبغدادى ، سمع القاضي أبا بكر
السني و بقزوين علي بن أحمد بن صالح المقرئ و غيره وبأبهر أبا إسحاق إبراهيم
ابن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الاسدي ، و بأصبهان أبا بكر محمد بن
أحمد بن علي بن عاصم بن المقرئ ، روى عنه الخليل الحافظ في مشيخته

فقال حدثني أبو حاتم محمد بن علي الصوفي ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني ثنا أبو عبد الرحمن النسائي بمصر ثنا عمرو بن يزيد ثنا أبو يزيد الجرمي ثنا سيف بن عميد الله بن سلمة بن العتار عن سعد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة :

قلت : قلت يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ، قال : هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه قلنا نعم قال : فانكم ترون ربكم عز وجل وسمع مع أبيه علي بن ثابت كتاب الضيافة لا بكر السني الدينوري منه ، وفيه حدثني أحمد بن يحيى بن زهير ثنا الحسن بن أحمد بن شعيب ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ثنا علي بن عروة ، عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار . وفيه أنشدني إبراهيم بن محمد بن عرفة أبو عبد الله النحوي :

أجلك قوم حين صرت إلى الغي

و كل غنى في الميوت جليل

وليس الضيف إلا غنى زين الفقى

عشيرة يقرى أو غداة ينيل

محمد بن علي بن أحمد الخياص وحف بالفضل و جميل الاخلاق و ذكر محمد بن إبراهيم القاضي في مجموع التواريخ ، أنه كان فاضلاً كريماً معلماً و أنه بنى المسجد الجامع في قريته و منارة المسجد و خانات ينزل فيها السائل و أنه كان عديم للتظير بين أشكاله و أنه توفي سنة خمس

و تسمين و ثلاثائة .

محمد بن علي بن آزاد مرد^١ أبو عبد الله القزويني من قدما
الشيوخ المنعوتين بالحفظ و المعرفة ، روى عن يحيى بن المغيرة الرازي ،
و أحمد بن عثمان و إسماعيل بن توبة ، و روى عنه علي بن مهروية ،
و بالعراق محمد بن مخلد و أقرانه قال الخليل الحافظ في التاريخ : أنا
أبو الفرج المعافا بن زكريا بن طرارة القاضي ، يبعدنا ثنا محمد بن مخلد بن
حفص الدودي ، ثنا محمد بن علي بن آزاد مرد القزويني ، ثنا إسماعيل
ابن توبة ، ثنا الحسن بن قحطبة بن شبيب ، صاحب الدولة قال سمعت
مولاى جعفر بن المنصور يحدث عن أبيه عن جدّه عن ابن عباس قال :

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم الجبن داء فإذا أكل بالجوز
فهو شفاء قال و ثنا ابن صالح عن محمد بن هارون عن إسماعيل بن توبة
عن رجلين عن الحسن بن فخطبة و ليس الحديث بالمتين و حدث أبو الحسين
أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون في كتاب له جمع في ذكر ما أنزل الله
تعالى من القرآن في شأن علي بن أبي طالب رضى الله عنه عن محمد بن
علي بن آزاد مرد ، قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الصواف ثنا بديل بن المحبر
ثنا عبد السلام بن عجلان ، عن أبي يزيد المدنى ، سمع يحدث عن
رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال أول شخص يدخل الجنة
فاطمة بنت محمد و مثلها في هذه الامة مثل مريم في بنى إسرائيل .
محمد بن علي إسماعيل أبو بكر القفال الشاشى إمام ، من أئمة

(١) آزاد مرد فارسية معناها : الرجل الحر

أصحاب الشافعي رضي الله عنه ، مقدم في العلوم ، وله تصانيف مشهورة ،
 في التفسير والحديث ، والأصول والفقه ، وله كتاب محاسن الشريعة ،
 الذي تكلم فيه على أسلوب بديع ، وجمع في معجزات النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم زيادة على ألف حديث ، ودرس على ابن شريح ،
 وانتشر عنه فقه الشافعي ، بما وراء النهر ، وسمع بخراسان محمد بن إسحاق
 ابن خزيمة ، ومحمد بن إسحاق السراج ، وعمر بن محمد بن بحير
 السمرقندي ، وبالعراق محمد بن جرير الطبري ، وموسى بن عبد الحميد وعبد الله
 ابن محمد البغوي وابن أبي داود ، وابن صاعد ، والكوفة عبد الله
 ابن زيدان ، وعلي بن العباس المقامي وبالشام أبا الحليم وبالجيزة
 أبو عروبة الخرائي .

ورد قزوين سنة بضع وخمسين وثلاثمائة ، وحضر مجلسه الكبار
 أبو منصور القطان ، وأقرانه ، وكتبوا عنه ومن سمع منه أبو زرعة
 عبد الله بن الحسين بن أحمد الفقيه ، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله
 الحافظ في تاريخ نيسالور ، فقال ثنا أبو بكر القفال ، ثنا محمد بن علي
 ابن الحسن بن حرب الرقي . ثنا أبوب بن محمد الوزان ، ثنا سعيد بن
 سلمة عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن
 وقاص ، عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال : الأعمال بالنيات - الحديث ، قال وأنشدنا أبو بكر القفال ، أنشدنا
 أبو بكر الدريدي لنفسه في صفة الأترج .

جسم لجين قبضه ذهب مركب في بديع تركيب
 فيه لمن شمه وأبصره لون محب وريح محبوب

مات بالشاش سنة خمس و ستين و ثلاثمائة ، و قيل سنة ست و رأيت على ظهر بعض التماثيل أنه ولد ليلة البراءة ، سنة إحدى و تسعين و مائتين .

محمد بن علي بن ثابت ، سمع مع أبي الحسن القطان عن أحمد بن ابن سهل اللحياني ، سنة خمس و تسعين و مائتين . مجلدة من مغازي محمد ابن إسحاق ، بروايته عن محمد بن حميد عن سلة بن الفضل عن محمد ابن إسحاق .

محمد بن علي بن الحسن بن مخلد بن زنجوية ، و روى عنه أبو حفص ابن جاباره ، و عن أبي الخطيب عبد الكافي بن عبد الغفار بن مكي ، كتابه أنبا جدي أبو بكر مكي بن محمد الحربى سنة خمس و خمسمائة ، أنبا أبو حفص عمر بن محمد بن جابارة المالكي أنبا أبو عبد الله محمد بن علي بن الجارود أنبا أبو الحسن محمد بن زنجوية المقرئ بقزوين ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، ثنا أبو كامل الجحدري ثنا غندر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال الأذان من الرأس .

محمد بن علي بن الحسين الواعظ أبو علي الاسفرائي ، ورد قزوين و كتب بها الحديث قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ في تاريخه كان أبو علي هذا من حفاظ الحديث و الجوالين في طلبه و المعروفين بكثرة الحديث و التصنيف ، سمع بخراسان أبا عوانة الاسفرائي ، و بالعراق ابن صاعد و بالجزيرة أبا عروبة و بمصر ابن زغبة ، و كتب بالرى و قزوين و جرجان

و طبرستان ، و توفي باسفرائين سنة اثنين و سبعين و ثلاثمائة .
 قال فيه ثنا أبو علي الاسفرائني ثنا أسد بن أحمد الموصلي ثنا أحمد
 ابن حمدون الخفاف ثنا محمد بن عمار ثنا عمر بن أيوب ، عن قيس بن
 الربيع عن أبي حصين قال ذكر لانس بن مالك أن رسول الله صلى الله
 عليه و آله وسلم ترك القنوت فغضب و قال ما ترك رسول الله صلى الله
 عليه و آله و سلم القنوت حتى لحق بالله عز و جل .

محمد بن علي بن الحسين ، فقيه كان قاضيا بقزوين ، سنة إحدى
 و خمسين و ثلاثمائة ، نيابة عن القاضي الخليل أبي بكر أحمد بن محمد بن
 إسحاق السني .

محمد بن علي بن الحسين الوراق أبو سليمان ، سمع القاضي
 عبد الجبار بن أحمد سنة تسع و أربعائة ، و سمع بعض الصحيح للبخاري
 من أبي الفتح الراشدي ، سنة ست و أربعائة .

محمد بن علي بن الحسين الحسنابادي ، سمع الامام أحمد بن إسماعيل
 في مجلس أملاه سنة سبع و أربعين و خمائة ، يقول أنا زاهر الشحامى
 أنا أحمد بن الحسين ثنا أبو حازم العبدوى ، سمعت إبراهيم بن محمد بن
 رجاء . سمعت محمد بن عبد الأعلى ، سمعت المعتمر بن سليمان يقول كتب
 إلى أبي و أنا بالكوفة يا بنى اشتر الصحف و اكتب العلم فان المال يفنى
 و العلم يبقى .

محمد بن علي بن أبي الحسين المتكلم كان يعرف شيئا من الفقه
 و الكلام بالفارسية ، و كان من المسرفين في التعصب ، و سمع مجالس إملاء

لامام أحمد بن إسماعيل منه .

محمد بن علي بن حيدر بن علي الرزبري ، أبو عبد الله ، سمع الحديث الكثير من أبيه و مما سمع كتاب الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسي ، سمع منه سنة إحدى و ثلاثين و خمسمائة ، برواية أبيه عن الفقيه حجازي بن أبي محمد بن كاكا .

محمد بن علي بن خسرو ماه القزويني من أهل العلم و الحديث ، من المتقدمين المكثرين ، سمع هارون بن هزاري و يحيى بن عبدك و أبا عبد الله ابن ماجه ، و روى عنه ابنه عبد الرزاق .

محمد بن علي بن سعيد ، سمع الحديث بقزوين من الشيخ علي ابن محمد بن دينار المقرئ .

محمد بن علي بن سليمان التاجري ، سمع علي بن حيدر الرزبري الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسي ، و كان من التجار الراغبين في المعروف .
محمد بن علي بن سوسويه الصوفي أبو يعلى روى عن القاضي أبي محمد بن أبي زرعة أنبثنا ، عن كتاب الخليل بن عبد الجبار القزويني ثنا أبو يعلى محمد بن علي بن سوسويه الصوفي ثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن أبي زرعة ، ثنا أحمد بن طاهر ثنا أحمد بن الخليل البغدادي ثنا عبد الواحد ابن غياث ثنا الربيع بن بدر ثنا هارون بن زياد الأسدي عن مجاهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، يراح رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة عام و لا يجد ريحها منان و لا مدمن خمر

ولا عاق.

محمد بن علي بن الصباح، سمع أبا الحسن القطان بقزوين مشكل القرآن لابن قتيبة أو بعضه .

محمد بن علي بن طالب بن زياد أبو جعفر القزويني، حدث بنيسابور، أورده الحاكم أبو عبد الله في تاريخه و قال ثنا أبو عبد الله الحسين ابن داود العلوي ثنا أبو جعفر .

محمد بن علي بن طالب القزويني، ثنا داود بن سليمان ثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الايمان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالأركان .

محمد بن علي بن طالب العقيل السيد، سمع أبا الفضل الكرجي، في طائفة سنة ستين وخمائة، و فيما سمع أنبا أبو سعد الاسفرائني أنبا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، حدثني أبو عثمان محمد بن ورقاء الاصبهاني، قال كان الشيخ أبو حامد إمام الشافعيين، يبحى إلى مجلس أبي الحسين بن شمعون، و كان ابن شمعون يزور أبا حامد يوم الثلاثاء فزاره يوما و هو في الدرس، فلما فرغ من الدرس، قال يا أبا الحسين قد فرغنا من درسنا فهات ما عندك، فقال أبو الحسين الغفلة عن نواهي الله نعمة و الغفلة عن أوامر الله نقمة، فبكى أبو حامد فقال أبو الحسين: من بكى توجما داوينا، و من بكى تفزعا آوينا، و من بكى عذرا قبلناه، و من

بكي خوفاً آمنائه .

محمد بن علي بن أبي الطيب البزار، سمع أبا زرعة أحمد بن الحسين الرازي سمع الخضر بن أحمد الفقيه في سنن أبي داود بسماعه من أبي بكر ابن واسة سنة أربعين و ثلاثمائة ، عند حديثه عن مسدد ثنا خالد ثنا سهيل يعني ابن أبي صالح عن سعيد الأعشى و قال أبو داود و هو سعيد ابن عبد الرحمن بن مكمل الزيادي عن أيوب بن بشير الأنصاري عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من عال ثلاث بنات فادبهن و زوجهن و أحسن إليهن فله الجنة .

محمد بن علي بن عبد الرزاق بن محمد النيسابوري القزويني ، كان هو و أبوه و إخوته يتولون قضاء العسكر، في جاه عريض ، و رفع تامة و قضى بعضهم بقزوين أيضا و سمع محمد الصحيح للبخاري بتمامه من الأستاذ الشافعي ابن داود المقرئ سنة إحدى عشرة و خمسمائة .

محمد بن علي بن عبد العزيز النهاوندي ، أبو بدر الفقيه الفرضي حدث بقزوين عن أبي الفضل الفراتي و القاضي أبي القاسم علي بن بندار سنة ست و ستين و أربعمائة ، أنا أنا أبو الفضل محمد بن عبد الكريم الكرجي ، أنا الأستاذ الشافعي ابن داود المقرئ أنا أبو بدر محمد بن علي ابن عبد العزيز أنا أبو الفضل بن أبي المظفر الفراتي النيسابوري بهمدان ، قدم بها حاجا سنة تسع و ثلاثين و أربعمائة ، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن بابويه أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا عبد الله بن أيوب المخرمي ، ثنا داود بن المحبر ، عن محمد بن عروة عن هشام بن عروة

عن عائشة قالت أسقطت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سقطاً
فسماه عبد الله وكنائى بأبى عبد الله ، قال محمد بن عروة فليس فيها امرأة
اسمها عائشة الا كنيته بأبى عبد الله .

محمد بن علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن حماد بن أوس بن محمد
ابن مسلمة بن يزيد الجعفي القزويني ، أبو عبد الله قال الخليل الحافظ : روى
عن حفص بن عمر المهرقاني ، وابن حميد و روى عنه عبد الباقي بن قانع
وسليم بن أحمد الطبراني ، وقال لقبته ببغداد ، وليس له بقزوين رواية ،
وحدث الخليل عن ابن جيران ، يعني أبا سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن
خيران الفقيه ، ثنا محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عبد العزيز القزويني ثنا معمر بن سهل ثنا سهل ثنا عامر بن مدرك ، عن
علي بن صالح ، عن مطرف عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس ، قالت
طلقتى زوجي ثلاثاً ، فلم يجعل لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سكنى
ولا نفقة ، وأورده الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخه وقال هو محمد بن
عبد الله بن آزاد مرد .

محمد بن علي بن عبد الملك الحمداني الفقيه ، سمع أبا زيد الواقدي
ابن الخليل ، سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

محمد بن علي بن عمر بن يزيد بن محمد بن أبي خاله المعدل أبو عبد الله
المسلي القزويني كثير الشيوخ والروايات ، رأيت له فوائد بخط علي بن
ثابت فيها سماعه ، من محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي وابن أبي حاتم ،
والطبراني وأبي الشيخ والحسين بن إسماعيل المحاملي ، وروى عنه أبو طاهر

ابن حمدان و أبو الفتح الراشدي و الخليل بن عبد الله الحافظ و الأئمة
أبنانا غير واحد عن كتاب أبي منصور المقومى أنبا أبو الفتح الراشدي
سنة إحدى عشرة و أربعائة، أنبا أبو عبد الله المعسلى ثنا أبو العباس أحمد
ابن محمد بن عقدة الكوفي بها، ثنا محمد بن الكندي ثنا عبد الرزاق بن
عمر، عن ابن المبارك، عن شعبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : في قوله تعالى و لهم فيها
أزواج مطهرة، قال : من الحيض و المخاط و النخامة، و به عن أبي عبد الله
المعسلى ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي، ثنا أبو سعيد الأشج
ثنا إبراهيم بن بريد بن مردانية ثنا رقية بن مصافة، عن الحكم عن مقيم
عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أتى
امراته و هى حائض فليتصدق بدينار أو نصف دينار.

محمد بن على بن عمر بن محمد بن يزيد الصيدنانى المزكى مشهور
بالعلم، و الحديث صاحب تصانيف، سمع بقزوين يعقوب بن إسحاق
الصواف، و سهل بن سعد، و بالرى محمد بن أيوب، و على بن الحسين
ابن الجنيد و بيغداد بشر بن موسى، و محمد بن شاذان، و بمكة على بن
عبد العزيز و بصنعاء، إسحاق بن إبراهيم الدبرى و الحسن بن عبد الاعلى،
و كان أسن من أبى الحسن العطار، بثلاث و ستين و مات سنة اثنتين
و أربعائة، ذكر ذلك كله، الحافظ الخليل رحمه الله .

محمد بن على بن الفرغ الأهوازى أبو عبد الله، حدث بقزوين،
رأيت بخط أبى الحسن القطان، ثنا أبو عبد الله هذا بقزوين، سنة ثلاث

و ثمانين و مائتين ، ثنا أبو مسعود خدّاش بن محمد بن خدّاش ، و هو ابن خمس و سبعين سنة ، و كان لجده مائة و خمس عشرة سنة حدّثني جدّي ، عن أنس بن مالك ، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين ، و هذه نسخة كثيرة حدث بها في فوائده .

محمد بن علي بن أبي القاسم البخارى الصوفى ، سمع بقزوين أحمد ابن إسماعيل يحدث عن محمد بن الفضل الفراوى ، سنة سبع و أربعين و خمسمائة ، عن الحفصى عن الكشميهنى ، عن الفربرى عن البخارى ، ثنا على بن عبد الله ثنا سفيان ثنا عمر و أخبرنى وهب بن منبه ، عن أخيه قال سمعت أبا هريرة ، يقول : ما من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم أحد كثر حديثاً منه منى إلا ما كان من عبد الله بن عمر فانه كان يكتب و لا اكتب .

محمد بن علي بن أبي القاسم الرازى شاب كان يتفقه تارة ، و يتصوف أخرى ، سكن هو و أبوه قزوين ، سمع القاضى عطاء الله بن علي و علي بن المختار الغزنوى ، سنة إحدى و سبعين و خمسمائة .

محمد بن علي بن كرامة القزوينى ، سمع بعض القراءات لأبى حاتم السجستانى ، من أبى علي الطوسى ، و فيما سمع ، و ان كان مكرم لتزول منه الجبال ، أى و ما كان مكرم لتزول منه الجبال ، و عن عمر بن الخطاب و على رضى الله عنهما : و إن كاد بالدال لتزول منه الجبال ، بالرفع و عن على و ابن عباس ، و ان كان مكرم لتزول .

محمد بن علي بن بشكر أبو طاهر الشيرازي ، حدث بقزوين عن
 أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، أملى من أبي الخطاب ببخارا رحمه الله
 سنة ستمائة ، عن أبي الفتح مسعود بن محمد بن سعيد الخطيب ، أنبا
 تاج الاسلام أبو بكر محمد بن منصور السهماني أنبا والدي أبو المظفر أنبا
 أبو طاهر محمد بن علي بن بشكر الشيرازي بقزوين ، أنبا أبو نعيم أحمد بن
 عبد الله أنبا ابن خلاد ، ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن
 المقرئ ، ثنا حيوة أخبرني أبو هانئ أن أبا علي الجبني حدثه أنه سمع
 فضالة بن عبيد حديث أصحاب الصفة أن رجلا منهم كانوا يخرجون من
 قانتهم في الصلاة .

محمد بن علي بن مادا الديلمي من فقهاء المادائية ، سمع الحديث
 سنة ثلاث و ثلاثين وخمسمائة .

محمد بن علي بن محمد بن سليمان أبو جعفر ، سمع سعيد بن محمد
 الهمداني بقزوين ، سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة ، في تفسير بكر بن
 سهل الديماطي ، برواية سعيد عنه ، وفيه في قوله تعالى : « و لن أخرنا
 عنهم العذاب إلى مدة معدودة ، يزيد إلى سنين معدودة .

محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الغزال أبو بكر المؤدب ، سمع
 علي بن محمد بن مهرويه و إسماعيل بن عبد الوهاب بقزوين ، سنة ثلاثين
 و ثلاثمائة الأحاديث الرضويات ، و يعرف بصحيفة أهل البيت بروايتها
 عن أبي أحمد داؤد بن سليمان الغازي ، عن علي بن موسى الرضا ، و قال
 الحافظ أبو الفتيان الدهستاني فيما جمع في فضل السلطان العادل ، أنبا علي

ابن محمد بن علي القاضي أنبا أبو بكر أحمد بن محمد الخياط أنبا أبو محمد الحسن بن الحسين الفارسي ثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الغزال ثنا أبو الحسين علي بن محمد القزويني، ثنا محمد بن يحيى الطوسي ثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارحموا حاجة الغني قالوا يا رسول الله وما حاجة الغني قال الرجل المؤسر يحتاج فصدقة الدرهم عليه عند الله بمنزلة سبعين ألفاً.

محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن مخلد الوكيل، أبو الحسن المخلدي القزويني، فقيه شروطي، سمع علي بن أحمد بن صالح، ومحمد بن سليمان الفامي، وأبا بكر بن حمشاد، وروى عنه أبو سعد السمان، ومحمد بن الحسين بن عبد الملك حاجي البزار، وإسماعيل بن عبد الجبار بن مأك وقال الحافظ السمان في مشيخته أنبا أبو الحسن بن محمد بن علي المخلدي بقرآني عليه بقزوين، ثنا علي بن أحمد المقرئ بياع الحديد، ثنا محمد بن عبد بن عامر أنبا عصام بن يوسف ثنا شعبة بن الحجاج عن منصور عن ربيع عن أبي مسعود الأنصاري، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت.

محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز الفرضي، أبو طاهر القزويني، ويعرف بابن السقا شيخ واسع الرواية، سمع أحمد بن إسحاق الطيبي وعلي بن محمد بن مهرويه وغيرهما، وروى عنه أبو الفتح الراشدي والحافظ

والحافظ الخليل و غيرهما ، قال الراشدي أنبا أبو طاهر محمد بن علي ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه ، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري بالكوفة ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا الأعمش عن إبراهيم بن يزيد عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يباشرنا وهو صائم لأنه كان أملككم لاربه .

محمد بن علي بن الفضل بن ناجية بن محمد بن ناجية بن عروة بن شيان بن أحمر بن جبلة بن عمرو بن حساس بن عبد غنم بن نصر بن عبد الله بن بكر بن عبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة بن ادّ بن طابخة بن إلياس بن مضر ، أبو الحسن الضبي القزويني ، لغوى أديب ، فاضل ، سمع معاني القرآن للفراء أو طرفا منه من الحسن بن علي بن عمر الصيدناني ، بروايته عن أبي العباس الأصم ، عن محمد بن الجهم عن الفراء توفي سنة اثنتين و ثمانين و ثلاثمائة .

محمد بن علي بن محمد بن أبي يعلى ، سبط المحسن بن الحسين الراشدي ، سمع أبا عمر بن مهدي بقزوين ، حدثه عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، ثنا بكار بن قتيبة ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ، قال قيل يا رسول الله أيّ الصلاة أفضل قال طول القنوت .

محمد بن علي بن محمد البزار ، سمع أبا الحسن القطان في غريب الحديث لأبي عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه قال لعلي رضي الله عنه : إن لك بيتا في الجنة ، وإنك ذو قرنها .

محمد بن علی بن محمد، أبو سعد النیسابوری، سمع أبا الفضل ظفر ابن المحسن الحضری، سنة إحدى و تسعين و أربعمائة، مسند علی بن موسى الرضا، بسامعه من المقومى عن الزبير بن محمد عن علی بن محمد بن مہرۃ عن داود بن سليمان عن الرضا و سمع كتاب يوم و ليلة لأبي بكر السفي من الشيخ أسکندر و سمع الكثير من أبي إسحاق الشحامی .

محمد بن علی بن محمد بن المطهر المرتضى الحسينى السيد أبو الفضل، النقيب، سمع صحيح مسلم بن الحجاج عن محمد بن الفضل القراوى و سمع منه غريب أبي سليمان الخطابي، بروايته عن أبي الحسين عبد الغافر بن إسماعيل عنه ورد قزوین، سنة تسع و خمسين و خمسمائة، فسمع منه و سمع أبا الفضل الكرجی و أبا سليمان الزبيری و توفي بساوة، سنة ست و ستين و خمسمائة .

محمد بن علی بن محمد أبو جعفر القزوینی المعروف بصاحب المعرفة، سمع معرفة الصحابة للحافظ أبي نعيم بن عبد الرحيم بن أبي الوفاء بن أبي طالب الحاجی، سنة خمس و خمسين و خمسمائة، و فضائل قزوین، للخليل الحافظ من القاضي عطاء الله بن علی بأبهر .

محمد بن علی بن مسعود الوبار، سمع الأربعين فی الرباعی عن الأربعين لأبي إسحاق المراغی عن أبي العباس، أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ الرازی بقزوین، عن أبي غالب الصبغی عن المصنف .

(١) هذا المسند المعروف، بصحيفة الرضا عليه السلام طبع في بيروت ذیل مسند زيد بن علی بن الحسين عليهما السلام و طبع أيضا في طهران .

محمد بن علي بن المطهر الجرباذقاني، أبو منصور يوصف بالحفظ والطلب والمعرفة ورد قزوين سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، وسمع والدي رحمه الله وغيره، وسمع في هذه السنة أبا أحمد معمر بن عبد الواحد بن الغافر بهمدان بإجازته عن محمد بن عبد الواحد الدقاق أبا إسماعيل بن أبي الفضل أبا حمزة بن يوسف أبا ابن فارس، أنشدني محمد بن عبد الله أنشدنا محمد بن عيسى لبعضهم:

كم وكم أنسخ علما بعد علم استفيد

قد قسا قلبي عليه مثل ما يتسو الحديد

سمع الشيخ أبا الوقت عبد الأول، يروي عن أبي عاصم بن الفضل ابن يحيى الفضيلي ثنا أبو الحسين بن بشران أبا أبو يعلى بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد القرشي أنشدني محمود بن محمد بن الحسن:

زينت بيتك جاهدا ولعل غيرك صاحب البيت

والمرء مرتهن بسوف وليتي وهلاكه في اللو واليت

محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو منصور القرائي القزويني قرأ القرآن، برواية حفص عن عاصم عن طريق زرعان على أبي بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط وأخبره أنه قرأ على أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردى، قال قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خلیع القلانسی قال قرأت على أبي الحسن زرعان بن أحمد بن عيسى الدقاق، قال قرأت على أبي حفص عمرو بن الصباح.

قال قرأت على حفص عن عاصم وسمع جزءه محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبي إسحاق البرمكي عن ابن ماسي عن الكنجي عن الأنصاري وأدخل تاج الإسلام أبو سعد السمعاني أبا منصور في المذيل، وقال كان شيخا صالحا له معرفة بالعربية وسمع أباه وأبا طالب بن غيلان والقاضي أبا الطيب وأقضى بالقضاء الماوردي، وسألت عنه أبا البركات الأنطاقي فأنى عليه توفي سنة ست عشرة وخمسة.

محمد بن علي أبو علي القزويني، روى الخطيب الحافظ أبو بكر عن أبي نعيم الحافظ ثنا الحسن بن عبد الحميد ثنا محمد بن هارون الهاشمي ثنا محمد بن علي أبو علي القزويني ثنا إسماعيل بن توبة القزويني ثنا الحسين بن قحطبة حدثني أبو جعفر المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجبن داء فإذا أكل بالجوز فهو شفاء، ثم قال هذا منكر الهاشمي ذاهب الحديث والقزويني، محمد بن علي مجهول، وقد قدمنا عند ذكر محمد بن علي بن آزاد مرد القزويني روايته هذا الحديث عن إسماعيل بن محمد وابن آزاد مرد موصوف بالحفظ غير مجهول والله أعلم.

محمد بن علي الاستاذي، ويقال الاستاذ، سمع الحسن بن علي بن عمر الصيدناني، وسمع الخضر بن محمد الفقيه في سنن أبي داود السجستاني، بروايته عن ابن داسة عنه، ثنا ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن المقدام بن شرح عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رأى ناشئا في افق السماء ترك العمل، وإن كان في الصلوة ثم يقول

اللهم أعوذ بك من شرها فان مطر قال صديا هنيئا .

محمد بن علي القميم ، سمع الحضر أيضا .

محمد بن علي القهنتزي الصوفي ، سمع الرياضة للشيخ جعفر الأبهري ،

عن أبي علي الموسيابادي بقزوين محمد بن علي النهاوندي ، سمع الحافظ الخليل بقزوين سنة خمس وأربعين وأربعمائة ، فيما سمع منه ثنا جدي

محمد بن علي بن عمر ثنا أبو محمد يزداد بن عبد الرحمن الكاتب بغداد ثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر ثنا يزيد بن سنان عن ابن المبارك عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري ، قال أحبوا المساكين ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في دعائه اللهم أحيني مسكينا ، وأمتني مسكينا ، واحشني في زمرة المساكين .

محمد بن علي الكاتب ، سمع المجلد الأول من صحيح البخاري من

القاضي إبراهيم بن حمير .

محمد بن علي المروزي ، سمع الأربعين المعروف بشعار أهل الحديث

للحاكم أبي عبد الله الحافظ من أبي الفتوح إسماعيل بن علي الزيني الطوسي بقزوين ، سنة عشرين وخمسمائة ، بسماعه عن ابن خلف عن المصنف .

محمد بن علي اليزدبازي أبو جعفر الطيب كان معروفا بالطب ماهرا

في علومه ، توفي سنة خمس وخمسين و ثلاثمائة بقزوين .

محمد بن علي النيسابوري ، سمع الأربعين في البسمة بقزوين ، سنة

خمس وستين وخمسمائة ، من علي الرزبري ، عن الحجازي الفقيه عن

(١) قهنتز معرب كهن دز بالفارسية معناها القامة القديمة - راجع التعليقة .

أبي بكر أحمد بن أبي الخطاب الطبري مصنفه .

محمد بن علي الخطيب ، أبو نصر و محمد بن علي أبو سهل أخوه ،
سمما أبا الحسن القطان كتاب تعبير الرؤيا للإمام أبي حاتم محمد بن إدريس
الحنظلي ، بسماؤه منه و فيه حدثي محمد بن المنثي ، حدثني أحمد بن بشر ،
حدثني ابن شبرمة ، قال دخلت علي ابن سيرين ، بواسط فآرايت رجلا
أجرا علي الرؤيا و لا أجبن في الفتيا منه .

محمد بن علي المقرئ ، سمع أبا محمد عبد الواحد بن عبد الماجد بن
عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري بقزوين ، سنة ثلاث وستين وخمسمائة ،
أحاديث مخرجة من مسموعات أبي بكر عبد الغفار بن محمد الشيرازي ،
بسماؤه منه ، و هي في جزئين لطيفين و فيها حديثه عن أبي سعيد محمد بن
موسى الصيرفي أبا محمد بن يعقوب المعلى أبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
أبا أنس بن أياض عن هشام بن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه
و آله وسلم طب حتى أنه ليخيل إليه أنه قد صنع الشيء ، و ما صنع - الحديث .
محمد بن علي الغازي النسوي ، سمع القاضي الحسين بن أحمد بن
الحسين بن بهرام بقزوين ، سنة إحدى و تسعين و خمسمائة . و كان من
الصالحين .

محمد بن أبي علي بن أحمد الاصبهاني ، سمع أبا إسحاق الشحامدي ،
سنة تسع و عشرين و خمسمائة بقزوين .

محمد بن أبي علي النرقاني الطوسي ، من أصحاب الامام محمد بن يحيى
كان له نظر في علم النظر و الاشتغال به و شهرة فيه ، ورد قزوين فأكرم
و رغب

و رغب في الإقامة بها وسمع بقزوين أبا الفضل الكرجي و أبا محمد النجار،
و سمع تفسير أبي إسحاق الثعلبي من محمد بن المنتصر عن الفرخزادي عنه،
و توفي ببغداد .

فصل

محمد بن عمار بن الحسن البزاز أبو الحسين ، روى عن أبي الحسين
القطان و روى عنه محمد بن الحسين الحاجي البزاز في فوائده فقال أنبا
أبو الحسين محمد بن عمار البزاز ثنا علي بن إبراهيم بن سلمة ثنا أحمد بن
علي بن الفضل الخزاز ثنا عبيد بن صدقة النصيبي ثنا محمد بن سليمان
حمدني صدقة بن عبد الله عن هشام بن عروة عن أبيه عن جابر عن
أبي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يزال هذا الأمر
قانما بالتسقط حتى ثلثه رجل من بني أمية .

محمد بن عمار بن ماجة ، سمع أبا الحسن القطان يقول ثنا أبو حاتم
و بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن ابن أبي خالد عن قيس بن
أبي حازم ، قال سمعت الصنائح الأحشي يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ألا أنى أفرطكم على الحوض ، و إني مكاثركم بكم الأمم ،
فلا يقتلن بعدى .

فصل

محمد بن عمر بن آزاد القزويني ، سمع معاني القرآن لأبي زكريا يحيى
ابن زياد الفراء من أبي محمد الحسن بن علي بن عمر الصيدلاني ، بسماعه

من أبي العباس بن الأصم بنيسابور، سنة اثنتين وأربعين و ثلاثمائة، عن محمد بن الجهم عن الفراء، وسمع أيضا أبا عبد الله محمد بن إسحاق الكيساني، و قد يقال في نسبه محمد بن عمر بن أحمد بن آزاد.

محمد بن عمر بن بختيار المعروف بابن النواحة كان يتفقه ويحتسب، سمع الامام أبا الخير أحمد بن إسماعيل يحدث عن عبد الجبار الخوارى، أنانا أبو بكر الیهقي أنبا أبو طاهر محمد بن محمد بن حمش الفقيه ثنا أبو على الحسين بن محمد الروذبارى ثنا أبو بكر محمد بن مہرۃ الرازی ثنا أبو حاتم ثنا عید الله بن موسى أنبا الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالخذ لله فهو أقطع - قال عید الله يعني أتمر.

محمد بن عمر بن بلوية الرازی، سمع بقزوين النصف الأول من صحيح البخارى من القاضي إبراهيم الحميرى، سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة. محمد بن عمر بن أبي الحسن الفارسی النيسابورى، أبو البركات الصوفى، سمع الامام أحمد بن إسماعيل بقزوين، سنة سبع وأربعين وخمسمائة، يحدث عن حيواتى المعروفة بدردانة بنت وجيه بن طاهر الشحامى أنبا محمد بن عبد الواحد الدقاق أخبرنى على بن أبى عامر الجرجانى ثنا أبو نصر محمد بن إبراهيم الهارونى ثنا يحيى بن أحمد المروذى ثنا أبو النضر محمد بن محمد بن الفضل ثنا أحمد بن منصور ثنا محمد بن أحمد بن صالح ثنا محمد بن إسحاق الفسوى، سمعت عبدان بن محمد الفقيه، يقول رأيت أبا يوسف يعقوب بن سفيان فى المنام فقلت ما فعل الله بك، قال: غفرلى

وأمرني أن أحدث في السماء كما كنت أحدث في الأرض فأجتمع على الملائكة ، و استملى على جبرئيل عليه السلام وكتبوا بأقلام من ذهب .
 محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن أبو عبد الله الخطيب المكي
 ثم الرازي صاحب اليد الطولى في أصول الكلام ، و علوم الأوائيل وافر
 التصرف و التصنيف و الاعتراض على الحكماء و المتكلمين انتشرت مؤلفاته
 في البلاد ، و اعترف أهل العصر له بالتبريز و التقدم في الفنون و اشتهر
 فضله ، حتى أسرف في شأنه مسرفون ، و كان أبوه خطيبا بالرى متكلم
 فصيحاً و ورد هو قزوين في أول شبابه و يكلم في مجلس النظر و أتذكر
 أنى أحضرت ذلك المجلس على سبيل النظارة و أنا صغير .

ثم سافر إلى خراسان و خوارزم و ما وراء النهر و وجد عند
 كبارائها و سلاطينها الرفعة و الجاه التام ، و كثرت تلامذه و أصحابه
 و لم ألقه بعد ما فارق قزوين ، و أخرنى الامام محمد بن أبى سعد الوزان
 رحمه الله أنه حين دخل الرى في صحبة سلطان خوارزم تفحص عن حالى
 غير مرة ، و كان يحسب أنى مقيم هناك ، و يحب أن يكون بيننا تلاف
 و صنف أيضا في تفسير القرآن و في أصول الفقه و النحو و غيرها و طول
 كتابه في التفسير و أكثر فيه من كل فن و كان قد طالع حين دخل الرى
 من تفسير والدى رحمه الله مجلدات .

رأيت كتابا كتبه بعد ما رجع إلى خراسان إلى الامام محمد بن
 أبى سعد الوزان رحمه الله سأله في أن يكتب له تفسير قوله تعالى : و إذا
 حييم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها . من كتاب والدى و ينفذه إليه

ليورد منه ما شاء في مجموعه و كتب في آخر سورة يوسف عليه السلام
من تفسير الكبير لنفسه في مرثية ولده محمد وذكر أنه فرغ من تفسير
السورة في شعبان ، سنة إحدى و ستمائة :

فلو كانت الأقدار منقادة لنا

فدينك من حماك بالروح و الجسم

ولو كانت الأملاك تأخذه رشوة

خضعنا لها بالرق في الحكم و الاسم

سأبكي عليك العمر بالدم دائماً

ولم أنحرف عن ذاك في الكيف و الكم

سلام على قبر دفنت بقريّة

أنحفك الرحمن بالنعيم المم

و قد همّ قلبي جمل جفني مدفنا

لجسمك إلا أنه أبدا يهوى

حياتي و موتي واحد بعد بعدكم

بل الموت أولى من مداومة الغم .

توفي بهراة يوم عيد الفطر على ما حكى سنة ست و ستمائة .

محمد بن عمر بن الحسين أبو الحسن الفقيه ، سمع أبا سليمان محمد

ابن سليمان بن يزيد جزءاً من حديث محمد بن جحادة ، برواية أبي سليمان

عن القاضي أبي بكر الحبال و هو الذي جمع و أجاز له أبو علي الحسن بن

محمد بن عبيد الله بن النضر المحمى النيسابورى .

محمد بن عمر بن خليفة البوسهيلي، أبو خليفة، فقيه عدل مشغل بما يعنيه كان يكتب الشروط، سمع عبد الله بن إسماعيل الجوجاني وغيره وأجاز له جماعة من شيوخ إصبهان، منهم محمد بن عبد الخالق الجوهري ومحمد بن أبي نصر القاشاني وعبد الله بن أحمد بن أبي الفتح الحرمي، توفي في رجب سنة اثنى عشرة وستمائة.

محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان أبو الحسن الزاذاني، من شيوخ قزوين، سمع بكرا الشافعي وأبا منصور القطان وغيرهما وسمع ببغداد ابن المظفر وابن لؤلؤ الوراق، ومجرجرايا أبا بكر المفيد وبواسط ابن السقاء الحافظ وحدث عنه أبو سعد السمان في معجم شيوخه فقال: ثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان، بقرا أني عليه بقزوين ثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المعروف بحموية الطيالسي ثنا أبو اليد الطيالفي ثنا زائدة بن قدامة، عن أبي حصين عن أبي صالح عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى في ثوب بعضه على توفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، ذكره الخليل الحافظ في التلويح وقال في الإرشاد سنة ثمان.

محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان أبو منصور أخو الأول، وكان أصغر منه سمع علي بن أحمد بن صالح يضاع الحديد، وأبا عبد الله بن إسحاق، وسمع ببغداد الدارقطي، وابن شاهين وبالموصل نصر بن أحمد صاحب أبي يعلى، وبالري علي بن عمر الفقيه، وعلي بن محمد المرزى، وتوفي في شبابه سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

محمد بن عمر بن عبد الله الأبهري المعروف بالشامي ، سمع فضائل قزوين لأبي يعلى الحافظ بها من أبي سليمان أحمد بن حسنية الزيرى ، سنة خمسين و خمسمائة .

محمد بن عمر بن أبي العباس النيسابورى ، سمع بقزوين فضائلها للخليل الحافظ من القاضى عطاء الله بن على ، سنة إحدى وخمسين و خمسمائة .
محمد بن عمر أبي المكارم بن العراقى البكرى أبو سعد القزوينى تفقه بقزوين ثم بنيسابور ، و خوارزم و ما وراء النهر ، و سمع الحديث الكثير بنيسابور مع والدى رحمهما الله من أبي عثمان العضائدى و عمر الصفار ، و عبد الرحمن الاكاف و غيرهم ، و سمع بخوارزم و غيرها ، و كان يحفظ بعض الطرق فى الخلاف و تحصل عنه إفادة و استفادة ، و كان سليم القلب سهل الأخلاق لين الجانب بعيدا عن الشحنة ، و توفى فى المنتصف من رجب ، سنة تسع و ستمائة ، و هو آخر من مات بقزوين من أصحاب الامام محمد بن يحيى ، بل بمائة بلاد العراق ، و تفقه عليه جماعة و سمع منه الحديث .

محمد بن عمر بن على الاصبهانى ، سمع الوسيط فى التفسير للواحدى بقزوين ، من القاضى عطاء الله بن على .

محمد بن عمر بن يوسف بن أبان أبو عبد الله القزوينى ، كان من الفقهاء المتبرين و أصحاب الجاه و هو من معاصرى القاضى أبى محمد العميرى اعتقل معه سنة تسع و أربعين و ثلاثمائة .

محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن مسيرة بن سيار القاضى

أبو بكر الجماعي التميمي من الحفاظ المعروفين روى عن الفضل بن الحباب و جعفر بن محمد الفريابي ، و محمد بن الحسن بن سماعة الحضرمي ، و محمد ابن إبراهيم بن زباد الرازي و الهيثم بن خلف الدورى و أحمد بن الحسن الصوفى و روى عنه الدارقطى و ابن شاهين ، و أبو نعيم الحافظ ، و أبو الحسن بن رزقويه و ورد قزوين و أملى بها مدة و سمع منه الناس و حضر مجلس املائه ميسرة بن على و هو أكبر سنا منه توقيرا له و أودع أماليه أحاديث فى فضل قزوين و ذكر جماعة من المعروفين وردوها و ولدوا بها .

يقال أنه وقع بينه و بين جماعة من علمائها خصومة و خشونة فى الكلام فخرج إلى قرية فاسحين أياما و ذكر أبو بكر الخطيب الحافظ فى التاريخ أنه صحب أبا العباس بن عقدة و عنه أخذ الحفظ و أن له تصانيف فى الأبواب و الشيوخ و معرفة الاخوة و الأخوات و تواريخ الأمصار و أنه كان إماما فى المعرفة بعلل الحديث ، و ثقات الرجال ، و ضعفائهم و أسمائهم و كتبهم و أوقات وفاتهم ، و قد انتهى إليه هذا العلم فى آخر عمره حتى لم يبق فى زمانه من لم يتقدمه فيه الدنيا .

قال سألت البرقاني عنه فقال ثنا عنه الدارقطى و كان صاحب غرائب و مذهب فى التشيع معروف و لكن ما سمعت فى حديثه و سماعه إلا خيرا و قال الخطيب حدثنى الحسن بن محمد الأشقر، سمعت القاضى أبا عمر بن القاسم بن جعفر الهاشمي ، سمعت الجماعي يقول احفظ أربعمائة ألف حديث و اذا كر بمائة ألف حديث قال ، و حدثنى عبيد الله بن أبى الفتح

ثنا عبد الرحمن بن محمد الاسترابادى ، سمعت أبا القاسم إبراهيم بن إسماعيل المصرى باستراباد يقول كنا بارجان مع الأستاذ الرئيس أبى الفضل بن العميد فى مجلس شرابه ، و معنا أبو بكر الجعابى الحافظ يشرب فأتى بكأس بعد ما ثمل قليلا فقال لا أطبق شربه .

يا خليلي جنباني الرحيقا إننى لست للرحيق مطيقا
فقال الأستاذ ولم وهى تجلب الفرح و تنق الترح فقال :
قد تيقنت أنها تطرد الهـم
و تكفى إلى السرور طريقا
غير أنى وجدت للكأس نارا
تلهب الجسم و المزاج الرقيقا
فاذا ما جمعتها و مزاجى
و حرقتـه بنارها تحريقا

قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ فى تاريخه سمعت أبا على النيسابورى الحافظ يقول : ما رأيت فى المشايخ أحفظ من عبدان ولا رأيت أحفظ الحديث من أهل الكوفة من أبى العباس بن عقبة ولا رأيت فى أصحابنا أحفظ من أبى بكر الجعابى ، ولد الجعابى سنة أربع و ثمانين و مائتين ، و مات ببغداد سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة .

محمد بن عمر الحياط ، سمع أبا عبد الله ، محمد بن على بن عمر المعلى جزأ من حديثه فى فضائل على رضى الله عنه و فيه حديثى أبى ثنا إسحاق ابن إبراهيم الصنعانى ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن راشد عن قتادة

عن أنس رضى الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون . وسمع محمد بن عمر أيضا أبا حفص عمر بن عبد الله بن زاذان .

محمد بن عمر الصفار ، سمع أبا الفتح الراشدى فى كتاب التفسير من صحيح محمد بن إسماعيل البخارى ، حدثنى بسر بن خالد ، ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان ، سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب رضى الله عنه قال كنت قينا فى الجاهلية ، وكان لى دين على العاص بن وائل السهمى قال فأتاه يتقاضاه ، فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقال والله لا اتكفر حتى يميئك الله ثم يبعثك ، قال فذرنى حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا ، فأقضيك ، قرأت هذه الآية : أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ، الآية .

محمد بن عمر القضاعى المقرئ ، سمع القاضى عطاء الله بن على مجلس إمام من أستاذ أبى القاسم القشيرى ، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، فى الجامع بقزوين . بسماع القاضى من عبد المنعم القشيرى ، عن الأستاذ وأنشد الأستاذ لنفسه فى ذلك الاملاء :

من عرف الأقدار من ربه

ساعده النجى و داته

و ظل فى برد الرضا رافدا

منفلتاً من ضرر شكواه

محمد بن عمران بن الجنيد الدشتكي الرازي ، أبو بشر ، ورد قزوين وحدث عن شبيب بن محمد الهمداني و عن عبد السلام بن عاصم ، روى عنه ميسرة بن علي القزويني ، في مشيخته ، وحدث الخليل بن عبد الله الحافظ عن علي بن أحمد بن صالح ثنا أبو بشر محمد بن عمر الدشتكي ، بقزوين ثنا شبيب بن محمد ثنا سليمان بن عيسى ثنا مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تدافنوا موتاكم وسط الصالحين فان الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحى بجوار السوء ، قال الخليل غريب جدا من حديث مالك بن أنس لا توجد في الدنيا إلا بهذا الاسناد و هو من سؤالات حديث قزوين ، و شبيب بضم الشين المعجمة و بالحاء المهملة كذلك ذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولا .

محمد بن عمران المعروف بحمكي القزويني من متكلمي البخارية حكى عنه الحسين المعروف في كتابه المعروف الكفاية في الكلام أشياء والمعروف بخارى أيضا .

فصل

محمد بن عيسى بن أحمد أبو عمر القزويني ، موصوف بالحفظ ، سمع يوسف بن يعقوب القزويني ، و روى عنه تمام بن محمد الرازي بدمشق ، أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي بالاجازة العامة أنبا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي بالأسكندرية ، أنبا أبو زكريا عبد الرحيم

ابن أحمد بن نصر بن إسحاق البخارى الحافظ بمصر، أنبا أبو القاسم تمام
ابن محمد بن عبد الله الرازى بدمشق أنبا أبو عمر بن محمد بن عيسى بن أحمد
القزوينى الحافظ ببیت لها .

ثنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب القزوينى بقزوين، ثنا القاسم بن
الحكم العرنى ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافى، عن محمد بن سوقة، عن
أبي إسحاق عن الحارث عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم: من اشتاق إلى الجنة سابق إلى الخيرات، ومن اشفق
من النار لهى عن الشهوات، ومن ترقب الموت، صبر عن اللذات، ومن
زهد فى الدنيا، هانت عليه المصيبات .

محمد بن عيسى بن سلمة أبو بكر الزيات القاضى الرازى، سمع منه
بقزوين سنة ست عشرة و ثلاثمائة، التفسير، رواية محمد بن أبان عن
عبد الرحمن بن جابر، ويحيى بن آدم عن جويسر عن الضحاك عن ابن
عباس، بروايته عن إبراهيم بن عبد المؤمن القيسى عن محمد بن أبان، وذكر
أن الزيات استقضى بقزوين، سنة ثمان و تسعين و مائتين .

محمد بن عيسى بن محمد بن حربويه بن عيسى القزوينى أبو عمر
الكرومى، روى عن على بن عمر الصيدلانى وأحمد بن الحسن بن ماجه
حدث عنه ناصر بن أحمد الفارسى، سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وأبو سعد
إسماعيل بن على السمان الحافظ فقال فى مشيخته ثنا أبو عمر محمد بن عيسى
ابن حربويه القزوينى ابن أخت هارون بن على بقرأتى عليه فى مسجد
مراد بقزوين، ثنا أبو القاسم على بن عمر الصيدلانى ثنا إسحاق بن إبراهيم

الديرى بصنعاء، عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر .

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى على عمر رضى الله عنه قميصا أبيض ، فقال : أجد يد قميصك هذا أم غسيل ، قال بل غسيل . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألبس جديدا و عس حميدا ومث شهيدا ، ويرزقك الله قرعة عين في الدنيا والآخرة ، قال وإياك يا رسول الله ، أنها على بن عبيد الله بن بابوية ، بقرأت على سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، أنبا عبد الرحيم بن المظفر الحمدوى أنبا أبو طاهر عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن فضلكان أنبا أبو سعد إسماعيل بن على السمان .

قال قال قرأت على أبى عمر محمد بن عيسى بن حرموية بن عيسى القزوينى بقزوين حدثكم أبو القاسم على بن عمر بن محمد بن أبى خالد الصيدنانى ثنا الحسن بن أحمد بن الطيب الصنعانى بصنعان ثنا محمد بن عبد الرحيم ابن شروس عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يغتسل من إناء هو الفرق من الجنابة .

محمد بن عيسى بن موسى الصفار، أبو عبد الله القزوينى ، أحد الفضلاء المذكورين بقزوين ، سمع أباه ويحيى بن عبد الأعظم ، و أباه عبد الله بن ماجه ، و أقام عند أبى حاتم الرازى مدة ، يأخذ عنه ، روى عنه على بن أحمد بن صالح وغيره ، توفى سنة ست و ثلاثمائة ، و قبل سنة سبع ، قال الخليل الحافظ ، و كان ثقة متفقا عليه .

محمد بن عیسی بن وهسودان، أبو بكر الجبلی حدث بقزوین،
 روى عنه أبو الفتح الراشدی و الخلیل الحافظ و عبد الله بن أحمد بن روضة
 الفارسی الهمدانی، أخبرنا عن كتاب أبي منصور المقومى عن أبي الفتح
 الراشدی أنبا أبو بكر محمد بن عیسی بن وهسودان ثنا أبو حفص عمر بن
 أحمد بن یوسف، حدثنی أبو محمد عبد الله السرخسی ثنا البرقی القاضی ثنا
 أبو حذیفة شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنه.
 قال خمس لا یحسن من خمسة و خمس لا تحسن إلا بخمس
 فأما الخمس التي لا تحسن من خمسة لا یحسن الكذب من الأمراء، و لا
 البخل من الأغنياء، و لا الطمع من الفقراء و لا السفه من العلماء، و لا
 البطس من ذوی المقدرة، و خمس لا یحسن إلا بخمس لا یحسن الجمال
 إلا بخفة الروح، و لا یحسن العبادة إلا بالعلم، و لا یحسن العلم إلا بالورع
 و لا یحسن الغنى إلا بالأفضال و لا یحسن العفو إلا عند المقدرة، و قال
 الخلیل الحافظ أنشدنی أبو بكر محمد بن عیسی بن وهسودان الجبلی المالکی
 أنشدنا أبو علی عیسی بن محمد الطوماری ببغداد أنشدنا أبو بكر بن أبي الدنيا:

فلا تجزع و إن أعسرت يوما

فقد أسرت في الزمن الطویل

و لا تیأس فان الیأس كفر

لعل الله یغنی عن قلیل

و لا تظن بربك ظن سوء

فان الله أولى بالجميل

الأحسن أن يقال لئن أعسرت ، و قال أبو بكر عبد الله بن أحمد
ابن روضة الفارسي ، في كتاب التبصر و التذكر من جمعه أنشدنا أبو بكر
محمد بن عيسى بن وهسودان بهمدان أنشدنا أبو بكر أحمد بن سيار
القاضي لنفسه :

لا تستهن علما و إن قصرت
أحواله في لحاظ راققه
و انظر إليه بعين ذي أدب
مهذب الرأي في طرائقه
فلمسك يينا تراه ممتنها
بفهم عطاره و ساحقه
حتى تراه في عارضى ملك

و موضع التاج من طرائقه

محمد بن عيسى أبو جعفر، سمع أبا الحسن القطان بقزوين في الطولات
له أنبا على بن عبد العزيز ثنا ابن الأصبهاني أنبا شريك عن عمار الدهني
عن أبي صالح الحنفي عن علي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فيما يرى النائم: قال فشكوت إليه ما لقيته من أمته من
الأود واللد، فلم أزل أشكو حتى بكيت، ثم انتهيت أو انتهت، قال
أبو صالح فغدوت إليه كما كنت أغدو قال فيينا أنا في السوق عند الخزازين
سمعت الناس يقولون قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين .

محمد بن عيسى، سمع أبا الفتح الراشدي في كتاب التوحيد، من

صحيح البخارى ، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول الله تعالى : وإذا أراد عبدى أن يعمل سيئة ، فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكذبوها بمثلها وإن تركها من أجلى فاكذبوها له حسنة ، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكذبوها له حسنة ، فان عملها فاكذبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة .

محمد بن عيسى الصوفى أبو بكر ، من المذكورين ، و المتعبرين فى البلد ، توفى سنة تسع و ستين وثلاثمائة ، و يمكن أن يكون هو محمد بن عيسى القصار القزوينى ، الذى أدرجه الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين ابن موسى السلى فى تاريخ الصوفية .

محمد بن عيسى القزوينى ، روى عنه أبو زكريا محمد بن أبياس الأزدى فى تاريخ الموصل ، من جمعه و هو ممن يروى عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل و أقرانه فقال حدثنى محمد بن عيسى القزوينى ، عن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسانى ، عن أبيه عن جده قال : ولانى عمر بن عبد العزيز الموصل ، فكانت أكثر بلاد الله سرقا و نقبا ، فكتبت إلى عمر ابن عبد العزيز آخذ بالتهمة أو آخذ بالعدول فكتب إلى أن خذ بالينة العادلة يمكن أن يكون محمد بن عيسى هذا أحد المذكورين من قبل .

محمد بن عيسى القصبى أبو الفرج ، سمع بعض الرسالة من الأستاذ أبى القاسم القشيرى من أبى الفضل إسماعيل بن محمد الطوسى بقزوين ، و لما سمع باب الفقراء إلى باب أحوالهم فى الخروج من الدنيا .

حرف الغين في الآباء

محمد بن غالب رأيت سماعه على أجزاء من منتخبات أبي الحسن القطان مما سمع من شيوخه في جملة من سمع من أبي الحسن بقزوين، ثنا إبراهيم يعني ابن الحسين الهمداني المعروف بابن ديزيل ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا بزيع بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يصلي في الموضع الذي يبول فيه الحسن والحسين، فقالت عائشة ألا تتقي لك جانبا من الحجرة أنظف من هاهنا، فقال يا عائشة أما علمت أن العبد إذا سجد لله بسجدة طهر الله موضع سجوده إلى سبع أرضين، كأن الموضع كان مغسولا لكنها ذكرت ذلك من جهة التقدر طبعاً فلم يبال به النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

محمد بن غيث بن الحسن الحسني، أبو الحسن شريف، يذكر أنه كان جواداً مفضلاً راغباً في أعمال البر وهو الذي يعرف بالأمير خليفة.

حرف الفاء في الآباء

محمد بن الفتح بن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر محمد بن أحمد بن منصور القطان، أبو الزبير الخطيب من بيت العلم والحديث، سمع من ابن ماجه من جده أبي طلحة، سنة تسع وأربعمائة، بقرأة خدا درست ابن با موسى الديلي، وكانت ولادته سنة أربعمائة. وسمع أبا الفتح المحسن بن الحسين الراشدي، في صحيح البخاري حديثه عن إبراهيم بن

موسى ، أنبا هشام عن معمر عن الزهرى قال و ثنا إسماعيل حدثنى أخى
عن سليمان عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود أن ابن عباس قال : أخبرنى أبو طلحة صاحب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و كان قد شهد بدرًا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
و لا صورة .

محمد بن أبى الفتح أبو الهيثم الصيقلى ، سمع بقزوين الأستاذ
أبا إسحاق الشحاذى ، سنة تسع وخمسمائة ، حديث التسييح المسلسل برواية
ابن عباس رضى الله عنه و الشحاذى يرويه عن عبد الرحمن بن عثمان بن
رافع الكرجى .

محمد بن أبى الفتح الصباغ ، سمع من السيد أبى على الحسن بن
على الغزنوى الحنفى بقزوين أحاديث نسطور الرومى ، سنة اثنتى عشرة
و خمسمائة .

فصل

محمد بن الفرغ بن يمينانى السكاكى ، سمع أبا الخير أحمد بن
إسماعيل يحدث عن زاهر الشحامى ، أنبا أبو بكر البيهقى أنبا على بن أحمد
ابن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا ابن ناجية ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد

(١) كذا فى النسخ .

(٢) كذا فى النسخ التى عندنا .

ابن سلمة عن علي بن زيد أن مصعب بن الزبير هم بعريف الانصار أن يقتله فدخل عليه أنس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول استوصوا بالانصار، خيرا فاقبلوا من محسنهم و تجاوزوا عن مسيئهم قال فنزل مصعب من سريره على بساطه فألزم جلده أو قال تمك، وقال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرأس والعينين أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الرأس والعينين، وخلي سيده . محمد بن الفرج أو أبي الفرج السليمانى كان يكتب، ويحاسب ويجالس أهل العلم، وسمع « فهم المناسك » لأبي بكر النقاش من القاضى عطاء الله بن على بسماعه عن أبي عمرو المنيقانى سنة عشر وخمسمائة، عن سعد بن على الزنجاني عن أحمد بن على الصفار عن على بن عبد الله بن الحسن الهمداني عن النقاش .

محمد بن الفرج الانصارى، سمع أبا الخير أحمد بن إسماعيل يقول فى إملائه أنبا زاهر بن طاهر أنبا عبد الكريم بن هوازن أنبا أبو محمد خناج بن نذير ثنا محمد بن على بن دخيم ثنا محمد بن الحسن ثنا الحسن ابن عطية ثنا أبو عاتكة عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اطلبوا العلم ولو بالخصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم .

فصل

محمد بن فرخ البغدادى أبو جعفر ورد قزوين، وحدث بها عن

إسحاق بن بشر القرشي قال الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد
أخبرني أبو القاسم الأزهرى ثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى
الملاحى انتخاب الدارقطنى ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبد الرحيم بن
عبد الله بن إسحاق السمعاني ثنا محمد بن فرخ البغدادي أبو جعفر بقزوين
ثنا إسحاق بن بشر القرشي ثنا أبو حنيفة عن حماد عن أنس قال كان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أبو بكر و عمر رضى الله عنهما لا يجهرون
ببسم الله الرحمن الرحيم .

فصل

محمد بن أبى الفوارس بن المختار القرائى أبو جعفر فقيه ، مناظر
مذكر متوجه كان له تصرف فى التذكير و العبارات المسجعة تفقه بقزوين
على والدى و غيره . ثم بأصبهان و كان حسن الخلق لين الجانب ، رقيق
القلب ، و سمع الحديث من والدى و غيره ، و توفى سنة ست و ثمانين
و خمسمائة .

فصل

محمد بن الفضل بن إسماعيل بن مالك القاضى ، سمع الارشاد للخليل
الحافظ من جده أبى الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن مالك ، بروايته عن
المصنف ، و سمع من الاستاذ الشافعى الصحيح للبخارى فى سنة إحدى
عشرة و خمسمائة ، و سمع منه سنة سبع و خمسمائة جزءا من حديث
أبى الفضل الفرائى بروايته عن أبى بدر النهاوندى عنه .

محمد بن الفضل بن مادا ، سمع فى الصحيح للبخارى من أبى القاسم

هبة الله الكموني ، بروايته عن الحميري حديث البخاري عن إبراهيم بن موسى أنبا عيسى عن إسماعيل عن قيس أنه سمع مرداس الاسلي يقول وكان من أصحاب الشجرة ، يقبض الصالحون الاول فالاول ، و تبقى جفالة بكفالة التمر و الشعير لا يعبا الله بهم شيئا ، الجفالة و الحثلة من التمر و غيره ، بقية الرديئة التي لا تؤكل لفسادها .

محمد بن الفضل بن محمد بن سنان العجلي من بني عجل بن لجيم ابن صعب بن علي بن وائل كان في بيتهم السيادة و الرياسة ، و الايالة بقزوين ، و كانوا أصحاب جاه و ثروة و مروءة ، و محمد بن الفضل كان واليا بقزوين محمود الاثر في الرعية ، و في تسكين الديلم و دفع غائلتهم و غدر به حتى وقع في أسر كوتكين بن شاتكين التركي .

فصادره و عقد عليه العقود بجميع دوره و بساينه و ضياعه بقزوين و أبهر ، و كانت كثيرة و أحضر القاضي و العدول و الاشراف يشهدهم عليها ، فلما قرئت عليه ، قال أشهدكم أن كذا و كذا وقف على أولادى و أولاد أولادى ما تناسلوا و كذا و كذا وقف على الطالبية ، و كذا و كذا وقف على مساكين قزوين فاغتاض السركى من ذلك و حمله معه قتله ببعض نواحي ساوة .

محمد بن الفضل بن المعافا أبو الحسين البيهقي ، و يقال محمد بن المعافا بن الفضل ، كان من الفقهاء ذوى الاقدار بقزوين ، و هو من أقران أبي منصور القطان ، ذكر في التاريخ أنه وقعت فتنة بقزوين في سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة ، فأشخص أبو الحسين مع أبي منصور القطان و جماعة

إلى الرى لغضب السلطان على أهل البلد .

محمد بن الفضل القزوينى ، سمع منه الحديث بنيسابور محمد بن
على بن عبد الصمد الماوراء النهري .

محمد بن الفضل أبو المكارم الشينخي صوفي من أسباط الشيخ
أبي سعيد بن أبي الخير ورد قزوين ، و سمع بها الحديث من الامام أحمد
ابن إسماعيل .

محمد بن أبي الفضل الشريف ، سمع الكثير من أبي طلحة
الخطيب ، مع السيد بن أبي طاهر و أبي الخطيب الجعفرين .

محمد بن أبي الفضل الجرباذقاني ، سمع الرياضة للشيخ جعفر بن
محمد الأبهري المعروف ببابا من أبي على الموسيابادي بقزوين سنة اثنتين
و خمسين و خمسمائة ، بروايته عن سنجر^١ بن منصور عن المصنف .

فصل

محمد بن فوران أبو بكر الملقب بالحسام ، سمع الأستاذ الشافعي
في الصحيح لمحمد بن إسماعيل حديثه عن عمرو بن علي ثنا عبد الوهاب ،
سمعت يحيى بن سعيد ، أخبرني سعد بن إبراهيم أن نافع بن جبير بن
مطعم أخبره أنه سمع عروة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن المغيرة بن
شعبة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم في سفر و أنه ذهب
لحاجة له و أن المغيرة جعل يصب الماء عليه ، و هو يتوضأ ففسل وجهه

(١) و كذا جا. بنجر .

و يديه و مسح برأسه و مسح على الخفين فيه ما يدل على أن الاستعانة
بالغير في الوضوء لا تبطل ، و ترجم البخارى الباب بالرجل يوضئ صاحبه
و أراد به إعاقته على الوضوء .

فصل

محمد بن فيروز بن عبد الله الزاهد القزويني ، شيخ متورع متبرك
به حسن السيرة كان يأكل من كتب يده و يحكى عنه ، ما يدل على الفراسة
المصادقة ، و كان قد درس ما يحتاج إليه من الفقه بالفارسية على السيد
أبي حرب الهمداني و كان من دعائه لمن لقيه حفظ الله عليك قلبك
و دينك .

محمد بن فيروزان البراز ، سمع أبا الحسن القطان في الطوالات
من لفظه ثنا عبد الله يعني ابن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا سفيان عن ابن
عجلان ، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، سمع أبا سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وهو على المنبر إن أخوف ما أخاف
عليكم ما يخرج الله من نبات الأرض و زهرة الدنيا ، فقال رجل أى
رسول الله أو يأتى الخير بالشر فسكت حتى رأينا أنه ينزل عليه قال وغشبة
نهر و عرق فقال أين السائل فقال ها أنا ذا و لم أرد إلا خيرا .

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن الخير لا يأتى إلا بالخير
و لكن الدنيا خضرة حلوة ، و كل ما ينبت الربيع تقتل خبطا أو يلم
إلا آكله الخضر فانها أكلت حتى امتدت خاضرتها استقبلت الشمس ،

فثأطت و بالت ثم عادت و أكلت من أخذها بحق بورك له فيها و من أخذها بغير حقها لم يبارك له ، و كان كالذى يأكل و لا يشبع يقال خبطت الدابة إذا أكلت المرعى حتى ينتفع جوفها فتموت و الخضر من النبات الرخص الغض و المقصود أن الاكثار الناشئ من الحرص مهلك و المحمود التوسط و الاعتدال .

حرف القاف فى الآباء

محمد بن قارن ، سمع بقزوين أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن سموية حديثه عن العباس بن محمد الدورى ، ثنا عبيد بن إسحاق العطار ثنا حفص ابن عمران الفزارى عن أبى إسحاق السيمى عن عمرو بن شرحبيل ، فى قوله تعالى : يا أيها الرسل كلوا من الطيبات ، قال عيسى عليه السلام كان يأكل من غزل أمه ، و حديثه عن أبى بكر بن أبى الدنيا ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سلمة بن عقار ، عن حجاج بن محمد ، قال كتب إلى أبو خالد الأحمر ، فكان فى كتابه إلى و أعلم ان الصديقين كانوا يستحيون من الله تعالى أن يكون اليوم على منزلة أمس .

فصل

محمد بن قنلع المعروف ببوروية الصوفى ، سمع أبا النجيب الكرجى يحدث عن أبيه إمامه أخبرنى إسماعيل بن محمد المخلدى ثنا أبو الوفاء القصيرى ثنا أبو القاسم على بن إبراهيم ثنا الامام أبو بكر محمد بن يحيى المعروف بابن أبى زكريا عن يوسف بن موسى المروزى عن هشام بن خالد عن بقية بن الوليد عن عبد الملك بن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما خلق الله جنة عدن ،
و فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ، قال لها تكلمي فقالت : قد أفلح
المؤمنون ، ثم قالت انى حرام على كل خيل ومراء ثم أطبقها فلم ير ما فيها
ملك مقرب ولا نبي مرسل .

فصل

محمد بن القاسم بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان أبو الحسن ابن
أخى أبي الحسن على بن إبراهيم القطان ، سمع على بن محمد بن مهروية ،
و روى عنه الخليل الحافظ فى مشيخته فقال : أبنا محمد بن القاسم هذا ثنا
على بن مهروية ثنا محمد بن موسى ثنا محمد بن عبد الصمد المقدسى ثنا داؤد
ابن إبراهيم النيسابورى ثنا محمد بن عبد الرحمن القشيرى عن إسماعيل بن
رافع عن دويد بن رفيع عن سعيد بن سوقة ، قال دخلنا على سلمان
رضى الله عنه ، وهو مبطون فى مرضه الذى مات فيه ، فجلسنا عنده طويلا
حتى ظننا أنه قد شقّ عليه ثم قمنا فأخذ بثوبي فجلس .

فقال ألا أحدثك بحديث لم أحدث به أحدا ولا أحدث به
أحدا بعدك ، سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ارقبوا الميت
عند وفاته ، فإذا ذرفت عيناه وزشح جبينه وانتشر منخراه ، فهو رحمة
من الله نزلت به وإذا غط غطيظ البكر الخنق وكمد لونه ، و أزيد شفتاه
فهو عذاب من الله نزل به ثم قال لأمله ما فعل المسك الذى قدمت به من بلنجرا

(١) بلنجر بلد بأذربيجان - راجع المتابعة .

قالت هو ذا قال بليه ثم انفجيه حول فراشى فانه يدخل عليك أقوام يشمون الريح و ما يأكلون الطعام ثم قضى.

محمد بن القاسم بن إبراهيم أبو الوفاء القهرمانى القزوينى ، سمع أبا الفتح الراشدى الصحيح للبخارى أو بعضه بقراءة هبة الله بن زاذان سنة أربع عشرة و أربعمئة ، فى الجامع و سمع الراشدى فى كتاب الزهد لعبد الرحمن بن أبى حاتم بسماعه من أبى الحسن على بن القاسم بن محمد السهروردى ، عن ابن أبى حاتم ثنا محمد بن عوف ثنا أبو اليمان ثنا ابن عياش عن صفوان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن العرابض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن المتحابين فى جلال الله فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله ، و سمع أبو الوفاء غريب الحديث لأبى عبيد من أبى محمد الطبرى ، سنة خمس و أربعمئة ، بسماعه من أبى الحسن القطان .

محمد بن أبى القاسم بن أحمد الجصاصى ، سمع أبا الفتح إسماعيل ابن على الجعفرى الطوسى سنة عشرين و خمسمئة ، بقزوين كتاب الأربعين للحاكم أبى عبد الله بسماعه عن أبى بكر بن خلف عنه ، و الأربعين فى البسملة من الفقيه الحجازى بن شعبيه بن الغازى بقرية شرفاباذ ، سنة تسع عشرة و خمسمئة بسماعه من مصنفه أحمد بن أبى الخطاب الطبرى .

محمد بن القاسم بن السرى بن زنبوية أبو عبد الله ، سمع على بن محمد بن مهبوية ، و أبا عبد الله محمد بن على بن عمر ، و روى عنه الحافظ الخليل فى مشيخته ، فقال : ثنا محمد بن القاسم بن السرى ثنا على بن محمد

(١) يمكن أن يكون شريف آباد قرية معروفة عند قزوين مشهورة بيطيخها .

ابن مہروية ثنا ہارون بن ہزاري ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اسرعوا بالجنائز فان يك صالحا فخير تقدمون إليه ، وان يك سوى ذلك فشرّ تضعونه عن رقابكم . وقال الخليل أنشدنا محمد بن القاسم بن السري أنشدنا أحمد بن سلمان أنشدنا عبد الله بن أبي الدنيا قال أنشدنا محمود الوراق :

يأيها الظالم في فعله والظالم مردود على من ظلم

إلى متى أنت و حتى متى تشكو المصيبات وتنسى النعم

محمد بن أبي القاسم بن سليمان الصوفي ، سمع في خانقاه شهرهذه محمد بن محمد بن محمد الاسفرائي سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

محمد بن القاسم بن عتاب بن عدي القارئي أبو بكر المؤدب القزويني ، سمع محمد بن إسماعيل بن العباس و أبا الفتح الراشدي سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، و أبا الحسن بن إدريس سنة ثمان وأربعمائة ، و حدث عنه الحافظ أبو سعد السمان في معجم شيوخه ، فقال ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس ثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب ، ثنا جبارة بن المغلس حدثني سلام بن سالم البلخي عن ابن جريج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن من السنة أن يشيع الرجل الضيف إلى باب الدار .

محمد بن القاسم بن محمد بن القاسم الخيارجي ، سمع من الراشدي في الصحيح حديث البخاري عن يحيى بن قرعة ثنا مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ، و يجمع ابني يزيد بن جارية الأنصاري عن خنساء بنت خدام الأنصارية ، أن أباهما زوجها و هي ثيب فكرهت

ذلك ، فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرد نكاحها . يزيد بن جارية بالجيم والراء صحابي ، خنساء بنت خدام بالخاء و الذال المعجمتين .

محمد بن القاسم بن هبة الله الخليلي ، أبو البوكات القزويني ، سمع من أبي منصور المقومى جامع التأويل لأحمد بن فارس ، و سمع منه ، ومن أبي زيد الواقد بن الخليل فضائل القرآن لأبي عبيد ، بقراءة ظاهر النيسابورى سنة اثنتين و أربعين و أربعمائة ، بروايتهما عن الزبير بن محمد عن علي بن مهروية عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد ، و قرأت علي بن عبيد الله الرازى أنبا أبو البركات محمد بن القاسم الخليلي أنبا الأستاذ أبو محمد الحسن ابن محمد بن كاكا الأبهري المقرئ ، ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد الفلاكي ، بزنجان سنة اثنتين و عشرين و أربعمائة ، ثنا محمد بن القاسم ثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي ثنا خراش ثنا أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصوم جنة .

محمد بن القاسم بن هبة الله أبو بكر الطبري المقرئ ، سمع مسند الشافعي رضي الله عنه من القاضي عطاء الله بن علي بن ملكوية بقزوين ، سنة تسع و ستين و خمسمائة ، بروايته عن الحصري عن السلار مكي . محمد بن القاسم الفقيه . ذكر الخليل الحافظ أنه كان يفتي برأى سفيان الثوري و أنه روى عن علي الطنافسي و ابن سابق و أنه مات سنة نيف و سبع و مائتين .

محمد بن القاسم الأديب القزويني عنه أبو الاسود القزويني ، رأيت بخط الامام هبة الله بن زاذان ، روى الشيخ العم يعنى أبا محمد عبد الله

ابن عمر بن زاذان عن علي بن عثمان الفقيه المكنى بأبي الحسن الأسود
عن محمد بن القاسم الأديب القزويني لبعضهم:

يقولون إن الدهر يومان كله

فيوم مسرات و يوم مكاره

و ما صدقوا و الدهر يوم مسرة

و أيام مكروه كثير البدائنه

وقد روى البيهقي الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي عن أبي الحسن الأسود
و هو علي بن عثمان الفقيه القزويني بسماعه عن الأديب محمد بن القاسم
و نسبها إلى عبد الله بن طاهر.

محمد بن القاسم المالحى الفامى، سمع الغاية لأبي بكر بن مهران،
و شرحها للفارسي من محمد بن آدم الغزنوى سنة أربع و ثلاثين و خمسمائة.
محمد بن القاسم الدلائى الصوفى شيخ عزيز صاحب إخبارات و خشوع
و بذل و قله طمع كان يخدم الصوفية و يحسن القيام بشأنهم مدة فى خانقاه
شهر هيزه و مدة فى خانقاه و الكينان، و سمع الحديث من أبي سليمان
الزبيرى، سنة أربع و أربعين و خمسمائة.

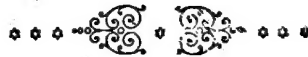
محمد بن القاسم السليماناباذى، سمع على بن أحمد الرزبرى بقزوين
سنة تسع و خمسين و خمسمائة.

محمد بن أبي القاسم الحداد، سمع عطاء الله بن على بن بلكويه،
سنة ستين و خمسمائة، حديث الرحمة المسلسل بأول حدث بروايته عن
زاهر الشحامى.

(١) كذا راجع التعليقة.

فصل

محمد بن قهيار، سمع أحمد بن إبراهيم بن سمويه حديثه عن علي
 ابن عبد العزيز ثنا سليمان بن أحمد ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ثنا تمام بن
 نجيع، قال كنت عند ابن سيرين فجاء رجل فقال إني رأيت كأن طائرا
 أنزل من السماء فوقع على ياسمينه يلقط ما فيها ثم طار، قال ابن سيرين
 إن صدقت رؤياك مات العلماء، قال: فمات في ذلك العام الحسن و ابن
 سيرين في جماعة من العلماء .



خاتمة الطبع

تم بحمد الله تعالى و حسن توفيقه طبع الجزء الأول من كتاب
• التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين • تأليف الشيخ الامام العالم العلامة
أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الراقي القزويني المتوفى (٦٢٣)
سنة ثلاث وعشرين وستمائة يوم الاثنين ١٧ من جمادى الأولى
سنة ١٤٠٤ هـ = ٢٠ فبراير سنة ١٩٨٤ م . بتصحيحه خادم العلماء الشيخ
عزيز الله العطارى الحبوشانى ، و يليه الجزء الثانى أوله : الكاف و اللام فى الآباء
محمد بن كيلويه .

